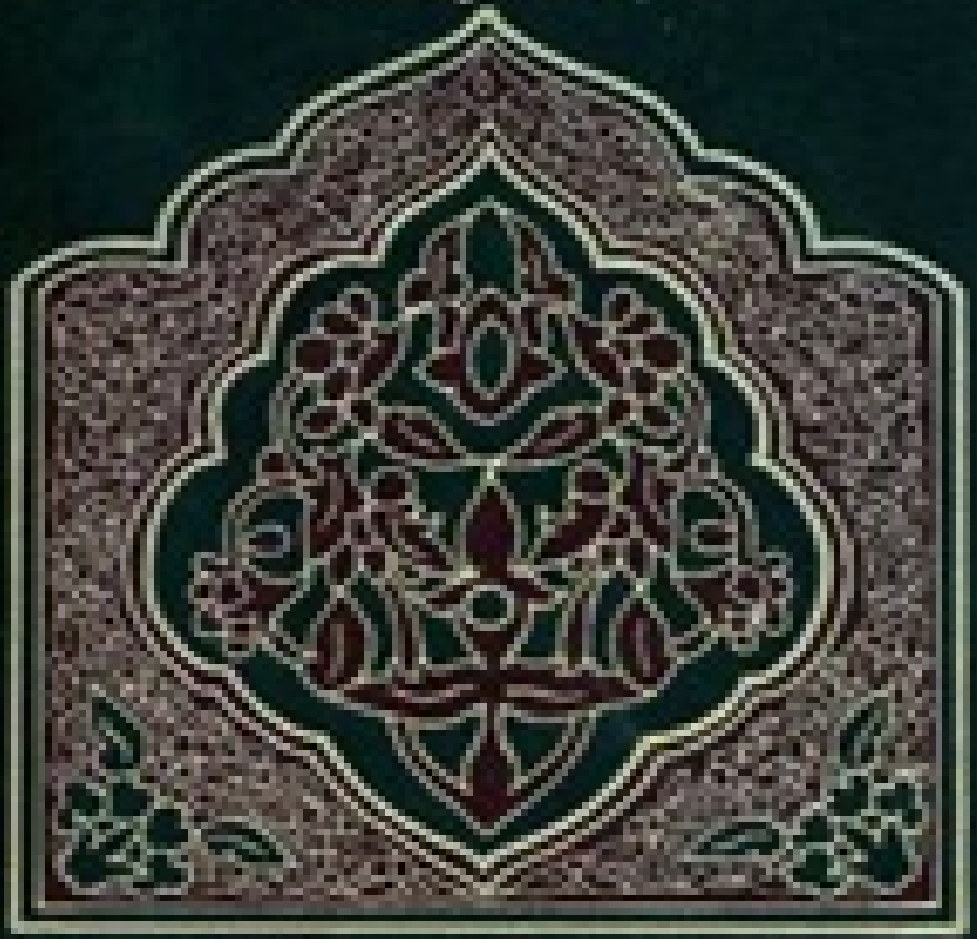
٣٨

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحدث الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

تتمه كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام

تتمه أبواب النصوص الداله على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصه و العامه و بعض الدلائل التى أقيمت عليها

باب 56 أنه صلوات الله عليه الوصى و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبى صلى الله عليه و آله و أن من أبى ذلک أو شک فيه فهو كافر

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الطَّبَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ لِأَصْحَابِ الشُّورَى (1) أَنَاشِدُكُمُ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَصِيّاً غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِنَّ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ خَيْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي يُنْجِزُ مَوْعِدِي وَ يَقْضِي دَيْنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

الطَّبَرِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ فَمَنْ وَصِيُّكَ قَالَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ خَيْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي مُؤَدِّي دَيْنِي وَ مُنْجِزُ عِدَاتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

مُطَيْرُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَنَسٍ وَ قَيْسُ بْنُ ماناه وَ عُبَادَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَانَ كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: يَا سَلْمَانُ سَأَلْتَنِي مَنْ وَصِيِّي مِنْ أُمَّتِي فَهَلْ تَدْرِي مَنْ كَانَ (2) أَوْصَى إِلَيْهِ مُوسَى قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَوْصَى إِلَى يُوشَعَ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أُمَّتِهِ وَ وَصِيِّي وَ أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ رَوَى قَرِيباً مِنْهُ أَحْمَدُ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ

1- 1. فى المصدر: أنه عليه السلام قال لاصحاب الشورى.
2- 2. فى المصدر: لمن كان.

أَبُو رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غُشِیَ عَلَیْهِ فَأَخَذْتُ بِقَدَمَیْهِ أُقَبِّلُهُمَا وَ أَبْکِی فَأَفَاقَ وَ أَنَا أَقُولُ مَنْ لِی وَ لِوُلْدِی بَعْدَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ إِلَیَّ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ بَعْدِی وَ وَصِیِّی صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ.

زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ لَقِیَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَشْهَدُ لَکَ بِالْوَلَاءِ وَ الْإِخَاءِ(1) وَ الْوَصِیَّهِ.

و روی أبو بکر بن مردویه مثل ذلک: سلمان و المقداد و عمار.

عِکْرِمَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ جَبْرَئِیلَ نَظَرَ إِلَی عَلِیٍّ فَقَالَ هَذَا وَصِیُّکَ.

الْأَعْمَشُ عَنْ عَبَایَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ وَ عِنْدَهُ عَلِیٌّ فَقَالَ هَذَا خَیْرُ الْوَصِیِّینَ (2).

الْمَسْعُودِیُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ زِیَادٍ الْبَاهِلِیِّ عَنْ شَرِیکِ بْنِ الْفُضَیْلِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِی طَالِبٍ قَالَتْ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّی یُؤْذِینِی تَعْنِی عَلِیّاً فَقَالَ النَّبِیُّ إِنَّ عَلِیّاً لَا یُؤْذِی مُؤْمِناً إِنَّ اللَّهَ طَبَعَهُ یَوْمَ طَبَعَهُ عَلَی خُلُقِی (3) یَا أُمَّ هَانِئٍ إِنَّهُ أَمِیرٌ فِی الْأَرْضِ أَمِیرٌ فِی السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِکُلِّ نَبِیٍّ وَصِیّاً فَشِیثٌ وَصِیُّ آدَمَ وَ یُوشَعُ وَصِیُّ مُوسَی وَ آصَفُ وَصِیُّ سُلَیْمَانَ وَ شَمْعُونُ وَصِیُّ عِیسَی وَ عَلِیٌّ وَصِیِّی وَ هُوَ خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَنَا الدَّاعِی وَ هُوَ الْمُؤَدِّی.

حِلْیَهُ أَبِی نُعَیْمٍ وَ وَلَایَهُ الطَّبَرِیِّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا أَنَسُ اسْکُبْ لِی وَضُوءاً ثُمَّ قَالَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ یَا أَنَسُ یَدْخُلُ عَلَیْکَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ قَالَ أَنَسٌ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ کَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِیٌّ فَقَالَ مَنْ هَذَا یَا أَنَسُ قُلْتُ عَلِیٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِراً وَ اعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ یَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُکَ صَنَعْتَ بِی شَیْئاً مَا صَنَعْتَهُ

1- 1. فی المصدر: و الرضاء.
2- 2. فی المصدر و(م): هذا علی خیر الوصیین.

3- 3. طبع اللّه الخلق: خلقهم. و فى المصدر: ان اللّه طبعه على خلقى.

بِی قَبْلُ قَالَ وَ مَا یَمْنَعُنِی وَ أَنْتَ تُؤَدِّی عَنِّی وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِی وَ تُبَیِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِیهِ وَ هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ إِلَّا لِتُبَیِّنَ لَهُمُ الَّذِی اخْتَلَفُوا فِیهِ (1) فَأَقَامَ عَلِیّاً لِبَیَانِ ذَلِکَ.

و قد تقدم حدیث الوصیه فی بیعه العشیره بالاتفاق.

وَ مِنْ کَلَامِ الصَّاحِبِ: صِنْوُهُ (2) الَّذِی وَاخَاهُ وَ أَجَابَهُ حِینَ دَعَاهُ وَ صَدَّقَهُ قَبْلَ النَّاسِ وَ لَبَّاهُ وَ سَاعَدَهُ وَ وَاسَاهُ وَ شَیَّدَ الدِّینَ وَ بَنَاهُ وَ هَزَمَ الشِّرْکَ وَ أَخْزَاهُ وَ بِنَفْسِهِ عَلَی الْفِرَاشِ فَدَاهُ وَ مَانَعَ عَنْهُ وَ حَمَاهُ وَ أَرْغَمَ مَنْ عَانَدَهُ و قَلَاهُ (3) وَ غَسَّلَهُ وَ وَارَاهُ وَ أَدَّی دَیْنَهُ وَ قَضَاهُ وَ قَامَ بِجَمِیعِ مَا أَوْصَاهُ ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ لَا سِوَاهُ.

وَ الْإِجْمَاعُ فِی حَدِیثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَبَّاسُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ تَقْبَلُ وَصِیَّتِی وَ تُنْجِزُ عِدَتِی وَ تَقْضِی دَیْنِی فَقَالَ الْعَبَّاسُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَمُّکَ شَیْخٌ کَبِیرٌ ذُو عِیَالٍ کَثِیرٍ وَ أَنْتَ تُبَارِی الرِّیحَ سَخَاءً وَ کَرَماً(4) وَ عَلَیْکَ وَعْدٌ لَا یَنْهَضُ بِهِ عَمُّکَ فَأُقْبَلَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ تَقْبَلُ وَصِیَّتِی وَ تُنْجِزُ عِدَتِی وَ تَقْضِی دَیْنِی فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ وَ ضَمَّهُ إِلَیْهِ وَ نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ یَدِهِ وَ قَالَ لَهُ خُذْ هَذَا فَضَعْهُ فِی یَدِکَ وَ دَعَا بِسَیْفِهِ وَ دِرْعِهِ وَ یُرْوَی أَنَّ جَبْرَئِیلَ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ(5) فَجِی ءَ بِهَا إِلَیْهِ فَدَفَعَهَا إِلَی عَلِیٍّ فَقَالَ لَهُ اقْبِضْ هَذَا فِی حَیَاتِی وَ دَفَعَ إِلَیْهِ بَعْلَتَهُ وَ سَرْجَهَا وَ قَالَ امْضِ عَلَی اسْمِ اللَّهِ إِلَی مَنْزِلِکَ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ الْقِصَّهَ.

ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِی الْعِقْدِ بَلْ رَوَتْهُ الْأُمَّهُ بِأَجْمَعِهَا عَنْ أَبِی رَافِعٍ وَ غَیْرِهِ: أَنَّ عَلِیّاً نَازَعَ الْعَبَّاسَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فِی بُرْدِ النَّبِیِ (6) وَ سَیْفِهِ وَ فَرَسِهِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ أَیْنَ کُنْتَ یَا عَبَّاسُ حِینَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَنْتَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ أَیُّکُمْ یُوَازِرُنِی فَیَکُونَ وَصِیِّی

1- 1. سوره النحل: 64.
2- 2. الصنو- بفتح الصاد و کسرها- الأخ الشقیق.
3- 3. قلی الرجل و قلاه: أبغضه.
4- 4. باری الرجل: سابقه أی کما ان الریح یصیب کل شی ء و مکان فکذلک جودک و سخاؤک یصیب کل أحد، و لا أقدر علی ذلک.

5- 5. فى المصدر: نزل بها من السماء.
6- 6. فى المصدر: فى رداء النبىّ خ ل.

وَ خَلِيفَتِی فِی أَهْلِی وَ يُنْجِزَ مَوْعِدِی وَ يَقْضِیَ دَيْنِی فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ فَمَا أَقْعَدَکَ مَجْلِسَکَ هَذَا تَقَدَّمْتَهُ وَ تَأَمَّرْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَ غَدْراً يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَ قَالَ مُتَكَلِّمٌ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ أُرِيدُ أَنْ أُقَرِّرَ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ بِأَنَّ عَلِيّاً كَانَ ظَالِماً فَقَالَ لَهُ إِنْ فَعَلْتَ فَلَکَ كَذَا وَ كَذَا فَأَمَرَ بِهِ (1) فَلَمَّا حَضَرَ فَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ رَوَتِ الْأُمَّةُ بِأَجْمَعِهَا أَنَّ عَلِيّاً نَازَعَ الْعَبَّاسَ إِلَى أَبِی بَكْرٍ فِی بُرْدِ النَّبِیِّ وَ سَيْفِهِ وَ فَرَسِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَيُّهُمَا الظَّالِمُ لِصَاحِبِهِ فَخَافَ مِنَ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا ظَالِمٌ قَالَ فَيَخْتَصِمُ اثْنَانِ فِی أَمْرٍ وَ هُمَا جَمِيعاً مُحِقَّانِ قَالَ نَعَمْ اخْتَصَمَ الْمَلَكَانِ إِلَى دَاوُدَ وَ لَيْسَ فِيهِمَا ظَالِمٌ وَ إِنَّمَا أَرَادَا أَنْ يُنَبِّهَاهُ عَلَى الْحُكْمِ كَذَلِکَ هَذَانِ تَحَاكَمَا إِلَى أَبِی بَكْرٍ لِيُعَرِّفَاهُ ظُلْمَهُ (2).

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق ل، [الخصال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ نَبِیٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِیٍّ أَنَا أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ لَا فَخْرَ وَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ وَصِیٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ وَصِیٍّ فَعَلِیٌّ أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ أَفْضَلُهُمْ (3).

«14»- لی، [الأمالی] للصدوق ل، [الخصال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله: مِثْلَهُ (4) أقول الأبواب مشحونه من أخبار هذا المطلوب.

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله لِعَلِیٍّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ لَا يَشُكُّ فِيکَ إِلَّا كَافِرٌ(5).

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّةَ فِی الْإِبَانَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ (6) عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ

1- 1. فی المصدر: و أمر به.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 542- 544.

3- 3. أمالى الصدوق: 142 و 143. الخصال 2: 172 و 173.
4- 4. أمالى الصدوق: 143. الخصال 2: 173.
5- 5. أمالى الصدوق: 47 و 48. عيون الأخبار: 220.
6- 6. فى المصدر: إلى الأعمش.

وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِی نَجِیحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَةَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَتْ زَوَّجْتَنِی لِعَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ یَا فَاطِمَةُ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ وَ اخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوکِ وَ الْآخَرُ بَعْلُکِ (1).

«5»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَدْ أَتَاکُمْ أَخِی ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْکَعْبَهِ فَضَرَبَهَا بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّ هَذَا وَ شِیعَتَهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ أَوَّلُکُمْ إِیمَاناً مَعِی وَ أَوْفَاکُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُکُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَعْدَلُکُمْ فِی الرَّعِیَّهِ وَ أَقْسَمُکُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَعْظَمُکُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّهً قَالَ فَنَزَلَتْ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ(2) قَالَ فَکَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالُوا قَدْ جَاءَ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ(3).

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عُمَرَ التَّمَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلْقَامٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ عُبَیْدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ ذَاکَ خَیْرُ الْبَشَرِ(4).

«7»- لی، [الأمالی] للصدوق یَعْقُوبُ بْنُ یُوسُفَ الْفَقِیهُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَتْ ذَاکَ خَیْرُ الْبَشَرِ وَ لَا یَشُکُّ فِیهِ إِلَّا کَافِرٌ(5).

«8»- لی، [الأمالی] للصدوق یَعْقُوبُ بْنُ یُوسُفَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَیْطِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْأَزْدِیِ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 180.
2- 2. سوره البینه: 7.
3- 3. أمالی الشیخ: 158. و فیه إذا أقبل.

4- 4. أمالى الشيخ: 213.
5- 5. أمالى الصدوق: 47.

عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ (1).

«9»- لى، [الأمالى] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ قَالَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَ أَبِي الْخَيْرِ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّخَعِي (2) عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ(3).

«14»- يف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ: مِثْلَهُ (4).

«10»- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غُثْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ الْخَبَرَ(5).

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمَسْعُودِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَفْضَلُ أُمَّتِي عَلِيٌّ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ أُمَّتِي.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّحَابَةِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام(6).

«12»- بر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَجَرِي (7) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَوَّلَ وَصِيٍّ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ كَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ أُولُو الْعَزْمِ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ عليهم السلام

1- 1. أمالى الصدوق: 47.
2- 2. فى المصدر: ابى بكير النخعىّ.
3- 3. أمالى الصدوق: 47.
4- 4. لم نجده فى الطرائف المطبوع.
5- 5. أمالى الصدوق: 47.
6- 6. مناقب آل أبى طالب 551.
7- 7. فى المصدر: عبد الرحمن بن بكير الهجرى.

وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام كَانَ (1) هِبَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ كَمَا أَنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى قَائِمَهِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ فِی زَوَايَا الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ رَبِّهَا وَ كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَقَّنَا وَ جَحَدَنَا مِيرَاثَنَا وَ مَا نَاصَفَنَا مِنَ الْكَلَامِ فَأَیُّ حُجَّهٍ تَكُونُ أَبْلَغَ مِنْ هَذَا(2).

«13»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ مُجَاهِدٍ فِی التَّارِيخِ وَ الطَّبَرِیُّ فِی الْوَلَايَهِ وَ الدَّيْلَمِیُّ فِی الْفِرْدَوْسِ وَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ وَ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِی وَائِلٍ وَ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ عَائِشَهَ وَ قَيْسٌ عَنْ أَبِی حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ وَ مَنْ رَضِیَ فَقَدْ شَكَرَ.

أَبُو الزُّبَيْرِ وَ عَطِيَّهُ الْعَوْفِیُّ وَ جَوَّابٌ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: رَأَيْتُ جَابِراً يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ وَ هُوَ يَدُورُ فِی سِكَكِ الْمَدِينَهِ وَ مَجَالِسِهِمْ وَ هُوَ يَرْوِی هَذَا الْخَبَرَ ثُمَّ يَقُولُ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَدِّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى حُبِّ عَلِیٍّ فَمَنْ أَبَى فَلْيَنْظُرْ فِی شَأْنِ أُمِّهِ.

الدَّارِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ جُمَيْعٍ التَّيْمِیِّ كِلَيْهِمَا(3) عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّهَا لَمَّا رَوَتْ هَذَا الْخَبَرَ قِيلَ لَهَا فَلِمَ حَارَبْتَهُ (4) قَالَتْ مَا حَارَبْتُهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِی إِلَّا حَمَلَنِی طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ.

وَ فِی رِوَايَهٍ: أَمْرٌ قُدِّرَ وَ قَضَاءٌ غَلَبَ.

أَبُو وَائِلٍ وَ وَكِيعٌ وَ أَبُو مُعَاوِيَهَ وَ الْأَعْمَشُ وَ شَرِيكٌ وَ يُوسُفُ الْقَطَّانُ بِأَسَانِيدِهِمْ: أَنَّهُ سُئِلَ جَابِرٌ وَ حُذَيْفَهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالا عَلِیٌّ خَيْرُ الْبِشْرِ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ.

وَ رَوَى عَطَاءٌ عَنْ عَائِشَهَ: مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ الْجَعْدِ(5) عَنْ جَابِرٍ بِأَحَدَ عَشَرَ طَرِيقاً.

الطَّبَرِیُّ فِی تَارِيخِهِ: أَنَّ الْمَأْمُونَ أَظْهَرَ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَ تَفْضِيلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام

1- 1. ليست لفظه« كان» فى المصدر.
2- 2. بصائر الدرجات: 33.
3- 3. كذا فى النسخ و المصدر.
4- 4. فى المصدر و(م) فلم حاربتيه.
5- 5. فى المصدر: سالم بن أبى الجعد.

وَ قَالَ هُوَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی شَهْرِ(1) رَبِیعِ الْأَوَّلِ سَنَهَ اثْنَیْ عَشَرَ وَ مِائَتَیْنِ وَ قَالَ الْبَغْدَادِیُّونَ وَ أَکْثَرُ الْبَصْرِیِّینَ مِنَ الْمُعْتَزِلَهِ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ اخْتِیَارُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِیِّ.

أَبُو بَکْرٍ الْهُذَلِیُّ عَنِ الشَّعْبِیِّ: أَنَّ رَجُلًا أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِی شَیْئاً یَنْفَعُنِی اللَّهُ بِهِ قَالَ عَلَیْکَ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ یَنْفَعُکَ فِی عَاجِلِ دُنْیَاکَ وَ آخِرَتِکَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَهُ تَدْعُوکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الرَّجُلُ مَنْ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا مِنَ الَّذِینَ یَقُولُ اللَّهُ فِیهِمْ (2) إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ(3).

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو بَرْزَهَ وَ ابْنُ شَرَاحِیلَ وَ الْبَاقِرُ علیه السلام: قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ مُبْتَدِئاً إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ غُرّاً مُحَجَّلِینَ.

أَبُو نُعَیْمٍ الْأَصْفَهَانِیُّ فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: نَحْنُ أَهْلُ بَیْتٍ لَا نُقَاسُ بِالنَّاسِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَتَی ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ صَدَقَ عَلِیٌّ علیه السلام أَ وَ لَیْسَ النَّبِیُّ لَا یُقَاسُ بِالنَّاسِ وَ قَدْ نَزَلَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ.

أَبُو بَکْرٍ الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ فِی شَأْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ حَدَّثَ مَالِکُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حُمَیْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام صَدَّقَ أَوَّلَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ تَمَسَّکُوا بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ یَعْنِی عَلِیّاً أَفْضَلَ الْخَلِیقَهِ بَعْدَ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله إِلَی آخِرِ السُّورَهِ.

الْأَعْمَشُ عَنْ عَطِیَّهَ عَنِ الْخُدْرِیِّ وَ رَوَی الْخَطِیبُ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ

1- 1. متعلق لقوله: « أظهر».

2- 2. فی المصدر: قال اللّه فیهم.
3- 3. سوره البینه: 7.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ.

وَ فِي رِوَايَهِ جَابِرٍ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَقْبَلَ عَلِيٌّ قَالُوا جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ.

الْبَلَاذُرِيُّ فِي التَّارِيخِ قَالَ عَطِيَّهُ قُلْنَا لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ كَانَ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

ابْنُ عُبْدُوسٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ الْخَطِيبُ الْخُوارِزْمِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَيْرَ مَنْ أُخَلِّفُهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ زِرٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ.

وَ عَنْهُ فِي التَّارِيخِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ رِجَالِكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ خَيْرُ شَبَابِكُمُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ خَيْرُ نِسَائِكُمْ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

الطَّبَرِيَّانِ فِي الْوَلَايَهِ وَ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَهَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَهِ يَقْتُلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَهِ وَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَهً أَيِ الْمُخْدَجُ وَ أَصْحَابُهُ.

وَ دَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى مُعَاوِيَهَ بَعْدَ مُصَالَحَهِ الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ مُعَاوِيَهُ مَرْحَباً بِمَنْ لَا يَعْرِفُ حَقّاً فَيَتَّبِعَهُ وَ لَا بَاطِلًا فَيَجْتَنِبَهُ فَقَالَ أَرَدْتَ أَنْ أَعِينَكَ عَلَى عَلِيٍّ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِابْنَتِهِ فَاطِمَهَ أَنْتِ خَيْرُ النَّاسِ أَباً وَ بَعْلًا.

وَ رُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَنْظَلَهَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: لَمَّا دَوَّنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الدَّوَاوِينَ (1) بَدَأَ بِالْحَسَنِ وَ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فَمَلَأَ حَجْرَهُمَا مِنَ الْمَالِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ تُقَدِّمُهُمَا عَلَيَّ وَ لِي صُحْبَهٌ وَ هِجْرَهٌ دُونَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ اسْكُتْ

1- 1. دون الديوان: جمعه. و الديوان: الكتاب يكتب فيه أهل الجنديه و أهل العطيه و سواهم.

لَا أُمَّ لَکَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْ أَبِيکَ وَ أُمُّهُمَا خَيْرٌ مِنْ أُمِّکَ (1).

«14»- جا، [المجالس] للمفيد الْمَرَاغِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الْغَفُورِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّاسِبِيِّ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الشَّاکُّ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ وَ فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةِ شُعْبَةٍ عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَكْلَحُ فِي وَجْهِهِ وَ يَنْفُلُ فِيهِ (2).

«15»- فض، [کتاب الروضه] عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلِيٌّ خَيْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي (3).

«16»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ أُخْصِمُكَ بِالنُّبُوَّةِ وَ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي وَ تَخْصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ وَ لَا يُحَاجُّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِيمَاناً بِاللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَ أَبْصَرُهُمْ فِي الْقَضِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَزِيَّةً.

قال صاحب کفایه الطالب هذا حدیث حسن عال رواه الحافظ أبو نعیم فی حلیه الأولیاء(4).

«17»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَلَا تُحَدِّثُنِي بِشَيْ ءٍ سَمِعْتَهُ (5) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي عَلِيٍّ وَ فَضْلِهِ فَقَالَ بَلَى أُخْبِرُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَرِضَ مَرْضَةً نَقِهَ مِنْهَا فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ عليها السلام تَعُودُهُ وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى بَدَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدِّهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ أَخْشَى الضَّيْعَةَ يَا

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 556- و 558.
2- 2. أمالی الشیخ المفید: 85 و 86. و کلح فی وجه الصبی أو المجنون: فزعه.
3- 3. الروضه: 2.
4- 4. کشف الغمّه: 44.
5- 5. فی المصدر: مما سمعته.

رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا فَاطِمَهُ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ (1) ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِيَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكِ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَ اتَّخَذْتُهُ وَصِيّاً أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّكِ بِكَرَامَهِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَعْلَمَهُمْ عِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ حِلْماً وَ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً فَضَحِكَتْ وَ اسْتَبْشَرَتْ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ وَ لِعَلِيٍّ ثَمَانِيَهُ أَضْرَاسٍ يَعْنِي مَنَاقِبَ إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حِكْمَتُهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ يَا فَاطِمَهُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أُعْطِينَا سِتَّ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرُنَا نَبِيُّنَا خَيْرُ

الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكِ وَ وَصِيُّنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكِ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْزَهُ عَمُّ أَبِيكِ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هُمَا ابْنَاكِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ الْأُمَّهِ(2) الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ مِنْ هَذَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب الجرح و التعديل قلت أورده الحافظ أبو نعيم فى كتاب الأربعين فى أخبار المهدى عليه السلام أذكره هناک إن شاء الله و هو أبسط من هذا.

وَ نَقَلْتُ مِنْ مَنَاقِبِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ حُذَيْفَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ.

وَ عَنْ حُذَيْفَهَ أَيْضاً: مِثْلَهُ.

وَ مِنْهُ قَالَ: سُئِلَ حُذَيْفَهُ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (3) خَيْرُ مَنْ أَخَلَّفُهُ بَعْدِي.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ: رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَادَانِي فَقُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ أَشْهِدُکَ الْيَوْمَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِکُلِّ نَبِیٍّ وَصِیٌّ فَمَنْ وَصِیُّکَ

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: فبعثه نبیا.
2- 2. فی المصدر: هذه الأمه.
3- 3. فی المصدر: ان علیّ بن أبی طالب.

فَسَكَتَ عَنِّی فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ رَآنِی فَقَالَ يَا سَلْمَانُ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَبَّيْكَ (1) قَالَ تَعْلَمُ مَنْ وَصِیُّ مُوسَی قُلْتُ نَعَمْ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ لِمَ قُلْتُ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَهُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِیِّی وَ مَوْضِعَ سِرِّی وَ خَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِی وَ يُنْجِزُ عِدَتِی وَ يَقْضِی دَيْنِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِی سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ أَخِی وَ وَزِيرِی وَ خَيْرَ مَنْ أَخَلِّفُ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ رَوَاهُ صَدِيقُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ مَرْفُوعاً إِلَی أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَخِی وَ صَاحِبِی وَ ابْنُ عَمِّی وَ خَيْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِی يَقْضِی دَيْنِی وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِی.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّنْ نَأْخُذُ بَعْدَكَ وَ بِمَنْ نَثِقُ قَالَ فَسَكَتَ عَنِّی حَتَّی سَأَلْتُ عَشْراً ثُمَّ قَالَ يَا سَلْمَانُ إِنَّ وَصِیِّی وَ خَلِيفَتِی وَ أَخِی وَ وَزِيرِی وَ خَيْرَ مَنْ أُخَلِّفُهُ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ يُؤَدِّی عَنِّی وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِی.

وَ مِنْهُ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ تَدْرِی مَنْ كَانَ وَصِیُّ مُوسَی قُلْتُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِیِّی فِی أَهْلِی وَ خَيْرَ مَنْ أُخَلِّفُهُ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ خَيْرُ أُمَّتِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ مِنْهُ عَنْ حُبْشِیِّ بْنِ جُنَادَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ مَنْ يَمْشِی عَلَی الْأَرْضِ (2) بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ خَيْرُ مَنْ تَرَكْتُ بَعْدِی.

وَ مِنْهُ عَنْ أَنَسٍ أَيْضاً عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ خَلِيلِی وَ وَزِيرِی وَ خَلِيفَتِی وَ خَيْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِی يَقْضِی دَيْنِی وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَطِيَّهَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقُلْنَا أَخْبِرْنَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ فَرَفَعَ حَاجِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ ذَاکَ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ.

1- 1. فى المصدر: فقلت: لبيک يا رسول اللّه.
2- 2. فى المصدر: على وجه الأرض خ ل.

وَ مِنْهُ عَنْ عَطِيَّهَ: مِثْلَهُ.

بِعِدَّهِ رِوَايَاتٍ وَ مِنْهُ: سُئِلَ جَابِرٌ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ كَانَ خَيْرَ الْبَشَرِ(1).

وَ فِی رِوَايَهٍ: فَقِيلَ لَهُ وَ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ يُبْغِضُ عَلِيّاً قَالَ مَا يُبْغِضُ عَلِيّاً إِلَّا كَافِرٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ قَالَ: تَذَاكَرُوا فَضْلَ عَلِيٍّ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَ تَشُكُّونَ فِيهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ قَالَ وَ مَا يَشُكُّ (2) فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ.

وَ فِی رِوَايَهٍ قَالَ: كَانَ خَيْرَ الْبَشَرِ قُلْتُ يَا جَابِرُ كَيْفَ تَقُولُ فِيمَنْ يُبْغِضُ عَلِيّاً قَالَ مَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِیُّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَهَ إِلَى بَنِی وَلِيعَهَ وَ كَانَ بَيْنَهُمْ شَحْنَاءُ فِی الْجَاهِلِيَّهِ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِی وَلِيعَهَ اسْتَقْبَلُوهُ لِيَنْظُرُوا مَا فِی نَفْسِهِ قَالَ فَخَشِیَ الْقَوْمَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ بَنِی وَلِيعَهَ أَرَادُوا قَتْلِی وَ مَنَعُوا الصَّدَقَهَ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِی وَلِيعَهَ الَّذِی قَالَ عَنْهُمُ الْوَلِيدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَذَبَ الْوَلِيدُ وَ لَكِنَّهُ قَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ شَحْنَاءُ فَخَشِينَا أَنْ يُعَاقِبَنَا بِالَّذِی كَانَ بَيْنَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَتَنْتَهُنَّ يَا بَنِی وَلِيعَهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا عِنْدِی كَنَفْسِی يَقْتُلُ مُقَاتِلَكُمْ (3) وَ يَسْبِی ذَرَارِيَّكُمْ وَ هُوَ هَذَا خَيْرُ مَنْ تَرَوْنَ وَ ضَرَبَ عَلَى كَتِفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَهَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ(4) إِلَى آخِرِهَا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَهَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَتْ ذَاكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّهِ وَ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَهَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام إِنَّ زَوْجَكِ خَيْرُ أُمَّتِی أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً.

وَ مِنْ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنِ ابْنِ النَّيْمِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَضْلُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَى سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِائَهِ مَنْقَبَهٍ وَ شَارَكَهُمْ فِی مَنَاقِبِهِمْ (5).

1- 1. فی المصدر: کان ذاک خیر البشر.
2- 2. فی المصدر: و لا یشک خ ل.
3- 3. فی المصدر: مقاتلتکم.
4- 4. سوره الحجرات: 6.
5- 5. کشف الغمّه: 44- 46.

«18»- يف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيٍّ عليه السلام إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ(1).

وَ رُوِيَ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ: حَيْثُ سُئِلَتْ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَتْ عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ(2).

«19»- لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ (3) عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ فَضَّلَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي عَلَى عَلِيٍّ فَقَدْ كَفَرَ(4).

لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ (5).

«20»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ دَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا تُضَادُّوا بِعَلِيٍّ أَحَداً فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُفَضِّلُوا عَلَيْهِ أَحَداً فَتَرْتَدُّوا(6).

«21»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ فَضْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ وَ فَضْلُ عَلِيٍّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي وَ فَضْلُ عَلِيٍّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي (7) فَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَ

1- 1. سوره البينه: 7.
2- 2. لم نجده فى المصدر المطبوع.

3- 3. فی المصدر و(م): عن عبد الرحمن بن سراج.
4- 4. أمالی الصدوق: 390.
5- 5. أمالی الصدوق: 399.
6- 6. أمالی الشیخ: 95.
7- 7. فی الروضه: کفضل الجمعه علی سائر الایام.

بِوَلَايَتِهِ وَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ جَحَدَهُ وَ جَحَدَ حَقَّهُ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحَرِّمَهُ (1) يَوْمَ الْقِيَامَهِ شَفَاعَهَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (2).

«22»- كشف، [كشف الغمه] رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ يَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ فِي حِلْيَتِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ يَعْنِي عَلِيّاً فَقَالَتْ عَائِشَهُ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَهُ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ عَلَا(3).

«23»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ ذَاكَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَوَارُ الْكَافِرِينَ وَ قَاتِلُ الْقَاسِطِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ بَعْدِي خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ شَكَّ فِيهِ فَقَدْ كَفَرَ(4).

«24»- أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ فِي كِتَابٍ صَنَّفَهُ لِلْمَدَائِنِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ: أَنَّ عَائِشَهَ قَالَتْ لَهُ لَمَّا عَرَفَتْ أَنَّ عَلِيّاً قَتَلَ ذَا الثُّدَيَّهِ لَعَنَ اللَّهُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ قَتَلَهُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّهِ أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ يَمْنَعُنِي مَا فِي نَفْسِي أَنْ أَقُولَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَقْتُلُهُ خَيْرُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي.

وَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَهُ إِنَّكَ مِنْ وُلْدِي وَ مِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ فَهَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنَ الْمُخْدَجِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَهَرٍ

1- 1. فى الروضه: حق على اللّه أن لا ينيله شيئا من روائح الجنه يوم القيامه، و لا تناله شفاعه محمد.
2- 2. الروضه: 27. و لم نجده فى الفضائل.
3- 3. كشف الغمّه: 32.
4- 4. الروضه: 36. الفضائل: 170.

يُقَالُ لِأَعْلَاهُ تَامَرَّا(1) وَ لِأَسْفَلِهِ النَّهْرَوَانُ بَيْنَ الخافيق [لَخَاقِيقَ] وَ طَرْفَاءَ(2) قَالَتِ إِبْغِنِي (3) عَلَى ذَلِكَ بَيِّنَةً فَأَقَمْتُ رِجَالًا شَهِدُوا عِنْدَهَا بِذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا سَأَلْتُكَ بِصَاحِبِ الْقَبْرِ مَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِمْ قَالَتْ نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَهِ يَقْتُلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَهِ وَ أَقْرَبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَسِيلَةً(4).

«25»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ أَدْنَى النَّاسِ مَنْزِلَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا لِی لَا أَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِی وَ الْمُوفِی بِذِمَّتِی وَ الْمُؤَدِّی عَنِّی دَيْنِی (5).

«26»- لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ بَرْدَعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی الْخَلِيلِ عَنْ سَلْمَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَفْضَلُ مَنْ تَرَكْتُ بَعْدِی (6).

«27»- لی، [الأمالی] للصدوق بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِی إِلَیَّ وَ أَفْضَلُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (7).

«28»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ لِعُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَّاكِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ

1- 1. بفتح الميم و تشديد الراء و القصر: نهر كبير[يجرى] تحت بغداد شرقيها، مخرجه من جبال شهرزور و ممّا يجاورها(مراصد الاطلاع 1: 250).

2- 2. قال فی المراصد(2: 885): الطرفاء نخل لبنی عامر باليمامه.

3- 3. أی اطلبنی. و فی هامش(ک): اثتنی خ ل.
4- 4. شرح النهج 1: 245. و فیه تقدیم و تأخیر بین الروایتین.
5- 5. أمالی الصدوق: 126.
6- 6. أمالی الصدوق: 285.
7- 7. أمالی الصدوق: 285.

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هِلَالٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ قَاعِداً مَعَ أَصْحَابِهِ فَرَأَى عَلِيّاً فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِيرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (1).

«29»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الزُّجَاجِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَعْفُورٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِي يَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَدْخُلُ عَلَيَّ رَجُلٌ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ فَضُرِبَ الْبَابُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَدَخَلَ يَعْرَقُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ وَجْهِهِ وَ يَقُولُ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي أَوْ تُبَلِّغُ عَنِّي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَمْ تُبَلِّغْ رِسَالاتِ رَبِّكَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ أَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ (2).

«30»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحِلْيَةُ قَالَ الشَّعْبِيُّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَرْحَباً بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْخَبَرَ.

وَ فِي الْخَبَرِ الْمُسْنَدِ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ.

وَ فِي الْخَبَرِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: أَنْتَ السَّيِّدُ وَ ابْنُ السَّيِّدِ وَ أَخُو السَّيِّدِ(3).

«31»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَلَّسِ (4) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ خَاقَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَيِّدُ الْعَرَبِ قَالُوا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ (5).

«32»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَا(6) أَنَا أُوَضِّئُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَجَعَلَ يَأْخُذُ مِنْ وَضُوئِهِ

1- 1. اليقين: 180 و 181.
2- 2. اليقين: 183 و 184.
3- 3. مناقب آل أبى طالب 1: 521.
4- 4. فى المصدر: عن جعفر بن محمّد بن المعلى.
5- 5. أمالى الشيخ: 325.
6- 6. فى المصدر: بينما.

فَيَغْسِلُ بِهِ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ (1).

بيان: لعله صلى الله عليه و آله إنما خص سيادته بالعرب لئلا يتوهم كونه أفضل منه أو حذرا من إنكار القوم.

«33»- يف، [الطرائف] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ نَبِيّاً وَ اخْتَارَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيّاً فَأَنَا نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ عَلِيٌّ وَصِيِّي فِي عِتْرَتِي وَ أَهْلِ بَيْتِي وَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَهَذَا مَا شَهِدْتُ مِنْ عَلِيٍّ الْآنَ يَا أَبَتِ فَسُبَّهُ أَوْ دَعْهُ فَأَقْبَلَ أَبُوهَا يُنَاجِي اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا جَهِلْتُ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ فَأَنَا وَلِيُّ وَلِيِّ عَلِيٍّ وَ عَدُوُّ عَدُوِّ عَلِيٍّ وَ تَابَ الْمَوْلَى تَوْبَةَ نَصُوحاً وَ أَقْبَلَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ دَهْرِهِ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ (2).

أقول: سيأتي تمامه في باب أنه صلى الله عليه و آله أخص الناس بالرسول صلى الله عليه و آله.

«34»- لي، [الأمالي] للصدوق أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (3) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيُّكَ مِنْ أُمَّتِكَ فَإِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ لَهُ وَصِيٌّ مِنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يُبَيَّنْ لِي بَعْدُ فَمَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا سَلْمَانُ سَأَلْتَنِي عَنْ وَصِيِّي مِنْ أُمَّتِي فَهَلْ تَدْرِي مَنْ كَانَ وَصِيُّ مُوسَى مِنْ أُمَّتِهِ فَقُلْتُ كَانَ وَصِيُّهُ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ فَتَاهُ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي لِمَ كَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَوْصَى إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ وَ وَصِيِّي وَ أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (4).

1- 1. أمالي الشيخ: 325.

2- 2. الطرائف: 8.
3- 3. فى المصدر و(م): عن محمّد بن عبيد اللّه.
4- 4. أمالى الصدوق: 9.

«35»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الدَّوْرِیِّ عَنْ شَاذَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ(1) عَنْ مَطَرٍ عَنْ أَنَسٍ يَعْنِی ابْنَ مَالِكٍ قَالَ: قُلْنَا لِسَلْمَانَ سَلِ النَّبِیَ (2) مَنْ وَصِيُّهُ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيُّكَ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ مَنْ كَانَ وَصِیُّ مُوسَى فَقَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ قَالَ وَصِيِّی وَ وَارِثِی مَنْ يَقْضِی دَيْنِی وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (3).

«14»- يف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ: مِثْلَهُ (4).

«36»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قُمْ يَا بُرَيْدَةُ(5) نعود [نَعُدْ] فَاطِمَةَ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا عَلَيْهَا وَ أَبْصَرَتْ أَبَاهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهَا قَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا بِنْتِی قَالَتْ قِلَّةُ الطَّعْمِ وَ كَثْرَةُ الْهَمِّ وَ شِدَّةُ السُّقْمِ قَالَ لَهَا أَمَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكِ مَا تَرْغَبِينَ إِلَيْهِ يَا فَاطِمَةُ أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ زَوَّجْتُكِ (6) خَيْرَ أُمَّتِی أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَفْضَلَهُمْ حِلْماً وَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَ قَرِيبٌ مِنْهُ مَا نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الذُّرِّيَّهِ الطَّاهِرَهِ لِلدُّولَابِیِّ بِخَطِّ الشَّيْخِ ابْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ فَاطِمَةَ تَزْوِيجُهَا بِعَلِیٍّ بَكَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا لَكِ يَا فَاطِمَةُ تَبْكِينَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَفْضَلَهُمْ حِلْماً وَ أَوَّلَهُمْ سِلْماً.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: وَصَّأْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِی فَاطِمَةَ نعودها [نَعُدْهَا] فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَیَّ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقْلَهَا غَيْرُكَ وَ يَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ قَالَ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَیَّ شَیْ ءٌ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكِ قَالَتْ وَ اللَّهِ قَدِ اشْتَدَّ حُزْنِی وَ اشْتَدَّتْ فَاقَتِی وَ طَالَ سُقْمِی.

1- 1. فی المصدر: عن جعفر بن زياد.
2- 2. فی المصدر: اسأل النبیّ.
3- 3. العمده: 37 و 38.
4- 4. لم نجده فی الطرائف.
5- 5. فی المصدر: قم بنا يا بريده.
6- 6. فی المصدر: أنی زوجتک.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ أَبِی بِخَطِّ یَدِهِ فِی هَذَا الْحَدِیثِ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَ وَ مَا تَرْضَیْنَ أَنِّی زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَ أُمَّتِی سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً(1).

بیان: قد ظهر من أخبار هذا الباب أنه علیه السلام وصی النبی و سید الأوصیاء و أکثرها مصرحه بأن المراد بالوصایه الخلافه العظمی و سائرها تورث مزیه توجب تقدیمه علی غیره و تبین أنه خیر البشر و هو مخصص بالرسول صلی الله علیه و آله بالإجماع فبقی غیره من سائر الخلق داخلا تحت البشر فیثبت فضله علیهم و هذه درجه أرفع من الخلافه و الإمامه و لا یشک عاقل فی استلزامها لهما و کیف یجوِّز عاقل أن یکون من لیس بنبی و لا إمام أفضل من الأنبیاء و تبین من سائر الأخبار أنه أفضل من جمیع الصحابه و جمیع الأمه و العقل الصحیح یمنع تقدیم غیر الأفضل علی الأفضل و أکثر الأخبار الموردہ فی الباب مشتمله علی ما یدل علی

الإمامه بعضها تصریحا و بعضها تلویحا و الخوض فیها یوجب طول الکلام و قد اعترف بوصایته علیه السلام أکثر المخالفین. قَالَ ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ:

وَ مِمَّا رُوِّینَاهُ مِنَ الشِّعْرِ الْمَقُولِ فِی صَدْرِ الْإِسْلَامِ الْمُتَضَمِّنِ کَوْنَهُ علیه السلام وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ بْنِ حَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَ مِنَّا عَلِیٌّ ذَاکَ صَاحِبُ خَیْبَرَ***وَ صَاحِبُ بَدْرٍ یَوْمَ شَالَتْ کَتَائِبُهُ (2)

وَصِیُّ النَّبِیِّ الْمُصْطَفَی وَ ابْنُ عَمِّهِ***فَمَنْ ذَا یُدَانِیهِ وَ مَنْ ذَا یُقَارِبُهُ.

وَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُعَیْلٍ:

لَعَمْرِی لَقَدْ بَایَعْتُمْ ذَا حَفِیظَهٍ***عَلَی الدِّینِ مَعْرُوفَ الْعَفَافِ مُوَفَّقاً

عَلِیّاً وَصِیَّ الْمُصْطَفَی وَ ابْنَ عَمِّهِ***وَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّی أَخَا الدِّینِ وَ التُّقَی.

قَالَ أَبُو الْهَیْثَمِ بْنُ التَّیِّهَانِ وَ کَانَ بَدْرِیّاً:

قُلْ لِلزُّبَیْرِ وَ قُلْ لِطَلْحَهَ إِنَّنَا***نَحْنُ الَّذِینَ شِعَارُنَا الْأَنْصَارُ

نَحْنُ الَّذِینَ رَأَتْ قُرَیْشٌ فِعْلَنَا***یَوْمَ الْقَلِیبِ أُولَئِکَ الْکُفَّارُ

1- 1. کشف الغمّه: 43.
2- 2. شال الشی ء: ارتفع. و الکتیبه: القطعه من الجیش او الجماعه. و فی المصدر: سالت کتائبه.

كُنَّا شِعَارَ نَبِيِّنَا وَ دِثَارَهُ***نَفْدِيهِ مِنَّا الرُّوحُ وَ الْأَبْصَارُ(1)

إِنَّ الْوَصِيَّ إِمَامُنَا وَ وَلِيُّنَا***بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ بَاحَتِ الْأَسْرَارُ(2).

وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ قَدْ لَامَهُ أَبُوهُ عليه السلام لَمَّا أَمَرَهُ بِالْحَمْلَهِ فَتَقَاعَسَ:(3)

أَبَا حَسَنٍ أَنْتَ فَصْلُ الْأُمُورِ***يَبِينُ بِكَ الْحِلُّ وَ الْمُحْرِمُ

جَمَعْتَ الرِّجَالَ عَلَى رَايَهٍ***بِهَا ابْنُکَ يَوْمَ الْوَغَى مُقْحَمٌ (4)

وَ لَمْ يَنْكُصِ الْمَرْءُ مِنْ خِيفَهٍ***وَ لَكِنْ تَوَالَتْ بِهِ أَسْهُمٌ (5)

فَقَالَ رُوَيْداً وَ لَا تَعْجَلُوا***فَإِنِّی إِذَا رَشَقُوا مُقْدِمٌ (6)

فَأَعْجَلْتَهُ وَ الْفَتَى مُجْمِعٌ***بِمَا يَكْرَهُ الْوَجِلُ الْمُحْجِمُ

سَمِیُّ النَّبِیِّ وَ شِبْهُ الْوَصِيِ***وَ رَايَتُهُ لَوْنُهَا الْعَنْدَمُ (7).

وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ يَوْمَ الْجَمَلِ:

هَذَا عَلِیٌّ وَ هُوَ الْوَصِیُ***آخَاهُ يَوْمَ النَّجْوَهِ النَّبِیُ

وَ قَالَ هَذَا بَعْدِیَ الْوَلِیُ***وَعَاهُ وَاعٍ وَ نَسِیَ الشَّقِیُّ.

وَ خَرَجَ يَوْمَ الْجَمَلِ غُلَامٌ مِنْ بَنِی ضَبَّهَ شَابٌّ مُعْلِمٌ مِنْ عَسْكَرِ عَائِشَهَ وَ هُوَ يَقُولُ:

نَحْنُ بَنُو ضَبَّهَ أَعْدَاءُ عَلِيٍ***ذَاکَ الَّذِی يُعْرَفُ قِدْماً بِالْوَصِي

وَ فَارِسِ الْخَيْلِ عَلَى عَهْدِ النَّبِي***مَا أَتَا عَنْ فَضْلِ عَلِیٍّ بِالْعَمِي

لكنت أفعى [لَكِنَّنِی أَنعَى] ابْنَ عَفَّانَ التَّقِیَ (8)***إِنَّ الْوَلِیَّ طَالِبٌ ثَارَ الْوَلِیِّ.

1- 1. فى المصدر: يفديه. و فى(م): تفديه.
2- 2. باح الشى ء: ظهر و اشتهر.
3- 3. أى تأخر.
4- 4. الوغى: الحرب.
5- 5. نكص عن الامر: احجم عنه.
6- 6. رشق بالسهم: رماه. و ببصره: أحد النظر إليه. و بلسانه: طعن عليه.
7- 7. العندم: خشب أو نبات يصبغ به.
8- 8. فى المصدر: لكننى أنعى اه.

وَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ كَانَ فِی عَسْكَرِ عَلِيٍّ عليه السلام:

أَيَّهُ حَرْبٍ أُضْرِمَتْ نِيرَانُهَا***وَ كُسِرَتْ يَوْمَ الْوَغَى مُرَّانُهَا(1)

قُلْ لِلْوَصِيِّ أَقْبَلَتْ قَحْطَانُهَا***فَادْعُ بِهَا تَكْفِيكَهَا هَمْدَانُهَا

هُمُ بَنُوهَا وَ هُمُ إِخْوَانُهَا.

وَ قَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عليه السلام:

كَيْفَ تَرَى الْأَنْصَارَ فِی يَوْمِ الْكَلَبِ***إِنَّا أُنَاسٌ لَا نُبَالِی مِنْ عَطَبٍ

وَ لَا نُبَالِی فِی الْوَصِيِّ مِنْ غَضَبٍ***وَ إِنَّمَا الْأَنْصَارُ جِدٌّ لَا لَعِبْ

هَذَا عَلِيٌّ وَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ***نَنْصُرُهُ الْيَوْمَ عَلَى مَنْ قَدْ كَذَبَ

مَنْ يَكْسِبُ الْبَغْیَ فَبِئْسَ مَا اكْتَسَبَ.

وَ قَالَ حُجْرُ بْنُ عَدِیٍّ الْكِنْدِیُّ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضاً:

يَا رَبَّنَا سَلِّمْ لَنَا عَلِيّاً***سَلِّمْ لَنَا الْمُبَارَكَ الْمُضِيَّا

الْمُؤْمِنَ الْمُوَحِّدَ التَّقِيَّا***لَا خَطِلَ الرَّأْيِ وَ لَا غَوِيّاً

بَلْ هَادِياً مُوَفَّقاً مَهْدِيّاً***وَ احْفَظْهُ رَبِّی وَ احْفَظِ النَّبِيَّا

فِيهِ فَقَدْ كَانَ لَهُ وَلِيّاً***ثُمَّ ارْتَضَاهُ بَعْدَهُ وَصِيّاً

وَ قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِیُّ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَ كَانَ بَدْرِيّاً فِی يَوْمِ الْجَمَلِ أَيْضاً:

لَيْسَ بَيْنَ الْأَنْصَارِ فِی حَجْمَةِ الْحَرْبِ (2)***وَ بَيْنَ الْعُدَاهِ إِلَّا الطِّعَانُ

وَ قِرَاعُ الْكُمَاهِ بِالْقُضُبِ الْبَيْضِ***إِذَا مَا تَحَطَّمَ الْمُرَّانُ (3)

فَادْعُهَا تُسْتَجَبْ فَلَيْسَ مِنَ الْخَزْرَجِ***وَ الْأَوْسِ يَا عَلِيُّ جَبَانْ

يَا وَصِیَّ النَّبِیِّ قَدْ أجَلّتِ الْحَرْبُ**الْأعَادِی وَ سَارَتِ الْأظْعَانُ

وَ اسْتَقَامَتْ لَکَ الْأُمُورُ سِوَی الشَّامِ*** وَ فِی الشَّامِ تَظْهَرُ الْأَضْغَانُ

ص: 22

1- 1. فی النسخ: أنت حرب أحزمت نیرانها.
2- 2. فی النسخ: فی زحمه الحرب.
3- 3. فی النسخ: إذا ما یحطم المران.

حَسْبُهُمْ مَا رَأَوْا وَ حَسْبُکَ مِنَّا***هَکَذَا نَحْنُ حَیْثُ کُنَّا وَ کَانُوا.

وَ قَالَ خُزَیْمَهُ أَیْضاً فِی یَوْمِ الْجَمَلِ:

أَ عَائِشَ خَلِّی عَنْ عَلِیٍّ وَ عَیْبِهِ***بِمَا لَیْسَ فِیهِ إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدَهٌ

وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ***

وَ أَنْتِ عَلَی مَا کَانَ مِنْ ذَاکِ شَاهِدَهٌ(1).

وَ قَالَ ابْنُ بَدِیلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِیِّ یَوْمَ الْجَمَلِ أَیْضاً:

یَا قَوْمِ لَلْخُطَّهُ الْعُظْمَی الَّتِی حَدَثَتْ***حَرْبُ الْوَصِیِّ وَ مَا لِلْحَرْبِ مِنْ آسِی

الْفَاصِلُ الْحُکْمِ بِالتَّقْوَی إِذَا ضُرِبَتْ***تِلْکَ الْقَبَائِلُ أَحْمَاساً لِأَسْدَاسٍ.

وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ أُحَیْحَهَ یَوْمَ الْجَمَلِ فِی خُطْبَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بَعْدَ خُطْبَهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ:

حَسَنُ الْخَیْرِ یَا شَبِیهَ أَبِیهِ***قُمْتَ فِینَا مَقَامَ خَیْرِ خَطِیبٍ

قُمْتَ بِالْخُطْبَهِ الَّتِی صَدَعَ اللَّهُ***بِهَا عَنْ أَبِیکَ أَهْلَ الْعُیُوبِ

وَ کَشَفْتَ الْقِنَاعَ فَاتَّضَحَ الْأَمْرُ***وَ أَصْلَحْتَ فَاسِدَاتِ الْقُلُوبِ

لَسْتَ کَابْنِ الزُّبَیْرِ لَجْلَجَ فِی الْقَوْ***لِ وَ طَأْطَأَ عِنَانَ قِیلٍ مُرِیبٍ (2)

وَ أَبَی اللَّهُ أَنْ یَقُومَ بِمَا قَامَ***بِهِ ابْنُ الْوَصِیِّ وَ ابْنُ النَّجِیبِ

إِنَّ شَخْصاً بَیْنَ النَّبِیِّ لَکَ الْخَیْ-***رُ وَ بَیْنَ الْوَصِیِّ غَیْرُ مَشُوبٍ.

وَ قَالَ زَحْرُ بْنُ قَیْسٍ الْجُعْفِیُّ یَوْمَ الْجَمَلِ أَیْضاً:

أَضْرِبُکُمْ حَتَّی تُقِرُّوا لِعَلِیٍ***خَیْرِ قُرَیْشٍ کُلِّهَا بَعْدَ النَّبِی

مَنْ زَانَهُ اللَّهُ وَ سَمَّاهُ الْوَصِیَ***إِنَّ الْوَلِیَّ حَافِظٌ ظَهْرَ الْوَلِی

کَمَا الْغَوِیُّ تَابِعٌ أَمْرَ الْغَوِیِّ.

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: و حسبک منه بعض ما تعلمینه*** و یکفیک لو لم تعلمی غیر واحده اذا قیل ما ذا عبت منه رمیته*** بخذل ابن عفان و ما تلک آبده و لیس سماء اللّه قاطره دما*** لذاک و ما الأرض الفضاء بمائده .
2- 2. فی المصدر: فسل مریب. و الفسل: الضعیف الذی لا مروءه له و لا جلد.

ذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْعَارَ وَ الْأَرَاجِيزَ بِأَجْمَعِهَا أَبُو مِخْنَفٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى فِی كِتَابِ وَقْعَهِ الْجَمَلِ وَ أَبُو مِخْنَفٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَ مِمَّنْ يَرَى صِحَّهَ الْإِمَامَهِ بِالاخْتِيَارِ(1) وَ لَيْسَ مِنَ الشِّيعَهِ وَ لَا مَعْدُوداً مِنْ رِجَالِهَا.

وَ مِمَّا رُوِّينَاهُ مِنْ أَشْعَارِ صِفِّينَ الَّتِی تَتَضَمَّنُ تَسْمِيَتَهُ علیه السلام بِالْوَصِیِّ مَا ذَكَرَهُ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمِ بْنِ يَسَارٍ الْمِنْقَرِیُّ فِی كِتَابِ صِفِّينَ وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ الْحَدِيثِ أَيْضاً قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ قَالَ زَحْرُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِیُ:

فَصَلَّى الْإِلَهُ عَلَى أَحْمَدَ***رَسُولِ الْمَلِيكِ تَمَامِ النِّعَمِ

رَسُولِ الْمَلِيكِ وَ مِنْ بَعْدِهِ***خَلِيفَتُنَا الْقَائِمُ الْمُدَعَّمُ

عَلِيّاً عَنَيْتُ وَصِیَّ النَّبِیِ***تُجَالَدُ عَنْهُ غُوَاهُ الْأُمَمِ.

قَالَ نَصْرٌ وَ مِنَ الشِّعْرِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ الْقَيْسِ:

أَتَانَا الرَّسُولُ رَسُولُ الْأَنَامِ***فَسُرَّ بِمَقْدَمِهِ الْمُسْلِمُونَا

رَسُولُ الْوَصِیِّ وَصِیُّ النَّبِیِ***لَهُ السَّبْقُ وَ الْفَضْلُ فِی الْمُؤْمِنِينَا.

وَ مِنَ الشِّعْرِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْأَشْعَثِ أَيْضاً:

أَتَانَا الرَّسُولُ رَسُولُ الْوَصِیِ***عَلِیٌّ الْمُهَذَّبُ مِنْ هَاشِمٍ

وَزِيرُ النَّبِیِّ وَ ذِی صِهْرِهِ***وَ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ وَ الْعَالَمِ.

وَ قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَ مِنْ شِعْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی صِفِّينَ:

يَا عَجَباً لَقَدْ سَمِعْتُ مُنْكَراً***كِذْباً عَلَى اللَّهِ يُشِيبُ الشَّعَرَا

مَا كَانَ يَرْضَى أَحْمَدُ لَوْ أُخْبِرَا***أَنْ يَقْرِنُوا وَصِيَّهُ وَ الْأَبْتَرَا

شَانِیَ الرَّسُولِ وَ اللَّعِينَ الْأَخْزَرَا***إِنِّی إِذَا الْمَوْتُ دَنَا وَ حَضَرَا(2)

شَمَّرْتُ ثَوْبِی وَ دَعَوْتُ قَنْبَراً***قَدِّمْ لِوَائِی لَا تُؤَخِّرْ حَذَراً

1- 1. أى باختيار الأمه.
2- 2. الاخزر: من ضاقت عيناه.

لَا يَدْفَعُ الْحِذَارُ مَا قَدْ قُدِّرَا***لَوْ أَنَّ عِنْدِی يَا ابْنَ حَرْبٍ جَعْفَراً

أَوْ حَمْزَةَ الْقَرْمَ الْهُمَامَ الْأَزْهَرَا***رَأَتْ قُرَيْشٌ نَجْمَ لَيْلٍ ظَهَرَا(1).

وَ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیُّ كَتَبْتُ بِهَذَا الشِّعْرِ إِلَى شَرْحِيلِ (2) بْنِ السِّمْطِ الْكِنْدِیِّ رَئِيسِ الثَّمَانِيَهِ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَهَ:

نَصَحْتُکَ يَا ابْنَ السِّمْطِ لَا تَتْبَعِ الْهَوَى***فَمَا لَکَ فِی الدُّنْيَا مِنَ الدِّينِ مِنْ بَدَلٍ

وَ لَا تَکُ كَالْمُجْرِی إِلَى شَرِّ غَايَهٍ***فَقَدْ خُرِقَ السِّرْبَالُ وَ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ

مَقَالُ ابْنِ هِنْدٍ فِی عَلِیٍّ عَضِيهَهٌ***وَ لِلَّهِ فِی صَدْرِ ابْنِ أَبِی طَالِبٍ أَجَلٌ (3)

وَ مَا كَانَ إِلَّا لَازِماً قَعْرَ بَيْتِهِ***إِلَى أَنْ أَتَى عُثْمَانَ فِی بَيْتِهِ الْأَجَلُ

وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ***وَ فَارِسُهُ الْحَامِی بِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ.

وَ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ عَجْلَانَ الْأَنْصَارِیُ:

كَيْفَ التَّفَرُّقُ وَ الْوَصِیُّ إِمَامُنَا***لَا كَيْفَ إِلَّا حَيْرَهً وَ تَخَاذُلًا

لَا تَسْفَهَنَّ عُقُولُكُمْ لَا خَيْرَ فِيمَ-***نْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْبَلَابِلِ عَاقِلًا

وَ ذَرُوا مُعَاوِيَهَ الْغَوِیَّ وَ تَابِعُوا***دِينَ الْوَصِیِّ لِتَحْمَدُوهُ آجِلًا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دُوَيْبٍ الْأَسْلَمِیُ:(4)

(5)

أَ لَا أَبْلِغْ مُعَاوِيَهَ بْنَ حَرْبٍ***فَمَا لَکَ لَا تَهَشُّ إِلَى الضِّرَابِ

فَإِنْ تَسْلَمْ وَ تبقى [تَبْقَ] الدَّهْرَ يَوْماً***يَذَرْکَ بِجَحْفَلٍ عَدَدَ التُّرَابِ (6)

يَقُودُهُمُ الْوَصِیُّ إِلَيْکَ حَتَّى***يَرُدَّکَ عَنْ ضَلَالٍ وَ ارْتِيَابٍ.

وَ قَالَ الْمُغِيرَهُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

يَا عُصْبَهَ الْمَوْتِ صَبْراً لَا يَهُولُكُمْ***جَيْشُ ابْنِ حَرْبٍ فَإِنَّ الْحَقَّ قَدْ ظَهَرَا

1- 1. القرم: السيّد العظيم.
2- 2. أقول: فى النسخ كتب بهذا الشعر إلىّ و هو تصحيف(ب).
3- 3. فى المصدر: شرجيل بن السمط الكندى رئيس اليمامه. و فى(ت) شرجيل بن سعد و فيه و فى(م): رئيس اليمانيه.
4- 4. العضيهه: البهتان و الكلام القبيح.
5- 5. فى المصدر: عبد الرحمن بن ذويب الاسلمى.
6- 6. الجحفل: الجيش الكثير.

وَ أَيْقِنُوا أَنَّ مَنْ أَضْحَى يُخَالِفُكُمْ***أَضْحَى شَقِيّاً وَ أَمْسَى نَفْسَهُ خَسِرَا

فِيكُمْ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ قَائِدُكُمْ***وَ صِهْرُهُ وَ كِتَابُ اللَّهِ قَدْ نَشَرَا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ***وَ فَارِسُهُ إِنْ قِيلَ هَلْ مِنْ مُنَازِلِ

فَدُونَكَهُ إِنْ كُنْتَ تَبْغِی مُهَاجِراً***أَشَمُّ كَنَصْلِ السَّيْفِ غير [غَيْرَ] حَلَاحِلَ (1).

وَ الْأَشْعَارُ الَّتِی تَتَضَمَّنُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ كَثِيرَةٌ جِدّاً وَ لَكِنَّا ذَكَرْنَا مِنْهَا هَاهُنَا بَعْضَ مَا قِيلَ فِی هَاتَيْنِ الْحَرْبَيْنِ فَأَمَّا مَا عَدَاهُمَا فَإِنَّهُ يَجِلُّ عَنِ الْحَصْرِ وَ يَعْظُمُ عَنِ الْإِحْصَاءِ وَ الْعَدِّ وَ لَوْ لَا خَوْفُ الْمَلَالَهِ وَ الْإِضْجَارِ لَذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ مَا يَمْلَأُ أَوْرَاقاً كَثِيرَةً انْتَهَی كَلَامُ ابْنِ أَبِی الْحَدِيدِ(2).

باب 57 فی أنه علیه السلام مع الحق و الحق معه و أنه یجب طاعته علی الخلق و أن ولایته ولایه الله عز و جل

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْبَاقِرَيْنِ علیهما السلام: فِی قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ (3) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ فِی قِرَاءَهِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ هُوَ الْحَقُّ وَ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ أَنْكَرُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا أُنْزِلَ فِی عَلِیٍّ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَأَنْكَرُوا كُلَّهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنِ السُّدِّیِّ عَنِ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی

1- 1. الحلاحل- بضم اوله-: السیّد فی عشیرته. الشجاع التام.
2- 2. شرح النهج 1: 69- 73.
3- 3. سوره الرعد: 36 و ما بعدها ذیلها.

قَوْلِهِ تَعَالَى أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُ (1) قَالَ عَلِیٌ کَمَنْ هُوَ أَعْمی قَالَ الْأَوَّلُ.

أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

جَابِرٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَکُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّکُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَکُمْ (2) يَعْنِی بِوَلَايَهِ عَلِیٍ وَ إِنْ تَکْفُرُوا بِوَلَايَتِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ.

الْبَاقِرُ علیه السلام: وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ (3) يَعْنِی بِوَلَايَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ مَنْ شاءَ فَلْيَکْفُرْ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ يَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ(4) يَسْأَلُونَکَ يَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ وَصِيُّکَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَوَصِيِّی.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَهْلَ الْکِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ (5) مَنْ عَادَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَکْتُمُونَ الْحَقَ الَّذِی أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ علیه السلام.

زَيْدُ بْنُ عَلِیٍّ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (6) کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام يُسْأَلُ وَ لَا يَسْأَلُ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُ (7) يَعْنِی عَلِيّاً إِنْ لَمْ يَکُنْ مَعْصُوماً.

الضَّحَّاکُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ(8)

1- 1. سوره الرعد: 19.
2- 2. سوره النساء: 170.
3- 3. سوره الکهف: 29.
4- 4. سوره یونس: 53.
5- 5. سوره آل عمران: 71.
6- 6. سوره یونس: 35.
7- 7. سوره المؤمنون: 71.
8- 8. سوره العصر: 1.

يَعْنِی أَبَا جَهْلٍ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ ذُکِرَ عَلِیٌّ وَ سَلْمَانُ.

وَ یُرْوَی: أَنَّهُ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍ الْعَصْرِ إِلَی آخِرِهَا.

أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ: نَزَلَتْ وَ الْعَصْرِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَعْدَائِهِ بَیَانُهُ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا لِقَوْلِهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا(1) الْآیَهَ وَ قَوْلُهُ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَی یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ(2) وَ قَوْلُهُ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِ لِقَوْلِهِ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ لِقَوْلِهِ وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ (3).

وَ أَخْبَرَنَا الْحَدَّادُ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

تَفْسِیرُ الثُّمَالِیِّ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی طسم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ (4) إِنَّ مِنَ الْآیَاتِ مُنَادِیاً یُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ فِی آخِرِ الزَّمَانِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ.

مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: مَرَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَقُّ مَعَ ذَا الْحَقُّ مَعَ ذَا وَ سُئِلَ أَبُو ذَرٍّ عَنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ عَنْهُ فَقَالَ عَلَیْکَ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ عَلَی لِسَانِهِ وَ الْحَقُّ یَدُورُ حَیْثُمَا دَارَ عَلِیٌّ وَ سَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَکْرٍ یَوْمَ الْجَمَلِ عَلَی عَائِشَهَ فَلَمْ تُکَلِّمْهُ فَقَالَ أَسْأَلُکِ بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَ لَا سَمِعْتُکِ تَقُولِینَ الْزَمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ لَا یَفْتَرِقَانِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ قَالَتْ بَلَی قَدْ

1- 1. سوره المائده: 55. و هذا من أحسن التفسیر و أتقنه: فان القرآن یفسر بعضه بعضا، فقوله: « وَ الَّذِینَ آمَنُوا» فی سوره المائده یفسر ما فی سوره العصر من قوله: « إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا» و کذا قوله: « وَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ» یفسر قوله « وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ» و کذا الکلام فیما بقی.
2- 2. سوره المائده: 55. و هذا من أحسن التفسیر و أتقنه: فان القرآن یفسر بعضه بعضا، فقوله: « وَ الَّذِینَ آمَنُوا» فی سوره المائده یفسر ما فی

سوره العصر من قوله: « إِلّا الّذِينَ آمَنُوا» و كذا قوله: « وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ» يفسر قوله « وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ» و كذا الكلام فيما بقى.
3- 3. سوره البقره: 377.
4- 4. سوره الشعراء: 1. القصص: 1.

سَمِعْتُ ذَلِکَ مِنْهُ صلی الله علیه و آله وَ أَتَی عَبْدُ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ ابْنَا بُدَیْلٍ إِلَی عَائِشَهَ وَ نَاشَدَاهَا بِذَلِکَ فَاعْتَرَفَتْ.

وَ قَدْ ذَکَرَ السَّمْعَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ الْخَبَرَ.

اعْتِقَادُ أَهْلِ السُّنَّهِ رَوَی سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ الْحَقُّ یَدُورُ حَیْثُمَا دَارَ عَلِیٌّ.

وَ رَوَی عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَلِیفُ بَنِی أُمَیَّهَ: أَنَّ مُعَاوِیَهَ قَالَ لِسَعْدٍ أَنْتَ الَّذِی لَا تَعْرِفُ حَقَّنَا مِنْ بَاطِلِ غَیْرِنَا فَتَکُونَ مَعَنَا أَوْ عَلَیْنَا فَجَرَی بَیْنَهُمَا کَلَامٌ فَرَوَی سَعْدٌ هَذَا الْخَبَرَ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ لَتَجِیئُنِی بِمَنْ سَمِعَهُ مَعَکَ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ قَالَ أُمُّ سَلَمَهَ فَدَخَلُوا عَلَیْهَا قَالَتْ صَدَقَ فِی بَیْتِی قَالَهُ.

وَ رَوَی مَالِکُ بْنُ جَعْوَنَهَ الْعُرَنِیُّ: نَحْوَ هَذَا.

الْخَطِیبُ فِی تَارِیخِهِ عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَرَأَیْتُهَا تَبْکِی وَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

الْأَصْبَغُ: سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ وَیْلٌ لِمَنْ جَهِلَ مَعْرِفَتِی وَ لَمْ یَعْرِفْ حَقِّی أَلَا إِنَّ حَقِّی هُوَ حَقُّ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حَقَّ اللَّهِ هُوَ حَقِّی.

و استدلت المعتزله بهذا الخبر فی تفضیل علی علیه السلام و قالت الإمامیه ظاهر الخبر یقتضی عصمته و وجوب الاقتداء به لأنه صلی الله علیه و آله لا یجوز أن یخبر علی الإطلاق بأن الحق معه و القبیح (1) جائز وقوعه منه لأنه إذا وقع کان الخبر کذبا و ذلک لا یجوز علیه (2).

«2»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُجَاهِدٌ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَنْ أَطَاعَکَ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ أَطَاعَنِی فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاکَ فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ عَصَانِی فَقَدْ عَصَی اللَّهَ.

السَّمْعَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَا تُصَادُّوا عَلِیّاً فَتَکْفُرُوا وَ لَا تُفَضِّلُوا عَلَیْهِ فَتَرْتَدُّوا.

1- 1. الواو حاليه فلا تغفل.
2- 2. مناقب آل أبى طالب 1: 551- 553.

أَبُو ذَرٍّ وَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ فَارَقَ عَلِيّاً فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ.

وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ عُمَرَ: یَا عَلِیُّ مَنْ خَالَفَکَ فَقَدْ خَالَفَنِی وَ مَنْ خَالَفَنِی فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ (1).

«3»- فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ: أَنَّهُمْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ مُسْتَرْشِدٌ فِی زَمَانِ خِلَافَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَجَلَسَ لَدَیْهِمْ مُسْتَرْشِداً فَقَالُوا عَلَیْکَ بِکِتَابِ اللَّهِ فَالْزَمْهُ وَ عَلَیْکَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَعَ الْکِتَابِ لَا یُفَارِقُهُ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ یَدُورُ کَیْفَمَا دَارَ بِهِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی وَ یُقَاتِلُ عَلَی سُنَّتِی فَقَالَ لَهُمُ الرَّجُلُ مَا بَالُ النَّاسِ یُسَمُّونَ أَبَا بَکْرٍ الصِّدِّیقَ وَ عُمَرَ الْفَارُوقَ فَقَالُوا لَهُ النَّاسُ تَجْهَلُ حَقَّ عَلِیٍّ کَمَا جهلا [جَهِلُوا] خِلَافَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جهلا [جَهِلُوا] حَقَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ مَا هُمَا لَهُمَا بِاسْمٍ لِأَنَّهُمَا اسْمُ غَیْرِهِمَا وَ اللَّهِ إِنَّ عَلِیّاً هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَزْهَرُ وَ إِنَّهُ خَلِیفَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَمَرَنَا وَ أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَسَلَّمْنَا إِلَیْهِ جَمِیعاً وَ هُمَا مَعاً بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ (2).

«4»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رَجَاءِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ الْعُرَنِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کُنْتُ خَادِماً لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَانَ إِذَا ذَکَرَ عَلِیّاً رَأَیْتُ السُّرُورَ فِی وَجْهِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَلَسَ فَذَکَرَ عَلِیّاً علیه السلام فَجَعَلَ یَنَالُ مِنْهُ وَ جَعَلَ وَجْهُ النَّبِیِّ یَتَغَیَّرُ فَمَا لَبِثَ أَنْ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ عَلِیٌّ وَ الْحَقُّ مَعاً هَکَذَا وَ أَشَارَ بِإِصْبَعَیْهِ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ یَا عَلِیُّ حَاسِدُکَ حَاسِدِی وَ حَاسِدِی حَاسِدُ اللَّهِ وَ حَاسِدُ اللَّهِ فِی النَّارِ(3).

1- 1. مناقب آل أبی طالب: 2: 6.
2- 2. الروضه: 25. و توجد الروایه فی الفضائل ایضا: 153.

3- 3. أمالى ابن الشيخ: 41.

«5»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی الْعَالِیَهِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ نَبِیِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ وَ مَنْ فَارَقَ عَلِیّاً فَقَدْ فَارَقَنِی (1).

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ: مِثْلَهُ (2).

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُخْتَارٍ التَّمَّارِ عَنْ أَبِی حَیَّانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَوَلَّی عَلِیّاً فَقَدْ تَوَلَّانِی وَ مَنْ تَوَلَّانِی فَقَدْ تَوَلَّی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (3).

«7»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَیْسَرَهَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رِبَاحٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام حِینَ خَلَّفَهُ أَ مَا تَرْضَی أَنْ یَکُونَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ أَنَّ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ وَ وَلِیَّکَ وَلِیِّی وَ وَلِیِّی وَلِیُّ اللَّهِ (4).

«8»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاعِظِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ الْکَرِیمِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُوصِی مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِی وَ مَنْ تَوَلَّانِی فَقَدْ تَوَلَّی اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَحَبَّنِی فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ أَبْغَضَنِی فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (5).

«9»- وَ عَنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَلَایَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُبُّهُ عِبَادَهُ اللَّهِ وَ اتِّبَاعُهُ فَرِیضَهُ

1- 1. أمالی الشیخ: 167 و 168.
2- 2. کشف الغمّه: 41.
3- 3. أمالی الشیخ: 214.
4- 4. أمالی الشیخ: 310.
5- 5. بشاره المصطفی: 184 و 185 و یوجد مثله بسند آخر فی صلی الله علیه و آله 192.

الله، و اولياؤه اولياء الله و اعداؤه اعداء الله و حربه حرب الله و سلمه سلم الله عز و جل (1).

«10»- كشف، [كشف الغمه] نَقَلْتُ مِنَ الْمَنَاقِبِ لِلْخُوارِزْمِيِّ عَنْ أَبِی لَيْلَی قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِی فِتْنَهٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَنْ فَارَقَ عَلِيّاً فَارَقَنِی وَ مَنْ فَارَقَنِی فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله(2) يَقُولُ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ تَقْتُلُكَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ وَ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ يَا عَمَّارُ إِذَا رَأَيْتَ عَلِيّاً سَلَكَ وَادِياً وَ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً غَيْرَهُ فَاسْلُكْ مَعَ عَلِیٍّ وَ دَعِ النَّاسَ إِنَّهُ لَنْ يُدْلِيَكَ فِی رَدًی وَ لَنْ يُخْرِجَكَ مِنَ الْهُدَی يَا عَمَّارُ إِنَّهُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَلِيّاً عَلَی عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وِشَاحاً مِنْ دُرٍّ وَ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَدُوَّ عَلِیٍّ قَلَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وِشَاحاً مِنْ نَارٍ(3).

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فِی نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ مَرَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ الْحَقُّ مَعَ ذَا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَائِشَهَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله قَالَ: الْحَقُّ مَعَ ذَا(4) يَزُولُ مَعَهُ حَيْثُمَا زَالَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَنْ يَزَولَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ: كَانَ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِ (5) مَنِ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ وَ مَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْداً مَعْهُوداً قَبْلَ يَوْمِهِ هَذَا.

1- 1. بشاره المصطفی: 188.
2- 2. فی المصدر: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله.

3- 3. الوشاح- بضم الواو- شبه قلاده من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأه بين عاتقها و كشحيها.
4- 4. فى المصدر: مع على.
5- 5. فى المصدر و(م): كان على على الحق.

وَ مِنْهُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَهُ فَأَتَى الْمَدِينَهَ وَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ مُتَوَافِرُونَ فَجَلَسَ فِى حَلْقَهٍ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ أَ مَا كُنْتُ أَحَقَّ وَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنِ ابْنِ عَمِّكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ بِمَ قَالَ لِأَنِّى ابْنُ عَمِّ الْخَلِيفَهِ الْمَقْتُولِ ظُلْماً قَالَ هَذَا إِذاً يَعْنِى ابْنَ عُمَرَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْكَ لِأَنَّ أَبَا هَذَا قُتِلَ قَبْلَ ابْنِ عَمِّكَ قَالَ فَانْصَاعَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ وَ قَالَ وَ أَنْتَ يَا سَعْدُ الَّذِى لَمْ يَعْرِفْ حَقَّنَا مِنْ بَاطِلِ غَيْرِنَا فَتَكُونَ مَعَنَا أَوْ عَلَيْنَا قَالَ سَعْدٌ إِنِّى لَمَّا رَأَيْتُ الظُّلْمَهَ قَدْ غَشِيَتِ الْأَرْضَ قُلْتُ لِبَعِيرِى هِيخْ فَأَنَخْتُهُ حَتَّى إِذَا أَسْفَرَتْ مَضَيْتُ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ الْمُصْحَفَ يَوْماً بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ مَا وَجَدْتُ فِيهِ هِيخْ فَقَالَ أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ قَالَ لَتَجِيئُنِى بِمَنْ سَمِعَهُ مَعَكَ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ قَالَ أُمُّ سَلَمَهَ قَالَ فَقَامَ وَ قَامُوا مَعَهُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى أُمِّ سَلَمَهَ قَالَ فَبَدَأَ مُعَاوِيَهُ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْكَذَّابَهَ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَهُ فَلَا يَزَالُ قَائِلٌ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لَمْ يَقُلْ وَ إِنَّ سَعْداً رَوَى

حَدِيثاً زَعَمَ أَنَّكَ سَمِعْتِهِ مَعَهُ قَالَتْ فَمَا هُوَ قَالَ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ قَالَتْ صَدَقَ فِى بَيْتِى قَالَهُ فَأَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ فَقَالَ الْآنَ أَلُومُ مَا كُنْتَ عِنْدِى وَ اللَّهِ لَوْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا زِلْتُ خَادِماً لِعَلِيٍّ حَتَّى أَمُوتَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَائِشَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ مَنِ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ وَ مَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدٌ مَعْهُودٌ قَبْلَ مَوْتِهِ.

وَ مِنْهُ عَنْهَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ: مِثْلُهُ قَالَتْ وَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ لَعَلَى الْحَقِّ قَبْلَ الْيَوْمِ عَهْداً مَعْهُوداً وَ قَضَاءً مَقْضِيّاً.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِى الْبَشِيرِ(1) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَهَ فَقَالَتْ مَنْ قَتَلَ الْخَوَارِجَ

1- 1. فى المصدر: عن أبى اليسر.

فَقُلْتُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (1) فَقَالَتْ كَذَبْتَ فَقُلْتُ مَا كَانَ أَغْنَانِی يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُكَذِّبِينِی قَالَ فَدَخَلَ مَسْرُوقٌ فَقَالَتْ مَنْ قَتَلَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ ذَكَرُوا ذَا الثُّدَيَّهِ فَقَالَتْ مَا يَمْنَعُنِی أَنْ أَقُولَ الَّذِی سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَ الْحَقُّ عَلَی لِسَانِكَ وَ فِی قَلْبِكَ وَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّهُ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَی أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهَا بِيَوْمِ الْجَمَلِ فَقَالَتْ إِلَی أَيْنَ طَارَ قَلْبُكَ إِذْ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرَهَا قَالَ كُنْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَتْ أَحْسَنْتَ وَ أَصَبْتَ أَمَا إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ أَشْيَاعُهُ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی رَافِعٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ كَيْفَ أَنْتَ وَ قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ عَلِيّاً وَ هُوَ عَلَی الْحَقِّ وَ هُمْ عَلَی الْبَاطِلِ يَكُونُ حَقّاً فِی اللَّهِ جِهَادُهُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَيُجَاهِدُهُمْ بِلِسَانِهِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَيُجَاهِدُهُمْ بِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَیْ ءٌ قُلْتُ ادْعُ لِی (2) إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ أَنْ يُعِينَنِی وَ يُقَوِّيَنِی عَلَی قِتَالِهِمْ فَلَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ خَالَفَهُ مُعَاوِيَهُ وَ سَارَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ إِلَی الْبَصْرَهِ قُلْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا قَالَ فَبَاعَ أَرْضَهُ بِخَيْبَرَ وَ دَارَهُ بِالْمَدِينَهِ وَ تَقَوَّی بِهَا هُوَ وَ وُلْدُهُ ثُمَّ خَرَجَ

مَعَ عَلِيٍّ بِجَمِيعِ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ كَانَ مَعَهُ حَتَّی اسْتُشْهِدَ عَلِيٌّ علیه السلام فَرَجَعَ إِلَی الْمَدِينَهِ مَعَ الْحَسَنِ وَ لَا أَرْضَ لَهُ بِالْمَدِينَهِ وَ لَا دَارَ فَأَقْطَعَهُ الْحَسَنُ علیه السلام أَرْضاً بِيَنْبُعَ (3) مِنْ صَدَقَهِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ أَعْطَاهُ دَاراً.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی مُوسَی الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ لَكِنْ مَالَتِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَعَ

1- 1. فی المصدر: قتلهم علیّ بن أبی طالب.
2- 2. فی المصدر: قال: قلت: ادع [اللّه] لی اه.

3- 3. ينبع حصن و قريه غناه على يمين رضوى لمن كان منحدرا من أهل المدينه الى البحر على ليله من رضوى، و هى لبنى حسن بن علىّ بن أبى طالب، و فيها عيون عذاب(مراصد الاطلاع 3: 1485.

الْحَقِّ وَ الْحَقُّ بَعْدِی مَعَکَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی حَیَّانَ التَّیْمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِیّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَیْثُ دَارَ.

وَ مِنْهُ: أَنَّ عَائِشَهَ لَمَّا عُقِرَ جَمَلُهَا وَ دَخَلَتْ دَاراً بِالْبَصْرَهِ فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا 14 مُحَمَّدٌ أَنْشُدُکِ بِاللَّهِ أَ تَذْکُرِینَ یَوْمَ حَدَّثْتِینِی عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ الْحَقُّ لَنْ یَزَالَ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ لَنْ یَخْتَلِفَا وَ لَنْ یَفْتَرِقَا فَقَالَتْ نَعَمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلَتْنِی عَائِشَهُ عَنْ أَصْحَابِ النَّهْرِ عَنْ ذِی الثُّدَیَّهِ فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ یَا مَسْرُوقُ أَ تَسْتَطِیعُ أَنْ تَأْتِیَنِی بِأُنَاسٍ مِمَّنْ شَهِدُوا فَأَتَیْتُهَا مِنْ کُلِّ سَبْعٍ بِرَجُلٍ (1) فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ وَ شَهِدُوهُ فَقَالَتْ رَحِمَ اللَّهُ عَلِیّاً إِنَّهُ کَانَ عَلَی الْحَقِّ وَ لَکِنِّی کُنْتُ امْرَأَهً مِنَ الْأَحْمَاءِ.

وَ مِنْهُ: لَمَّا أُصِیبَ زَیْدُ بْنُ صُوحَانَ یَوْمَ الْجَمَلِ أَتَاهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ بِهِ رَمَقٌ فَوَقَفَ عَلَیْهِ وَ هُوَ لِمَا بِهِ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا زَیْدُ فَوَ اللَّهِ مَا عَرَفْتُکَ إِلَّا خَفِیفَ الْمَئُونَهِ کَثِیرَ الْمَعُونَهِ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ وَ أَنْتَ فَرَحِمَکَ اللَّهُ فَوَ اللَّهِ مَا عَرَفْتُکَ إِلَّا بِاللَّهِ عَالِماً وَ بِآیَاتِهِ عَارِفاً وَ اللَّهِ مَا قَاتَلْتُ مَعَکَ مِنْ جَهْلٍ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ حُذَیْفَهَ بْنَ الْیَمَانِ یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْفَجَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ أَلَا وَ إِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ یَتْبَعُهُ أَلَا فَمِیلُوا مَعَهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُ لَا یَفْتَرِقَانِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ وَ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

وَ بِالْإِسْنَادِ: لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ مِنْهُ قَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: کُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَهَ فَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقِیلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ

1- 1. أى من كل محله من محلاتها السبع برجل.

أَنَا أَبُو ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِی ذَرٍّ قَالَتْ مَرْحَباً بِأَبِی ثَابِتٍ ادْخُلْ فَدَخَلَ فَرَحَّبَتْ بِهِ وَ قَالَتْ أَيْنَ طَارَ قَلْبُکَ حِينَ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرَهَا قَالَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَتْ وُفِّقْتَ وَ الَّذِی نَفْسُ أُمِّ سَلَمَةَ بِيَدِهِ إِنِّی لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ لَقَدْ بَعَثْتُ ابْنِی عُمَرَ وَ ابْنَ أَخِی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِی أُمَيَّةَ وَ أَمَرْتُهُمَا أَنْ يُقَاتِلَا مَعَ عَلِیٍّ مَنْ قَاتَلَهُ وَ لَوْ لَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَنَا أَنْ نَقِرَّ فِی حِجَالِنَا وَ فِی بُيُوتِنَا لَخَرَجْتُ حَتَّی أَقِفَ فِی صَفِّ عَلِیٍّ (1).

وَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِیِّ بِالْإِسْنَادِ إِلَی حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ السَّاعِدِیِّ التِّرْمِذِیِّ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ(2).

بيان: انصاع انفتل راجعا مسرعا و قال الفيروزآبادی هيخ بالكسر يقال عند إناخه البعير(3) و قوله ما وجدت فيه هيخ أی لا يظهر فی القرآن التوقف و ترک القتال و يحتمل أن يكون قال ذلک علی سبيل الاستهزاء و الأحماء جمع الحمو و هو قريب الزوج أو الزوجه و الجمع الحميم أيضا و الأول لا يناسب المقام إلا بتجوز.

أقول: روی السيد حديث زيد بن صوحان من مناقب ابن مردويه بإسناده عن الأصبغ بن نباته(4).

«11»- فض، [كتاب الروضه] يل،(5) [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ إِلَی حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ السَّاعِدِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمَائِلِينَ عَنِ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ فَمَنِ اسْتَبْدَلَ بِعَلِیٍّ غَيْرَهُ هَلَکَ وَ فَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهُ.

«12»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنِ ابْنِ أَبِی لَيْلَی الْغِفَارِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ

1- 1. كشف الغمّه 41- 43.
2- 2. كشف الغمّه: 85. و فيه و كذا فی(ت): و من صحيح الترمذی: اللّهمّ أدر الحق اه.
3- 3. القاموس، 1: 273.

4- 4. راجع الطرائف: 25.
5- 5. لم نجده فى المصدرين.

رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(1) سَتَكُونُ بَعْدِی فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِکَ فَالْزَمُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرَانِی (2) وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ مَعِی فِی السَّمَاءِ الْعَلْيَاءِ وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

قال هذا حديث حسن عال رواه الحافظ فی أماليه (3).

«13»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَهَ وَ الْأَسْوَدِ قَالا: أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیَّ فَقُلْنَا يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْرَمَکَ بِنَبِيِّکَ حَيْثُ كَانَ ضَيْفاً لَکَ صلى الله عليه و آله فَضِيلَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَکَ بِهَا فَأَخْبِرْنَا عَنْ مَخْرَجِکَ مَعَ عَلِیٍّ تُقَاتِلُ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَإِنِّی أُقْسِمُ لَكُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَعِی فِی هَذَا الْبَيْتِ الَّذِی أَنْتُمْ مَعِی فِيهِ وَ مَا فِی الْبَيْتِ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَعِی وَ عَلِیٌّ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ حُزِّکَ الْبَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَنَسُ انْظُرْ مَنْ بِالْبَابِ فَخَرَجَ أَنَسٌ فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله افْتَحْ لِعَمَّارٍ الطَّيِّبِ فَدَخَلَ عَمَّارٌ فَسَلَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَمَّارُ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِی فِی أُمَّتِی هَنَاهٌ(4) حَتَّی يَخْتَلِفَ السَّيْفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ حَتَّی يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ حَتَّی يَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِکَ فَعَلَيْکَ بِهَذَا الْأَصْلَعِ عَنْ يَمِينِی يَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَإِنْ سَلَکَ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَادِياً وَ سَلَکَ عَلِیٌّ وَادِياً فَاسْلُکْ وَادِیَ عَلِیٍّ وَ خَلِّ عَنِ النَّاسِ يَا عَمَّارُ إِنَّ عَلِيّاً لَا يَرُدُّکَ عَنْ هُدًی وَ لَا يَدُلُّکَ عَلَی رَدًی يَا عَمَّارُ طَاعَهُ عَلِیٍّ طَاعَتِی وَ طَاعَتِی طَاعَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (5).

1- 1. فی المصدر: سمعت رسول اللّه يقول.
2- 2. فی المصدر: أول من آمن بی(يرانی ظ).
3- 3. كشف الغمّه: 113.
4- 4. الهناه: الداهيه.
5- 5. بشاره المصطفی: 178.

«14»- يف، [الطرائف] رَوَى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْآجُرِّيُّ تِلْمِيذُ أَبِی بَكْرٍ وَلَدُ أَبِی دَاوُدَ السِّجِسْتَانِیِّ فِی الْجُزْءِ الثَّانِی مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَلْقَمَهَ بْنِ زَيْدٍ(1) وَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: مِثْلَهُ.

ثُمَّ قَالَ وَ رَوَی الْعَبْدَرِیُّ فِی الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ فِی الْجُزْءِ الثَّالِثِ فِی بَابِ مَنَاقِبِ عَلِیٍّ عليه السلام مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی بْنِ مَرْدَوَيْهِ فِی كِتَابِ الْمَنَاقِبِ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَتْنِی عَائِشَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهَا فِی كِتَابِ الْمَنَاقِبِ أَيْضاً لِابْنِ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ: عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

وَ ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِی تَارِيخِهِ مَا يَدُلُّ عَلَی أَنَّ عَلْقَمَهَ وَ الْأَسْوَدَ كَرَّرَا مُعَاتَبَهَ أَبِی أَيُّوبَ عَلَی نُصْرَتِهِ لِعَلِیٍّ عليه السلام فَزَادَهُمَا أَيْضاً حَالَ عُذْرِهِ بِمَا كَانَ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَقَالَ الْخَطِيبُ: إِنَّ الْعَلْقَمَهَ وَ الْأَسْوَدَ أَتَيَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیَّ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ فَقَالا لَهُ يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِنُزُولِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله فِی بَيْتِكَ وَ بِمَجِی ءِ نَاقَتِهِ تَفَضُّلًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِكْرَاماً لَكَ حَتَّی أَنَاخَتْ بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ جَمِيعاً ثُمَّ جِئْتَ بِسَيْفِكَ عَلَی عَاتِقِكَ تَضْرِبُ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ يَا هَذَا إِنَّ الرَّائِدَ(2) لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَنَا بِقِتَالِ ثَلَاثَهٍ مَعَ عَلِیٍّ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ وَ هُمْ أَهْلُ الْجَمَلِ وَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَهَذَا مُنْصَرَفُنَا عَنْهُمْ يَعْنِی مُعَاوِيَهَ وَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَ أَمَّا الْمَارِقُونَ فَهُمْ أَهْلُ الطَّرْفَاوَاتِ وَ أَهْلُ السَّقِيفَاتِ وَ أَهْلُ النُّخَيْلَاتِ وَ أَهْلُ النَّهْرَوَانَاتِ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی أَيْنَ هُمْ وَ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ قِتَالِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لِعَمَّارٍ تَقْتُلُكَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ وَ أَنْتَ إِذْ ذَاكَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ

1- 1. فی المصدر: علقمه بن قيس.

2- 2. الرائد: الجاسوس. الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه.

يَا عَمَّارُ إِنْ رَأَيْتَ عَلِيّاً قَدْ سَلَکَ وَادِياً وَ سَلَکَ النَّاسُ کُلُّهُمْ وَادِياً فَاسْلُکْ مَعَ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ لَنْ يُدْلِيَکَ فِی رَدًی وَ لَنْ يُخْرِجَکَ مِنْ هُدًی يَا عَمَّارُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً وَ أَعَانَ بِهِ عَلِيّاً عَلَی عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وِشَاحَيْنِ مِنْ دُرٍّ وَ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَدُوَّ عَلِيٍّ قَلَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وِشَاحَيْنِ مِنْ نَارٍ قُلْنَا يَا هَذَا حَسْبُکَ يَرْحَمُکَ اللَّهُ حَسْبُکَ يَرْحَمُکَ اللَّهُ (1).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِيقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ(2).

وَ مِنْ کِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (3).

وَ رَوَی الْعَلَّامَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِ (4) عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ وَ مَنَاقِبِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ کُتُبِ الْمُخَالِفِينَ: مِثْلَ مَا مَرَّ.

«15»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِحْنَهٌ لِلْعَالِمِ بِهِ يُمَيِّزُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (5).

«16»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَی بْنِ يَعْلَی عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَی عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ صلی الله عليه و آله عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَمَا إِنَّکَ (6) الْمُبْتَلَی وَ الْمُبْتَلَی بِکَ أَمَا إِنَّکَ الْهَادِی لِمَنِ اتَّبَعَکَ وَ مَنْ خَالَفَ طَرِيقَکَ ضَلَّ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ(7).

«17»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَزْرَهَ الْقَطَّانِ عَنْ مَسْعُودٍ الْخَلَّادِيِّ عَنْ تَلِيدٍ عَنْ أَبِی الْحَجَّافِ عَنْ أَبِی إِدْرِيسَ عَنْ

1- 1. الطرائف: 24 و 25.

2- 2. مخطوطان.
3- 3. مخطوطان.
4- 4. ج 1 ص 106.
5- 5. أمالى الشيخ: 231.
6- 6. فى المصدر: يا على أما انک اه.
7- 7. أمالى الشيخ: 318. و فيه: فقد ضل.

مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِی یَا عَلِیُّ مَنْ فَارَقَکَ فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (1).

«18»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ جَدِّهِ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ عَنْ مُوسَی بْنِ قَیْسٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عِیَاضٍ (2) وَ کَانَ مِنْ خِیَارِ أَهْلِ الْقِبْلَهِ عَنْ مَالِکِ بْنِ جَعْوَنَهَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ وَ هُوَ آخِذٌ بِکَفِّ عَلِیٍّ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ یَدُورُ مَعَهُ حَیْثُ دَارَ(3).

بیان: کونه صلی الله علیه و آله مع الحق و أمر النبی صلی الله علیه و آله بالکون معه یدل علی عصمته کما مر و قد تواترت الأخبار من طرق الخاصه و العامه بأن أمیر المؤمنین علیه السلام کان شاکیا عمن تقدمه و لم یکن راضیا بفعالهم و قد أثبتنا ذلک فی کتاب الفتن فثبت عدم کونهم علی الحق و أما تواتر الخبر و صحته فقد اعترف به أکثر المخالفین أیضا

قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ قُرَیْشٍ غُرِسُوا فِی هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ لَا تَصْلُحُ عَلَی مَنْ سِوَاهُمْ (4) وَ لَا تَصْلُحُ الْوُلَاهُ مِنْ غَیْرِهِمْ.

قَالَ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّکَ شَرَحْتَ هَذَا الْکِتَابَ عَلَی مَذَاهِبِ الْمُعْتَزِلَهِ(5) فَمَا قَوْلُکَ فِی هَذَا الْکَلَامِ وَ هُوَ تَصْرِیحٌ بِأَنَّ الْإِمَامَهَ لَا تَصْلُحُ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا فِی بَنِی هَاشِمٍ خَاصَّهً وَ لَیْسَ ذَلِکَ بِمَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَهِ(6) قُلْتُ هَذَا الْمَوْضِعُ مُشْکِلٌ وَ فِیهِ نَظَرٌ(7) وَ إِنْ صَحَّ أَنَّ عَلِیّاً قَالَهُ قُلْتُ کَمَا قَالَ لِأَنَّهُ ثَبَتَ عِنْدِی أَنَ

النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ أَنَّ الْحَقَّ یَدُورُ مَعَهُ حَیْثُمَا دَارَ(8).

1- 1. أمالی الصدوق: 330.
2- 2. فی المصدر: عن عیاض بن عیاض.
3- 3. أمالی الشیخ: 305. و فیه: الحق بعدی اه:
4- 4. فی المصدر: لا تصلح علی ما سواهم.
5- 5. فی المصدر: علی قواعد المعتزله و اصولهم.

6- 6. فی المصدر: بمذهب للمعتزله لا متقدمیهم و لا متأخریهم.
7- 7. فی المصدر: و لی فیه نظر.
8- 8. شرح النهج 2: 634.

«1»- ک، [إکمال الدین] الْقَطَّانُ وَ ابْنُ مُوسَى وَ الشَّيْبَانِيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَرْثَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا فَارَقَهُ بَحِيرَاءُ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً وَ أَخَذَ يَقُولُ يَا ابْنَ آمِنَهَ كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ رَمَتْكَ الْعَرَبُ بِوَتَرِهَا وَ قَدْ قَطَعَكَ الْأَقَارِبُ وَ لَوْ عَلِمُوا لَكُنْتَ لَهُمْ (1) بِمَنْزِلَهِ الْأَوْلَادِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ أَمَّا أَنْتَ يَا عَمِّ فَارْعَ فِيهِ قَرَابَتَكَ الْمَوْصُولَهَ وَ احْفَظْ فِيهِ وَصِيَّهَ أَبِيكَ فَإِنَّ قُرَيْشاً سَتَهْجُرُكَ فِيهِ فَلَا تُبَالِ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تُؤْمِنُ بِهِ وَ لَكِنْ سَيُؤْمِنُ (2) بِهِ وَلَدٌ تَلِدُهُ وَ سَيَنْصُرُهُ نَصْراً عَزِيزاً اسْمُهُ فِي السَّمَاوَاتِ الْبَطَلُ الْهَاصِرُ(3) وَ الشُّجَاعُ الْأَقْرَعُ (4) مِنْهُ الْفَرْخَانِ الْمُسْتَشْهَدَانِ وَ هُوَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ رَئِيسُهَا وَ ذُو قَرْنَيْهَا(5) وَ هُوَ فِي الْكُتُبِ أَعْرَفُ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عليه السلام فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ قَدْ رَأَيْتُ وَ اللَّهِ كُلَّ الَّذِي وَصَفَ بَحِيرَاءُ وَ أَكْثَرَ(6).

1- 1. فی المصدر: لکنت عندهم.
2- 2. فی المصدر: فأنی أعلم انک لا تؤمن به ظاهرا و لکن ستؤمن به باطنا، و لکن سیؤمن. اه.
3- 3. الباصر: الأسد.
4- 4. الاقرع: من سقط شعر رأسه. و فی المصدر:« الانزع» و هو من الحسر الشعر عن جانبی جبهته.
5- 5. فی المصدر: و رئیسها و زینها و ذو قرنیها.
6- 6. کمال الدین 110.

«2»- ك، [إكمال الدين] الْقَطَّانُ وَ ابْنُ مُوسَى وَ السِّنَانِيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ الدَّوَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيرٍ الْفَقْعَسِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ آبَائِهِ قَالُوا: خَرَجَ سَنَةَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الشَّامِ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ كِنَانَةَ وَ نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ صَخْرِ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ عَدِيٍّ تُجَّاراً إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَهُمَا أَبُو الْمُوَيْهِبِ الرَّاهِبُ فَقَالَ لَهُمَا مَنْ أَنْتُمَا قَالاَ نَحْنُ تُجَّارٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمَا مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ

لَهُمَا هَلْ قَدِمَ مَعَكُمَا مِنْ قُرَيْشٍ غَيْرُكُمَا قَالا نَعَمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ أَبُو الْمُوَيْهِبِ الرَّاهِبُ إِيَّاهُ وَ اللَّهِ أَرَدْتُ فَقَالا وَ اللَّهِ مَا فِي قُرَيْشٍ أَحْمَلُ مِنْهُ ذِكْراً(1) إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ بِيَتِيمِ قُرَيْشٍ وَ هُوَ أَجِيرٌ لِامْرَأَةٍ مِنَّا يُقَالُ لَهَا خَدِيجَةُ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ هُوَ هُوَ فَقَالَ لَهُمَا تَدُلاَّنِّي عَلَيْهِ فَقَالا تَرَكْنَاهُ فِي سُوقِ بُصْرَى (2) فَبَيْنَا فِي الْكَلَامِ إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(3) فَقَالَ هُوَ هَذَا فَخَلَا بِهِ سَاعَةً يُنَاجِيهِ وَ يُكَلِّمُهُ ثُمَّ أَخَذَ يُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَخْرَجَ شَيْئاً مِنْ كُمِّهِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ فَلَمَّا فَارَقَهُ قَالَ لَنَا تَسْمَعَانِ مِنِّي هَذَا وَ اللَّهِ نَبِيُّ آخِرِ الزَّمَانِ وَ اللَّهِ سَيَخْرُجُ إِلَى قَرِيبٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاتَّبِعُوهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ وُلِدَ لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وُلِدَ أَوْ يُولَدُ فِي سَنَتِهِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ نَعْرِفُهُ (4) وَ إِنَّا لَنَجِدُ صِفَتَهُ عِنْدَنَا بِالْوَصِيَّةِ كَمَا نَجِدُ صِفَةَ مُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ وَ إِنَّهُ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ رَبَّانِيُّهَا وَ ذُو قَرْنَيْهَا يُعْطِي السَّيْفَ حَقَّهُ اسْمُهُ فِي الْمَلَإِ عَلِيٌّ (5) وَ هُوَ أَعْلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ ذِكْراً

1- 1. خصل ذكره: خفى.
2- 2. بصرى- بالضم و القصر- موضع بالشام و هى التى وصل إليها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله للتجاره(مراصد الاطلاع 1: 201).
3- 3. فى المصدر: فبينما هم فى الكلام اذ طلع عليهم رسول اللّه.
4- 4. فى المصدر: يعرفه.
5- 5. فى المصدر: نسمه فى الملا الأعلى على.

وَ تُسَمِّيهِ الْمَلَائِكَهُ الْبَطَلَ الْأَزْهَرَ الْمُفْلِحَ لَا يَتَوَجَّهُ إِلَى وَجْهٍ إِلَّا أَفْلَحَ وَ ظَفِرَ وَ اللَّهِ هُوَ أَعْرَفُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ (1) فِی السَّمَاءِ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَهِ(2).

«3»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقُطَامِيِّ عَنْ تَمِيمِ بْنِ وَعْلَهَ الْمُرِّيِّ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْعَبْدِيِّ وَ كَانَ نَصْرَانِيّاً فَأَسْلَمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَهِ وَ أَنْشَدَ شِعْراً يَقُولُ:

يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَتَتْكَ رجالا [رِجَالٌ]***قَطَعَتْ فَدْفَداً وَ آلَا فَآلَا(3)

جَابَتِ الْبِيدَ وَ الْمَهَامِهَ حَتَّى***غَالَهَا مِنْ طَوَى السُّرَى مَا غَالا

أَنْبَأَ الْأَوَّلُونَ بِاسْمِكَ فِينَا***وَ بِأَسْمَاءٍ بَعْدَهُ تَتَتَالَى (4)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ فِيكُمْ مَنْ يَعْرِفُ قُسَّ بْنَ سَاعِدَهَ الْإِيَادِيَّ فَقَالَ الْجَارُودُ كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَنِّي مِنْ بَيْنِهِمْ عَارِفٌ بِخَبَرِهِ وَاقِفٌ عَلَى أَثَرِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُ قُسّاً وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ نَادٍ مِنْ أَنْدِيَهِ إِيَادٍ إِلَى ضَحْضَحٍ ذِي قَتَادٍ وَ سَمُرٍ وَ غِيَادٍ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ بِنِجَادٍ فَوَقَفَ فِي إِضْحِيَانِ لَيْلٍ كَالشَّمْسِ رَافِعاً إِلَى السَّمَاءِ وَجْهَهُ وَ إِصْبَعَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْأَرْفِعَهِ وَ الْأَرَضِينَ الْمُمْرِعَهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ الثَّلَاثَهِ الْمَحَامِيدِ مَعَهُ وَ الْعَلِيِّينَ الْأَرْبَعَهِ وَ فَاطِمَ وَ الحسنان [الْحَسَنَيْنِ] الْأَبْرِعَهِ(5) وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى النَّبِعَهِ سَمِيِّ الْكَلِيمِ الضَّرَعَهِ(6) أُولَئِكَ النُّقَبَاءُ الشَّفَعَهُ وَ الطَّرِيقُ الْمَهْيَعَهُ دَاسَهُ الْأَنَاجِيلِ وَ مُحَاهُ الْأَضَالِيلِ وَ نُفَاهُ الْأَبَاطِيلِ الصَّادِقُو الْقِيلِ عَدَدُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَهُمْ أَوَّلُ الْبِدَايَهِ وَ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَهُ وَ بِهِمْ تُنَالُ الشَّفَاعَهُ وَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَرْضُ الطَّاعَهِ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً ثُمَّ قَالَ لَيْتَنِي مُدْرِكُهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ لَأْيٍ مِنْ عُمُرِي وَ مَحْيَايَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَماً لَيْسَ بِهِ مُكْتَتِماً***لَوْ عَاشَ أَلْفَيْ سَنَهٍ لَمْ يَلْقَ مِنْهَا سَأَماً

1- 1. فی المصدر: و اللّه لهو عرف من بين أصحابه.
2- 2. كمال الدين: 111 و 112.
3- 3. قطعت فدفدا و أفرت جبالا.

4- 4. تنالت الأمور او الخيل: تلا بعضها بعضا، يقال: جاءت الخيل تناليا أى متتابعه.
5- 5. فى المصدر: و الحسنين الا برعه.
6- 6. ضرع من الشى ء: دنا منه و ضرع من فلان: تقرب منه.

حَتَّى يُلَاقِىَ أَحْمَداً وَ النُّجَبَاءَ الْحُكَمَا***هُمْ أَوْصِيَاءُ أَحْمَدَ أَفْضَلُ مَنْ تَحْتَ السَّمَا

يَعْمَى الْأَنَامُ عَنْهُمْ وَ هُمْ ضِيَاءٌ لِلْعَمَى***لَسْتُ بِنَاسٍ ذِكْرَهُمْ حَتَّى أَحَلَّ الرَّجَمَا

قَالَ الْجَارُودُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِى أَنْبَأَکَ اللَّهُ بِخَبَرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِى لَمْ نَشْهَدْهَا وَ أَشْهَدَنَا قُسٌّ ذِكْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا جَارُودُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَىَّ أَنْ سَلْ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا قُلْتُ عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ بَعَثْتُهُمْ عَلَى نُبُوَّتِکَ وَ وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْكُمَا ثُمَّ عَرَّفَنِى اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلْجَارُودِ أَسْمَاءَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى الْمَهْدِيِّ عليه السلام ثُمَّ قَالَ قَالَ لِىَ الرَّبُّ تَعَالَى هَؤُلَاءِ أَوْلِيَائِى وَ هَذَا الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِى يَعْنِى الْمَهْدِىَّ فَقَالَ الْجَارُودُ:

أَتَيْتُکَ يَا ابْنَ آمِنَهَ الرَّسُولَا***لِكَىْ بِکَ أَهْتَدِىَ النَّهْجَ السَّبِيلَا

فَقُلْتَ وَ كَانَ قَوْلُکَ قَوْلَ حَقٍّ***وَ صِدْقٍ مَا بَدَا لَکَ أَنْ تَقُولَا

وَ بَصَّرْتَ الْعَمَى مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ***وَ كَلًّا كَانَ مِنْ عَمَهٍ ظَلِيلًا(1)

وَ أَنْبَأْتَاکَ عَنْ قُسٍّ الْإِيَادِىِّ***مَقَالًا أَنْتَ ظِلْتَ بِهِ جَدِيلًا

وَ أَسْمَاءً عَمَتْ عَنَّا فَآلَتْ***إِلَى عِلْمٍ وَ كُنْتُ بِهَا جَهُولًا

و قد ذكر صاحب الروضه أن هذا الاستسقاء كان قبل النبوه بعشر سنين و شهاده سلمان الفارسى بمثل ذلک مشهور.

و قال الشعبى قال لى عبد الملک بن مروان وجد وكيلى فى مدينه الصفر التى بناها سليمان بن داود على سورها أبياتا منها:

إن مقاليد أهل الأرض قاطبه***و الأوصياء له أهل المقاليد

هم الخلائف اثنتا عشره حججا***من بعده الأوصياء الساده الصيد

حتى يقوم بأمر الله قائمهم***من السماء إذا ما باسمه نودى

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِکِ لِلزَّهْرِیِّ هَلْ عَلِمْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُنَادَی بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ شَیْئاً قَالَ الزُّهْرِیُّ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أَنَّ هَذَا الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِکِ کَذَبْتُمَا ذَاکَ

1- 1. من شمس ظلیلا، خ ل.

رَجُلٌ مِنَّا يَا زُهْرِیُّ هَذَا الْقَوْلُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنْکَ (1).

مَنْصُورُ بْنُ حَازِمٍ: قَالَ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْرِفُ الْأَئِمَّةَ فَقَالَ نَعَمْ وَ نُوحٌ ثُمَّ تَلَا شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً الْآيَةَ(2).

بيان: الفدفد الأرض المستويه و الآل جمع الآله و هى الحاله أى توالت عليها أحوال مختلفه و الآل أيضا خشبات تبنى عليها الخيمه و الآل أيضا السراب كما ذكره فى النهايه(3) و الجوب القطع و البيد بالكسر جمع البيداء و هى المفازه و المهامه جمع المهمه و هو المفازه البعيده و غاله الشى ء أخذه من حيث لم يدر و يقال غالته غول إذا وقع فى مهلكه و الطوى الجوع و السرى بالضم السير بالليل و الضحضح الماء اليسير و القتاد كسحاب شجر صلب له شوک كالإبر و السمر بضم الميم شجر معروف و قال الفيروزآبادى الأغيد(4) من النبات الناعم المتثنى و المكان الكثير النبات (5) و النجاد ككتاب حمائل السيف و جمع النجد و هو ما ينجد به البيت من بسط و فرش و وسائد و ليله إضحيانه بالكسر مضيئه.

قوله و الحسنان الأبرعه كذا فى النسخ و الأظهر الحسنين على المجرور(6) ليشمل العسكرى و يؤيده تأنيث الأبرعه باعتبار الجماعه أى كل منهم أبرع الخلق و أعلاهم فى الكمال و على ما فى النسخ لعل التثنيه باعتبار اللفظ و التوصيف لرعايه المعنى (7) و التبعه لعله مبالغه فى التابع و كذلک الضرعه و طريق مهيع كمقعد

1- 1. مناقب آل أبى طالب 1: 203 و 204.
2- 2. مناقب آل أبى طالب 1: 214 و الآيه فى سوره الشورى: 13.
3- 3. ج 1 ص 51.
4- 4. على وزن أحمد.
5- 5. القاموس 1: 321.
6- 6. أى على صيغه الجمع مجرورا كما فى المصدر المطبوع ليشمل الحسنين و العسكرىّ عليهم السلام.
7- 7. بحيث يعد الحسن و الحسين عليهما السلام واحدا و العسكرىّ عليه السلام أيضا واحدا هذا بحسب اللفظ، و أمّا التوصيف بصيغه التأنيث فلرعايه المعنى: لكن يرد عليه أنّه يلزم على ذلک أن يؤتى بصيغه التثنيه مجرورا كما يقتضيه المقام لا مرفوعا كما فى المتن.

بين. قوله داسه الأناجيل أى يدوسونها كنايه عن محوها و نسخها و اللأى كالسعى الإبطاء و الاحتباس و الشده و الرجم بالتحريک القبر قوله جديلا أى مخاصما مجادلا و قال الجوهرى الصيد بالتحريک مصدر الأصيد و هو الذى يرفع رأسه و منه قيل للملک أصيد(1).

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب دَاوُدُ الرَّقِّىُّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ ائْتِنِى بِتِلْکَ الصَّحِيفَةِ فَأَتَاهُ بِصَحِيفَهٍ بَيْضَاءَ فَدَفَعَهَا إِلَىَّ وَ قَالَ اقْرَأْ هَذِهِ قَالَ فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا سَطْرَانِ السَّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ السَّطْرُ الثَّانِى إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِى كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّينُ الْقَيِّمُ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِىٍّ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْخَلَفُ الصَّالِحُ مِنْهُمُ الْحُجَّهُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِى يَا دَاوُدُ أَ تَدْرِى أَيْنَ كَانَ وَ مَتَى كَانَ مَكْتُوباً قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَىْ عَامٍ (2).

أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِىُّ فِى الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ التَّبْدِيلِ: أَنَّ حُسَّادَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (3) شَكَوْا فِى مَقَالَهِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فِى فَضَائِلِ عَلِىٍّ عليه السلام فَنَزَلَ فَإِنْ كُنْتَ فِى شَکٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْکَ (4) يَعْنِى فِى عَلِىٍ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِکَ يَعْنِى أَهْلَ الْكِتَابِ عَمَّا فِى كُتُبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ وَصِىِّ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَ ذَلِکَ فِى كُتُبِهِمْ مَذْكُوراً ثُمَّ قَالَ لَقَدْ جاءَکَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخاسِرِينَ يَعْنِى بِالْآيَاتِ هَاهُنَا الْأَوْصِيَاءَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَ الْمُتَأَخِّرِينَ.

الْكَافِى مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: وَلَايَهُ عَلِىٍّ مَكْتُوبَهٌ فِى صُحُفِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ رَسُولًا إِلَّا بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ وَصِيَّهِ عَلِىٍّ.

صَاحِبُ شَرْحِ الْأَخْبَارِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ وَصَّى بِها إِبْراهِيمُ

1- 1. الصحاح ج 1: ص 496: و فيه: يرفع رأسه كبرا.
2- 2. مناقب آل أبى طالب 1: 219.
3- 3. كذا فى(ک)، و فى غيره من النسخ و المصدر: ان حساد على.

4- 4. سوره یونس: 94 و ما بعدها ذیلها.

بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (1) بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ.

وَ فِی بَعْضِ الْأُصُولِ قَالَ سَلْمَانُ: وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ أَخْبَرْتُکُمْ بِفَضْلِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی التَّوْرَاهِ لَقَالَتْ طَائِفَهٌ مِنْکُمْ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ لَقَالَتْ طَائِفَهٌ أُخْرَی اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَاتِلِ سَلْمَانَ.

رَوْضَهُ الْوَاعِظِینَ عَنِ النَّیْسَابُورِیِّ: أَنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ حَضَرَتْ وِلَادَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ الصُّبْحِ قَالَتْ لِأَبِی طَالِبٍ رَأَیْتُ اللَّیْلَهَ عَجَباً یَعْنِی حُضُورَ الْمَلَائِکَهِ وَ غَیْرَهَا فَقَالَ انْتَظِرِی سَبْتاً تَأْتِینَ بِمِثْلِهِ فَوَلَدَتْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَ ثَلَاثِینَ سَنَهً.

کِتَابُ مَوْلِدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ ابْنِ بَابَوَیْهِ: أَنَّهُ رَقَدَ أَبُو طَالِبٍ فِی الْحِجْرِ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ کَأَنَّ بَاباً انْفَتَحَ عَلَیْهِ مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ مِنْهُ نُورٌ فَشَمِلَهُ فَانْتَبَهَ لِذَلِکَ وَ أَتَی رَاهِبَ الْجُحْفَهِ فَقَصَّ عَلَیْهِ فَأَنْشَأَ الرَّاهِبُ یَقُولُ:

أَبْشِرْ أَبَا طَالِبٍ عَنْ قَلِیلٍ***بِالْوَلَدِ الْحُلَاحِلِ النَّبِیلِ

یَا لَقُرَیْشٍ فَاسْمَعُوا تَأْوِیلِی***هَذَانِ نُورَانِ عَلَی سَبِیلِ

کَمِثْلِ مُوسَی وَ أَخِیهِ السُّؤْلِ

فَرَجَعَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی الْکَعْبَهِ وَ طَافَ حَوْلَهَا وَ أَنْشَدَ:

أَطُوفُ لِلْإِلَهِ حَوْلَ الْبَیْتِ***أَدْعُوکَ بِالرَّغْبَهِ مُحْیِی الْمَیْتِ

بِأَنْ تُرِیَنِی السِّبْطَ قَبْلَ الْمَوْتِ***أَغَرَّ نُوراً یَا عَظِیمَ الصَّوْتِ

مُنْصَلِتاً یَقْتُلُ أَهْلَ الْجِبْتِ***وَ کُلَّ مَنْ دَانَ بِیَوْمِ السَّبْتِ

ثُمَّ عَادَ إِلَی الْحِجْرِ فَرَقَدَ فِیهِ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ کَأَنَّهُ أُلْبِسَ إِکْلِیلًا مِنْ یَاقُوتٍ وَ سِرْبَالًا مِنْ عَبْقَرِیٍّ وَ کَأَنَّ قَائِلًا یَقُولُ أَبَا طَالِبٍ (2) قَرَّتْ عَیْنَاکَ وَ ظَفِرَتْ یَدَاکَ وَ حَسُنَتْ رُؤْیَاکَ فَأَتِیَ لَکَ بِالْوَلَدِ وَ مَالِکِ الْبَلَدِ وَ عَظِیمِ التَّلْدِ عَلَی رَغْمِ الْحُسَّدِ فَانْتَبَهَ فَرَحاً فَطَافَ حَوْلَ الْکَعْبَهِ قَائِلًا

1- 1. سوره البقره: 132.
2- 2. فى المصدر: يا أبا طالب.

أَدْعُوکَ رَبَّ الْبَيْتِ وَ الطَّوَافِ***وَ الْوَلَدِ الْمَحْبُوِّ بِالْعَفَافِ

تُعِينُنِی بِالْمِنَنِ اللِّطَافِ***دُعَاءَ عَبْدٍ بِالذُّنُوبِ وَافِی

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ الْأَشْرَافِ

ثُمَّ عَادَ إِلَی الْحِجْرِ فَرَقَدَ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ عَبْدَ مَنَافٍ يَقُولُ مَا يُثْبِتُکَ عَنِ ابْنَهِ أَسَدٍ فِی كَلَامٍ لَهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ تَزَوَّجَ بِهَا وَ طَافَ بِالْكَعْبَهِ قَائِلًا:

قَدْ صُدِّقَتْ رُؤْيَاکَ بِالتَّعْبِيرِ***وَ لَسْتَ بِالْمُرْتَابِ فِی الْأُمُورِ

أَدْعُوکَ رَبَّ الْبَيْتِ وَ النُّذُورِ***دُعَاءَ عَبْدٍ مُخْلِصٍ فَقِيرٍ

فَأَعْطِنِی يَا خَالِقَ السُّرُورِ***بِالْوَلَدِ الْحُلَاحِلِ الْمَذْكُورِ

يَكُونُ لِلْمَبْعُوثِ كَالْوَزِيرِ***يَا لَهُمَا يَا لَهُمَا مِنْ نُورٍ

قَدْ طَلَعَا مِنْ هَاشِمِ الْبُدُورِ***فِی فَلَكٍ عَالٍ عَلَی الْبُحُورِ

فَيَطْحَنُ الْأَرْضَ عَلَی الْكُرُورِ***طَحْنَ الرَّحَی لِلْحَبِّ بِالتَّدْوِيرِ

إِنَّ قُرَيْشاً بَاتَ بِالتَّكْبِيرِ***مَنْهُوكَهً بِالْغَیِّ وَ الثُّبُورِ

وَ مَا لَهَا مِنْ مَوْئِلٍ مُجِيرٍ***مِنْ سَيْفِهِ الْمُنْتَقِمِ الْمُبِيرِ

وَ صَفْوَهُ النَّامُوسِ فِی السَّفِيرِ***حُسَامُهُ الْخَاطِفُ لِلْكَفُورِ

إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِیُّ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ أُتِیَ بِرَاهِبِ قِرِقِيسِيَاءَ(1) إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَمَّا رَآهُ قَالَ مَرْحَباً بِبَحِيرَاءَ الْأَصْغَرِ أَيْنَ كِتَابُ شَمْعُونَ الصَّفَا قَالَ وَ مَا يُدْرِيکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَ عِلْمَ جَمِيعِ تَفْسِيرِ الْمَعَانِی فَأَخْرَجَ الْكِتَابَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاقِفٌ فَقَالَ عليه السلام أَمْسِكِ الْكِتَابَ مَعَکَ ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَضَی فِيمَا قَضَی وَ

سَطَرَ فِيمَا كَتَبَ (2) أَنَّهُ بَاعِثٌ فِی الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ يَدُلُّهُمْ عَلَی سَبِيلِ اللَّهِ لَا فَظٌّ وَ لَا غَلِيظٌ وَ ذَكَرَ مِنْ صِفَاتِهِ وَ اخْتِلَافِ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ يَظْهَرُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ

1- 1. قرقیسیاء- بالفتح ثمّ السکون و قاف اخری و یاء ساکنه و سین مکسوره و یاء اخری و ألف ممدوده- بلد علی الخابور عند مصبه، و هی علی فرات، جانب منها علی الخابور و جانب علی الفرات، فوق رحبه مالک بن طوق.
2- 2. أی فی اللوح المحفوظ.

يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَقْضِی بِالْحَقِّ وَ ذَکَرَ مِنْ سِیرَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ أَدْرَکَ ذَلِکَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ فَلْیَنْصُرْهُ فَإِنَّ نُصْرَتَهُ عِبَادَهٌ وَ الْقَتْلَ مَعَهُ شَهَادَهٌ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَجْعَلْنِی عِنْدَهُ مَنْسِیّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَکَرَ عَبْدَهُ فِی کُتُبِ الْأَبْرَارِ فَقُتِلَ الرَّجُلُ فِی صِفِّینَ (1).

بیان: الحلاحل بالضم السید الرکین و السؤل بالهمز و بغیر الهمز ما یسأله الإنسان و لعله إشاره إلی قوله تعالی بعد أن طلب موسی وزیرا من أهله قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ یا مُوسی (2) و السبط ولد الولد و إنما عبر عنه بالسبط لأنه سبط إبراهیم أو عبد المطلب و یحتمل أن یکون السبط بالفتح یقال رجل سبط الجسم أی حسن القد و الاستواء و یقال رجل منصلت إذا کان ماضیا فی الأمور و العبقری الکامل من کل شی ء و ضرب من البسط و التلد بالفتح و الضم و التحریک ما ولد عندک من مالک أو نتج و خلق متلد کمعظم قدیم و التلد محرکه من ولد بالعجم فحمل صغیرا فنبت بدار الإسلام و تلد کنصر و فرح أقام و تطبیقه علی أحد المعانی یحتاج إلی تکلف إما لفظا أو معنی و نهکه کمنعه غلبه.

«5»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَمَالِی أَبِی الْفَضْلِ الشَّیْبَانِیِّ وَ أَعْلَامُ النُّبُوَّهِ عَنِ الْمَاوَرْدِیِّ وَ الْفُتُوحُ عَنِ الْأَعْصَمِ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمَّا نَزَلَ بَلِیخَ مِنْ جَانِبِ الْفُرَاتِ نَزَلَ إِلَیْهِ شَمْعُونُ بْنُ یُوحَنَّا وَ قَرَأَ عَلَیْهِ کِتَاباً مِنْ إِمْلَاءِ الْمَسِیحِ علیه السلام وَ ذَکَرَ بِعْثَهَ النَّبِیِّ وَ صِفَتَهُ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ اخْتَلَفَتْ أُمَّتُهُ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لِذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ عَلَی عَهْدِ ثَالِثِهِمْ فَقُتِلَ قَتْلًا ثُمَّ یَصِیرُ أَمْرُهُمْ إِلَی وَصِیِّ نَبِیِّهِمْ فَیَبْغُونَ عَلَیْهِ وَ تُسَلُّ السُّیُوفُ مِنْ أَغْمَادِهَا وَ ذَکَرَ مِنْ سِیرَتِهِ وَ زُهْدِهِ ثُمَّ قَالَ فَإِنَّ طَاعَتَهُ لِلَّهِ طَاعَهٌ ثُمَّ قَالَ وَ لَقَدْ عَرَفْتُکَ وَ نَزَلْتُ إِلَیْکَ فَسَجَدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ سُمِعَ مِنْهُ یَقُولُ شُکْراً لِلْمُنْعِمِ شُکْراً عَشْراً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُخْمِلْنِی ذِکْراً وَ لَمْ یَجْعَلْنِی عِنْدَهُ مَنْسِیّاً فَأُصِیبَ الرَّاهِبُ لَیْلَهَ الْهَرِیرِ.

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 414- 416.
2- 2. سوره طه: 36.

و المبشرون به باب يطول ذكره نحو سلمى و قس بن ساعده و تبع الملک و عبد المطلب و أبو طالب و أبو الحارث بن أسعد الحميرى و هو القائل قبل البعثه بسبعمائه سنه:

شهدت على أحمد أنه***رسول من الله بارى النسم

فلو مد عمرى إلى عمره***لكنت وزيرا له و ابن عم

و كنت عذابا على المشركين***أسقيهم كأس حتف و غم.

و له:

حاله حاله هارون لموسى فافهماها***ذكره فى كتب الله دراها من دراها

أمتا موسى و عيسى قد تلتها فاسألاها.

و ذكر الخبر فى الكتب السالفه لا يكون إلا للأولياء الأصفياء و لا يعنى به الأمور الدنياويه فإذا قد صح لعلى الأمور الدينيه كلها و ذلک لا تصح إلا لنبى أو إمام و إذا لم يكن نبيا لا بد أن يكون إماما(1).

«6»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ وَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَ أَبُو أَيُّوبَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ وَقْعَهِ الْخَوَارِجِ نَزَلَ يُمْنَى السَّوَادِ فَقَالَ لَهُ رَاهِبٌ لَا يَنْزِلُ هَاهُنَا إِلَّا وَصِيُّ نَبِيٍّ يُقَاتِلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَصِيُّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَإِذَا أَنْتَ أَصْلَعُ قُرَيْشٍ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ خُذْ عَلَى الْإِسْلَامِ إِنِّى وَجَدْتُ فِى الْإِنْجِيلِ نَعْتَکَ وَ أَنْتَ تَنْزِلُ مَسْجِدَ بَرَاثَا بَيْتَ مَرْيَمَ وَ أَرْضَ عِيسَى عليه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاجْلِسْ يَا حُبَابُ قَالَ وَ هَذِهِ دَلَالَهٌ أُخْرَى ثُمَّ قَالَ فَانْزِلْ يَا حُبَابُ مِنْ هَذِهِ الصَّوْمَعَهِ وَ ابْنِ هَذَا الدَّيْرَ مَسْجِداً فَبَنَى حُبَابٌ الدَّيْرَ مَسْجِداً وَ لَحِقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْكُوفَهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا مُقِيماً حَتَّى قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَعَادَ حُبَابٌ إِلَى مَسْجِدِهِ بِبَرَاثَا.

وَ فِى رِوَايَهٍ أَنَّ الرَّاهِبَ قَالَ: قَرَأْتُ أَنَّهُ يُصَلِّى فِى هَذَا الْمَوْضِعِ إِيلِيَا وَصِيُّ الْبَارِقْلِيطَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ الْخَاتَمِ لِمَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ فِى كَلَامٍ كَثِيرٍ فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيَتَّبِعِ النُّورَ الَّذِى جَاءَ بِهِ أَلَا وَ إِنَّهُ يُغْرَسُ فِى هَذِهِ الْأَيَّامِ بِهَذِهِ الْبُقْعَهِ شَجَرَهٌ لَا تَفْسُدُ ثَمَرَتُهَا.

وَ فِی رِوَایَهِ زَادَانَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: وَ مِنْ أَیْنَ شُرْبُکَ قَالَ مِنْ دِجْلَهَ قَالَ وَ لِمَ

ص: 50

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 416.

لَمْ تَحْفِرْ عَيْناً تَشْرَبُ مِنْهَا قَالَ قَدْ حَفَرْتُهَا فَخَرَجَتْ مَالِحَةً قَالَ فَاحْتَفِرِ الْآنَ بِئْراً أُخْرَى فَاحْتَفَرَ فَخَرَجَ مَاؤُهَا عَذْباً فَقَالَ يَا حُبَابُ لِيَكُنْ شُرْبُکَ مِنْ هَاهُنَا وَ لَا يَزَالُ هَذَا الْمَسْجِدُ مَعْمُوراً فَإِذَا خَرَّبُوهُ وَ قَطَعُوا نَخْلَهُ حَلَّتْ بِهِمْ أَوْ قَالَ بِالنَّاسِ دَاهِيَهٌ(1).

«7»- جا، [المجالس] للمفيد عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ سَابِقٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سار [يَسَارٍ] عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَنْ كَعْبِ الْخَيْرِ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اسْمُ عَلِيٍّ فِيكُمْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عِنْدَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَاهِ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَهِ وَ عَلِيٌّ مُقِيمُ الْحُجَّهِ(2).

«8»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَنَزَلَ الْعَسْكَرُ قَرِيباً مِنْ دَيْرِ نَصْرَانِيٍّ فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الدَّيْرِ شَيْخٌ كَبِيرٌ جَمِيلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْهَيْئَهِ وَ السَّمْتِ (3) وَ مَعَهُ كِتَابٌ فِي يَدِهِ قَالَ فَجَعَلَ يَتَصَفَّحُ النَّاسَ حَتَّى أَتَى عَلِيّاً عليه السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ نَسْلِ رَجُلٍ مِنْ حَوَارِيِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ حَوَارِيِّهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ وَ أَحَبِّهِمْ إِلَيْهِ وَ أَبَرِّهِمْ عِنْدَهُ وَ إِلَيْهِ أَوْصَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَ أَعْطَاهُ كُتُبَهُ وَ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ فَلَمْ تَزَلْ أَهْلُ بَيْتِهِ مُتَمَسِّكِينَ بِمِلَّتِهِ وَ لَمْ تُبَدَّلْ وَ لَمْ تُزَدْ وَ لَمْ تُنْقَصْ (4) وَ تِلْكَ الْكُتُبُ عِنْدِي إِمْلَاءُ عِيسَى وَ خَطُّ الْأَنْبِيَاءِ(5) فِيهِ كُلُّ شَيْ ءٍ تَفْعَلُهُ النَّاسُ مَلِكٌ مَلِكٌ وَ كَمْ يَمْلِكُ (6) وَ كَمْ يَكُونُ فِي زَمَانِ كُلِّ مَلِكٍ مِنْهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 423.
2- 2. أمالی المفید: 62.
3- 3. السمت: هیئه أهل الخیر.
4- 4. فی الفضائل: فلم یزل أهل بیته علی دینه متمسکین بحبله فلم یکفروا، و لو لم یرتدوا و لم یغیروا تلک الکتب فملته لم تبدل و لم تزد و لم تنقص.
5- 5. فی الفضائل: و خطّ أبینا بیده.
6- 6. فی الفضائل: کم ملک و کم یملک منهم.

تَعَالَى يَبْعَثُ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مَكَّهُ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَصِيّاً وَ ذَكَرَ مَوْلِدَهُ وَ مَبْعَثَهُ وَ مُهَاجَرَتَهُ وَ مَنْ يُقَاتِلُهُ وَ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ مَنْ يُعَاوِنُهُ وَ مَنْ يُعَادِيهِ وَ كَمْ يَعِيشُ وَ مَا تَلْقَى أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْفُرْقَهِ وَ الِاخْتِلَافِ وَ فِيهِ تَسْمِيَهُ كُلِّ إِمَامِ هُدًى وَ كُلِّ إِمَامِ ضَلَالٍ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ الْمَسِيحُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ اسْماً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَحَبِّهِمْ إِلَيْهِ اللَّهُ وَلِيُّ مَنْ وَالاهُمْ وَ عَدُوُّ مَنْ عَادَاهُمْ فَمَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدِ اهْتَدَى وَ اعْتَصَمَ طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ رِضًى وَ مَعْصِيَتُهُمْ لِلَّهِ مَعْصِيَهٌ مَكْتُوبِينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ نَسَبِهِمْ وَ نُعُوتِهِمْ وَ كَمْ يَعِيشُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ كَمْ رَجُلٍ يَسْتَسِرُّ بِدِينِهِ وَ يَكْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ مَنْ يُظْهِرُهُ مِنْهُمْ وَ مَنْ يَمْلِكُ وَ يَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى عَلَى آخِرِهِمْ فَيُصَلِّيَ عِيسَى خَلْفَهُ فِي الصَّفِّ أَوَّلُهُمْ أَفْضَلُهُمْ وَ آخِرُهُمْ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ وَ أُجُورِ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ اهْتَدَى بِهُدَاهُمْ أَوَّلُهُمْ أَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ يس وَ طه وَ نُونٌ وَ الْفَاتِحُ وَ الْخَاتِمُ وَ الْحَاشِرُ وَ الْعَاقِبُ وَ السَّابِحُ وَ الْعَابِدُ وَ هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ صَفْوَتُهُ وَ خِيَرَتُهُ وَ يَرَاهُ اللَّهُ بِعَيْنِهِ وَ يُكَلِّمُهُ بِلِسَانِهِ فَيُتْلَى بِذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ وَ هُوَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَلَكاً مُقَرَّباً وَ لَا نَبِيّاً مُرْسَلًا مِنْ عَصْرِ آدَمَ إِلَيْهِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ يُقْعِدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بَيْنَ يَدَيْ عَرْشِهِ وَ لَيُشَفِّعُهُ (1) فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ بِاسْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فِي

أُمِّ الْكِتَابِ وَ بِذِكْرِهِ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ اللِّوَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَوْمَ الْحَشْرِ الْأَكْبَرِ وَ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ بَعْدَهُ ثُمَّ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ مِنِ ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ عليها السلام أَوَّلُ وَلَدِهِمْ مِثْلُ ابْنَيْ مُوسَى وَ هَارُونَ (2) شَبَّرَ وَ شَبِيرٍ وَ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِهِمْ أَصِفُهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ آخِرُهُمُ الَّذِي يَؤُمُّ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ فِيهِ تَسْمِيَهُ أَنْصَارِهِمْ وَ مَنْ يُظْهِرُ مِنْهُمْ ثُمَّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا وَ يَمْلِكُونَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ حَتَّى يُظْهِرَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْأَدْيَانِ كُلِّهَا

1- 1. فی المصدرین و(م) و یشفعه.
2- 2. فی الفضائل: سمیا ابنی هارون.

فَلَمَّا بُعِثَ هَذَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَتَاهُ أَبِی وَ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ کَانَ شَیْخاً کَبِیراً فَلَمَّا أَدْرَکَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ لِی إِنَّ خَلِیفَهَ مُحَمَّدٍ فِی هَذَا الْکِتَابِ بِعَیْنِهِ (1) سَیَمُرُّ بِکَ إِذَا مَضَی ثَلَاثَهُ أَئِمَّهٍ مِنْ أَئِمَّهِ الضَّلَالِ وَ الدُّعَاهِ إِلَی النَّارِ وَ هُمْ عِنْدِی مُسَمَّوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ وَ هُمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ کَمْ یَمْلِکُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَإِذَا جَاءَ بَعْدَهُمُ الَّذِی لَهُ الْحَقُّ عَلَیْهِمْ فَاخْرُجْ إِلَیْهِ وَ بَایِعْهُ وَ قَاتِلْ مَعَهُ فَإِنَّ الْجِهَادَ مَعَهُ مِثْلُ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُوَالِی لَهُ کَالْمُوَالِی لِلَّهِ وَ الْمُعَادِی لَهُ کَالْمُعَادِی لِلَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مُدَّ یَدَکَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّکَ خَلِیفَتُهُ فِی أُمَّتِهِ وَ شَاهِدُهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ خَلِیفَتُهُ فِی الْأَرْضِ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ دِینُ اللَّهِ وَ أَنِّی أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ کُلِّ مَنْ خَالَفَ دِینَ الْإِسْلَامِ وَ أَنَّهُ دِیْنُ اللَّهِ الَّذِی اصْطَفَاهُ وَ ارْتَضَاهُ لِأَوْلِیَائِهِ وَ أَنَّ دِیْنَ الْإِسْلَامِ دِیْنُ عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ وَ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ الَّذِینَ دَانَ لَهُمْ مَنْ مَضَی مِنْ آبَائِهِ وَ أَنِّی أَتَوَالَی وَلِیَّکَ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّکَ وَ أَتَوَالَی الْأَئِمَّهَ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِکَ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ مِمَّنْ خَالَفَهُمْ وَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ وَ جَحَدَ حَقَّهُمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ عِنْدَ ذَلِکَ (2) نَاوَلَهُ یَدَهُ وَ بَایَعَهُ فَقَالَ نَاوِلْنِی کِتَابَکَ فَنَاوَلَهُ إِیَّاهُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قُمْ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ (3) فَانْظُرْ لَهُ تَرْجُمَاناً یَفْهَمُ کَلَامَهُ فَیَنْسَخُهُ بِالْعَرَبِیَّهِ مُفَسَّراً فَائْتِنِی بِهِ مَکْتُوباً بِالْعَرَبِیَّهِ فَلَمَّا أَنْ أَتَوْا بِهِ قَالَ علیه السلام لِوَلَدِهِ الْحُسَیْنِ ایتِنِی بِذَلِکَ الْکِتَابِ الَّذِی دَفَعْتُهُ إِلَیْکَ فَأَتَی بِهِ قَالَ اقْرَأْهُ وَ انْظُرْ أَنْتَ یَا فُلَانُ فِی هَذَا الْکِتَابِ فَإِنَّهُ خَطِّی بِیَدِی أَمْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَیَّ فَقَرَأَهُ فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفاً مَا فِیهِ تَأْخِیرٌ وَ لَا تَقْدِیمٌ کَأَنَّهُ أَمْلَاهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَلَی رَجُلٍ وَاحِدٍ فَعِنْدَ ذَلِکَ حَمِدَ اللَّهَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ ذِکْرِی عِنْدَهُ وَ عِنْدَ أَوْلِیَائِهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی مِنْ أَوْلِیَاءِ الشَّیْطَانِ وَ حِزْبِهِ قَالَ فَفَرِحَ عِنْدَ ذَلِکَ مَنْ حَضَرَ مِنْ شِیعَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَاءَ مَنْ کَانَ مِنَ الْمُنَافِقِینَ حَتَّی ظَهَرَ فِی وُجُوهِهِمْ وَ أَلْوَانِهِمْ (4).

1- 1. لعلها تصحیف« نعته».
2- 2. فی المصدرین و(م): فعند ذلک.
3- 3. فی المصدرین: قم مع هذا الرجل.
4- 4. الروضه: 24 و 25. الفضائل: 149- 152.

أقول: وجدته فی أصل کتاب سلیم (1) مع زیادات أوردتها فی کتاب أحوال النبی صلی الله علیه و آله.

«9»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: بَیْنَا أَنَا ذَاتَ یَوْمٍ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَیْنَا رَجُلٌ طَوِیلٌ کَأَنَّهُ النَّخْلَهُ فَلَمَّا قَلَعَ رِجْلَهُ عَنِ الْأُخْرَی تَفَرْقَعَا(2) فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ علیه السلام أَمَّا هَذَا فَلَیْسَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ یَکُونُ أَحَدٌ مِنْ غَیْرِ وُلْدِ آدَمَ قَالَ نَعَمْ هَذَا أَحَدُهُمْ فَدَنَا الرَّجُلُ فَسَلَّمَ عَلَی النَّبِیِّ فَقَالَ مَنْ تَکُونُ قَالَ أَنَا الْهَامُ بْنُ الْهِیمِ بْنِ لَاقِیسَ بْنِ إِبْلِیسَ قَالَ صلی الله علیه و آله بَیْنَکَ وَ بَیْنَ إِبْلِیسَ أَبَوَانِ قَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ کَمْ تَعُدُّ مِنَ السِّنِینَ قَالَ لَمَّا قَتَلَ قَابِیلُ هَابِیلَ کُنْتُ غُلَاماً بَیْنَ الْغِلْمَانِ أَفْهَمُ الْکَلَامَ وَ أَدُورُ الْآجَامَ (3) وَ آمُرُ بِقَطِیعَهِ الْأَرْحَامِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله بِئْسَ السِّیرَهُ الَّتِی تَذْکُرُ إِنْ بَقِیتَ عَلَیْهَا فَقَالَ کَلَّا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی لَمُؤْمِنٌ تَائِبٌ قَالَ وَ عَلَی یَدِ مَنْ تُبْتَ وَ جَرَی إِیمَانُکَ قَالَ عَلَی یَدِ نُوحٍ وَ عَاتَبْتُهُ (4) عَلَی مَا کَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَی قَوْمِهِ قَالَ إِنِّی عَلَی ذَلِکَ مِنَ النَّادِمِینَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْجَاهِلِینَ وَ صَاحَبْتُ بَعْدَهُ هُوداً علیه السلام فَکُنْتُ أُصَلِّی بِصَلَاتِهِ وَ أَقْرَأُ الصُّحُفَ الَّتِی عَلَّمَنِیهَا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَی جَدِّهِ إِدْرِیسَ فَکُنْتُ مَعَهُ إِلَی أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الرِّیحَ الْعَقِیمَ عَلَی قَوْمِهِ فَنَجَّاهُ وَ نَجَّانِی مَعَهُ وَ صَحِبْتُ صَالِحاً مِنْ بَعْدِهِ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ إِلَی أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَی قَوْمِهِ الرَّاجِفَهَ فَنَجَّاهُ وَ نَجَّانِی مَعَهُ وَ لَقِیتُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَاکَ إِبْرَاهِیمَ فَصَحِبْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یُعَلِّمَنِی مِنَ الصُّحُفِ الَّتِی أُنْزِلَتْ عَلَیْهِ فَعَلَّمَنِی وَ کُنْتُ أُصَلِّی بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا کَادَهُ قَوْمُهُ وَ أَلْقَوْهُ فِی النَّارِ جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَیْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً فَکُنْتُ لَهُ مُونِساً حَتَّی تُوُفِّیَ فَصَحِبْتُ بَعْدَهُ وَلَدَیْهِ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ مِنْ بَعْدِهِ وَ یَعْقُوبَ وَ لَقَدْ کُنْتُ مَعَ أَخِیکَ یُوسُفَ فِی الْجُبِّ مُونِساً وَ جَلِیساً حَتَّی أَخْرَجَهُ اللَّهُ وَ وَلَّاهُ مِصْرَ وَ رَدَّ عَلَیْهِ أَبَوَاهُ وَ لَقِیتُ أَخَاکَ مُوسَی وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یُعَلِّمَنِی مِنَ التَّوْرَاهِ الَّتِی

1- 1. ص 82- 85.
2- 2. فرقع عدا عدوا شدیدا. و فی الروضه: تفرقعت.
3- 3. الاجمه: الشجر الکثیر الملتف. مأوی الأسد. و الاجم: الحصن.
4- 4. فی الروضه: و لقد عاتبته.

أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَعَلَّمَنِی فَلَمَّا تُوُفِّیَ صَحِبْتُ وَصِیَّهُ یُوشَعَ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّی تُوُفِّیَ وَ لَمْ أَزَلْ مِنْ نَبِیٍّ إِلَی نَبِیٍّ إِلَی أَخِیکَ دَاوُدَ وَ أَعَنْتُهُ عَلَی قَتْلِ الطَّاغِیَهِ جَالُوتَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یُعَلِّمَنِی مِنَ الزَّبُورِ الَّذِی أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْهِ فَعُلِّمْتُ مِنْهُ وَ صَحِبْتُ بَعْدَهُ سُلَیْمَانَ وَ صَحِبْتُ بَعْدَهُ وَصِیَّهُ آصَفَ بْنَ بَرْخِیَا بْنِ سمعیا وَ لَقَدْ لَقِیتُ نَبِیّاً بَعْدَ نَبِیٍّ فَکُلٌّ یُبَشِّرُنِی وَ یَسْأَلُنِی أَنْ أُقْرِأَ عَلَیْکَ السَّلَامَ حَتَّی صَحِبْتُ عِیسَی وَ أَنَا أُقْرِئُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّنْ لَقِیتُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ السَّلَامَ وَ مِنْ عِیسَی خَاصَّهً أَکْثَرَ سَلَامِ اللَّهِ وَ أَتَمَّهُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی جَمِیعِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ عَلَی أَخِی عِیسَی مِنِّی السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَیْکَ یَا هَامُ السَّلَامُ وَ لَقَدْ حَفِظْتَ الْوَصِیَّهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ فَاسْأَلْ حَاجَتَکَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ حَاجَتِی أَنْ تَأْمُرَ أُمَّتَکَ أَنْ لَا یُخَالِفُوا أَمْرَ الْوَصِیِّ فَإِنِّی رَأَیْتُ الْأُمَمَ الْمَاضِیَهَ إِنَّمَا هَلَکَتْ بِتَرْکِهَا أَمْرَ الْوَصِیِّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هَلْ تَعْرِفُ وَصِیِّی یَا هَامُ قَالَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَیْهِ عَرَفْتُهُ بِصِفَتِهِ وَ اسْمِهِ الَّتِی قَرَأْتُهُ فِی الْکُتُبِ قَالَ انْظُرْ هَلْ تَرَاهُ مِمَّنْ حَضَرَ فَالْتَفَتَ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَقَالَ لَیْسَ هُوَ فِیهِمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ یَا هَامُ مَنْ کَانَ وَصِیُّ آدَمَ قَالَ شِیثٌ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ شِیثٍ قَالَ أَنُوشُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ أَنُوشَ قَالَ قینان قَالَ فَوَصِیُّ قینان قَالَ

مَهْلَائِیلُ قَالَ فَوَصِیُّ مَهْلَائِیلَ قَالَ برد قَالَ فَوَصِیُّ برد قَالَ النَّبِیُّ الْمُرْسَلُ إِدْرِیسُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ إِدْرِیسَ قَالَ مَتُوشَلَخُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ مَتُوشَلَخَ قَالَ لَمَکُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ لَمَکَ قَالَ أَطْوَلُ الْأَنْبِیَاءِ عُمُراً وَ أَکْثَرُهُمْ لِرَبِّهِ شُکْراً وَ أَعْظَمُهُمْ أَجْراً ذَاکَ أَبُوکَ نُوحٌ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ نُوحٍ قَالَ سَامٌ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ سَامٍ قَالَ أَرْفَخْشَذُ(1) قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ أَرْفَخْشَذَ(2) قَالَ عَابَرُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ عَابَرَ قَالَ شَالَخُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ شَالَخَ قَالَ قالع قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ قالع قَالَ أشروغ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ أشروغ قَالَ روغا قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ روغا قَالَ نَاخُورُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ نَاخُورَ قَالَ تَارُخُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ تَارُخَ قَالَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَصِیٌّ بَلْ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلَ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ یَا هَامُ فَمَنْ وَصِیُّ إِبْرَاهِیمَ

1- 1. فی الروضه و(م): أرفخشد.
2- 2. فی الروضه و(م): أرفخشد.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّهُ قَالَ نبت قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ نبت قَالَ حمل قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ حمل قَالَ قَيْدَارُ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ قَيْدَارَ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَصِيٌّ حَتَّى خَرَجَ مِنْ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ قَالَ صَدَقْتَ يَا هَامُ لَقَدْ صَدَّقْتَ الْأَنْبِيَاءَ(1) وَ الْأَوْصِيَاءَ فَمَنْ وَصِيُّ يَعْقُوبَ قَالَ يُوسُفُ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ يُوسُفَ قَالَ مُوسَى قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ مُوسَى قَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ يُوشَعَ قَالَ دَاوُدُ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ دَاوُدَ قَالَ سُلَيْمَانُ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ سُلَيْمَانَ قَالَ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَالَ وَ وَصِيُّ عِيسَى شَمْعُونُ بْنُ الصَّفَا قَالَ هَلْ وَجَدْتَ صِفَةَ وَصِيِّي وَ ذِكْرَهُ فِي الْكُتُبِ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ اسْمَكَ فِي التَّوْرَاةِ ميدميد وَ اسْمُ وَصِيِّكَ إِلْيَا وَ اسْمُكَ فِي الْإِنْجِيلِ جِمْيَاطَا وَ اسْمُ وَصِيِّكَ فِيهَا هيدار وَ اسْمُكَ فِي الزَّبُورِ ماح ماح مُحِيَ بِكَ كُلُّ كُفْرٍ وَ شِرْكٍ وَ اسْمُ وَصِيِّكَ قاروطيا قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِ وَصِيِّي فِي التَّوْرَاةِ إِلْيَا قَالَ إِنَّهُ الْوَلِيُّ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِهِ فِي الْإِنْجِيلِ هيدار قَالَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِهِ فِي الزَّبُورِ قاروطيا قَالَ حَبِيبُ رَبِّهِ قَالَ يَا هَامُ إِذَا رَأَيْتَهُ تَعْرِفُهُ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهُوَ مُدَوَّرُ الْهَامَةِ مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ بَعِيدٌ مِنَ الدَّمَامَةِ عَرِيضُ الصَّدْرِ ضِرْغَامَةٌ(2) كَبِيرُ الْعَيْنَيْنِ آنِفُ الْفَخِذَيْنِ أَخْمَصُ السَّاقَيْنِ عَظِيمُ الْبَطْنِ سَوِيُّ الْمَنْكِبَيْنِ قَالَ يَا سَلْمَانُ ادْعُ لَنَا عَلِيّاً فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْهَامُ وَ قَالَ هَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي هَذَا وَ اللَّهِ وَصِيُّكَ فَأَوْصِ أُمَّتَكَ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ فَإِنَّهُ هَلَكَ الْأُمَمُ بِمُخَالَفَةِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ قَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ يَا هَامُ فَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ فَإِنِّي أُحِبُّ قَضَاءَهَا لَكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ تَشْرَحُ لِي سُنَّتَكَ وَ شَرَائِعَكَ لِأُصَلِّيَ بِصَلَاتِكَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ضُمَّهُ إِلَيْكَ وَ عَلِّمْهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَعَلَّمْتُهُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ الْأَنْعَامِ وَ الْأَعْرَافِ وَ الْأَنْفَالِ وَ ثَلَاثِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ثُمَّ إِنَّهُ غَابَ فَلَمْ

1- 1. فى الروضه و(م): لقد سبقت الأنبياء.
2- 2. الضرغام- بكسر الضاد- الشجاع القوى.

يُرَ إِلَّا يَوْمَ صِفِّينَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَهُ الْهَرِيرِ نَادَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِكْشِفْ عَنْ رَأْسِكَ فَإِنِّی أَجِدُهُ فِی الْكِتَابِ أَصْلَعاً قَالَ أَنَا ذَلِكَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ وَ قَالَ أَيُّهَا الْهَاتِفُ أَظْهِرْ لِی رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَظَهَرَ لَهُ فَإِذَا هُوَ الْهَامُ بْنُ الْهِيمِ قَالَ مَنْ تَكُونُ قَالَ أَنَا الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِكَ رَبِّی وَ عَلَّمْتَنِی كِتَابَ اللَّهِ وَ آمَنْتُ بِكَ وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَعِنْدَ ذَلِكَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ يُحَادِثُهُ وَ يَسْأَلُهُ ثُمَّ قَاتَلَ إِلَى الصُّبْحِ ثُمَّ غَابَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ فَسَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بَعْدَ ذَلِكَ عَنْهُ قَالَ قُتِلَ الْهَامُ بْنُ الْهِيمِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ (1).

بیان: الدمامه قبح الخلقه و حقارتها و الآنف القریب.

«10»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَالِكٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِیِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ وَ ما كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (2) قَالَ قَضَى بِخِلَافَهِ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَمْ أَدَعْ (3) نَبِيّاً مِنْ غَيْرِ وَصِیٍّ وَ إِنِّی بَاعِثٌ نَبِيّاً عَرَبِيّاً وَ جَاعِلٌ وَصِيَّهُ عَلِيّاً فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِی (4).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ فِی الْوِصَايَهِ وَ حَدَّثَهُ بِمَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ قَدْ حَدَّثَ نَبِيَّهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ وَ حَدَّثَهُ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَاتَ بِغَيْرِ وَصِيَّهٍ فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهَ وَ جَهَّلَ نَبِيَّهُ (5).

«11»- یف، [الطرائف] ذَكَرَ شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ بِبَغْدَادَ فِی تَقْدِيمِهِ عَلَى تَارِيخِ الْخَطِيبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الطَّهْرَانِیِّ قَالَ: خَيَّرَنِی هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ فَاخْتَرْتُ

1- 1. الروضه: 41 و 42، و لم نجده فی الفضائل المطبوع. و قد أشرنا سابقا أنّه توجد اختلافات كثیره جزئیه فی الروایات المنقوله عن هذین المصدرین بینهما و بین الكتاب، لا تخلو الإشاره إلی جمیعها عن التكلف و ربما توجب الاضطراب، و لذا نشیر الی بعض مهماتها فقط.
2- 2. سوره القصص: 44.
3- 3. فی المصدر: انی لم ادع.
4- 4. تفسیر فرات: 116.

5- 5. تفسير فرات: 116.

الْبَلْقَاءَ(1) فَوَجَدْتُ فِيهَا جَبَلًا أَسْوَدَ مَكْتُوباً عَلَيْهِ بِالْأَنْدَرِ مَا هُوَ مِنْ سلب آلِ عِمْرَانَ (2) فَسَأَلْتُ عَمَّنْ يَقْرَؤُهُ فَجَاءُوا بِشَيْخٍ قَدْ كَبِرَتْ سِنُّهُ قَالَ مَا أَعْجَبَ مَا عَلَيْهِ بِالْعِبْرَانِيِّ مَكْتُوبٌ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ كَتَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِيَدِهِ (3).

أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ رَوَى حَبَّةُ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام لَمَّا نَزَلَ إِلَى الرَّقَّةِ(4) نَزَلَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْبَلِيخُ عَلَى جَانِبِ الْفُرَاتِ فَنَزَلَ رَاهِبٌ هُنَاكَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام إِنَّ عِنْدَنَا كِتَاباً تَوَارَثْنَاهُ عَنْ آبَائِنَا كَتَبَهُ أَصْحَابُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ أَعْرِضُهُ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَقَرَأَ الرَّاهِبُ الْكِتَابَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الَّذِي قَضَى فِيمَا قَضَى وَ سَطَرَ فِيمَا كَتَبَ أَنَّهُ بَاعِثٌ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يَدُلُّهُمْ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لَا فَظٌّ وَ لَا غَلِيظٌ وَ لَا صَخَّابٌ فِي الْأَسْوَاقِ (5) وَ لَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ بَلْ يَعْفُو وَ يَصْفَحُ أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ نَشْزٍ وَ فِي كُلِّ صُعُودٍ وَ هُبُوطٍ تَذِلُّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّسْبِيحِ وَ يَنْصُرُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُ فَإِذَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَ (6) أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ فَلَبِثَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ فَيَمُرُّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ بِشَاطِئِ هَذَا الْفُرَاتِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَ لَا يَرْكُسُ الْحُكْمَ (7) الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّمَادِ فِي يَوْمٍ عَاصِفَهٍ بِهِ الرِّيحُ (8) وَ الْمَوْتُ أَهْوَنُ عِنْدَهُ (9) مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَإِ

1- 1. البلقاء: كوره من أعمال دمشق بين الشام و وادى القرى، قصبتها عمان، و فيها قرى كثيره و مزارع واسعه.(مراصد الاطلاع 1: 219).
2- 2. كذا فى النسخ، و لم نفهم المراد.
3- 3. لم نجده فى المصدر المطبوع.
4- 4. الرقه: مدينه مشهوره على الفرات من جانبها الشرقى. و الرقه السوداء: قريه كبيره ذات بساتين كثيره شربها من البليخ(مراصد الاطلاع 2: 226).
5- 5. صخب: صات شديدا.
6- 6. فى المصدر: فاذا توفاه اللّه اختلفت اه.
7- 7. ركس الشى، قلب أوله على آخره.
8- 8. فى المصدر: عصفت به الريح.
9- 9. فى المصدر: عليه.

يَخَافُ اللَّهَ فِی السِّرِّ وَ یَنْصَحُ لَهُ فِی الْعَلَانِیَهِ لَا یَخَافُ فِی اللَّهِ لَوْمَهَ لَائِمٍ فَمَنْ أَدْرَکَ ذَلِکَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْبِلَادِ فَآمَنَ بِهِ کَانَ ثَوَابُهُ رِضْوَانِی وَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَدْرَکَ ذَلِکَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ فَلْیَنْصُرْهُ فَإِنَّ الْقَتْلَ مَعَهُ شَهَادَهٌ ثُمَّ قَالَ أَنَا مُصَاحِبُکَ فَلَا أُفَارِقُکَ حَتَّی یُصِیبَنِی مَا أَصَابَکَ فَبَکَی علیه السلام ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ أَکُنْ عِنْدَهُ مَنْسِیّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَکَرَنِی عِنْدَهُ فِی کُتُبِ الْأَبْرَارِ فَمَضَی الرَّاهِبُ مَعَهُ فَکَانَ فِیمَا ذَکَرُوا یَتَغَدَّی مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَتَعَشَّی حَتَّی أُصِیبَ یَوْمَ صِفِّینَ فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ یَدْفِنُونَ قَتْلَاهُمْ قَالَ علیه السلام اطْلُبُوهُ فَلَمَّا وَجَدُوهُ صَلَّی عَلَیْهِ وَ دَفَنَهُ وَ قَالَ هَذَا مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ مِرَاراً.

روی هذا الخبر نصر بن مزاحم فی کتاب صفین عن عمر بن سعد عن مسلم الأعور عن حبه العرنی و رواه أیضا عن إبراهیم بن دیزیل الهمدانی بهذا الإسناد عن حبه أیضا فی کتاب صفین (1).

«12»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، عَنِ الشَّرِیفِ طَاهِرِ بْنِ مُوسَی الْحُسَیْنِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الطِّهْرَانِیِّ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمَّارِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنِ الطِّهْرَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ(2) قَالَ: أَشْخَصَنِی (3) هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَی الشَّامِ زَائِراً

لَهُ فَسِرْتُ فَلَمَّا أَتَیْتُ أَرْضَ الْبَلْقَاءِ رَأَیْتُ جَبَلًا أَسْوَدَ وَ عَلَیْهِ مَکْتُوبٌ أَحْرُفاً لَمْ أَعْلَمْ مَا هِیَ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ ثُمَّ دَخَلْتُ عُمَانَ قَصَبَهَ الْبَلْقَاءِ فَسَأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ یَقْرَأُ مَا عَلَی الْقُبُورِ وَ الْجِبَالِ فَأُرْشِدَ إِلَیَّ شَیْخٌ کَبِیرٌ(4) فَعَرَّفْتُهُ مَا رَأَیْتُ فَقَالَ اطْلُبْ شَیْئاً أَرْکَبُهُ لِأَخْرُجَ مَعَکَ فَحَمَلْتُهُ مَعِی عَلَی رَاحِلَتِی وَ خَرَجْنَا إِلَی الْجَبَلِ وَ مَعِی مِحْبَرَهٌ(5) وَ بَیَاضٌ فَلَمَّا قَرَأَ قَالَ لِی مَا أَعْجَبَ مَا عَلَیْهِ بِالْعِبْرَانِیَّهِ فَنَقَلْتُهُ بِالْعَرَبِیَّهِ فَإِذَا هُوَ بِاسْمِکَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ

1- 1. شرح النهج 1: 366 و 367.
2- 2. فی المصدر بعد ذلک: عن الزهری.
3- 3. أی احضرنی.
4- 4. فی المصدر: فارشدت الی شیخ کبیر.
5- 5. المحبره: الدواه:

رَبِّکَ بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ وَ کَتَبَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ بِیَدِهِ (1).

«13»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ فِی الْمَسْجِدِ بِالْکُوفَهِ بِقَوْمٍ وَجَدُوهُمْ یَأْکُلُونَ بِالنَّهَارِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَکَلْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُفْطِرُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَ یَهُودُ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَنَصَارَی قَالُوا لَا قَالَ فَعَلَی شَیْ ءٍ(2) مِنْ هَذِهِ الْأَدْیَانِ الْمُخَالِفِینَ لِلْإِسْلَامِ قَالُوا بَلْ مُسْلِمُونَ قَالَ فَسَفْرٌ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فِیکُمْ عِلَّهٌ اسْتَوْجَبْتُمُ الْإِفْطَارَ وَ لَا نَشْعُرُ بِهَا(3) فَإِنَّکُمْ أَبْصَرُ بِأَنْفُسِکُمْ مِنَّا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ بَلِ الْإِنْسانُ عَلی نَفْسِهِ بَصِیرَهٌ(4) قَالُوا بَلْ أَصْبَحْنَا مَا بِنَا مِنْ عِلَّهٍ قَالَ فَضَحِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نَعْرِفُهُ بِذَلِکَ (5) إِنَّمَا هُوَ أَعْرَابِیٌّ دَعَا إِلَی نَفْسِهِ فَقَالَ إِنْ أَقْرَرْتُمْ وَ إِلَّا قَتَلْتُکُمْ (6) قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَوَکَّلَ بِهِمْ شُرْطَهَ الْخَمِیسِ وَ خَرَجَ بِهِمْ إِلَی الظَّهْرِ ظَهْرِ الْکُوفَهِ وَ أَمَرَ أَنْ یَحْفِرَ حُفْرَتَیْنِ وَ حُفِرَ إِحْدَاهُمَا إِلَی جَنْبِ الْأُخْرَی ثُمَّ خُرِقَ فِیمَا بَیْنَهُمَا کُوَّهٌ ضَخْمَهٌ شِبْهُ الْخَوْخَهِ(7) فَقَالَ لَهُمْ إِنِّی وَاضِعُکُمْ فِی أَحَدِ(8) هَذَیْنِ الْقَلِیبَیْنِ وَ أُوقِدُ فِی الْآخَرِ(9) النَّارَ فَأَقْتُلُکُمْ بِالدُّخَانِ قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّمَا تَقْضِی هَذِهِ الْحَیَاهَ الدُّنْیَا فَوَضَعَهُمْ فِی أَحَدِ الْجُبَّیْنِ (10) وَضْعاً رَفِیقاً ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَأُوقِدَتْ فِی

1- 1. کنز الکراجکیّ: 153 و 154.
2- 2. فی المصدر: فعلی أی شی ء.
3- 3. فی المصدر: لا نشعر بها.
4- 4. سوره القیامه: 14.
5- 5. فی المصدر: قالوا: نشهد أن لا إله إلّا اللّه و لا نعرف محمّدا، قال: فانه رسول اللّه قالوا: لا نعرفه بذلک اه.
6- 6. فی المصدر: و الا لاقتلنکم.
7- 7. الکوه: الخرق فی الحائط. و الخوخه: کوه تؤدی الضوء الی البیت.
8- 8. فی المصدر: فی احدی.
9- 9. فی المصدر: فی الأخری.
10- 10. فی المصدر: فی احدی الجبین.

الْجُبِّ الْآخَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُنَادِيهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مَا تَقُولُونَ فَيُجِيبُونَ فَاقْضِ (1) مَا أَنْتَ قَاضٍ حَتَّى مَاتُوا قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَسَارَ بِفِعْلِهِ الرُّكْبَانُ (2) وَ تَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ قَدْ أَقَرَّ لَهُ مَنْ فِي يَثْرِبَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ آبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ قَالَ وَ قَدِمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي عِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ بِالْكُوفَةِ أَنَاخُوا رَوَاحِلَهُمْ ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَ أَرْسَلُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّا قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدِمْنَا مِنَ الْحِجَازِ وَ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَهَلْ تَخْرُجُ إِلَيْنَا أَمْ نَدْخُلُ إِلَيْكَ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ هُوَ يَقُولُ سَيَدْخُلُونَ وَ يَسْتَأْنِفُونَ (3) بِالْيَمِينِ فَمَا حَاجَتُكُمْ (4) فَقَالَ لَهُ عَظِيمُهُمْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا هَذِهِ الْبِدْعَةُ الَّتِي أَحْدَثْتَ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ وَ أَيَّهُ بِدْعَةٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّكَ عَمَدْتَ إِلَى قَوْمٍ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُهُ فَقَتَلْتَهُمْ بِالدُّخَانِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَنَشَدْتُكَ بِالتِّسْعِ الْآيَاتِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى عليه السلام بِطُورِ سَيْنَاءَ وَ بِحَقِّ الْكَنَائِسِ الْخَمْسِ الْقُدْسِ وَ بِحَقِّ السَّمْتِ (5) الدَّيَّانِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ أُتِيَ بِقَوْمٍ بَعْدَ وَفَاةِ مُوسَى شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ فَقَتَلَهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِتْلَةِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَامُوسُ مُوسَى (6) قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ قَبَائِهِ كِتَاباً فَدَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَفَضَّهُ وَ نَظَرَ فِيهِ وَ بَكَى فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّمَا نَظَرْتَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ هُوَ كِتَابُ سُرْيَانِيٌّ وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَهَلْ تَدْرِي مَا هُوَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَعَمْ هَذَا اسْمِي مُثْبَتٌ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُ

1- 1. فى المصدر: اقض.
2- 2. أى حمل الركبان و القوافل هذا الخبر الى اطراف الأرض.
3- 3. يتسابقون خ ل. أى يبتدرن بأيمانهم البيعه أو يستأنفون الإسلام لليمين التى اقسم بها عليهم و الأول أظهر.
4- 4. أى قال: فما حاجتكم؟.
5- 5. قد سبق معناه و لا يناسب المقام، و الظاهر أنّه كان فى لغتهم بمعنى الصمد.
6- 6. أى صاحب سره المطلع على باطن أمره و علومه و أسراره.

فَأَرِنِی اسْمَکَ فِی هَذَا الْکِتَابِ وَ أَخْبِرْنِی مَا اسْمُکَ بِالسُّرْیَانِیَّهِ قَالَ فَأَرَاهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ اِسْمَهُ فِی الصَّحِیفَهِ وَ قَالَ اسْمِی إِلْیَا فَقَالَ الْیَهُودِیُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله(1) وَ بَایَعُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ أَکُنْ عِنْدَهُ مَنْسِیّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَثْبَتَنِی عِنْدَهُ فِی صَحِیفَهِ الْأَبْرَارِ(2).

باب 59 طهارته و عصمته صلی الله علیه و آله

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: نَزَلَتْ فِیهِ بِالْإِجْمَاعِ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(3).

الْفِرْدَوْسُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (4) فَانْتَهَتِ الدَّعْوَهُ إِلَیَّ وَ إِلَی عَلِیٍّ.

وَ فِی خَبَرٍ: أَنَا دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ وَ إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ الطَّاهِرِینَ لِقَوْلِهِ نُقِلْتُ مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِینَ إِلَی أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ لَمْ یَمْسَسْنِی سِفَاحُ الْجَاهِلِیَّهِ(5) وَ أَهْلُ الْجَاهِلِیَّهِ کَانُوا یُسَافِحُونَ وَ أَنْسَابُهُمْ غَیْرُ صَحِیحَهٍ وَ أُمُورُهُمْ مَشْهُورَهٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَهِ.

یَزِیدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ جَرِیرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی

1- 1. فی المصدر: من بعد محمّد صلّی اللّه علیه و آله.
2- 2. فروع الکافی(الجزء الرابع من الکافی): 181- 183.
3- 3. سوره الأحزاب: 33.
4- 4. سوره إبراهیم: 35.
5- 5. السفاح: الزنی.

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلَیَّ نَذْراً أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً(1) مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ أَثِقُ إِلَّا مَا کَانَ مِنْ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ وَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (2) فَإِنَّهُمْ مِنْ شَجَرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللّه علیه و آله وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ هُمْ بَنُو أَبِی وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَیْتِ بِأَدِلَّهٍ قَاطِعَهٍ وَ بَرَاهِینَ سَاطِعَهٍ بِأَنَّهُ مَعْصُومٌ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ أَنَّهُ لَمْ یَشْرَکْ قَطُّ وَ أَنَّهُ بَایَعَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی صِغَرِهِ وَ تَرَکَ أَبَوَیْهِ.

تَارِیخُ الْخَطِیبِ أَنَّهُ قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثَهٌ لَمْ یَکْفُرُوا بِالْوَحْیِ طَرْفَهَ عَیْنٍ مُؤْمِنُ آلِ یس وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آسِیَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ.

تَفْسِیرُ وَکِیعٍ حَدَّثَنَا سُفْیَانُ بْنُ مُرَّهَ الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ (3) قَالَ وَ اللَّهِ مَا عَمِلَ بِهَذَا غَیْرُ أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ ذَکَرْنَا اللَّهَ فَلَا نَنْسَاهُ وَ نَحْنُ شَکَرْنَاهُ فَلَا نَکْفُرُهُ وَ

نَحْنُ أَطَعْنَاهُ فَلَا نَعْصِیهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَالَتِ الصَّحَابَهُ لَا نُطِیقُ ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (4) قَالَ وَکِیعٌ یَعْنِی مَا أَطَقْتُمْ ثُمَّ قَالَ وَ اسْمَعُوا مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ وَ أَطِیعُوا یَعْنِی أَطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَیْتِهِ فِیمَا یَأْمُرُونَکُمْ بِهِ.

وَ وَجَدْنَا الْعَامَّهَ إِذَا ذَکَرُوا عَلِیّاً فِی کُتُبِهِمْ أَوْ أَجْرَوْا ذِکْرَهُ عَلَی أَلْسِنَتِهِمْ قَالُوا کَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ یَعْنُونَ بِذَلِکَ عَنْ عِبَادَهِ الْأَصْنَامِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ اعْتَرَفَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُحْصَنٌ أَنَّهُ قَدْ زَنَی مَرَّهً بَعْدَ مَرَّهٍ وَ هُوَ یَتَجَاهَلُ حَتَّی اعْتَرَفَ الرَّابِعَهَ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ ثُمَّ نَادَی فِی النَّاسِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بِالْغَلَسِ (5) ثُمَّ حَفَرَ لَهُ حَفِیرَهً وَ وَضَعَهُ فِیهَا نَادَی أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ حُقُوقُ اللَّهِ لَا یَطْلُبُهَا مَنْ کَانَ عَلَیْهِ مِثْلُهُ فَانْصَرَفُوا مَا خَلَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ ابْنَیْهِ فَرَجَمَهُ ثُمَّ صَلَّی عَلَیْهِ.

وَ فِی التَّهْذِیبِ:

1- 1. النسمه: المملوک ذکرا کان أو أنثی.

2- 2. فی المصدر و(م): و عبد المطلب.
3- 3. سوره آل عمران: 102.
4- 4. سوره التغابن: 16.
5- 5. الغلس: ظلمه آخر اللیل.

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّهِ كَانَ مِمَّنْ رَجَعَ (1)

وَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام كَانَ مِمَّنْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی قَوْلِهِ وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (2) ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِنا أُمَّهً مُسْلِمَهً لَکَ (3) فَنَظَرْنَا فِی أَمْرِ الظَّالِمِ فَإِذَا الْأُمَّهُ قَدْ فَسَّرُوهُ أَنَّهُ عَابِدُ الْأَصْنَامِ وَ أَنَّ مَنْ عَبَدَهَا فَقَدْ لَزِمَهُ الذُّلُّ وَ قَدْ نَفَی اللَّهُ أَنْ یَکُونَ الظَّالِمُ خَلِیفَهً بِقَوْلِهِ لا یَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ (4) ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ یَشْرَبِ الْخَمْرَ قَطُّ وَ لَمْ یَأْکُلْ مَا ذُبِحَ عَلَی النُّصُبِ وَ غَیْرُ ذَلِکَ مِنَ الْفُسُوقِ وَ قُرَیْشٌ مُلَوَّثُونَ بِهَا وَ کَذَلِکَ یَقُولُ الْقُصَّاصُ أَبُو فُلَانٍ فُلَانٌ وَ الطَّاهِرُ عَلِیٌّ.

تَفْسِیرُ الْقَطَّانِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سَعِیدٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ قَالَ: اجْتَمَعَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ أَبُو طَلْحَهَ وَ أَبُو عُبَیْدَهَ وَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَ سُهَیْلُ بْنُ بیضا [بَیْضَاءَ] وَ أَبُو دُجَانَهَ فِی مَنْزِلِ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ فَأَکَلُوا شَیْئاً ثُمَّ قَدَّمَ إِلَیْهِمْ شَیْئاً مِنَ الْفَضِیخِ (5) فَقَامَ عَلِیٌّ وَ خَرَجَ مِنْ بَیْنِهِمْ فَقَالَ عُثْمَانُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَ اللَّهِ لَا أَشْرَبُ شَیْئاً یَذْهَبُ بِعَقْلِی وَ یَضْحَکُ بِی مَنْ رَآنِی وَ أُزَوِّجُ کَرِیمَتِی مَنْ لَا أُرِیدُ وَ خَرَجَ مِنْ بَیْنِهِمْ فَأَتَی الْمَسْجِدَ وَ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا

یَعْنِی هَؤُلَاءِ الَّذِینَ اجْتَمَعُوا فِی مَنْزِلِ سَعْدٍ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَیْسِرُ(6) الْآیَهَ فَقَالَ عَلِیٌّ تَبّاً لَهَا وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ کَانَ بَصَرِی فِیهَا نَافِذاً مُنْذُ کُنْتُ صَغِیراً.

قال الحسن و الله الذی لا إله إلا هو ما شربها قبل تحریمها و لا ساعه قط.

ثم إنه علیه السلام لم یأت بفاحشه قط و نزلت فیه قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (7) الآیات.

فِی التَّارِیخِ مِنْ ثَلَاثَهِ طُرُقٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ ذَکَرَهُ جَمَاعَهٌ بِطُرُقٍ کَثِیرَهٍ عَنْ بُرَیْدَهَ

1- 1. راجع التهذیب 2: 391.
2- 2. سوره إبراهیم: 35.
3- 3. سوره البقره: 128.

4- 4. سوره البقره: 124.
5- 5. الفضيخ: عصير العنب. شراب يتخذ من التمر.
6- 6. سوره المائده: 90.
7- 7. سوره المؤمنون: 1.

الْأَسْلَمِيِّ فِی حَدِيثِهِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: قَالَ لِی جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ حَفَظَةَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ تَفْتَخِرُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَنَّهَا لَمْ تَكْتُبْ عَلَى عَلِیٍّ خَطِيئَةً مُنْذُ صَحِبْتُهُ (1).

«2»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِی سَيَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْعَبَّاسِ فَاسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَعَانَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ سَلَّمَ الْعَبَّاسُ عَلَى عَلِیٍّ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَدّاً خَفِيفاً فَغَضِبَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَدَعُ عَلِیٌّ زَهْوَهُ (2) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَبَّاسُ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فِی عَلِیٍّ فَإِنِّی لَقِيتُ جَبْرَئِيلَ آنِفاً فَقَالَ لِی لَقِيَنِی الْمَلَكَانِ الْمُوَكَّلَانِ بِعَلِیٍّ السَّاعَةَ فَقَالَا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِ ذَنْباً مُنْذُ يَوْمَ وُلِدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ (3).

«3»- ع، [علل الشرائع] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْبَرَاجِمِیِّ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی وَقَّاصٍ الْعَامِرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ حَافِظَیْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَيَفْتَخِرَانِ عَلَى جَمِيعِ الْحَفَظَةِ لِكَيْنُونَتِهِمَا مَعَ عَلِیٍّ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ يَصْعَدَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَیْ ءٍ مِنْهُ يُسْخِطُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (4).

«14»- يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ عِدَّهِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدِهَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ (5).

«4»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِیِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ الْعَتَكِیِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عَنْ أَبِيهَا صلی الله علیه و آله قَالَ: أَخْبَرَنِی جَبْرَئِيلُ عَنْ كَاتِبَیْ عَلِیٍّ أَنَّهُمَا لَمْ يَكْتُبَا عَلَى عَلِیٍّ ذَنْباً مُذْ صَحِبَاهُ (6).

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 360- 362.
2- 2. الزهو: الكبر.
3- 3. تفسير القمّیّ: 341.

4- 4. علل الشرائع: 14.
5- 5. الطرائف: 20.
6- 6. كنز الكراجكىّ: 162، و قد وقع الخلط فى سند الروايه و الموجود فى المصدر روايتان احداهما ما نقله المصنّف عن العلل بعينه، و سندها هكذا: السلمى، عن العتكى، عن سعيد بن محمّد الحضرمى، عن الحسن بن محمّد بن عبد الرحمن، عن أحمد بن إبراهيم العوفى، عن البراجمى، عن شريک بن عبد اللّه، عن أبى الوفاء(عن ابى وقاص ظ) عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمار. و الأخرى ما أوردها فى المتن، و سندها هكذا: اسد بن إبراهيم السلمى. عن عمر بن على العتكى، عن أحمد بن محمّد بن صفوه، عن الحسن بن علىّ بن محمّد العلوى، عن النوفلىّ، عن عمه عن أبيه عن جده، عن الحسن بن علىّ، عن فاطمه، عن أبيها صلوات اللّه عليهم.

«5»- ل، [الخصال] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ الشَّهْرَزُورِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ لَهِيعَهَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: ثَلَاثَهٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِالْوَحْيِ طَرْفَهَ عَيْنٍ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آسِيَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ (1).

«6»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ النُّطْفَهَ تَثْبُتُ فِي الرَّحِمِ (2) أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَهً ثُمَّ تَصِيرُ عَلَقَهً أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ مُضْغَهً أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ بَعْدَهُ عَظْماً(3) ثُمَّ يُكْسَى لَحْماً ثُمَّ يُلْبِسُ اللَّهُ فَوْقَهُ جِلْداً ثُمَّ يُنْبِتُ عَلَيْهِ شَعْراً ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ مَلَكَ الْأَرْحَامِ وَ يُقَالُ لَهُ اكْتُبْ أَجَلَهُ وَ عَمَلَهُ وَ رِزْقَهُ وَ شَقِيّاً يَكُونُ أَوْ سَعِيداً فَيَقُولُ الْمَلَكُ يَا رَبِّ أَنَّى لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ فَقَالَ (4) اسْتَمْلِ ذَلِكَ مِنْ قُرَّاءِ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَيَسْتَمْلِيهِ مِنْهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ مَنْ كُتِبَ أَجَلُهُ وَ عَمَلُهُ وَ رِزْقُهُ وَ سَعَادَهُ خَاتِمَتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (5) كَتَبُوا [كُتِبَ] مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ ذَنْباً أَبَداً إِلَى أَنْ يَمُوتَ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ شَكَاهُ بُرَيْدَهُ(6) وَ ذَاكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعَثَ جَيْشاً ذَاتَ يَوْمٍ لِغَزَاهٍ أَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَلِيّاً صلى الله عليه و آله وَ مَا بَعَثَ جَيْشاً قَطُّ فِيهِمْ عَلِيٌّ إِلَّا جَعَلَهُ أَمِيرَهُمْ فَلَمَّا

1- 1. الخصال 1: 82.
2- 2. فى المصدر: فى قرار الرحم.
3- 3. فى المصدر: ثم تجعل بعده عظما.
4- 4. فى المصدر فيقال له.
5- 5. فى المصدر: على حبّ علىّ بن أبى طالب.
6- 6. فى المصدر: يوم شكاه بريده عليا.

غَنِمُوا رَغِبَ عَلِيٌّ فِی أَنْ یَشْتَرِیَ مِنْ جُمْلَهِ الْغَنَائِمِ جَارِیَهً فَجَعَلَ (1) ثَمَنَهَا فِی جُمْلَهِ الْغَنَائِمِ فَکَایَدَهُ فِیهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِی بَلْتَعَهَ وَ بُرَیْدَهُ الْأَسْلَمِیُّ وَ زَایَدَاهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِمَا یُکَایِدَانِهِ نَظَرَ إِلَیْهَا(2) إِلَی أَنْ بَلَغَتْ قِیمَتُهَا قِیمَهَ عَدْلٍ فِی یَوْمِهَا فَأَخَذَهَا بِذَلِکَ فَلَمَّا رَجَعَا(3) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَوَاطَئَا عَلَی أَنْ یَقُولَ ذَلِکَ بُرَیْدَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَقَفَ بُرَیْدَهُ قُدَّامَ رَسُولِ اللَّهِ (4) فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی ابْنِ أَبِی طَالِبٍ (5) أَخَذَ جَارِیَهً مِنَ الْمَغْنَمِ دُونَ الْمُسْلِمِینَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ جَاءَ عَنْ یَمِینِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ فَجَاءَ عَنْ یَسَارِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ جَاءَ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ عَادَ إِلَی بَیْنِ یَدَیْهِ فَقَالَهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ غَضَباً لَمْ یُرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ غَضَبٌ مِثْلُهُ وَ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ وَ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَ قَالَ یَا بُرَیْدَهُ مَا لَکَ آذَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ مُنْذُ الْیَوْمِ إِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ (6) عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِیناً وَ الَّذِینَ یُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِغَیْرِ مَا اکْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِیناً(7) قَالَ بُرَیْدَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُنِی (8) قَصَدْتُکَ بِأَذًی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ وَ تَظُنُّ یَا بُرَیْدَهُ أَنَّهُ لَا یُؤْذِینِی إِلَّا مَنْ قَصَدَ ذَاتَ نَفْسِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ أَنَّ مَنْ آذَی عَلِیّاً فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ وَ مَنْ آذَی اللَّهَ فَحَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُؤْذِیَهُ بِأَلِیمِ عَذَابِهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ یَا بُرَیْدَهُ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ قُرَّاءُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَلَکُ الْأَرْحَامِ قَالَ بُرَیْدَهُ بَلِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ قُرَّاءُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَعْلَمُ وَ مَلَکُ الْأَرْحَامِ أَعْلَمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- 1. فی المصدر: فیجعل.
2- 2. فی المصدر: نظر الیهما.
3- 3. فی المصدر: فلما رجعوا.
4- 4. فی المصدر: أمام رسول اللّه.
5- 5. فی المصدر: أن ابن أبی طالب.
6- 6. فی المصدر: أ ما سمعت اللّه.
7- 7. سوره الأحزاب: 57 و 58.
8- 8. ما علمت أننی.

فَأَنْتَ أَعْلَمُ يَا بُرَيْدَهُ أَمْ حَفِظَهُ عَلِيٌّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ بَلْ حَفِظَهُ عَلِيٌّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَكَيْفَ تُخَطِّئُهُ وَ تَلُومُهُ وَ تُوَبِّخُهُ وَ تُشَنِّعُ عَلَيْهِ فِی فِعْلِهِ وَ هَذَا جَبْرَئِيلُ أَخْبَرَنِی عَنْ حَفِظَهِ عَلِيٍّ أَنَّهُمْ مَا كَتَبُوا عَلَيْهِ قَطُّ خَطِيئَةً مُنْذُ وُلِدَ وَ هَذَا مَلَكُ الْأَرْحَامِ حَدَّثَنِی أَنَّهُمْ كَتَبُوا قَبْلَ أَنْ يُولَدَ حِينَ اسْتَحْكَمَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُ خَطِيئَهٌ أَبَداً وَ هَؤُلَاءِ قُرَّاءُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَخْبَرُونِی لَيْلَهَ أُسْرِیَ بِی أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ عَلِيٌّ الْمَعْصُومُ مِنْ كُلِّ خَطَإٍ وَ زَلَّهٍ فَكَيْفَ تُخَطِّئُهُ أَنْتَ يَا بُرَيْدَهُ وَ قَدْ صَوَّبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ الْمَلَائِكَهُ الْمُقَرَّبُونَ يَا بُرَيْدَهُ لَا تَعَرَّضْ لِعَلِيٍّ بِخِلَافِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الصَّالِحِينَ وَ فَارِسُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ يَقُولُ (1) هَذَا لِی وَ هَذَا لَكِ ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدَهُ أَ تَرَى لِعَلِيٍ (2) مِنَ

الْحَقِّ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَلَّا تُكَايِدُوهُ وَ لَا تُعَانِدُوهُ وَ لَا تُزَايِدُوهُ هَيْهَاتَ إِنَّ قَدْرَ عَلِيٍّ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدَكُمْ أَ وَ لَا أُخْبِرُكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَقْوَاماً يَمْتَلِئُ مِنْ جِهَهِ السَّيِّئَاتِ مَوَازِينُهُمْ فَيُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ السَّيِّئَاتُ فَأَيْنَ الْحَسَنَاتُ وَ إِلَّا فَقَدْ عَصَيْتُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا مَا نَعْرِفُ لَنَا حَسَنَاتٍ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَئِنْ لَمْ تَعْرِفُوا لِأَنْفُسِكُمْ عِبَادِی حَسَنَاتٍ فَإِنِّی أَعْرِفُهَا لَكُمْ وَ أُوَفِّرُهَا عَلَيْكُمْ ثُمَّ يَأْتِی بِرُقْعَهٍ صَغِيرَهٍ يَطْرَحُهَا(3) فِی كِفَّهِ حَسَنَاتِهِمْ فَتَرْجَحُ بِسَيِّئَاتِهِمْ بِأَكْثَرَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ (4) فَيُقَالُ لِأَحَدِهِمْ خُذْ بِيَدِ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ وَ إِخْوَانِكَ وَ أَخَوَاتِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ قَرَابَاتِكَ وَ أَخْدَامِكَ وَ مَعَارِفِيكَ (5) فَأَدْخِلْهُمُ الْجَنَّهَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْمَحْشَرِ يَا رَبِ (6) أَمَّا الذُّنُوبُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا ذَا كَانَتْ حَسَنَاتُهُمْ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عِبَادِی مَشَی أَحَدُهُمْ بِبَقِيَّهِ دَيْنٍ لِأَخِيهِ إِلَی

1- 1. فی المصدر: يقول يوم القيامه للنار.
2- 2. فی المصدر: أ ترى ليس لعلی اه.
3- 3. فی المصدر: ثم تأتی الريح برقعه صغيره تطرحها اه.
4- 4. فی المصدر و الأرض.
5- 5. فی المصدر: و أخدانک و معارفک. و الخدن: الحبيب و الصاحب.
6- 6. فی المصدر: يا ربّنا.

أَخِيهِ (1) فَقَالَ خُذْهَا فَإِنِّی أُحِبُّکَ بِحُبِّکَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ قَدْ تَرَکْتُهَا لَکَ بِحُبِّکَ لِعَلِیٍّ وَ لَکَ مِنْ مَالِی مَا شِئْتَ فَشَکَرَ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ لَهُمَا فَحَطَّ بِهِ خَطَایَاهُمَا وَ جَعَلَ ذَلِکَ فِی حَشْوِ صَحِیفَتِهِمَا وَ مَوَازِینِهِمَا وَ أَوْجَبَ لَهُمَا وَ لِوَالِدَیْهِمَا الْجَنَّةَ(2) ثُمَّ قَالَ یَا بُرَیْدَهُ إِنَّ مَنْ یَدْخُلُ النَّارَ بِبُغْضِ عَلِیٍّ أَکْثَرُ مِنْ حَصَی الْخَذْفِ (3) الَّذِی یُرْمَی عِنْدَ الْجَمَرَاتِ فَإِیَّاکَ أَنْ تَکُونَ مِنْهُمْ فَذَلِکَ قَوْلُهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اعْبُدُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ (4) اعْبُدُوهُ بِتَعْظِیمِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی خَلَقَکُمْ نَسَماً وَ سَوَّاکُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ وَ صَوَّرَکُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَکُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ قَالَ وَ خَلَقَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ النَّاسِ لَعَلَّکُمْ تَتَّقُونَ (5).

«7»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ الْحَاجَهِ وَقَفَ عَلَی بَابِ الْمَذْهَبِ ثُمَّ الْتَفَتَ یَمِیناً وَ شِمَالًا إِلَی مَلَکَیْهِ فَیَقُولُ أَمِیطَا عَنِّی (6) فَلَکُمَا اللَّهُ عَلَی أَنْ لَا أُحْدِثَ حَدَثاً حَتَّی أَخْرُجَ إِلَیْکُمَا(7).

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ: نَصَّ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ مَتَّوَیْهِ فِی کِتَابِ الْکِفَایَهِ عَلَی أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام مَعْصُومٌ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ وَاجِبَ الْعِصْمَهِ وَ لَا الْعِصْمَهُ شَرْطٌ فِی الْإِمَامَهِ لَکِنَّ أَدِلَّهَ النُّصُوصِ قَدْ دَلَّتْ عَلَی عِصْمَتِهِ وَ الْقَطْعِ عَلَی بَاطِنِهِ وَ مَغِیبِهِ وَ أَنَّ ذَلِکَ أَمْرٌ اخْتَصَّ هُوَ بِهِ دُونَ غَیْرِهِ مِنَ الصَّحَابَهِ وَ الْفَرْقُ ظَاهِرٌ بَیْنَ قَوْلِنَا

1- 1. متعلق بقوله متی.
2- 2. فی المصدر: و لوالدیهما و لذریتهما الجنه.
3- 3. حذف بالحصاه و نحوها: رمی بها من بین سبابتیه.
4- 4. سوره البقره: 21 و ما بعدها ذیلها.
5- 5. تفسیر الإمام: 52- 55.
6- 6. أی تنحی عنی.
7- 7. التهذیب 1: 100.

زَيْدٌ مَعْصُومٌ وَ قَوْلِنَا(1) زَيْدٌ وَاجِبُ الْعِصْمَهِ لِأَنَّهُ إِمَامٌ وَ مِنْ شَرْطِ الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُوماً فَالاعْتِبَارُ الْأَوَّلُ مَذْهَبُنَا وَ الِاعْتِبَارُ الثَّانِی مَذْهَبُ الْإِمَامِیَّهِ(2).

أقول: قد مر أكثر أخبار الباب مع سائر القول فی ذلک مما يناسب الكتاب فی باب وجوب عصمه الإمام و قد مضی و سيأتی ما يدل على ذلک فی أخبار كثيره لا يمكن جمعها فی باب واحد و من أراد الدلائل العقليه على ذلک فليرجع إلى الكتب الكلاميه لا سيما الشافی.

باب 60 الاستدلال بولايته و استنابته فی الأمور على إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيره من الأبواب السابقه و اللاحقه و فيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الأصنام و...

جعل أمر نسائه إليه فی حياته و بعد وفاته صلى الله عليه و آله

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آلِهِ فِی أَدَاءِ سُورَهِ بَرَاءَهَ وَ عَزَلَ بِهِ أَبَا بَكْرٍ بِإِجْمَاعِ الْمُفَسِّرِينَ وَ نَقَلَهِ الْأَخْبَارِ(3) أَقُولُ: قَدْ مَضَى شَرْحُهُ مُسْتَوْفًى. ثُمَّ قَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ (4)

1- 1. فی المصدر: و بين قولنا.
2- 2. شرح النهج 2: 212. و أنت إذا تأملت فی كلامه ترى عجبا، حيث يقول باختصاص أمير المؤمنين عليه السلام بالعصمه و يرجح غيره عليه، و هل هذا الا الزيغ و الخسران؟ أعاذنا اللّه الملک المنان.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 326.
4- 4. فی(ک) بعد هذا« أحمد بن حنبل و ابن بطه و محمّد بن إسحاق و أبو يعلى الموصلی و الأعمش و سماک بن حرب فی كتبهم» لكنه غير صحيح، و هؤلاء المذكورون قد أوردوا حديث البراءه فی كتبهم، و قوله« و أجمع أهل السير» أول الكلام لا أنّه معطوف، راجع المصدر.

وَ أَجْمَعَ أَهْلُ السِّيَرِ وَ قَدْ ذَكَرَهُ التَّارِيخِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ خَالِداً إِلَى الْيَمَنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فِيهِمُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَأَقَامَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَسَاءَ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَهُ (1) أَنْ يَعْزِلَ خَالِداً فَلَمَّا بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْقَوْمَ صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ ثُمَّ قَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَسْلَمَ هَمْدَانُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ تَبَايَعَ أَهْلُ الْيَمَنِ عَلَى الْإِسْلَامِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ.

وَ مِنْ أَبْيَاتٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي يَوْمِ صِفِّينَ:

وَ لَوْ أَنَّ يَوْماً كُنْتُ بَوَّابَ جَنَّةٍ***لَقُلْتُ لِهَمْدَانَ ادْخُلُوا بِسَلَامٍ

وَ اسْتَنَابَهُ لَمَّا أَنْفَذَهُ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِياً عَلَى مَا أَطْبَقَ عَلَيْهِ الْوَلِيُّ وَ الْعَدُوُّ عَلَى قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله: وَ ضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ سَدِّدْهُ وَ لَقِّنْهُ فَصْلَ الْخِطَابِ قَالَ فَلَمَا شَكَكْتُ (2) فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدَيْهِمَا وَ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ.

وَ اسْتَنَابَهُ حِينَ أَنْفَذَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِمُهِمٍّ شَرْعِيٍّ ذَكَرَهُ- أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَ الْفَضَائِلِ وَ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ وَ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ وَ اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ مَنْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ قَبْراً إِلَّا سَوَّاهُ وَ لَا صُورَةً إِلَّا لَطَخَهَا(3) وَ لَا وَثَناً إِلَّا كَسَرَهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا ثُمَّ هَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَجَلَسَ فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَدَعْ بِالْمَدِينَةِ قَبْراً إِلَّا سَوَّيْتَهُ وَ لَا صُورَةً إِلَّا لَطَخْتُهَا وَ لَا وَثَناً إِلَّا كَسَرْتُهُ قَالَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ عَادَ فَصَنَعَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَبَرَ:.

وَ اسْتَنَابَهُ فِي ذَبْحِ بَاقِي إِبِلِهِ فِيمَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَ سِتِّينَ- رَوَى إِسْمَاعِيلُ الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ وَ الْبَلَاذُرِيُّ وَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِيُ

1- 1. أى أمر أمير المؤمنين عليه السلام و فى(ت) فبعث عليّا عليه السلام و أمره اه.
2- 2. فى المصدر: فما شككت.
3- 3. لطخ الصوره بالمداد و نحوه لوثها و محاها.

فِی التَّرْغِیبِ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنْ جَابِرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَی رَسُولُ اللَّهِ مِائَهَ بَدَنَهٍ(1) فَقَدِمَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنَ الْمَدِینَهِ فَأَشْرَکَهُ فِی بُدْنِهِ بِالثُّلُثِ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سِتّاً وَ سِتِّینَ بَدَنَهً وَ أَمَرَ عَلِیّاً فَنَحَرَ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ وَ أَمَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ کُلِّ جَزُورٍ(2) بِبَضْعَهٍ فَطُبِخَتْ فَأَکَلَا مِنَ اللَّحْمِ وَ حَسَیَا مِنَ الْمَرَقِ (3).

وَ فِی رِوَایَهِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أَقُومَ عَلَی الْبُدْنِ قَالَ فَإِذَا نَحَرْتَهَا فَتَصَدَّقْ بِجُلُودِهَا وَ بِجِلَالِهَا(4) وَ بِشُحُومِهَا وَ فِی رِوَایَهٍ أَنْ لَا أُعْطِیَ الْجَازِرَ مِنْهَا قَالَ نَحْنُ نُعْطِیهِ مِنْ عِنْدِنَا(5).

کَافِی الْکُلَیْنِیِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ ثَلَاثاً وَ سِتِّینَ وَ نَحَرَ عَلِیٌّ مَا غَبَرَ(6).

تَهْذِیبُ الْأَحْکَامِ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا فَرَغَ مِنَ السَّعْیِ قَالَ هَذَا جَبْرَئِیلُ یَأْمُرُنِی بِأَنْ آمُرَ مَنْ لَمْ یَسُقْ هَدْیاً أَنْ یُحِلَّ وَ لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِی مَا اسْتَدْبَرْتُ لَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا أَمَرْتُکُمْ وَ لَکِنِّی سُقْتُ الْهَدْیَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله سَاقَ الْهَدْیَ سِتّاً وَ سِتِّینَ أَوْ أَرْبَعاً وَ سِتِّینَ.

وَ جَاءَ عَلِیٌّ مِنَ الْیَمَنِ بِأَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِینَ أَوْ سِتٍّ وَ ثَلَاثِینَ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ بِمَا أَهْلَلْتَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِهْلَالًا کَإِهْلَالِ النَّبِیِّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُنْ عَلَی إِحْرَامِکَ مِثْلِی وَ أَنْتَ شَرِیکِی فِی هَدْیِی فَلَمَّا رَمَی الْجَمْرَهَ نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهَا سِتّاً وَ سِتِّینَ وَ نَحَرَ عَلِیٌّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ وَ اسْتَنَابَهُ فِی التَّضَحِّی.

الْحَاکِمُ بْنُ الْبَیِّعِ فِی مَعْرِفَهِ عُلُومِ الْحَدِیثِ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ سَهْلٌ الْفَقِیهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِیبِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ أَبِی الْحَسْنَاءِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُتَیْبَهَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ یُضَحِّی بِکَبْشَیْنِ بِکَبْشٍ عَنِ النَّبِیِّ وَ بِکَبْشٍ عَنْ نَفْسِهِ

1- 1. البدنه: الناقه أو البقره المسمنه.
2- 2. الجزور: ما یجزر من النوق أو الغنم. و جزر الشاه: نحرها.
3- 3. حسا المرق: شربه شیئا بعد شی ء.

4- 4. جمع الجل- بضم الجيم أو الفتح- للدابّه كالثوب للإنسان تصان به.
5- 5. أى نعطى الجزار اجرته من عندنا لا من الجزور فانه يتصدق به.
6- 6. أى ما بقى.

وَ قَالَ كَانَ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أُضَحِّیَ عَنْهُ فَأَنَا أُضَحِّی عَنْهُ أَبَداً. وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ.

وَ اسْتَنَابَهُ فِی إِصْلَاحِ مَا أَفْسَدَهُ خَالِدٌ- رَوَی الْبُخَارِیُّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ خَالِداً فِی سَرِیَّةٍ فَأَغَارَ عَلَی حَیِّ أَبِی زَاهِرٍ الْأَسَدِیِّ وَ فِی رِوَایَةِ الطَّبَرِیِّ أَنَّهُ أَمَرَ بِکَتْفِهِمْ (1) ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَی السَّیْفِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ فَأَتَوْا بِالْکِتَابِ الَّذِی أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَاناً لَهُ وَ لِقَوْمِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالُوا جَمِیعاً إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَ فِی رِوَایَةِ الْخُدْرِیِّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ مِنْ خَالِدٍ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَتَاعُکُمْ فَقَدْ ذَهَبَ فَاقْتَسَمَهُ الْمُسْلِمُونَ وَ لَکِنِّی أَرُدُّ عَلَیْکُمْ مِثْلَ مَتَاعِکُمْ ثُمَّ إِنَّهُ قُدِّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثُ رِزَمٍ (2) مِنْ مَتَاعِ الْیَمَنِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ فَاقْضِ ذِمَّةَ اللَّهِ وَ ذِمَّةَ رَسُولِهِ وَ دَفَعَ إِلَیْهِ الرِّزَمَ الثَّلَاثَ فَأَمَرَ عَلِیٌّ بِنُسْخَةِ مَا أُصِیبَ لَهُمْ فَکَتَبُوا فَقَالَ خُذُوا هَذِهِ الرِّزْمَةَ فَقَوِّمُوهَا بِمَا أُصِیبَ لَکُمْ فَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا أَکْبَرُ مِمَّا أُصِیبَ لَنَا فَقَالَ خُذُوا هَذِهِ الثَّانِیَةَ فَاکْسُوا عِیَالَکُمْ وَ خَدَمَکُمْ لِیَفْرَحُوا بِقَدْرِ مَا حَزِنُوا وَ خُذُوا الثَّالِثَةَ بِمَا عَلِمْتُمْ وَ مَا لَا تَعْلَمُوا لِتَرْضَوْا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا قَدِمَ عَلِیٌّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَ قَالَ أَدَّی اللَّهُ عَنْ ذِمَّتِکَ کَمَا أَدَّیْتَ عَنْ ذِمَّتِی وَ نَحْوُ ذَلِکَ رُوِیَ أَیْضاً فِی بَنِی جَذِیمَةَ(3) (4) الْحِمْیَرِیُّ:

مَنْ ذَا الَّذِی أَوْصَی إِلَیْهِ مُحَمَّدٌ***یَقْضِی الْعِدَاتِ فَأَنْفَذَ الْأَقْضَاءَ

وَ قَدْ وَلَّاهُ فِی رَدِّ الْوَدَائِعِ لَمَّا هَاجَرَ إِلَی الْمَدِینَةِ وَ اسْتَخْلَفَ عَلِیّاً صلی الله علیه و آله فِی أَهْلِهِ وَ مَالِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ یُؤَدِّیَ عَنْهُ کُلَّ دَیْنٍ وَ کُلَّ وَدِیعَةٍ وَ أَوْصَی إِلَیْهِ بِقَضَاءِ دُیُونِهِ-.

الطَّبَرِیُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَبَّادٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ یُؤَدِّی عَنِّی دَیْنِی وَ یَقْضِی عِدَاتِی وَ یَکُونُ مَعِی فِی الْجَنَّةِ قُلْتُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ.

1- 1. کتف الرجل: شد یدیه الی خلف کتفیه و اوثقه بالکتاف.

2- 2. جمع الرزمه- بکسر الراء فیهما- و الرزمه من الثیاب و غیرها: ما جمع و شد معا.
3- 3. فی المصدر: بالذی کان منه.
4- 4. قال فی القاموس(4: 88): الجذیمه کسفینه: قبیله من عبد القیس، و قد تضم جیمه.

فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ سَلْمَانُ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ يُنْجِزُ عِدَاتِی وَ يَقْضِی دَيْنِی.

أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ عَنِ ابْنِ آدَمَ السَّلُولِيِّ وَ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ لَا يَقْضِی عَنِّی دَيْنِی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.

وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله: يَقْضِی دَيْنِی وَ يُنْجِزُ وَعْدِی.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ قَاضِی دَيْنِی.

فِی رِوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ

قَتَادَةُ: بَلَغَنَا أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام نَادَى ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ بِالْمَوْسِمِ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَیْ ءٌ(1) فَلْيَأْتِنَا نَقْضِ عَنْهُ.

وَ رَوَتِ الْعَامَّةُ عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ: أَنَّهُ أَتَى رَجُلٌ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَدَنِی أَنْ يَحْثُوَ لِی ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ (2) مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فَاحْثُهَا لَهُ فَعَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ فَوَجَدَ فِی كُلِّ حَثْيَةٍ سِتِّينَ تَمْرَةً فَقَالَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ كِفِّی وَ كَفُّ عَلِيٍّ فِی الْعَدَدِ سَوَاءٌ وَ دَيْنُ النَّبِيِّ إِنَّمَا كَانَ عِدَاتُهُ وَ هِیَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَّاها.

وَ مِمَّا قَضَى عَنْهُ الدَّيْنَ دَيْنُ اللَّهِ الَّذِی هُوَ أَعْظَمُ وَ ذَلِكَ مَا كَانَ افْتَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقُبِضَ صلى الله عليه و آله قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ وَ أَوْصَى عَلِيّاً بِقَضَائِهِ عَنْهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ (3) فَجَاهَدَ الْكُفَّارَ فِی حَيَاتِهِ وَ أَمَرَ عَلِيّاً بِجِهَادِ الْمُنَافِقِينَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ قَضَى بِذَلِكَ دَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِی كَانَ لِرَبِّهِ عَلَيْهِ.

وَ إِنَّهُ صلى الله عليه و آله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ إِلَيْهِ

أَبُو الدرعل الْمُرَادِيُّ وَ صَالِحٌ مَوْلَى التومه عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ إِلَى عَلِيٍّ.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى عَائِشَةَ ارْجِعِی وَ إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ تَبَرَّيْنَ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

لِلْحَسَنِ اذْهَبْ إِلَى فُلَانَهَ فَقُلْ لَهَا قَالَ لَكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ(4) وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَئِنْ لَمْ تَرْحَلِی السَّاعَهَ لَأَبْعَثَنَ

ص: 74

1- 1. فی المصدر: دین.
2- 2. قال فی النهایه(1: 201): فی الحدیث« کان یحثی علی رأسه ثلاث حثیات» أی ثلاث غرف بیده، واحدها حثیه.
3- 3. سوره التوبه: 73، سوره التحریم: 9.
4- 4. فی المصدر: و الذی فلق الحبه و النواه اه.

إِلَيْكِ بِمَا تَعْلَمِينَ فَلَمَّا أَخْبَرَهَا الْحَسَنُ بِمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَامَتْ ثُمَّ قَالَتْ خَلُّونِی (1) فَقَالَتْ لَهَا امْرَأَهٌ مِنَ الْمَهَالِبَهِ أَتَاكِ ابْنُ عَبَّاسٍ شَيْخُ بَنِی هَاشِمٍ وَ حَاوَرْتِيهِ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِكِ مُغْضَباً وَ أَتَاكِ غُلَامٌ فَأَقْلَعْتِ قَالَتْ إِنَّ هَذَا الْغُلَامَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی مُقْلَتَیْ (2) رَسُولِ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَی هَذَا الْغُلَامِ وَ قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ قَالَتْ فَأَسْأَلُكِ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَيْكِ إِلَّا أَخْبَرْتِينَا بِالَّذِی بَعَثَ إِلَيْكِ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ عَلِیٍّ فَمَنْ طَلَّقَهَا فِی الدُّنْيَا بَانَتْ مِنْهُ فِی الْآخِرَهِ.

وَ فِی رِوَايَهٍ: كَانَ النَّبِیُّ يَقْسِمُ نَفْلًا(3) فِی أَصْحَابِهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَنَا مِنْهُ شَيْئاً وَ أَلْحَحْنَا عَلَيْهِ فِی ذَلِكَ فَلَامَنَا عَلِیٌّ فَقَالَ حَسْبُكُنَّ مَا أَضْجَرْتُنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَتَهَجَّمْنَاهُ فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِمَّا اسْتَقْبَلْنَا بِهِ عَلِيّاً ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ طَلَاقَهُنَّ إِلَيْكَ فَمَنْ طَلَّقْتَهَا مِنْهُنَّ فَهِیَ بَائِنَهٌ وَ لَمْ يُوَقِّتِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی ذَلِكَ وَقْتاً فِی حَيَاهٍ وَ لَا مَوْتٍ فَهِیَ تِلْكَ الْكَلِمَهُ فَأَخَافُ أَنْ أَبِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ.

خطيب خوارزم:

على فى النساء له وصى***أمين لم يمانع بالحجاب.

و استنابه فى مبيته على فراشه ليله الغار و استنابه فى نقل الحرم إلى المدينه بعد ثلاثه أيام و استنابه فى خاصه أمره و حفظ سره مثل حديث ماريه لما قرفوها(4) و استنابه على المدينه لما خرج إلى تبوک و استنابه فى قتل الصناديد من قريش و ولاه عليهم عند هزيمتهم و ولاه حين بعثه إلى فدک و ولاه الخروج إلى بنى زهره و ولاه يوم أحد فى أخذ الرايه و كان صاحب رايته دونهم و ولاه على نفسه عند وفاته و على غسله و تكفينه و الصلاه عليه و دفنه و قد روى عنه: إنا أهل بيت النبوه و الرساله و الإمامه و إنه لا يجوز أن يقبلنا عند ولادتنا القوابل.

و إن الإمام لا يتولى ولادته و تغميضه (5) و غسله و دفنه

1- 1. فى المصدر: رحلونى خ ل.
2- 2. المقله: العين.

3- 3. النفل- بالتحريک- الغنيمه.
4- 4. قرف فلانا بکذا: عابه أو اتهمه به و فی(ت) قذفوها.
5- 5. غمض عينه: أطبق جفنيها.

إلا إمام مثله فتولى ولادته رسول الله و تولى وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله على و تولى أمير المؤمنين ولاده الحسن و الحسين و تولياه وفاته و وصى إليه أمر الأمه على ما يأتى بيانه إن شاء الله.

و قد استنابه يوم الفتح فى أمر عظيم فإنه وقف حتى صعد على كتفيه و تعلق بسطح البيت و صعد و كان يقلع الأصنام بحيث يهتز حيطان البيت و يرمى بها فتنكسر

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِى مُسْنَدَيْهِمَا وَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِى تَارِيخِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ فِى الْفَضَائِلِ وَ الْخَطِيبُ الْخُوارِزْمِيُّ فِى أَرْبَعِينِهِ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّطَنْزِيُّ فِى الْخَصَائِصِ وَ أَبُو الْمَضَاءِ صَبِيحُ مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا(1) قَالَ نَزَلَتْ فِى صُعُودِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِقَلْعِ الصَّنَمِ.

أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِى نُزُولِ الْقُرْآنِ فِى شَأْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَتَادَةَ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ مَكَّةَ وَ فِى الْبَيْتِ وَ حَوْلَهُ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ سِتُّونَ صَنَماً فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأُلْقِيَتْ كُلُّهَا لِوُجُوهِهَا وَ كَانَ عَلَى الْبَيْتِ صَنَمٌ طَوِيلٌ يُقَالُ لَهُ هُبَلُ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ وَ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ تَرْكَبُ عَلَيَّ أَوْ أَرْكَبُ عَلَيْكَ لِأُلْقِيَ هُبَلَ عَنْ ظَهْرِ الْكَعْبَهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ تَرْكَبُنِى فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى ظَهْرِى لَمْ أَسْتَطِعْ حَمْلَهُ لِثِقْلِ الرِّسَالَهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ أَرْكَبُكَ فَضَحِكَ وَ نَزَلَ وَ طَأْطَأَ لِى ظَهْرَهُ (2) وَ اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ فَوَ الَّذِى فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْسِكَ السَّمَاءَ لَمَسَكْتُهَا بِيَدِى فَأَلْقَيْتُ هُبَلَ عَنْ ظَهْرِ الْكَعْبَهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ (3).

وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِى كِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حُكَيْمٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو مَرْيَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: انْطَلَقَ بِى رَسُولُ اللَّهِ

1- 1. سوره مريم: 57.
2- 2. طأطأ ظهره: خفضه.

3- 3. سوره بنى إسرائيل: 81.

صلی الله علیه و آله إِلَی الْأَصْنَامِ فَقَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ إِلَی جَنْبِ الْکَعْبَهِ ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَی مَنْکِبِی ثُمَّ قَالَ لِی انْهَضْ بِی إِلَی الصَّنَمِ فَنَهَضْتُ بِهِ فَلَمَّا رَأَی ضَعْفِی عَنْهُ قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ وَ أَنْزَلْتُهُ عَنِّی وَ جَلَسَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ لِیَ اصْعَدْ یَا عَلِیُّ فَصَعِدْتُ عَلَی

مَنْکِبِهِ ثُمَّ نَهَضَ بِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا نَهَضَ بِی خُیِّلَ لِی أَنِّی لَوْ شِئْتُ نِلْتُ السَّمَاءَ وَ صَعِدْتُ عَلَی الْکَعْبَهِ وَ تَنَحَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَلْقَیْتُ صَنَمَهُمُ الْأَکْبَرَ صَنَمَ قُرَیْشٍ وَ کَانَ مِنْ نُحَاسٍ مُوَتَّداً بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِیدٍ إِلَی الْأَرْضِ الْخَبَرَ.

وَ فِی رِوَایَهِ الْخَطِیبِ: فَإِنَّهُ یُخَیَّلُ إِلَیَ (1) أَنِّی لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ إِلَی أُفُقِ السَّمَاءِ.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَاصِمِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْبَیْهَقِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله احْمِلْنِی لِنَطْرَحَ الْأَصْنَامَ عَنِ الْکَعْبَهِ فَلَمْ أُطِقْ حَمْلَهُ فَحَمَلَنِی فَلَوْ شِئْتُ أَتَنَاوَلُ السَّمَاءَ فَعَلْتُ.

وَ فِی خَبَرٍ: وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ بِیَدِی لَنِلْتُهَا.

وَ رَوَی الْقَاضِی أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ شُیُوخٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قُمْ بِنَا إِلَی الصَّنَمِ فِی أَعْلَی الْکَعْبَهِ لِنَکْسِرَهُ فَقَامَا جَمِیعاً فَلَمَّا أَتَیَاهُ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُمْ عَلَی عَاتِقِی (2) حَتَّی أَرْفَعَکَ عَلَیْهِ فَأَعْطَاهُ عَلِیٌّ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی عَاتِقِهِ ثُمَّ رَفَعَهُ حَتَّی وَضَعَهُ عَلَی الْبَیْتِ فَأَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام الصَّنَمَ وَ هُوَ مِنْ نُحَاسٍ فَرَمَی بِهِ مِنْ فَوْقِ الْکَعْبَهِ فَنَادَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْزِلْ فَوَثَبَ مِنْ أَعْلَی الْکَعْبَهِ کَأَنَّمَا کَانَ لَهُ جَنَاحَانِ وَ یُقَالُ إِنَّ عُمَرَ کَانَ تَمَنَّی ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ الَّذِی عَبَدَهُ لَا یَقْلَعُهُ وَ لَمَّا صَعِدَ أَبُو بَکْرٍ الْمِنْبَرَ نَزَلَ مِرْقَاهً فَلَمَّا صَعِدَ عُمَرُ نَزَلَ مِرْقَاهً فَلَمَّا صَعِدَ عُثْمَانُ نَزَلَ مِرْقَاهً(3) فَلَمَّا صَعِدَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ صَعِدَ إِلَی مَوْضِعٍ یَجْلِسُ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسُمِعَ مِنَ النَّاسِ ضَوْضَاءٌ(4) فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِی أَسْمَعُهَا قَالُوا لِصُعُودِکَ إِلَی مَوْضِعِ

1- 1. فى المصدر: فانه تخيل الى.
2- 2. العاتق: ما بين المنكب و العنق.
3- 3. أى درجه.
4- 4. الضوضاء: أصوات الناس فى الحرب أوفى الازدحام.

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الَّذِی لَمْ یَصْعَدْهُ الَّذِی تَقَدَّمَکَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله یَقُولُ مَنْ قَامَ مَقَامِی وَ لَمْ یَعْمَلْ بِعَمَلِی أَکَبَّهُ اللَّهُ فِی النَّارِ وَ أَنَا وَ اللَّهِ الْعَامِلُ بِعَمَلِهِ الْمُمْتَثِلُ قَوْلَهُ الْحَاکِمُ بِحُکْمِهِ فَلِذَلِکَ قُمْتُ هُنَا ثُمَّ ذَکَرَ فِی خُطْبَتِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قُمْتُ مَقَامَ أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی لِأَنَّهُ أَعْلَمَنِی بِسِرِّی وَ مَا یَکُونُ مِنِّی فَکَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الَّذِی وَضَعْتُ قَدَمِی عَلَى خَاتَمِ النُّبُوَّهِ فَمَا هَذِهِ الْأَعْوَادُ أَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنِّی وَ قَالَ علیه السلام فِی خُطْبَهِ الِافْتِخَارِ أَنَا کَسَرْتُ الْأَصْنَامَ أَنَا رَفَعْتُ الْأَعْلَامَ أَنَا بَنَیْتُ الْإِسْلَامَ وَ قَالَ ابْنُ نُبَاتَهَ حَتَّى شُدَّ بِهِ أَطْنَابُ

الْإِسْلَامِ وَ هُدَّ بِهِ أَحْزَابُ الْأَصْنَامِ فَأَصْبَحَ الْإِیمَانُ فَاشِیاً بِإِقْبَالِهِ (1) وَ الْبُهْتَانُ مُتَلَاشِیاً بِصِیَالِهِ (2) وَ لِمَقَامِ إِبْرَاهِیمَ شَرَفٌ عَلَى کُلِّ حَجَرٍ لِکَوْنِهِ مَقَاماً لِقَدَمِ إِبْرَاهِیمَ فَیَجِبُ أَنْ یَکُونَ قَدَمُ عَلِیٍّ أَکْرَمَ مِنْ رُءُوسِ أَعْدَائِهِ لِأَنَّ مَقَامَهُ کَتِفُ النُّبُوَّهِ.

مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَى أَبُو مَرْیَمَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَیْلًا حَتَّى أَتَیْنَا الْکَعْبَهَ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى مَنْکِبِی ثُمَّ نَهَضْتُ بِهِ فَلَمَّا رَأَى ضَعْفِی عَنْهُ قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَلَسَ لِی وَ قَالَ اصْعَدْ عَلَى مَنْکِبِی ثُمَّ صَعِدْتُ عَلَیْهِ ثُمَّ نَهَضَ بِی حَتَّى إِنَّهُ لَیُخَیَّلُ إِلَیَّ لَوْ شِئْتُ نِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ وَ صَعِدْتُ عَلَى الْبَیْتِ فَأَتَیْتُ صَنَمَ قُرَیْشٍ وَ هُوَ بِمِثَالِ رَجُلٍ مِنْ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ الْحَدِیثَ.

وَ رَوَى إِسْمَاعِیلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیُّ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ کَانَ صَنَمٌ لِخُزَاعَهَ مِنْ فَوْقِ الْکَعْبَهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله یَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقْ بِنَا نُلْقِی هَذَا الصَّنَمَ عَنِ الْبَیْتِ فَانْطَلَقَا لَیْلًا فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ ارْقَ عَلَى ظَهْرِی وَ کَانَ طُولُ الْکَعْبَهِ أَرْبَعِینَ ذِرَاعاً فَحَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ انْتَهَیْتَ یَا عَلِیُّ قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَوْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ بِیَدِی لَمَسِسْتُهَا وَ احْتَمَلَ الصَّنَمَ وَ جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ (3) فَتَقَطَّعَ قِطَعاً ثُمَّ تَعَلَّقَ بِالْمِیزَابِ وَ تَخَلَّى بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا سَقَطَ ضَحِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله مَا

1- 1. فی المصدر: بأقیاله.
2- 2. الصیال: الصوله و القدره.

3- 3. أى صرعه.

يُضْحِكُکَ يَا عَلِیُّ أَضْحَکَ اللَّهُ سِنَّکَ قَالَ ضَحِکْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعَجُّباً مِنْ أَنِّی رَمَيْتُ بِنَفْسِی مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ إِلَی الْأَرْضِ فَمَا أَلِمْتُ وَ لَا أَصَابَنِی وَجَعٌ فَقَالَ کَيْفَ تَأْلَمُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَوْ يُصِيبُکَ وَجَعٌ إِنَّمَا رَفَعَکَ مُحَمَّدٌ وَ أَنْزَلَکَ جَبْرَئِيلُ.

وَ فِی أَرْبَعِينِ الْخُوارِزْمِیِّ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله وَ خَشِينَا أَنْ يَرَانَا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ غَيْرِهِمْ فَقَذَفْتُهُ فَتَکَسَّرَ وَ نَزَوْتُ (1) مِنْ فَوْقِ الْکَعْبَهِ.

فهذه دلالات ظاهره علی أنه أقرب الناس إليه و أخصهم لديه و أنه ولی عهده و وصيه علی أمته من بعده و أنه صلی الله عليه و آله لم يستنب المشايخ فی شی ء إلا ما روی فی أبی بکر أنه استنابه فی الحج و فی قول عائشه مروا أبا بکر ليصلی بالناس و کلا الموضعين فيه خلاف و لعلی بن أبی طالب مزايا فإنه لم يول عليه أحدا و ما أخرجه إلی موضع و لا ترکه فی قوم إلا ولاه عليهم و کان الشيخان تحت ولايه أسامه و عمرو بن العاص و غيرهما(2).

«2»- مع، [معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَی الْمُکَتِّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قِيلَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ کَثِيرٍ التَّمِيمِیِّ الْيَمَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَرْبٍ الْهِلَالِیَّ أَمِيرَ الْمَدِينَهِ يَقُولُ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِی نَفْسِی مَسْأَلَهٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهَا فَقَالَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ بِمَسْأَلَتِکَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِی وَ إِنْ شِئْتَ فَاسْأَلْ (3) قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ تَعْرِفُ مَا فِی نَفْسِی قَبْلَ سُؤَالِی فَقَالَ (4) بِالتَّوَسُّمِ وَ التَّفَرُّسِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (5) وَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِی بِمَسْأَلَتِی قَالَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ عَلِیٌّ عليه السلام عِنْدَ حَطِّ الْأَصْنَامِ (6) مِنْ سَطْحِ الْکَعْبَهِ مَعَ قُوَّتِهِ وَ شِدَّتِهِ وَ مَعَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ

1- 1. أی و ثبت.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 328. 337.
3- 3. فی المصدرين: و إن شئت فسل.
4- 4. فی المعانی: قبل سؤالی عنه. قال اه.

5- 5. سوره الحجر: 75.
6- 6. فى المعانى: عند حطه الأصنام.

فِی قَلْعِ بَابِ الْقَوْمِ بِخَیْبَرَ(1) وَ الرَّمْیِ بِهِ إِلَی وَرَائِهِ أَرْبَعِینَ ذِرَاعاً وَ کَانَ لَا یُطِیقُ حَمْلَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرْکَبُ النَّاقَهَ وَ الْفَرَسَ وَ الْحِمَارَ(2) وَ رَکِبَ الْبُرَاقَ لَیْلَهَ الْمِعْرَاجِ وَ کُلُّ ذَلِکَ دُونَ عَلِیٍّ فِی الْقُوَّهِ وَ الشِّدَّهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ عَنْ هَذَا وَ اللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِی فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً بِرَسُولِ اللَّهِ تَشَرَّفَ (3) وَ بِهِ ارْتَفَعَ وَ بِهِ وَصَلَ إِلَی أَنْ أَطْفَأَ نَارَ الشِّرْکِ وَ أَبْطَلَ کُلَّ مَعْبُودٍ(4) مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ عَلَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِحَطِّ الْأَصْنَامِ لَکَانَ بِعَلِیٍّ مُرْتَفِعاً وَ شَرِیفاً وَاصِلًا إِلَی حَطِّ الْأَصْنَامِ وَ لَوْ کَانَ ذَلِکَ کَذَلِکَ لَکَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ (5) أَ لَا تَرَی أَنَّ عَلِیّاً قَالَ لَمَّا عَلَوْتُ ظَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ شُزِّفْتُ وَ ارْتَفَعْتُ حَتَّی لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ لَنِلْتُهَا أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمِصْبَاحَ هُوَ الَّذِی یُهْتَدَی بِهِ فِی الظُّلَمِ وَ انْبِعَاثُ فَرْعِهِ مِنْ أَصْلِهِ وَ قَدْ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا مِنْ أَحْمَدَ کَالضَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا کَانَا نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَلْفَیْ عَامٍ (6) وَ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ لَمَّا رَأَتْ ذَلِکَ النُّورَ رَأَتْ لَهُ أَصْلًا قَدْ تَشَعَّبَ مِنْهُ (7) شُعَاعٌ لَامِعٌ فَقَالَتْ إِلَهَنَا وَ سَیِّدَنَا مَا هَذَا النُّورُ فَأَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ اللَّهُ وَ تَعَالَی إِلَیْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِی أَصْلُهُ نُبُوَّهٌ وَ فَرْعُهُ إِمَامَهٌ أَمَّا النُّبُوَّهُ فَلِمُحَمَّدٍ عَبْدِی وَ رَسُولِی

1- 1. فی المعانی: فی قلع باب القموس بخیبر. قال فی القاموس(2: 315) القموس: جبل بخیبر علیه حصن ابی الحقیق الیهودی.
2- 2. فی المعانی: یرکب الناقه و الفرس و البغله و الحمار.
3- 3. فی المعانی: شرف.
4- 4. فی المعانی: و به وصل الی إطفاء نار الشرک و إبطال کل معبود.
5- 5. أی لکان أمیر المؤمنین أفضل من رسول اللّه.
6- 6. هذا النحو من التحدیدات التی وردت فی بعض الروایات لیس من قبیل تحدیدات الناس الأمور بالأیّام و الاعوام. ضروره عدم تحقّق الزمان الحاصل من حرکه الأرض قبل ایجادها، کما أنّه لا معنی للزمان بعد انهدامها، فهذا نظیر قوله تعالی: « خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ»* (هود: 108 و 109) و نحن نعلم من القرآن أنّه لا لسماء و لا أرض یومئذ، و المراد من هذا و نظائره التبعید، فان للعرب ألفاظا للتبعید فی معنی التأبید، یقولون:« لا أفعل ذلک ما اختلف اللیل و النهار و ما دامت السماء و الأرض و ما نبت النبت و ما اختلف الجره و الدره و ما ذر شارق» ظنا منهم ان هذه الأشیاء لا نتغیر و یرون بذلک التأبید لا التوقیف، فخاطبهم سبحانه بالمتعارف

من كلامهم على قدر عقولهم و ما يعرفون، و كذلک الكلام فى الروايات الموقنه خلق الأنوار الطيبه النبويّه و العلويه: و فى المقام كلام ربما لا يسعه بعض الافهام.
7- 7. فى المعانى: قد انشعب فيه.

وَ أَمَّا الْإِمَامَهُ فَلِعَلِیٍّ حُجَّتِی وَ وَلِیِّی وَ لَوْلَاهُمَا مَا خَلَقْتُ خَلْقِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَفَعَ یَدَ عَلِیٍّ علیه السلام(1) بِغَدِیرِ خُمٍّ حَتَّی نَظَرَ النَّاسُ إِلَی بَیَاضِ إِبْطَیْهِمَا فَجَعَلَهُ وَلِیَّ الْمُسْلِمِینَ (2) وَ إِمَامَهُمْ وَ قَدِ احْتَمَلَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام یَوْمَ حَظِیرَهِ بَنِی النَّجَّارِ فَلَمَّا قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ نَاوِلْنِی أَحَدَهُمَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نِعْمَ الرَّاکِبَانِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا(3) وَ أَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی بِأَصْحَابِهِ فَأَطَالَ سَجْدَهً مِنْ سَجَدَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَطَلْتَ هَذِهِ السَّجْدَهَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ ابْنِی ارْتَحَلَنِی فَکَرِهْتُ أَنْ أُعَاجِلَهُ (4) حَتَّی یَنْزِلَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِکَ رَفْعَهُمْ وَ تَشْرِیفَهُمْ فَالنَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِمَامٌ نَبِیٌ (5) وَ عَلِیٌّ إِمَامٌ لَیْسَ بِنَبِیٍّ وَ لَا رَسُولٍ فَهُوَ غَیْرُ مُطِیقٍ لِأَثْقَالِ النُّبُوَّهِ-(6) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهِلَالِیُّ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّکَ لَأَهْلُ الزِّیَادَهِ(7) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَمَلَ عَلِیّاً عَلَی ظَهْرِهِ یُرِیدُ بِذَلِکَ أَنَّهُ أَبُو وُلْدِهِ وَ إِمَامَهُ الْأَئِمَّهِ مِنْ صُلْبِهِ (8) کَمَا حَوَّلَ رِدَاءَهُ فِی صَلَاهِ الِاسْتِسْقَاءِ وَ أَرَادَ أَنْ یُعْلِمَ أَصْحَابَهُ بِذَلِکَ أَنَّهُ قَدْ تَحَوَّلَ الْجَدْبُ خِصْباً(9) قَالَ قُلْتُ لَهُ زِدْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ احْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً یُرِیدُ بِذَلِکَ أَنْ یُعْلِمَ قَوْمَهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِی یُخَفِّفُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ مَا عَلَیْهِ مِنَ الدَّیْنِ وَ الْعِدَاتِ وَ الْأَدَاءِ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زِدْنِی فَقَالَ احْتَمَلَهُ (10) لِیُعْلِمَ بِذَلِکَ أَنَّهُ قَدِ احْتَمَلَهُ وَ مَا حَمَلَ إِلَّا لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ لَا یَحْمِلُ

1- 1. فی المعانی: رفع یدی علی.
2- 2. فی المصدرین: مولی المسلمین.
3- 3. فی المعانی: نعم الحاملان و نعم الراکبان و أبوهما خیر منهما(و روی فی خبر آخر: أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حمل الحسن و حمل جبرئیل الحسین فلهذا قال: نعم الحاملان) اه.
4- 4. فی المعانی: فقال نعم ان ابنی ارتحلنی فکرهت أن اعجله.
5- 5. فی المعانی: فالنبی رسول بنی آدم.
6- 6. فی المصدرین: لحمل أثقال النبوّه.
7- 7. فی المصدرین: لاهل للزیاده.
8- 8. فی المعانی: و امام الأئمّه من صلبه.
9- 9. الجدب: الأرض الیابسه التی لا نبت فیها لانقطاع المطر عنها، و الخصب: هی التی کثر فیها العشب و الخیر.

10- 10. فی المعانی: زدنی یا ابن رسول اللّه، فقال: انه احتمله اه.

وِزْراً(1) فَتَكُونُ أَفْعَالُهُ عِنْدَ النَّاسِ حِكْمَةً وَ ثَوَاباً وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَمَلَنِي ذُنُوبَ شِيعَتِكَ ثُمَّ غَفَرَهَا لِي وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ(2) وَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (3) قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَ عَلِيٌّ نَفْسِي وَ أَخِي أَطِيعُوا عَلِيّاً فَإِنَّهُ مُطَهَّرٌ مَعْصُومٌ لَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَيْهِ ما حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (4) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهِلَالِيُّ ثُمَّ قَالَ (5) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَوْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي حَمْلِ النَّبِيِّ عَلِيّاً عِنْدَ حَطِّ الْأَصْنَامِ مِنْ سَطْحِ الْكَعْبَةِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي أَرَادَهَا بِهِ لَقُلْتَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَمَجْنُونٌ فَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ سَمِعْتَ (6) فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَيْهِ وَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ (7).

بيان: قوله عليه السلام و انبعاث فرعه هو مبتدأ و الظرف خبره يعنى أن فرع المصباح أى النور المتصاعد منه سوى ما يخلط بالفتيله أو المصباح الآخر الذى يقتبس منه مع انبعاثه عن أصله و كونه أدون منه مرتفع عليه و يكون فوقه فكذلک رسول الله صلى الله عليه و آله المصباح الذى يهتدى به فى ظلمات الضلاله و الجهاله و أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله فرعه و لذا علاه و ركبه و على هذا يكون وجها آخر و هو الظاهر و يحتمل أن يكون المراد أن أمير المؤمنين عليه السلام فرع النبى صلى الله عليه و آله فلو صار النبى صلى الله عليه و آله به مرتفعا لكان على أفضل

1- 1. فى المعانى: لا يحتمل وزرا.
2- 2. سوره الفتح: 2.
3- 3. سوره المائده: 105 و فى المعانى: و لما أنزل اللّه عزّ و جلّ عليه « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ» .
4- 4. سوره النور: 54.
5- 5. فى المعانى: ثم قال لى.
6- 6. فى المعانى: ما قد سمعته.
7- 7. معانى الأخبار: 350- 352. علل الشرائع: 69.

منه فيلزم زياده الفرع على الأصل فيكون تتمه للوجه الأول قوله عليه السلام فالنبى إمام نبى أقول يحتمل وجهين.

الأول أن يكون من تتمه الوجوه السابقه فالمعنى أن عليا لما لم يطق ما يطيقه النبى صلى الله عليه و آله(1) و لم يكن له طاقه تلک المرتبه العظمى من النبوه فلو كان رفع النبى صلى الله عليه و آله به كان أفضل منه لأنه حينئذ كان مبينا لفضل النبى صلى الله عليه و آله و كان النبى صلى الله عليه و آله به مشرفا و مرتفعا و هو كان غير بالغ رتبته فكيف يكون أفضل منه.

الثانى أن يكون عله أخرى لأصل المطلوب و هى أنه عليه السلام لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملا لما لا يطيق حمله من أعباء النبوه و لما كان جواب ما اعترض به السائل من ركوبه على الناقه و البراق ظاهرا فى نفسه و قد تبين فى عرض الكلام أيضا لم يتعرض له إذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الأجسام ليظهر على غير ذوى العقول بل لا يظهر إلا لمن كان عارفا بتلک الدرجه القصوى حق معرفتها مدانيا لها و يكون حمله الجسمانى مقرونا بالحمل الروحانى و يكون لتجرده و تقدسه و روحانيته واجدا

لثقل الرتب و المعانى فيكون الحمل عليه كالانتقاش على العقول و النفوس المجرده و بالجمله هذا من الأسرار التى لا يطلع عليها إلا من كان عالما بغرائب أحوالهم.

قوله عليه السلام إنه أبو ولده أى لما كانت الذريه فى صلب الإنسان و رفعه النبى صلى الله عليه و آله فوق صلبه عرف الناس أنه عال على الذريه و والدهم و إمامهم قوله و قد قال النبى صلى الله عليه و آله أقول ما سيذكر بعد ذلک يحتمل وجوها الأول أن يكون مؤيدات لما دل عليه الحمل من عصمته لأنه قال النبى صلى الله عليه و آله حملنى ذنوب شيعتک و لو كان له ذنب لكان ذنبه أولى بالحمل فيدل على أنه عليه السلام كان معصوما الثانى أن يكون عليه السلام ذكر بعض فضائله استطرادا أو تأييدا لفضائله و لم يكن المراد إثبات العصمه الثالث أن يكون وجها آخر للحمل و هو أنه لما كان حمل على مستلزما لحمل ذنوب شيعته و لم يكن هذا لائقا بعصمته (2) غفرها الله تعالى فصار هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شيعه

1- 1. أى من النبوّه.
2- 2. لان المعصوم لا يحتمل ذنبا كما أنّه لا يذنب.

على و لذا نسب الله الذنوب إليه فى قوله تعالى ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ لأنه بالحمل صار كأنها ذنبه.

قوله صلى الله عليه و آله و عِلى نفسى أى يلزمنى ملازمته و محافظته و بيان فضله لقوله تعالى عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ قوله تعالى فَإِنَّما عَلَيْهِ ما حُمِّلَ يدخل فيه ذنوب الشيعه على تفسيره عليه السلام فلا تغفل.

«3»- عم، [إعلام الورى]: مِنْ خَصَائِصِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله حَمَلَهُ فَطَرَحَ الْأَصْنَامَ (1) مِنَ الْكَعْبَهِ.

فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِى هِنْدٍ عَنْ أَبِى مَرْيَمَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله احْمِلْنِى لِنَطْرَحَ الْأَصْنَامَ مِنَ الْكَعْبَهِ فَلَمْ أُطِقْ حَمْلَهُ فَحَمَلَنِى فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ السَّمَاءَ فَعَلْتُ.

وَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ طَوِيلٍ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَحَمَلَنِى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَعَالَجْتُ ذَلِکَ حَتَّى قَذَفْتُ بِهِ وَ نَزَلْتُ (2) أَوْ قَالَ نَزَوْتُ الشَّکُّ مِنَ الرَّاوِى (3).

وَ مِنْهَا(4): أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَجَدَ فِيهِ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّينَ صَنَماً بَعْضُهَا مَشْدُودٌ بِبَعْضٍ فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِنِى يَا عَلِيُّ كَفّاً مِنَ الْحَصَى فَقَبَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَهُ كَفّاً مِنَ الْحَصَى فَرَمَاهَا بِهِ وَ هُوَ يَقُولُ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً(5) فَمَا بَقِىَ مِنْهَا صَنَمٌ إِلَّا خَرَّ لِوَجْهِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَكُسِرَتْ (6).

«4»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: دَعَانِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ بِمَنْزِلِ خَدِيجَهَ ذَاتَ لَيْلَهٍ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَيْهِ قَالَ اتْبَعْنِى يَا عَلِيُّ فَمَا زَالَ يَمْشِى وَ أَنَا خَلْفَهُ وَ نَحْنُ نَخْرِقُ

1- 1. فى المصدر: حتى طرح الأصنام.
2- 2. فى المصدر: فنزلت.

3- 3. إعلام الورى: 186.
4- 4. فى المصدر: و من مواقفه.
5- 5. سوره بنى إسرائيل: 81.
6- 6. إعلام الورى: 198.

دُرُوبَ (1) مَكَّهَ حَتَّی أَتَیْنَا الْکَعْبَهَ وَ قَدْ أَتَامَ اللَّهُ کُلَّ عَیْنٍ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اصْعَدْ عَلَی کَتِفِی یَا عَلِیُّ قَالَ ثُمَّ انْحَنَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَصَعِدْتُ عَلَی کَتِفِهِ فَأَلْقَیْتُ الْأَصْنَامَ عَلَی رُءُوسِهِمْ وَ خَرَجْنَا مِنَ الْکَعْبَهِ(2) شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَی حَتَّی أَتَیْنَا مَنْزِلَ خَدِیجَهَ فَقَالَ لِی إِنَّ أَوَّلَ مَنْ کَسَرَ الْأَصْنَامَ جَدُّکَ إِبْرَاهِیمُ ثُمَّ أَنْتَ یَا عَلِیُّ آخِرُ مَنْ کَسَرَ الْأَصْنَامَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا(3) أَهْلُ مَکَّهَ وَجَدُوا الْأَصْنَامَ مَنْکُوسَهً مَکْبُوبَهً عَلَی رُءُوسِهَا فَقَالُوا مَا فَعَلَ هَذَا إِلَّا مُحَمَّدٌ(4) وَ ابْنُ عَمِّهِ ثُمَّ لَمْ یَقُمْ بَعْدَهَا فِی الْکَعْبَهِ صَنَمٌ (5).

«5»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَتَیْنَا الْکَعْبَهَ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ اجْلِسْ وَ صَعِدَ عَلَی مَنْکِبَیَّ فَنَهَضْتُ بِهِ فَرَأَی (6) مِنِّی ضَعْفاً فَنَزَلَ وَ جَلَسَ لِی نَبِیُّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ اصْعَدْ عَلَی مَنْکِبَیَّ فَصَعِدْتُ عَلَی مَنْکِبَیْهِ قَالَ فَنَهَضَ لِی (7) قَالَ فَإِنَّهُ تُخَیَّلُ إِلَیَّ أَنِّی لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ حَتَّی صَعِدْتُ عَلَی الْبَیْتِ وَ عَلَیْهِ تِمْثَالُ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ فَجَعَلْتُ أُزَاوِلُهُ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ (8) وَ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّی إِذَا اسْتَمْکَنْتُ مِنْهُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اقْذِفْ بِهِ فَقَذَفْتُ بِهِ فَتَکَسَّرَ کَمَا تَتَکَسِّرُ الْقَوَارِیرُ(9) ثُمَّ نَزَلْتُ وَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ نَسْتَبِقُ

1- 1. الدرب: باب السکه الواسع. الباب الأکبر. الطریق. و الصحیح کما فی الروضه: و نحن نخترق دروب مکّه و اخترق فی الأرض: مر فیها علی غیر طریق.
2- 2. فی الفضائل: فقلبت الأصنام علی رءوسها و نزلت و خرجنا من الکعبه. و فی الروضه: و أقلبت الأصنام علی وجوهها و نزلت اه.
3- 3. فی المصدرین: فلما أصبح.
4- 4. فی المصدرین: ما فعل هذا بآلهتنا.
5- 5. الروضه: 3. الفضائل: 101.
6- 6. فی المصدر: فذهبت لا نهض به فرأی اه.
7- 7. فی المصدر: فنهض بی.
8- 8. فی المصدر: و عن شماله و من بین یدیه.
9- 9. فی المصدر: کما تتکسر القوارير.

حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ (1).

أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِی الْمُهَذَّبِ وَ غَيْرُهُ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَوْمُ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی حَمَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَی مَنْكِبِهِ حَتَّی رَمَی أَصْنَامَ الْقُرَيْشِ مِنْ فَوْقِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ هَشَمَهَا(2).

«6»- مد، [العمده] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی الطَّحَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْحَنُوطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ هَدِيَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا تَرَی هَذَا الصَّنَمَ يَا عَلِیُّ عَلَی الْكَعْبَهِ قَالَ بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَحْمِلُكَ تَتَنَاوَلُهُ قَالَ بَلْ أَنَا أَحْمِلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ جَهَدُوا أَنْ يَحْمِلُوا مِنِّی بَضْعَهً وَ أَنَا حَیٌّ مَا قَدَرُوا وَ لَكِنْ قِفْ يَا عَلِیُّ قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَيْهِ إِلَی سَاقَیْ عَلِیٍّ علیه السلام فَوْقَ الْقَرَبُوسِ ثُمَّ اقْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ حَتَّی تَبَيَّنَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا تَرَی يَا عَلِیُّ قَالَ أَرَی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ شَرَّفَنِی بِكَ حَتَّی لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ بِيَدِی لَمَسِسْتُهَا فَقَالَ لَهُ تَنَاوَلِ الصَّنَمَ يَا عَلِیُّ فَتَنَاوَلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَرَمَی بِهِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ تَحْتِ عَلِیٍّ وَ تَرَكَ رِجْلَيْهِ فَسَقَطَ عَلَی الْأَرْضِ فَضَحِكَ فَقَالَ لَهُ مَا أَضْحَكَكَ يَا عَلِیُّ فَقَالَ سَقَطْتُ مِنْ أَعْلَی الْكَعْبَهِ فَمَا أَصَابَنِی شَیْ ءٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَيْفَ يُصِيبُكَ وَ إِنَّمَا حَمَلَكَ مُحَمَّدٌ وَ أَنْزَلَكَ جَبْرَئِيلُ (3).

يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ إِلَی قَوْلِهِ: فَرَمَی بِهِ.

ثم قال و روی هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسی فی كتابه الذی استخرجه من التفاسير الاثنی عشر فی تفسير قوله تعالی قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً(4) بأتم من هذه الألفاظ و المعانی و أرجح فی تعظيم علی بن أبی طالب علیه السلام و ذكر محمد بن علی المازندرانی فی كتاب البرهان فی أسباب نزول القرآن تخصيص النبی صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام بحمله علی

1- 1. كشف الغمّه: 24.

2- 2. مخطوط.
3- 3. تفحصنا المصدر و لم نجده فيه.
4- 4. سوره بنى إسرائيل: 18.

ظهره و رميه الأصنام و تشريفه بذلک على غيره من سائر الأنام رواه أحمد بن حنبل و أبو يعلى الموصلى فى مسنديهما و أبو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد و محمد بن صباح الزعفرانى فى الفضائل و الحافظ أبو بكر البيهقى و القاضى أبو عمر و عثمان بن أحمد فى كتابيهما و الثعلبى فى تفسيره و ابن مردويه فى المناقب و ابن منده فى المعرفه و النطنزى فى الخصائص و الخطيب الخوارزمى فى الأربعين و أبو أحمد الجرجانى فى التاريخ و رواه شعبه عن قتاده عن الحسن و قد صنف فى صحته أبو عبد الله

الجعل و أبو القاسم الحسكانى و أبو الحسن شاذان مصنفات و اجتمع أهل البيت عليهم السلام على صحتها هذا آخر لفظ ما ذكره محمد بن على المازندرانى فى كتابه المذكور فى هذا المعنى و جميع هؤلاء من علماء الأربعه المذاهب (1).

«7»- يف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَنِيعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَتَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَمْضِى فِيهِمْ أَمْرِى يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ يَسْبِى الذُّرِّيَّةَ قَالَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا رَاعَنِى إِلَّا بَرْدُ كَفِّ عُمَرَ فِى حُجْزَتِى (2) مِنْ خَلْفِى قَالَ مَنْ تَرَاهُ يَعْنِى قُلْتُ مَا يَعْنِيکَ بِهِ وَ لَكِنْ خَاصِفَ النَّعْلِ يَعْنِى عَلِيّاً(3).

«8»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِى عَلِيِّ بْنِ أَبِى عُمَرَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَسْرُوقٍ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَيْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَ هُمَا يَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّيْفُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِحُنَيْنٍ فَلَمَّا قَالَ (4) عَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ جَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى لَسْتُ كَأَحَدِ نِسَائِکَ قَتَلْتَ الْأَبَ

1- 1. الطرائف: 20 و 21.
2- 2. فى حجزتى ظ.
3- 3. الطرائف: 18. و أظن أن هذا الكلام من عمر لم يصدر شوقا كما يوهمه ظاهر العباره بل صدر خوفا و اضطرابا من أن يبعثه النبىّ صلّى اللّه

عليه و آله الى بنى وليعه ! خلق اللّه للحروب رجالا ....
4- 4. فى المصدر: فلما قالها.

وَ الْأَخَ وَ الْعَمَّ فَإِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ (1) فَإِلَی مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(2).

«9»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفٍ عَنْ حَسَّانَ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ شَرْجِیلٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام هَذَا أَفْضَلُکُمْ حِلْماً وَ أَعْلَمُکُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُکُمْ سِلْماً قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ فُضِّلْنَا بِالْخَیْرِ کُلِّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا عُلِّمْتُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ وَ مَا أَعْطِیتُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَیْتُهُ وَ لَا اسْتُودِعْتُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدِ اسْتَوْدَعْتُهُ قَالُوا فَأَمْرُ نِسَائِکَ إِلَیْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فِی حَیَاتِکَ قَالَ نَعَمْ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِی فَإِنْ دَعَاکُمْ فَاشْهَدُوا(3).

«10»- ک، [إکمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلٍ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ فَقُلْتُ مَوْلَانَا وَ ابْنَ مَوْلَانَا إِنَّا رُوِّینَا عَنْکُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِیَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی أَرْسَلَ یَوْمَ الْجَمَلِ إِلَی عَائِشَةَ(4) إِنَّکِ قَدْ أَرْهَجْتِ (5) عَلَی الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ بِفِتْنَتِکِ وَ وردت [أَوْرَدْتِ] بَنِیکِ حِیَاضَ الْهَلَکَهِ(6) بِجَهْلِکِ فَإِنْ کَفَفْتِ عَنِّی عَزَّ بِکِ (7) وَ إِلَّا طَلَّقْتُکِ وَ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ کَانَ طَلَّقَهُنَّ وَفَاتُهُ (8) قَالَ مَا الطَّلَاقُ قُلْتُ تَخْلِیَهُ السَّبِیلِ قَالَ فَإِذَا کَانَ وَفَاهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ خَلَّی (9) لَهُنَّ السَّبِیلَ فَلِمَ لَا یَحِلُّ لَهُنَّ الْأَزْوَاجُ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ

1- 1. فی المصدر: فان حدث بک شی ء.
2- 2. أمالی الشیخ: 20 و 21.
3- 3. بصائر الدرجات: 84.
4- 4. فی المصدر: حتی قال یوم الجمل لعائشه.
5- 5. أرهج بین القوم: هیج بعضهم علی بعض.
6- 6. فی المصدر: حیاض الهلاک.
7- 7. فی(ک): قربک قربتک ظ.
8- 8. فی المصدر: قد کان طلاقهن بوفاته.
9- 9. فی المصدر: قد خلت.

عَلَيْهِنَّ قَالَ وَ كَيْفَ وَ قَدْ خَلَّى الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ مَوْلَايَ عَنْ مَعْنَى الطَّلَاقِ الَّذِي فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُكْمَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَخَصَّهُنَّ بِشَرَفِ الْأُمَّهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرَفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَى الطَّاعَةِ فَأَيَّتُهُنَّ عَصَتِ اللَّهَ بَعْدِي بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأَطْلِقْ لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ وَ أَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمُومَةِ الْمُؤْمِنِينَ (1).

ج، [الإحتجاج] عَنْ سَعْدٍ: مِثْلَهُ (2) أقول قال عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح ما

كتب أمير المؤمنين إلى معاويه: و أقسم بالله لو لا بعض الاستبقاء لوصلت إليک منى قوارع تقرع العظم و تنهس اللحم (3).

قال قد قيل إن النبى صلى الله عليه و آله فوض إليه أمر نسائه بعد موته و جعل إليه أن يقطع عصمه أيتهن شاء إذا رأى ذلک و له من الصحابه جماعه يشهدون له بذلک فقد كان قادرا على أن يقطع عصمه أم حبيبه و يبيح نكاحها للرجال عقوبه لها و لمعاويه أخيها فإنها

كانت تبغض عليا كما يبغضه أخوها و لو فعل ذلک لانتهس لحمه و هذا قول الإماميه و قد رووا عن رجالهم أنه عليه السلام تهدد عائشه بضرب من ذلک و أما نحن فلا نصدق هذا الخبر و نفسر كلامه على وجه آخر إلى آخر ما قال (4).

أقول: يظهر من كلامه أن هذا من المشهورات بين الشيعه حتى وقف عليه مخالفوهم و نسبوهم إليه.

أقول: سيأتى الأخبار الكثيره المناسبه لهذا الباب فى باب اختصاصه عليه السلام بالرسول صلى الله عليه و آله و غيره من الأبواب.

1- 1. كمال الدين: 253 و 254. و فيه« و أسقطها من تشرف الامهات و من شرف امومه المؤمنين» و لا يخفى أن المنقول فى المتن قطعه من الحديث، و هو مفصل مذكور فى المصدر.

2- 2. الاحتجاج: 258.
3- 3. فى المصدر« و تنهش اللحم». و فى عبده: و تهلس اللحم.
4- 4. شرح النهج 4: 318.

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّمْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام أَقْدَمُ أُمَّتِي سِلْماً وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَصَحُّهُمْ دِيناً وَ أَفْضَلُهُمْ يَقِيناً وَ أَحْلَمُهُمْ حِلْماً وَ أَسْمَحُهُمْ كَفّاً وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي (1).

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّكَ لَأَفْضَلُ الْخَلِيقَةِ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ إِمَامُ أُمَّتِي مَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ عَصَانِي (2).

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمُخَالِفُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي كَافِرٌ وَ الْمُشْرِكُ بِهِ مُشْرِكٌ وَ الْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ وَ الْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَ الْمُقْتَفِي لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ وَ الْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ عَلِيٌّ نُورُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ عَلِيٌّ سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ وَارِثُ عِلْمِ أَنْبِيَائِهِ عَلِيٌّ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَ كَلِمَةُ أَعْدَائِهِ السُّفْلَى عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ

1- 1. أمالی الصدوق: 6.
2- 2. أمالی الصدوق: 9.

قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ طَاعَتِهِ (1).

بيان: مارق أى خارج عن الدين و المارق أيضا بمعنى الفاسد

قال الجزرى فى حديث الخوارج: يمرقون من الدين مروق السهم من الرميه.

أى يجوزونه و يخرقونه و يتعدونه كما يمرق السهم (2) الشى ء المرمى به و يخرج منه و منه

حديث على: أمرت بقتال المارقين يعنى الخوارج.

انتهى (3) و الزاهق الهالک و يحتمل أن يكون المراد غير المصيب فإن الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف و لا يصيب و قال الجزرى فيه غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغره بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء(4) و قال فى المحجل من الخيل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد(5) و يجاوز الأرساغ (6) و لا يجاوز الركبتين و منه أمتى الغر المحجلون أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى و الأقدام (7) استعار أثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجليه (8).

«4»- لى، [الأمالى] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِى الْجَارُودِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِى وَ نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِى وَ أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ أَمْرِى وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَهِ عَلِيٍّ بَعْدِى مَا فَرَضَهُ مِنْ طَاعَتِى وَ نَهَاكُمْ مِنْ

1- 1. أمالى الصدوق: 8.
2- 2. فى المصدر: كما يخرق السهم.
3- 3. النهايه 4: 90.
4- 4. النهايه 3: 155. و فيه: بنور الوضوء يوم القيامه.

5- 5. القيد: حبل و نحوه يجعل فى رجل الدابّه و غيرها فيمسكها.
6- 6. الرسغ- بضم الراء و سكون السين و ضمها-: الموضع المستدق بين الحافر و موصل الوظيف من اليد و الرجل. المفصل ما بين الساعد و الكف أو الساق و القدم، و مثل ذلک من الدابّه.
7- 7. فى المصدر: من الأيدى و الوجه و الاقدام.
8- 8. النهايه 1: 204.

مَعْصِيَتِهِ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِی وَ جَعَلَهُ أَخِی وَ وَزِيرِی وَ وَصِيِّی وَ وَارِثِی وَ هُوَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ وَ مُحِبُّهُ مُحِبِّی وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِی وَ هُوَ مَوْلَی مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَی كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ وَ أَنَا وَ إِيَّاهُ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ(1).

«5»- لی، [الأمالی] للصدوق حَمْزَةُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاهِ وَ يَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَی وَ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلْيُوَالِ عَلِيّاً بَعْدِی وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْيَأْتَمَّ بِالْأَئِمَّهِ الْهُدَاهِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِی وَ أَوْصِيَائِی وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ بَعْدِی وَ سَادَهُ أُمَّتِی وَ قَادَهُ الْأَتْقِيَاءِ إِلَی الْجَنَّهِ حِزْبُهُمْ حِزْبِی وَ حِزْبِی حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ (2).

«6»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی الزُّبَيْرِ الْمَكِّیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی اصْطَفَانِی وَ اخْتَارَنِی وَ جَعَلَنِی رَسُولًا وَ أَنْزَلَ عَلَیَّ سَيِّدَ الْكُتُبِ فَقُلْتُ إِلَهِی وَ سَيِّدِی إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مُوسَی إِلَی فِرْعَوْنَ فَسَأَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً تَشُدُّ بِهِ عَضُدَهُ وَ تُصَدِّقُ بِهِ قَوْلَهُ وَ إِنِّی أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِی وَ إِلَهِی أَنْ تَجْعَلَ لِی مِنْ أَهْلِی وَزِيراً تَشُدُّ بِهِ عَضُدِی فَجَعَلَ اللَّهُ لِی عَلِيّاً وَزِيراً وَ أَخاً وَ جَعَلَ الشَّجَاعَهَ فِی قَلْبِهِ وَ أَلْبَسَهُ الْهَيْبَهَ عَلَی عَدُوِّهِ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی وَ أَوَّلُ مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ مَعِی وَ إِنِّی سَأَلْتُ ذَلِكَ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَأَعْطَانِيهِ فَهُوَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ اللُّحُوقُ بِهِ سَعَادَهٌ وَ الْمَوْتُ فِی طَاعَتِهِ شَهَادَهٌ وَ اسْمُهُ فِی التَّوْرَاهِ مَقْرُونٌ إِلَی اسْمِی وَ زَوْجَتُهُ الصِّدِّيقَهُ الْكُبْرَی ابْنَتِی وَ ابْنَاهُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ ابْنَایَ وَ هُوَ وَ هُمَا وَ الْأَئِمَّهُ بَعْدَهُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ هُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ فِی أُمَّتِی مَنْ تَبِعَهُمْ نَجَا مِنَ النَّارِ وَ مَنِ اقْتَدَی بِهِمْ هُدِیَ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَمْ يَهَبِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَحَبَّتَهُمْ لِعَبْدٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ(3).

1- 1. أمالی الصدوق: 10.
2- 2. أمالی الصدوق: 13.
3- 3. أمالی الصدوق: 15.

«7»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وَ أَصْدَقُ مِنْهُ حَدِيثاً مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ رَبَّكُمْ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَنِی أَنْ أُقِيمَ لَكُمْ عَلِيّاً عَلَماً وَ إِمَاماً وَ خَلِيفَةً وَ وَصِيّاً وَ أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخاً وَ وَزِيراً مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً بَابُ الْهُدَى بَعْدِی وَ الدَّاعِی إِلَى رَبِّی وَ هُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِی مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّی وُلْدُهُ وُلْدِی وَ هُوَ زَوْجُ حَبِيبَتِی أَمْرُهُ أَمْرِی وَ نَهْيُهُ نَهْيِی مَعَاشِرَ النَّاسِ عَلَيْكُمْ بِطَاعَتِهِ وَ اجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً صِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ فَارُوقُهَا وَ مُحَدَّثُهَا إِنَّهُ هَارُونُهَا وَ يُوشَعُهَا وَ آصَفُهَا وَ شَمْعُونُهَا إِنَّهُ بَابُ حِطَّتِهَا وَ سَفِينَةُ نَجَاتِهَا إِنَّهُ طَالُوتُهَا وَ ذُو قَرْنَيْهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ مِحْنَةُ الْوَرَى وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ الْآيَةُ الْكُبْرَى وَ إِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ عَلَى لِسَانِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً قَسِيمُ النَّارِ لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلِيٌّ لَهُ وَ لَا يَنْجُو مِنْهَا عَدُوٌّ لَهُ وَ إِنَّهُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ لَا يَدْخُلُهَا عَدُوٌّ لَهُ وَ لَا يُزَحْزِحُ (1) عَنْهَا وَلِيٌّ لَهُ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ بَلَّغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّی وَ لكِنْ لا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ أَقُولُ قَوْلِی هَذَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَكُمْ (2).

«8»- مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی عَوَانَةَ عَنْ أَبِی بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقُلْتُ وَ مَا السَّيِّدُ قَالَ مَنِ افْتُرِضَتْ طَاعَتُهُ كَمَا افْتُرِضَتْ طَاعَتِی (3).

مع، [معانی الأخبار] السِّنَانِیُّ عَنِ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ

1- 1. زحزح عن مكانه: أبعد أو ازيل.
2- 2. أمالی الصدوق: 20.
3- 3. معانی الأخبار: 103 أمالی الصدوق: 25.

عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ: مِثْلَهُ (1).

«9»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ أَ لَسْتَ أَنْتَ سَیِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله اسْکُتِی أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْعَرَبِ (2).

بیان: لعله صلی الله علیه و آله إنما اقتصر فی سیادته علی العرب تدریجا فی بیان فضله و حذرا من تکذیب المنافقین و شک الضعفاء من المسلمین.

«10»- لی، [الأمالی] للصدوق الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی یَحْیَی عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَیَّ أَنِّی مَقْبُوضٌ وَ أَنَّ ابْنَ عَمِّی عَلِیّاً مَقْتُولٌ وَ إِنِّی أَیُّهَا النَّاسُ أُخْبِرُکُمْ خَبَراً إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ سَلِمْتُمْ وَ إِنْ تَرَکْتُمُوهُ هَلَکْتُمْ إِنَّ ابْنَ عَمِّی عَلِیّاً هُوَ أَخِی وَ هُوَ وَزِیرِی وَ هُوَ خَلِیفَتِی وَ هُوَ الْمُبَلِّغُ عَنِّی وَ هُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِنِ اسْتَرْشَدْتُمُوهُ أَرْشَدَکُمْ وَ إِنْ تَبِعْتُمُوهُ نَجَوْتُمْ وَ إِنْ خَالَفْتُمُوهُ ضَلَلْتُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهَ أَطَعْتُمْ وَ إِنْ عَصَیْتُمُوهُ فَاللَّهَ عَصَیْتُمْ وَ إِنْ بَایَعْتُمُوهُ فَاللَّهَ بَایَعْتُمْ وَ إِنْ نَکَثْتُمْ بَیْعَتَهُ فَبَیْعَةَ اللَّهِ نَکَثْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَیَّ الْقُرْآنَ وَ هُوَ الَّذِی مَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ وَ مَنِ ابْتَغَی عِلْمَهُ عِنْدَ غَیْرِ عَلِیٍّ هَلَکَ أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِی وَ اعْرِفُوا حَقَّ نَصِیحَتِی وَ لَا تَخْلُفُونِی فِی أَهْلِ بَیْتِی إِلَّا بِالَّذِی أُمِرْتُمْ بِهِ مِنْ حِفْظِهِمْ فَإِنَّهُمْ حَامَّتِی وَ قَرَابَتِی وَ إِخْوَتِی وَ أَوْلَادِی وَ إِنَّکُمْ مَجْمُوعُونَ وَ مُسَاءَلُونَ عَنِ الثَّقَلَیْنِ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَیْتِی فَمَنْ آذَاهُمْ آذَانِی وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ ظَلَمَنِی وَ مَنْ أَذَلَّهُمْ أَذَلَّنِی وَ مَنْ أَعَزَّهُمْ أَعَزَّنِی وَ مَنْ

أَکْرَمَهُمْ أَکْرَمَنِی وَ مَنْ نَصَرَهُمْ نَصَرَنِی وَ مَنْ خَذَلَهُمْ خَذَلَنِی وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَی فِی غَیْرِهِمْ فَقَدْ کَذَّبَنِی أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِذَا لَقِیتُمُوهُ فَإِنِّی خَصْمٌ لِمَنْ آذَاهُمْ وَ مَنْ کُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ أَقُولُ قَوْلِی هَذَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ (3).

1- 1. معانی الأخبار: 103.

2- 2. أمالى الشيخ: 233.
3- 3. أمالى الصدوق: 40.

بیان: قوله و هو الذی من خالفه الضمیر فیه راجع إلی القرآن و قال الجزری فیه اللهم هؤلاء أهل بیتی و حامتی أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا حامه الإنسان خاصته و من یقرب منه (1) و قال الفیروزآبادی خاصمه فخصمه غلبه (2).

«11»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السُّلَمِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِیلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ أَنَّهُ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ فِی عَلِیٍّ خِصَالًا لَوْ کَانَتْ وَاحِدَهٌ مِنْهَا فِی جَمِیعِ النَّاسِ لَاکْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا(3) قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی کَهَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی کَنَفْسِی طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ مَعْصِیَتُهُ مَعْصِیَتِی وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله حَرْبُ عَلِیٍّ حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمُ عَلِیٍّ سِلْمُ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله وَلِیُّ عَلِیٍّ وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّ عَلِیٍّ عَدُوُّ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ حُجَّهُ اللَّهِ وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله حُبُّ عَلِیٍّ إِیمَانٌ وَ بُغْضُهُ کُفْرٌ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله حِزْبُ عَلِیٍّ حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِ حِزْبُ الشَّیْطَانِ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَا یَفْتَرِقَانِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله مَنْ فَارَقَ عَلِیّاً فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله شِیعَهُ عَلِیٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(4).

«12»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْقِبْطِیِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَغْفَلَ النَّاسُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَوْمَ مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ کَمَا أَغْفَلُوا قَوْلَهُ فِیهِ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ إِذْ جَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَلَمْ یُفْرِجُوا لَهُ فَلَمَّا

1- 1. النهایه 1: 262.
2- 2. القاموس 4: 107.

3- 3. أی ثمّ عد جابر الفضائل التی سمعها من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
4- 4. أمالی الصدوق: 55.

رَآهُمْ لَا يُفْرِجُونَ لَهُ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَذَا أَهْلُ بَيْتِی تَسْتَخِفُّونَ بِهِمْ وَ أَنَا حَیٌّ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ (1) أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ غِبْتُ عَنْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرَّوْحَ وَ الرَّاحَةَ وَ الْبِشْرَ وَ الْبِشَارَةُ لِمَنِ ائْتَمَّ بِعَلِیٍّ وَ تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ (2) حَقّاً عَلَیَّ أَنْ

أُدْخِلَهُمْ فِی شَفَاعَتِی لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِی فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی سُنَّةٌ جَرَتْ فِیَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لِأَنِّی مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنِّی وَ فَضْلِی لَهُ فَضْلٌ وَ فَضْلُهُ فَضْلِی وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ تَصْدِيقُ قَوْلِ رَبِّی (3) ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (4) وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَثِئَتْ رِجْلُهُ فِی مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ حَتَّی عَادَهُ النَّاسُ (5).

إيضاح: قال الجزری فيه فوثئت رجلی أی أصابها وهن دون الخلع و الكسر يقال وثئت رجله فهی موثوءه و وثأتها أنا و قد يترک الهمز(6).

«13»- لی، [الأمالی] للصدوق الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ أَبِی مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَيْهِ خَمِيصَةٌ قَدِ اشْتَمَلَ بِهَا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ كَسَاكَ هَذِهِ الْخَمِيصَةَ فَقَالَ كَسَانِی حَبِيبِی وَ صَفِيِّی وَ خَاصَّتِی وَ خَالِصَتِی وَ الْمُؤَدِّی عَنِّی وَ وَصِيِّی وَ وَارِثِی وَ أَخِی وَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصُهُمْ إِيمَاناً وَ أَسْمَحُ النَّاسِ كَفّاً سَيِّدُ النَّاسِ بَعْدِی قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِمَامُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِی حَتَّی ابْتَلَّ الْحَصَی مِنْ دُمُوعِهِ شَوْقاً إِلَيْهِ (7).

توضيح: قال الجزری الخميصه ثوب خز أو صوف معلم و قيل لا تسمی

1- 1. يقال هو نازل بين ظهريهم و ظهرانيهم- بتخفيف الياء فيهما و فتح النون-: أی وسطهم.
2- 2. فی المصدر: و الأوصياء من ولده.
3- 3. فی المصدر: تصديق ذلک قول ربی.
4- 4. سوره آل عمران: 34.
5- 5. أمالی الصدوق: 68. و المشربه: الغرفه التی يشرب فيها.
6- 6. النهايه 4: 193.

7- 7. أمالى الصدوق: 110.

خمیصه إلا أن یکون سوداء معلمه(1).

«14»- لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ الْمَکِّیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ أَسِیدٍ الْغِفَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا حُذَیْفَهُ إِنَّ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْکُفْرُ بِهِ کُفْرٌ بِاللَّهِ وَ الشِّرْکُ بِهِ شِرْکٌ بِاللَّهِ وَ الشَّکُّ فِیهِ شَکٌّ فِی اللَّهِ وَ الْإِلْحَادُ فِیهِ إِلْحَادٌ فِی اللَّهِ وَ الْإِنْکَارُ لَهُ إِنْکَارٌ لِلَّهِ وَ الْإِیمَانُ بِهِ إِیمَانٌ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِیُّهُ وَ إِمَامُ أُمَّتِهِ وَ مَوْلَاهُمْ وَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصامَ لَها وَ سَیَهْلِکُ فِیهِ اثْنَانِ وَ لَا

ذَنْبَ لَهُ (2) مُحِبٌّ غَالٍ وَ مُقَصِّرٌ یَا حُذَیْفَهُ لَا تُفَارِقَنَّ عَلِیّاً فَتُفَارِقَنِی وَ لَا تُخَالِفَنَّ عَلِیّاً فَتُخَالِفَنِی إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فَقَدْ أَسْخَطَنِی وَ مَنْ أَرْضَاهُ فَقَدْ أَرْضَانِی (3).

«15»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِیمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ذَاتَ یَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ یَأْمُرُکُمْ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الِاقْتِدَاءِ بِهِ فَهُوَ وَلِیُّکُمْ وَ إِمَامُکُمْ مِنْ بَعْدِی لَا تُخَالِفُوهُ فَتَکْفُرُوا وَ لَا تُفَارِقُوهُ فَتَضِلُّوا إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِیّاً عَلَماً بَیْنَ الْإِیمَانِ وَ النِّفَاقِ فَمَنْ أَحَبَّهُ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَبْغَضَهُ کَانَ مُنَافِقاً إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِیّاً وَصِیِّی وَ مَنَارَ الْهُدَی بَعْدِی فَهُوَ مَوْضِعُ سِرِّی وَ عَیْبَهُ عِلْمِی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی إِلَی اللَّهِ أَشْکُو ظَالِمِیهِ مِنْ أُمَّتِی (4).

«16»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْیَعْقُوبِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ

1- 1. النهایه 1: 322:
2- 2. أی لا ذنب لعلی علیه السلام فی هلاک هاتین الفر؟؟؟.
3- 3. أمالی الصدوق: 118 و 119.

4- 4. أمالى الصدوق: 171.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالرِّيحِ الْعَاصِفِ وَ يَلِجَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّي وَ وَصِيِّي وَ صَاحِبِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي وَ أُمَّتِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلِجَ النَّارَ فَلْيَتْرُكْ وَلَايَتَهُ فَوَ عِزَّةِ رَبِّي وَ جَلَالِهِ إِنَّهُ لَبَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ إِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ إِنَّهُ الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهَ عَنْ وَلَايَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(1).

«17»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَخِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتُ مِنْ أَنْبِيَائِي وَ اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ مُحَمَّداً حَبِيباً وَ خَلِيلًا وَ صَفِيّاً فَبَعَثْتُهُ رَسُولًا إِلَى خَلْقِي وَ اصْطَفَيْتُ لَهُ عَلِيّاً فَجَعَلْتُهُ لَهُ أَخاً وَ وَصِيّاً وَ وَزِيراً وَ مُؤَدِّياً عَنْهُ بَعْدَهُ (2) إِلَى خَلْقِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى عِبَادِي لِيُبَيِّنَ لَهُمْ كِتَابِي وَ يَسِيرَ فِيهِمْ بِحُكْمِي وَ جَعَلْتُهُ الْعَلَمَ الْهَادِيَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ بَابِيَ الَّذِي أُوتَى مِنْهُ وَ بَيْتِيَ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً مِنْ نَارِي وَ حِصْنِيَ الَّذِي مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ حَصَّنَهُ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ وَجْهِيَ الَّذِي مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَمْ أَصْرِفْ وَجْهِي عَنْهُ وَ حُجَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِيهِنَّ مِنْ خَلْقِي لَا أَقْبَلُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ نُبُوَّةِ أَحْمَدَ رَسُولِي وَ هُوَ يَدِيَ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِي وَ هُوَ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى مَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ

عِبَادِي فَمَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِي وَ تَوَلَّيْتُهُ عَرَّفْتُهُ وَلَايَتَهُ وَ مَعْرِفَتَهُ (3) وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ مِنْ عِبَادِي أَبْغَضْتُهُ لِانْصِرَافِهِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَ وَلَايَتِهِ فَبِعِزَّتِي حَلَفْتُ وَ بِجَلَالِي أَقْسَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى عَلِيّاً عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي إِلَّا زَحْزَحْتُهُ عَنِ النَّارِ وَ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَ لَا يُبْغِضُهُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي وَ يُعْدَلُ عَنْ وَلَايَتِهِ إِلَّا أَبْغَضْتُهُ وَ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ(4).

1- 1. أمالی الصدوق: 173.
2- 2. فی المصدرین: من بعده.
3- 3. فی الأمالی: عرفته معرفته و ولایته.
4- 4. عیون الأخبار 212 و 213. أمالی الصدوق: 134.

«18»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَى الدُّنْيَا أَنْ أَتْعِبِي مَنْ خَدَمَكِ وَ اخْدُمِي مَنْ رَفَضَكِ (1) وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَيِّدِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ نَاجَاهُ (2) أَثْبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِي قَلْبِهِ فَإِذَا قَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ نَادَاهُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ وَ تَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ مَلَائِكَتِي (3) انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي فَقَدْ تَخَلَّى بِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ الْبَطَّالُونَ لَاهُونَ وَ الْغَافِلُونَ نِيَامٌ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ الِاجْتِهَادِ وَ الْعِبَادَةِ وَ ازْهَدُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّاهِدَةِ فِيكُمْ فَإِنَّهَا غَرَّارَةٌ دَارُ فَنَاءٍ وَ زَوَالٍ كَمْ مِنْ مُغْتَرٍّ فِيهَا قَدْ أَهْلَكَتْهُ وَ كَمْ مِنْ وَاثِقٍ بِهَا قَدْ خَانَتْهُ وَ كَمْ مِنْ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا قَدْ خَدَعَتْهُ وَ أَسْلَمَتْهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَمَامَكُمْ طَرِيقٌ مَهُولٌ وَ سَفَرٌ بَعِيدٌ وَ مَمَرَّكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَ لَا بُدَّ لِلْمُسَافِرِ مِنْ زَادٍ فَمَنْ لَمْ يَتَزَوَّدْ وَ سَافَرَ عَطِبَ (4) وَ هَلَكَ وَ خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى ثُمَّ اذْكُرُوا وُقُوفَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَإِنَّهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ وَ اسْتَعِدُّوا لِجَوَابِهِ إِذَا سَأَلَكُمْ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ سَائِلُكُمْ عَمَّا عَمِلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي فَانْظُرُوا أَنْ لَا تَقُولُوا أَمَّا الْكِتَابَ فَغَيَّرْنَا وَ حَرَّفْنَا وَ أَمَّا الْعِتْرَةَ فَفَارَقْنَا وَ قَتَلْنَا فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ جَزَاؤُكُمْ إِلَّا النَّارَ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّي وَ لْيَتَّبِعْ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُ حَوْضِي يَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ وَ يَسْقِي أَوْلِيَاءَهُ فَمَنْ لَمْ يُسْقَ مِنْهُ لَمْ يَزَلْ عَطْشَاناً وَ لَمْ يَرْوَ أَبَداً وَ مَنْ سُقِيَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَشْقَ وَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَصَاحِبُ لِوَائِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ صَاحِبَ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِأَنَّهُ يَقْدُمُنِي وَ بِيَدِهِ لِوَائِي تَحْتَهُ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ(5).

1- 1. رفض الشی ء: ترکه.
2- 2. فی المصدر: و ناجی.
3- 3. فی المصدر: یا ملائکتی.
4- 4. عطب: هلک.
5- 5. أمالی الصدوق: 168.

«19»- لی، [الأمالی] للصدوق السِّنَانِیُّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ حُجَّهُ اللَّهِ بَعْدِی عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ وَصِیُّ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ مِنْهَا إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ مِنْهَا إِلَی حُجُبِ النُّورِ وَ أَکْرَمَنِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ بِمُنَاجَاتِهِ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ

تَعَالَیْتَ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ لِمَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قَدْرِی حَتَّی إِنِّی أَذْکَرُ هُنَاکَ فَقَالَ نَعَمْ یَا عَلِیُّ فَاشْکُرْ رَبَّکَ فَخَرَّ عَلِیٌّ سَاجِداً شُکْراً لِلَّهِ عَلَی مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا عَلِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَاهَی بِکَ مَلَائِکَتَهُ (1).

«20»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدَهَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ کَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِی وَ صَاحِبُ لِوَائِی وَ مُنْجِزُ عِدَاتِی وَ حَبِیبُ قَلْبِی وَ وَارِثُ عِلْمِی وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِیثِ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَنْتَ أَمِینُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی بَرِیَّتِهِ وَ أَنْتَ رُکْنُ الْإِیمَانِ وَ أَنْتَ مِصْبَاحُ الدُّجَی وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْیَا مَنْ تَبِعَکَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْکَ هَلَکَ وَ أَنْتَ الطَّرِیقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ أَنْتَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ مَوْلَی مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَهِ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا خَبِیثُ الْوِلَادَهِ وَ مَا عَرَجَ بِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی السَّمَاءِ قَطُّ وَ کَلَّمَنِی رَبِّی إِلَّا قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ عَلِیّاً مِنِّی السَّلَامَ وَ عَرِّفْهُ أَنَّهُ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ أَهْلِ طَاعَتِی فَهَنِیئاً لَکَ یَا عَلِیُّ هَذِهِ الْکَرَامَهُ(2).

«21»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ

1- 1. أمالى الصدوق: 180.
2- 2. أمالى الصدوق: 184.

قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ غَزْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ (1) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَعَدَ أَنَسٌ عَلَى الْبَابِ وَ دَخَلْتُ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ وَ هُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَتْ لَهُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ يَا بُنَيَّ قَالَ أَنَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فَقَالَتْ فِيمَا جِئْتَ يَا حَسَنُ فَقَالَ لَهَا جِئْتُ لِتُحَدِّثِينِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِلَّا فَصَمَّتَا وَ رَأَتْهُ عَيْنَايَ وَ إِلَّا فَعَمِيَتَا وَ وَعَاهُ قَلْبِي وَ إِلَّا فَطَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَخْرَسَ لِسَانِي إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَا عَلِيُّ مَا مِنْ عَبْدٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ جَاحِداً لِوَلَايَتِكَ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ بِعِبَادَهِ صَنَمٍ أَوْ وَثَنٍ قَالَ فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَا لِي أَرَاكَ تُكَبِّرُ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّنَا أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعَتْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيٍّ فَقَالَتْ لِي كَذَا وَ كَذَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ قَالَ فَسَمِعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (2).

«22»- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً إِلَى الْيَمَنِ فَانْفَلَتَ (3) فَرَسٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَنَفَحَ رَجُلًا(4) بِرِجْلِهِ فَقَتَلَهُ وَ أَخَذَهُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ فَرَفَعُوهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَأَقَامَ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْبَيِّنَهَ أَنَّ الْفَرَسَ انْفَلَتَ مِنْ دَارِهِ فَنَفَحَ الرَّجُلَ بِرِجْلِهِ فَأَبْطَلَ عَلِيٌّ عليه السلام دَمَ الرَّجُلِ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَشْكُونَ عَلِيّاً فِيمَا حَكَمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّ عَلِيّاً ظَلَمَنَا وَ أَبْطَلَ دَمَ صَاحِبِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ عَلِيّاً لَيْسَ بِظَلَّامٍ وَ لَمْ يُخْلَقْ عَلِيٌّ لِلظُّلْمِ وَ إِنَّ الْوَلَايَهَ مِنْ بَعْدِي

1- 1. فى المصدر و(د): عن أبى مسلم.
2- 2. أمالى الصدوق: 190.
3- 3. أى تخلص و فر.
4- 4. نفحت الدابّه الرجل: ضربته بحد حافرها.

لِعَلِيٍّ وَ الْحُكْمَ حُكْمُهُ وَ الْقَوْلَ قَوْلُهُ لَا يَرُدُّ حُكْمَهُ وَ قَوْلَهُ وَ وَلَايَتَهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَرْضَى بِحُكْمِهِ وَ قَوْلِهِ وَ وَلَايَتِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِقَوْلِ عَلِيٍّ وَ حُكْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هُوَ تَوْبَتُكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ (1).

«23»- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ الْأَنْصَارُ مُجْتَمِعُونَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ إِمَامُ أُمَّتِي بَعْدِي وَالَى اللَّهُ مَنْ وَالاكَ وَ عَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَاكَ وَ أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ نَصَرَ مَنْ نَصَرَكَ وَ خَذَلَ مَنْ خَذَلَكَ (2) يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو وُلْدِي يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي فِيكَ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (3).

«24»- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ مَتِّيلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدِي وَ هُوَ مَوْلَاكُمْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةٌ كَطَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُ مُحَرَّمَةٌ كَمَعْصِيَتِي مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَ عَلِيٌّ مِفْتَاحُهَا وَ لَنْ يُوصَلَ إِلَى الدَّارِ إِلَّا بِالْمِفْتَاحِ وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ عَلِيّاً(4).

«25»- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا

1- 1. أمالى الصدوق: 209 و 210.
2- 2. فى المصدر: و نصر اللّه من نصرک و خذل اللّه من خذلک.

3- 3. أمالى الصدوق: 212.
4- 4. أمالى الصدوق: 212.

أَخُوکَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی أُمَّتِی بَعْدِی لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاکَ وَ شَقِیَ مَنْ عَادَاکَ (1).

«26»- لی، [الأمالی] للصدوق الْفَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ خَلِیفَتِی عَلَی أُمَّتِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی وَ أَنْتَ مِنِّی کَشِیثٍ مِنْ آدَمَ وَ کَسَامٍ مِنْ نُوحٍ وَ کَإِسْمَاعِیلَ مِنْ إِبْرَاهِیمَ وَ کَیُوشَعٍ مِنْ مُوسَی وَ کَشَمْعُونَ مِنْ عِیسَی یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی وَ غَاسِلُ جُثَّتِی وَ أَنْتَ الَّذِی تُوَارِینِی فِی حُفْرَتِی وَ تُؤَدِّی دَیْنِی وَ تُنْجِزُ عِدَاتِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُتَّقِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ زَوْجُ سَیِّدَهِ النِّسَاءِ فَاطِمَهَ ابْنَتِی وَ أَبُو سِبْطَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ ذُرِّیَّهَ کُلِّ نَبِیٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّیَّتِی مِنْ صُلْبِکَ یَا عَلِیُّ مَنْ أَحَبَّکَ وَ وَالاکَ أَحْبَبْتُهُ وَ وَالَیْتُهُ وَ مَنْ أَبْغَضَکَ وَ عَادَاکَ أَبْغَضْتُهُ وَ عَادَیْتُهُ لِأَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَ اصْطَفَانَا لَمْ یَلْتَقِ لَنَا أَبَوَانِ عَلَی سِفَاحٍ قَطُّ مِنْ لَدُنْ آدَمَ فَلَا یُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ یَا عَلِیُّ أَبْشِرْ بِالسَّعَادَهِ فَإِنَّکَ مَظْلُومٌ بَعْدِی وَ مَقْتُولٌ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَلِکَ فِی سَلَامَهٍ مِنْ دِینِی قَالَ فِی سَلَامَهٍ مِنْ دِینِکَ یَا عَلِیُّ إِنَّکَ لَمْ تَضِلَّ وَ لَنْ تَزِلَ (2) وَ لَوْلَاکَ لَمْ یُعْرَفْ حِزْبُ اللَّهِ بَعْدِی (3).

«27»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَقُولُ یَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ(4) أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَبَداً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِیٌّ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ خَلِیفَتِی إِمَامُکُمْ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّی وَ أَکْرِمُوهُ لِکَرَامَتِی فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَهُ لَکُمْ (5).

1- 1. أمالی الصدوق: 217.
2- 2. فی المصدر: لن تضل و لم تزل. و فی النسخ المخطوطه لن تضل و لن تزل.
3- 3. أمالی الصدوق: 221.
4- 4. فی المصدر: یا معاشر المهاجرین و الأنصار.

5- 5. أمالى الصدوق: 285 و 286.

«28»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِیَّهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَسْعُودِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْکِنْدِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَالِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی مَا إِنِ اسْتَدْلَلْتُمْ بِهِ

لَمْ تَهْلِکُوا وَ لَمْ تَضِلُّوا قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ إِمَامَکُمْ وَ وَلِیَّکُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَوَازِرُوهُ وَ نَاصِحُوهُ وَ صَدِّقُوهُ فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ أَمَرَنِی بِذَلِکَ (1).

«29»- مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی] للصدوق الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ السَّکُونِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی الْمُطَهَّرِ الْمَذَارِیِّ عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِی بَرْزَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَهِدَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ عَهْداً قُلْتُ یَا رَبِّ بَیِّنْهُ لِی قَالَ اسْمَعْ قُلْتُ قَدْ سَمِعْتُ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی (2).

«30»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَقُولُ فِیهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا أَسْرَی بِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُکَ وَ انْقَطَعَ أَکْلُکَ فَمَنْ لِأُمَّتِکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقُلْتُ یَا رَبِّ إِنِّی قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَکَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَطْوَعَ لِی مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِی یَا مُحَمَّدُ فَمَنْ لِأُمَّتِکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقُلْتُ یَا رَبِّ إِنِّی قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَکَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَشَدَّ حُبّاً لِی مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِی یَا مُحَمَّدُ فَأَبْلِغْهُ أَنَّهُ رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِی (3).

فس، [تفسیر القمی] خَالِدٌ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْأَسَدِیِ (4) عَنْ

1- 1. أمالی الصدوق: 286.
2- 2. معانی الأخبار: 125 و 126. أمالی الصدوق: 286.
3- 3. أمالی الصدوق: 286.
4- 4. فی المصدر: عن أبی مالک الأزدیّ.

إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ الْكَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِی مَعَ مَا أَنِّی أَخْتَصُّهُ بِمَا لَمْ أَخُصَّ بِهِ أَحَداً فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِی وَ صَاحِبِی وَ وَزِيرِی وَ وَارِثِی فَقَالَ إِنَّهُ أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ مَعَ مَا أَنِّی قَدْ نَحَلْتُهُ وَ نَحَلْتُهُ وَ نَحَلْتُهُ (1) وَ نَحَلْتُهُ أَرْبَعَهُ أَشْيَاءَ عَقَدَهَا بِيَدِهِ لَا يُفْصِحُ بِهَا عَقْدَهَا(2).

أقول: فی أول الخبر بهذه الروايه زياده أوردناها فی باب المعراج (3)

«31»- لی، [الأمالی] للصدوق الحافظ عن محمد بن عمرو بن رفيع عن أبی غسان عن عبد الملک بن صباح عن عمران بن جرير عن الحسن قال قال عمران: لا أدری (4) فی القوم أحدا أحری أن يحملهم علی كتاب الله و سنه نبيه منه يعنی علی بن أبی طالب (5).

«32»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَيْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ كَلَّمَنِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّی فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً حُجَّتِی بَعْدَكَ عَلَی خَلْقِی وَ إِمَامُ أَهْلِ طَاعَتِی مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِی فَانصِبْهُ عَلَماً لِأُمَّتِكَ يَهْتَدُونَ بِهِ بَعْدَكَ (6).

«33»- لی، [الأمالی] للصدوق ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ رَاكِبٌ وَ خَرَجَ عَلِیٌّ عليه السلام وَ هُوَ يَمْشِی فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَ إِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتُ وَ تَمْشِیَ إِذَا مَشَيْتُ وَ تَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْقِيَامِ وَ الْقُعُودِ فِيهِ

1- 1. نحل الرجل: أعطاه شيئا.
2- 2. تفسير القمّیّ: 572 و 573.

3- 3. راجع ج: 18 ص 372- 375 و قد استظهر المصنّف(قده) هناک أن الصحيح: لا يفصح بما عقدها(ب).
4- 4. فی المصدر و(د): لا أری.
5- 5. أمالی الصدوق: 286.
6- 6. أمالی الصدوق: 287.

وَ مَا أَكْرَمَنِیَ اللَّهُ بِكَرَامَهٍ إِلَّا وَ قَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا وَ خَصَّنِی (1) بِالنُّبُوَّهِ وَ الرِّسَالَهِ وَ جَعَلَكَ وَلِیِّی فِی ذَلِكَ تَقُومُ فِی حُدُودِهِ وَ فِی صَعْبِ أُمُورِهِ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا آمَنَ بِی مَنْ أَنْكَرَكَ وَ لَا أَقَرَّ بِی مَنْ جَحَدَكَ وَ لَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ إِنَّ فَضْلَكَ لَمِنْ فَضْلِی وَ إِنَّ فَضْلِی لَكَ لَفَضْلُ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (2) فَفَضْلُ اللَّهِ نُبُوَّهُ نَبِيِّكُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَلَايَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَبِذلِكَ قَالَ بِالنُّبُوَّهِ وَ الْوَلَايَهِ فَلْيَفْرَحُوا يَعْنِی الشِّيعَهَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَعْنِی مُخَالِفِيهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِی دَارِ الدُّنْيَا وَ اللَّهِ يَا عَلِیُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِيُعْبَدَ رَبُّكَ وَ لِيُعْرَفَ بِكَ مَعَالِمُ الدِّينِ وَ يُصْلَحَ بِكَ دَارِسُ السَّبِيلِ وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَ لَنْ يَهْتَدِیَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَ إِلَى وَلَايَتِكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (3) يَعْنِی إِلَى وَلَايَتِكَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِی رَبِّی تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مَا أَفْتَرِضُهُ مِنْ حَقِّی وَ إِنَّ حَقَّكَ لَمَفْرُوضٌ عَلَى مَنْ آمَنَ بِی وَ لَوْلَاكَ لَمْ يُعْرَفْ حِزْبُ اللَّهِ وَ بِكَ يُعْرَفُ عَدُوُّ اللَّهِ وَ مَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلَايَتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَیْ ءٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (4) يَعْنِی فِی وَلَايَتِكَ يَا عَلِیُ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ لَوْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أُمِرْتُ بِهِ مِنْ وَلَايَتِكَ لَحَبِطَ عَمَلِی وَ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِكَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَعْداً يُنْجِزُ لِی وَ مَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلَ رَبِّی تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّ الَّذِی أَقُولُ لَمِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهُ فِيكَ (5).

«34»- لی، [الأمالی] للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ

1- 1. فی أمالی الصدوق: و أخصنی.
2- 2. سوره یونس: 58.
3- 3. سوره طه: 82.
4- 4. سوره المائده: 67.
5- 5. أمالی الصدوق: 296. و لم نجده فی أمالی الشیخ.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ نَحْنُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی یَدْخُلُ عَلَیْکُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِینَ قَالَ فَنَظَرُوا وَ کُنْتُ فِیمَنْ نَظَرَ فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَدْ طَلَعَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاسْتَقْبَلَهُ وَ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ جَاءَ بِهِ حَتَّی أَجْلَسَهُ إِلَی جَانِبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ فَقَالَ هَذَا إِمَامُکُمْ مِنْ بَعْدِی طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ مَعْصِیَتُهُ مَعْصِیَتِی وَ طَاعَتِی طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِیَتِی مَعْصِیَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

«35»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَیَّ أَنَّهُ جَاعِلٌ لِی مِنْ أُمَّتِی أَخاً وَ وَارِثاً وَ خَلِیفَةً وَ وَصِیّاً فَقُلْتُ یَا رَبِّ مَنْ هُوَ فَأَوْحَی إِلَیَّ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِکَ وَ حُجَّتِی عَلَیْهَا بَعْدَکَ فَقُلْتُ یَا رَبِّ مَنْ هُوَ فَأَوْحَی إِلَیَّ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مُحَمَّدُ ذَاکَ مَنْ أَحَبَّهُ وَ یُحِبُّنِی ذَاکَ الْمُجَاهِدُ فِی سَبِیلِی وَ الْمُقَاتِلُ لِنَاکِثِی عَهْدِی وَ الْقَاسِطِینَ فِی حُکْمِی وَ الْمَارِقِینَ مِنْ دِینِی ذَاکَ وَلِیِّی حَقّاً زَوْجُ ابْنَتِکَ وَ أَبُو وُلْدِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (2).

«36»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی عَوَانَةَ عَنْ أَبِی بِشْرٍ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أَنَا سَیِّدُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ هُوَ أَخِی وَ وَارِثِی وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی عَلَی أُمَّتِی وَ وَلَایَتُهُ فَرِیضَةٌ وَ اتِّبَاعُهُ فَضِیلَةٌ وَ مَحَبَّتُهُ إِلَی اللَّهِ وَسِیلَةٌ فَحِزْبُهُ حِزْبُ اللَّهِ وَ شِیعَتُهُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَوْلِیَاؤُهُ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ وَ أَعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ هُوَ إِمَامُ الْمُسْلِمِینَ وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ أَمِیرُهُمْ بَعْدِی (3).

«37»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّادٍ الْقَصْرِیِ (4) عَنْ سُلَیْمَانَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ

1- 1. أمالی الصدوق: 323.
2- 2. أمالی الصدوق: 327.

3- 3. أمالى الصدوق: 347.
4- 4. فى المصدر: عن إسماعيل بن عباد القصرى.

علیه السلام قَالَ: لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله(1) وَ انْتَهَی إِلَی حَیْثُ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی نَاجَاهُ رَبُّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَمَّا أَنْ هَبَطَ إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ نَادَاهُ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ (2) قَالَ لَهُ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ أُمَّتِکَ یَکُونُ مِنْ بَعْدِکَ لَکَ خَلِیفَهً قَالَ اخْتَرْ لِی ذَلِکَ فَتَکُونَ أَنْتَ الْمُخْتَارَ لِی فَقَالَ لَهُ اخْتَرْتُ لَکَ خِیَرَتَکَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ (3).

«38»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ شَیْخٍ مِنْ ثُمَالَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی امْرَأَهٍ مِنْ تَمِیمٍ عَجُوزٍ کَبِیرَهٍ وَ هِیَ تُحَدِّثُ النَّاسَ فَقُلْتُ لَهَا یَرْحَمُکِ اللَّهُ حَدِّثِینِی فِی بَعْضِ فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ أُحَدِّثُکَ وَ هَذَا شَیْخٌ کَمَا تَرَی بَیْنَ یَدَیَّ نَائِمٌ فَقُلْتُ لَهَا وَ مَنْ هَذَا فَقَالَتْ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَلَسْتُ إِلَیْهِ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّی (4) اسْتَوَی جَالِساً فَقَالَ مَهْ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ حَدِّثْنِی بِمَا رَأَیْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَصْنَعُهُ (5) بِعَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ یَسْأَلُکَ عَنْهُ فَقَالَ عَلَی الْخَبِیرِ وَقَعْتَ أَمَّا مَا رَأَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَصْنَعُهُ بِعَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّهُ قَالَ لِی ذَاتَ یَوْمٍ یَا أَبَا الْحَمْرَاءِ انْطَلِقْ فَادْعُ لِی مِائَهً مِنَ الْعَرَبِ وَ خَمْسِینَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ وَ ثَلَاثِینَ رَجُلًا مِنَ الْقِبْطِ وَ عِشْرِینَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَهِ فَأَتَیْتُ بِهِمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَفَّ الْعَرَبُ ثُمَّ صَفَّ الْعَجَمُ خَلْفَ الْعَرَبِ وَ صَفَّ الْقِبْطُ خَلْفَ الْعَجَمِ وَ صَفَّ الْحَبَشَهُ خَلْفَ الْقِبْطِ ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ مَجَّدَ اللَّهَ بِتَمْجِیدٍ لَمْ یَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ الْقِبْطِ وَ الْحَبَشَهِ أَقْرَرْتُمْ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً(6) عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّی قَالَهَا ثَلَاثاً فَقَالَ فِی الثَّالِثَهِ أَقْرَرْتُمْ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَلِیُّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِی فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ

1- 1. فی المصدر: لما اسری لیله بالنبی صلّی اللّه علیه و آله.
2- 2. فی المصدر و(د) قال: لبیک ربی.
3- 3. أمالی الصدوق: 352 و 353.
4- 4. الحس: الحرکه و الصوت الخفی. الإدراک و أن یمر بک أحد قریبا تسمعه و لا تراه.
5- 5. فی المصدر: یصنع.
6- 6. فی المصدر و(د) و أنی محمّدا.

فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقْ فَأْتِنِي بِصَحِيفَةٍ وَ دَوَاةٍ فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ قَالَ اكْتُبْ فَقَالَ وَ مَا أَكْتُبُ قَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَقَرَّتْ بِهِ الْعَرَبُ وَ الْعَجَمُ وَ الْقِبْطُ وَ الْحَبَشَةُ أَقَرُّوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيُّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ خَتَمَ الصَّحِيفَةَ وَ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَمَا رَأَيْتُهَا إِلَى السَّاعَةِ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ زِدْنِي فَقَالَ نَعَمْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ عَرَفَةَ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَغْفِرَ لَكُمْ عَامَّةً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ وَ غَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً وَ قَالَ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَ أَطَاعَكَ وَ إِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ مَنْ عَادَاكَ وَ نَصَبَ لَكَ وَ أَبْغَضَكَ يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي وَ مَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَ أَتْعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَ أَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ (1).

بيان: التعس الهلاک و العثار و السقوط و الجد الحظ و الغناء و البخت.

«39»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَةَ عَلِيٍّ بَعْدِي كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ نُبُوَّتِي فِي حَيَاتِي وَ مَنْ أَنْكَرَ نُبُوَّتِي كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ رُبُوبِيَّةَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَ (2).

«40»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ قَاتَلَ اللَّهُ مَنْ قَاتَلَ عَلِيّاً لَعَنَ اللَّهُ

1- 1. أمالی الصدوق: 229 و 230.
2- 2. أمالی الصدوق: 390.

مَنْ خَالَفَ عَلِيّاً عَلِيٌّ إِمَامُ الْخَلِيقَهِ بَعْدِی مَنْ تَقَدَّمَ عَلِيّاً(1) فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَیَّ وَ مَنْ فَارَقَهُ فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ آثَرَ عَلَيْهِ فَقَدْ آثَرَ عَلَیَّ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُ وَ وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاهُ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ (2).

«41»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: وَقَفَ النَّبِیُّ بِمَعْرَجٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَکَ مُوسَى دَعَاکَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّهً مِنْکَ وَ طَلَبَ مِنْکَ أَنْ تَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ وَ تُيَسِّرَ لَهُ أَمْرَهُ وَ تَجْعَلَ لَهُ وَزِيراً

مِنْ أَهْلِهِ وَ تَحِلَّ الْعُقْدَهَ مِنْ لِسَانِهِ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ بِمَا سَأَلَکَ عَبْدُکَ (3) مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِی صَدْرِی وَ تُيَسِّرَ لِی أَمْرِی وَ تَجْعَلَ لِی وَزِيراً مِنْ أَهْلِی عَلِيّاً أَخِی (4).

«42»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] عَلِیُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِیٍّ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ لا يَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ (5) فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَصْحَابُ الْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِی وَ سَلَّمَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَعْدِی وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَهَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِی (6).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام: مِثْلَهُ (7).

«43»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَاسِبِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ نَصْرِ بْنِ نُصَيْرٍ الْبَحْرَانِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا قَالُوا لِمَنِ السَّمْعُ وَ الطَّاعَهُ بَعْدَکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَخِی وَ ابْنِ عَمِّی وَ وَصِيِّی

1- 1. فی المصدر: من تقدم علی علی.
2- 2. أمالی الصدوق: 391 و 392.

3- 3. فی المصدر: و إنّی أسألک بما سألک به عبدک.
4- 4. قرب الإسناد: 14.
5- 5. سوره الحشر: 20.
6- 6. عیون الأخبار: 155.
7- 7. أمالی الشیخ: 231 و 232.

عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَعَصَوْهُ وَ اللَّهِ وَ خَالَفُوا أَمْرَهُ وَ حَمَلُوا عَلَيْهِ السُّيُوفَ (1).

«44»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيّاً حَتَّى أَمَرَهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَى عَشِيرَتِهِ مِنْ عَصَبَتِهِ (2) وَ أَمَرَنِی أَنْ أُوصِيَ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ يَا رَبِّ فَقَالَ أَوْصِ يَا مُحَمَّدُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی قَدْ أَثْبَتُّهُ فِی الْكُتُبِ السَّالِفَهِ وَ كَتَبْتُ فِيهَا أَنَّهُ وَصِيُّكَ وَ عَلَى ذَلِكَ أَخَذْتُ مِيثَاقَ الْخَلَائِقِ وَ مَوَاثِيقَ أَنْبِيَائِی وَ رُسُلِی أَخَذْتُ مَوَاثِيقَهُمْ لِی بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بِالْوَلَايَهِ(3).

«45»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْحَافِظُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُمَتِّعِ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُوسَى عليه السلام عَنِ الْأَجْلَحِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَهَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله قَالَ: عَلِیٌّ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِی (4).

«46»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: لِعَلِیٍّ يَا عَلِیُّ أَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا عَلِیُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ يَا عَلِیُّ أَنْتَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ يَا عَلِیُّ أَنْتَ خَلِيفَتِی عَلَى أُمَّتِی وَ أَنْتَ قَاضِی دَيْنِی وَ أَنْتَ مُنْجِزُ عِدَاتِی يَا عَلِیُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِی يَا عَلِیُّ أَنْتَ الْمُفَارِقُ بَعْدِی يَا عَلِیُّ أَنْتَ الْمَهْجُورُ بَعْدِی أَشْهِدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أُمَّتِی أَنَّ حِزْبَكَ حِزْبِی وَ حِزْبِی حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ حِزْبَ أَعْدَائِكِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ (5).

1- 1. أمالی الشيخ: 36.
2- 2. فی المصدر: الی أفضل عشيرته.
3- 3. أمالی الشيخ: 63 و 64.
4- 4. عيون الأخبار: 155.

5- 5. عيون الأخبار: 181.

«47»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْهَمَذَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ(1) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لِكُلِّ أُمَّةٍ صِدِّيقٌ وَ فَارُوقٌ وَ صِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ فَارُوقُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ عَلِيّاً سَفِينَةُ نَجَاتِهَا(2) وَ بَابُ حِطَّتِهَا إِنَّهُ يُوشَعُهَا وَ شَمْعُونُهَا وَ ذُو قَرْنَيْهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ بَعْدِي وَ إِنَّهُ لَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ مَنْ نَازَعَهُ فَقَدْ نَازَعَنِي وَ مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَ مَنْ غَالَبَهُ فَقَدْ غَالَبَنِي وَ مَنْ بَرَّهُ فَقَدْ بَرَّنِي وَ مَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ وَالاهُ فَقَدْ وَالانِي وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ مَخْلُوقٌ مِنْ طِينَتِي وَ كُنْتُ أَنَا وَ إِيَّاهُ نُوراً وَاحِداً(3).

«48»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ أَنْتَ تُبْرِئُ ذِمَّتِي وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي (4).

«49»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَ مَنْ كُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِيٌّ إِمَامَهُ (5).

«50»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّكُونِيُ (6) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَمَيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ بِثَلَاثٍ أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (7).

«51»- جا، [المجالس] للمفيد ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ الْحَسَنِ الْجَرْمِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

1- 1. عن ابى خالد خ ل.
2- 2. فى المصدر: و انه سفينه نجاتها.

3- 3. عيون الأخبار: 186 و فيه: و كنت أنا و هو نورا واحدا.
4- 4. عيون الأخبار: 221.
5- 5. عيون الأخبار: 224.
6- 6. فى المصدر: الحسن بن محمّد السكونى و فيه: عن أخى الصيرفى، راجع ج 18 ص 343.
7- 7. الخصال: 57. و فيه: و سيد المؤمنين.

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ جَبْرَئِیلَ نَزَلَ عَلَیَّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَقُومَ بِتَفْضِیلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خَطِیباً عَلَی أَصْحَابِکَ لِیُبَلِّغُوا مَنْ بَعْدَهُمْ ذَلِکَ عَنْکَ وَ یَأْمُرَ جَمِیعَ الْمَلَائِکَهِ أَنْ یَسْمَعَ مَا تَذْکُرُهُ (1) وَ اللَّهُ یُوحِی إِلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ أَنَّ مَنْ خَالَفَکَ فِی أَمْرِهِ فَلَهُ النَّارُ وَ مَنْ أَطَاعَکَ فَلَهُ الْجَنَّهُ فَأَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُنَادِیاً فَنَادَی الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ خَرَجَ حَتَّی عَلَا الْمِنْبَرَ فَکَانَ (2) أَوَّلُ مَا تَکَلَّمَ بِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَنَا الْبَشِیرُ وَ أَنَا النَّذِیرُ وَ أَنَا النَّبِیُّ الْأُمِّیُّ إِنِّی مُبَلِّغُکُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی أَمْرِ رَجُلٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ هُوَ عَیْبَهُ الْعِلْمِ وَ هُوَ الَّذِی انْتَجَبَهُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ اصْطَفَاهُ وَ هَدَاهُ وَ تَوَلَّاهُ وَ خَلَقَنِی وَ إِیَّاهُ وَ فَضَّلَنِی بِالرِّسَالَهِ وَ فَضَّلَهُ بِالتَّبْلِیغِ عَنِّی وَ جَعَلَنِی مَدِینَهَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَهُ الْبَابَ وَ جَعَلَهُ خَازِنَ الْعِلْمِ (3) وَ الْمُقْتَبَسَ مِنْهُ الْأَحْکَامُ وَ خَصَّهُ بِالْوَصِیَّهِ وَ أَبَانَ أَمْرَهُ وَ خَوَّفَ مِنْ عَدَاوَتِهِ وَ أَزْلَفَ (4) مَنْ وَالاهُ وَ غَفَرَ لِشِیعَتِهِ وَ أَمَرَ النَّاسَ جَمِیعاً بِطَاعَتِهِ وَ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ مَنْ عَادَاهُ عَادَانِی وَ مَنْ وَالاهُ وَالانِی وَ مَنْ نَاصَبَهُ نَاصَبَنِی وَ مَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِی وَ مَنْ آذَاهُ آذَانِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَرَادَهُ أَرَادَنِی وَ مَنْ کَادَهُ کَادَنِی وَ مَنْ نَصَرَهُ نَصَرَنِی یَا أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَا آمُرُکُمْ بِهِ وَ أَطِیعُوهُ فَإِنِّی أُخَوِّفُکُمْ عِقَابَ اللَّهِ یَوْمَ تَجِدُ کُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَیْنَها وَ بَیْنَهُ أَمَداً بَعِیداً وَ یُحَذِّرُکُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ (5) ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ حُجَّهُ

1- 1. فی أمالی الشیخ: أن تسمع ما تذکره. و فی أمالی المفید: و قد أمر جمیع الملائکه أن تسمع ما تذکره.
2- 2. فی المصدرین: و کان.
3- 3. فی(ک): خازن العلوم.
4- 4. أزلفه: قربه.
5- 5. سوره آل عمران: 30.

اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ (1) وَ الْمُجَاهِدُ لِلْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ بَلَّغْتُ وَ هُمْ عِبَادُکَ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَلَاحِهِمْ فَأَصْلِحْهُمْ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ.

ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ جَزَاکَ اللَّهُ عَنْ تَبْلِیغِکَ خَیْراً(2) فَقَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّکَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ أَرْضَیْتَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَرْغَمْتَ الْکَافِرِینَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَ عَمِّکَ مُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ یَا مُحَمَّدُ قُلْ فِی کُلِّ أَوْقَاتِکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (3).

یل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (4).

«52»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمُقْرِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَفِیِّ عَنْ یَحْیَى بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حرام [حِزَامٍ] قَالَ: أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِیُّکَ قَالَ وَ أَمْسَکَ (5) عَنِّی عَشْراً لَا یُجِیبُنِی ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ أَ لَا أُخْبِرُکَ عَمَّا سَأَلْتَنِی فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَکَتَّ عَنِّی حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّکَ وَجَدْتَ عَلَیَّ (6) فَقَالَ مَا وَجَدْتُ عَلَیْکَ یَا جَابِرُ وَ لَکِنْ کُنْتُ أَنْتَظِرُ مَا یَأْتِینِی مِنَ السَّمَاءِ فَأَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یَقُولُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّکَ وَ خَلِیفَتُکَ عَلَى أَهْلِکَ وَ أُمَّتِکَ وَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِکَ وَ هُوَ صَاحِبُ لِوَائِکَ یَتَقَدَّمُکَ إِلَى الْجَنَّهِ فَقُلْتُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ مَنْ لَا یُؤْمِنُ بِهَذَا أَقْتُلُهُ قَالَ نَعَمْ یَا جَابِرُ مَا وُضِعَ هَذَا الْمَوْضِعُ إِلَّا لِیُبَایَعَ عَلَیْهِ فَمَنْ بَایَعَهُ (7) کَانَ

1- 1. فی أمالی الشیخ: و حجه اللّه علی خلقه أجمعین. و فی أمالی المفید: و حجه اللّه علی العالمین، اللّهمّ اه.
2- 2. فی أمالی الشیخ: جزاک اللّه خیرا عن تبلیغک خیرا.
3- 3. أمالی المفید: 46- 48 أمالی الشیخ: 73 و 74.
4- 4. لم نجده فی المصدر المطبوع.
5- 5. فی المصدر: فأمسک.
6- 6. وجد علیه: غضب.

7- 7. فى المصدر: ما وضع هذا الوضع الا ليتابع عليه فمن تابعه اه.

مَعِی غَداً وَ مَنْ خَالَفَهُ لَمْ یَرِدْ عَلَیَّ الْحَوْضَ أَبَداً(1).

جا، [المجالس] للمفید مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ: مِثْلَهُ (2).

«53»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ (3) عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی أَنْ أَتَّخِذَکَ أَخاً وَ وَصِیّاً فَأَنْتَ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی عَلَی أَهْلِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی مَنْ تَبِعَکَ فَقَدْ تَبِعَنِی وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْکَ فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنِّی وَ مَنْ کَفَرَ بِکَ فَقَدْ کَفَرَ بِی وَ مَنْ ظَلَمَکَ فَقَدْ ظَلَمَنِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ یَا عَلِیُّ لَوْ لَا أَنْتَ لَمَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرِ قَالَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَهْلُ النَّهْرِ قَالَ قَوْمٌ یَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ کَمَا یَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِیَّهِ(4).

«54»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ یَقُولُ: یَا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَبَداً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِیٌّ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ خَلِیفَتِی إِمَامُکُمْ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّی وَ أَکْرِمُوهُ لِکَرَامَتِی فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ لَکُمْ مَا قُلْتُ (5).

«55»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ سَعَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ وَ جَمَعَهُمَا فَقَالَ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَیْکُمْ عَلِیٌّ قَالَ فَأَخَذْنَا یَمِیناً أَوْ یَسَاراً قَالَ فَأَخَذَ عَلِیٌّ فَأَبْعَدَ

1- 1. أمالی الشیخ: 119.
2- 2. أمالی المفید: 99 و 100.
3- 3. فی المصدر: بعد ذلک: عن عمرو بن خالد اه.
4- 4. أمالی الشیخ: 125 و مرق: خرج.

5- 5. أمالى الشيخ: 139.

فَأَصَابَ شَيْئاً(1) فَأَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ (2) قَالَ بُرَيْدَهُ وَ كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُغْضاً لِعَلِيٍّ علیه السلام وَ قَدْ عَلِمَ ذَلِکَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَتَى رَجُلٌ خَالِداً فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ثُمَّ تَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى ذَلِکَ فَدَعَانِی خَالِدٌ فَقَالَ يَا بُرَيْدَهُ قَدْ عَرَفْتَ الَّذِی صَنَعَ فَانْطَلِقْ بِكِتَابِی هَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبِرْهُ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَأَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَكْتُبُ وَ لَا يَقْرَأُ وَ كُنْتُ رَجُلًا إِذَا تَكَلَّمْتُ طَأْطَأْتُ رَأْسِی (3) حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِی فَطَأْطَأْتُ وَ تَكَلَّمْتُ فَوَقَعْتُ فِی عَلِيٍ (4) حَتَّى فَرَغْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِی فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ غَضِبَ غَضَباً(5) لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مِثْلَهُ قَطُّ إِلَّا يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَ النَّضِيرِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا بُرَيْدَهُ إِنَّ عَلِيّاً وَلِيُّكُمْ بَعْدِی فَأَحِبَّ عَلِيّاً فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا

يُؤْمَرُ قَالَ فَقُمْتُ وَ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثْتُ بِذَلِکَ أَبَا حَارِثَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَهَ فَقَالَ كَتَمَکَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَهَ بَعْضَ الْحَدِيثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ (6) أَ نَافَقْتَ بَعْدِی يَا بُرَيْدَهُ(7).

«56»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عِيسَى عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِی قَالَ اسْمَعْ قُلْتُ سَمِعْتُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيّاً رَايَهُ الْهُدَى بَعْدَکَ وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْكَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمَهَا اللَّهُ الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی

1- 1. فی المصدر: فأصاب سبيا.
2- 2. فی المصدر: فأخبره أنّه أخذ جاريه من الخمس، فقال: ما هذا؟، ثمّ جاء آخر ثمّ أتی آخر ثمّ تتابعت الاخبار اه.
3- 3. طأطأ رأسه: خفضه.
4- 4. وقع فی فلان: سبه و عابه و اغتابه.
5- 5. فی المصدر: قد غضب غضبا شديدا.
6- 6. فی المصدر: قال له.

7- 7. أمالى الشيخ: 156 و 157.

وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ (1).

«57»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو مَنْصُورٍ السُّکَّرِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مَهْدِیِّ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مِینَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَیْلَةَ لِلْحَسَنِ (2) قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا ابْنَ مَسْعُودٍ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ أَبَا بَکْرٍ فَأَعْرَضَ عَنِّی ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی قُلْتُ اسْتَخْلِفْ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُمَرَ فَأَعْرَضَ عَنِّی ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی قُلْتُ اسْتَخْلِفْ قَالَ مَنْ قُلْتُ عَلِیّاً قَالَ أَمَا إِنْ أَطَاعُوهُ (3) دَخَلُوا الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَکْتَعُونَ (4).

«58»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآیَةَ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (5) قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ عَلِیّاً بَعْدِی فَأُولَئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ مَعَ الْکُفَّارِ فَقَدْ کَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ أَلَا وَ إِنَّ عَلِیّاً بَضْعَةٌ مِنِّی فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِی وَ أَسْخَطَ رَبِّی ثُمَّ دَعَا عَلِیّاً فَقَالَ یَا عَلِیُّ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی بَعْدِی (6).

«59»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی عَلِیُّ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ زُرْعَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلِیّاً عَلَماً بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ لَیْسَ بَیْنَهُمْ عَلَمٌ غَیْرُهُ فَمَنْ أَقَرَّ بِوَلَایَتِهِ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ جَحَدَهَا(7) کَانَ کَافِراً وَ مَنْ جَهِلَهُ کَانَ ضَالّاً وَ مَنْ نَصَبَ مَعَهُ کَانَ مُشْرِکاً وَ مَنْ جَاءَ

1- 1. أمالی الشیخ: 154.
2- 2. الصحیح کما فی المصدر: قال لیله الجن. و ستأتی الروایه عن أمالی المفید تحت الرقم 79.
3- 3. الصحیح کما فی المصدر: أما انهم ان أطاعوه.
4- 4. أمالی الشیخ: 193.
5- 5. سوره آل عمران: 116 سوره الرعد: 5.
6- 6. أمالی الشیخ: 232.
7- 7. أی جحد ولایتها. و فی المصدر« و من جحده» أی جحد علیا.

بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَنْكَرَهَا دَخَلَ النَّارَ(1).

«60»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ الزُّرَارِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً بَعْدِي (2) فَإِنَّ وَلَايَتَهُ وَلَايَتِي وَ وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ أَمَرَ عَهْدَهُ إِلَيَّ رَبِّي وَ أَمَرَنِي أَنْ أُبَلِّغَكُمُوهُ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ قَالَ أَمَا إِنَّكُمْ تَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ يُنَازِعُهُ حَقَّهُ وَ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى كَتِفِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ سَمِّهِمْ لَنَا قَالَ أُمِرْتُ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ مِنْكُمْ مَا يَجِدُ لِعَلِيٍّ فِي نَفْسِهِ (3).

«61»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی حَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَيْسِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الطَّائِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ يَزِيدَ(4) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّيْمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَقُولُ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الْحُجْرَةُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ يُوشِكُ أَنْ أُقْبَضَ قَبْضاً سَرِيعاً فَيُنْطَلَقَ بِي وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمُ الْقَوْلَ مَعْذِرَةً إِلَيْكُمْ أَلَا إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمْ كِتَابَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَ (5) وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ خَلِيفَتَانِ بَصِيرَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلَهُمَا مَا ذَا خُلِّفْتُ فِيهِمَا(6).

«62»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ

1- 1. أمالی الشیخ: 261.
2- 2. فی المصدر: من بعدی.
3- 3. أمالی الشیخ: 267.
4- 4. کذا فی النسخ و لکن الصحیح کما فی المصدر: هاشم بن برید.
5- 5. فی المصدر: کتاب اللّه عزّ و جلّ.
6- 6. أمالی الشیخ: 305.

عَنْ مَخْدُوجٍ الذُّهْلِي (1): فَكَانَ فِی وَفْدِ قَوْمِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ (2) قَالَ فَقُلْنَا(3) یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِی وَ سَلَّمَ لِهَذَا مِنْ بَعْدِی قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِکَفِّ عَلِیٍّ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ إِلَی جَنْبِهِ فَرَفَعَهَا فَقَالَ (4) أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَمَنْ حَادَّهُ فَقَدْ حَادَّنِی وَ مَنْ حَادَّنِی أَسْخَطَ اللَّهَ (5) عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی قَالَ عَطِیَّهُ فَدَخَلْتُ عَلَی زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ مَنْزِلَهُ (6) فَذَکَرْتُ لَهُ حَدِیثَ مَخْدُوجِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ بَقِیَ مِمَّنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ هَذَا غَیْرِی أَشْهَدُ لَقَدْ حَدَّثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(7) ثُمَّ قَالَ لَقَدْ حَادَّهُ رِجَالٌ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلَهُ هَذَا وَ قَدْ وَرَدُوا(8).

بیان: أی وردوا علی عملهم أو الجحیم.

«63»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْفَزَارِیِ (9) عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ زُرْعَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَصَبَ عَلِیّاً عَلَماً بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْکَرَهُ کَانَ کَافِراً وَ مَنْ جَهِلَهُ کَانَ ضَالّاً وَ مَنْ عَدَلَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ غَیْرِهِ کَانَ مُشْرِکاً وَ مَنْ جَاءَ بِوَلَایَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ جَاءَ بِعَدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ(10).

1- 1. الصحیح« عن محدوج الهذلی» راجع أسد الغابه 4: 306.
2- 2. سوره الحشر: 20.
3- 3. فی المصدر: فقلت.
4- 4. فی المصدر: و قال.
5- 5. فی المصدر: فقد أسخط اللّه.
6- 6. فی المصدر: فی منزله.
7- 7. فی المصدر: حدّثنا به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
8- 8. أمالی الشیخ: 309 و 310. و فیه: و قد ردوا.
9- 9. الصحیح کما فی المصدر: عن محمّد بن جعفر الرزاز.
10- 10. أمالی الشیخ: 310 و 311.

«64»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْلَی عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَی عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ أَمَا إِنَّکَ الْمُبْتَلَی وَ الْمُبْتَلَی بِکَ أَمَا إِنَّکَ الْهَادِی مَنِ اتَّبَعَکَ وَ مَنْ خَالَفَ طَرِیقَکَ فَقَدْ ضَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(1).

«65»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَابُورَ الترجمی [الْبُرْجُمِیِ](2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ بُرَیْدَهَ بْنِ حُصَیْبٍ الْأَسْلَمِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَهِدَ إِلَیَّ رَبِّی تَعَالَی عَهْداً فَقُلْتُ یَا رَبِّ بَیِّنْهُ لِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اسْمَعْ عَلِیٌّ رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ قَالَ قُلْتُ أَجْلِ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِیعَهَ الْإِیمَانِ فِی قَلْبِهِ (3) قَالَ فَقَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ إِنِّی مُسْتَخِصُّهُ بِبَلَاءٍ لَمْ یُصِبْ أَحَداً مِنْ أُمَّتِی (4) قَالَ قُلْتُ أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ ذَلِکَ مِمَّا قَدْ سَبَقَ مِنِّی إِنَّهُ مُبْتَلَی وَ مُبْتَلًی بِهِ (5).

«66»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَاسِینَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَامِلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْلَی عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَیْقٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ زِیَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَوْتِی وَ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی فَلْیَتَوَلَّ عَلِیّاً بَعْدِی فَإِنَّهُ لَنْ یُخْرِجَکُمْ مِنْ هُدًی وَ لَا یُدْخِلُکُمْ فِی رَدًی (6).

1- 1. أمالی الشیخ: 318. و فیه: و من خالف طریقتک.
2- 2. فی المصدر: عن منصور بن سابور البرجمی.
3- 3. فی(د) و(م) و(ت): و اجعل رتبه الایمان فی قلبه.
4- 4. فی المصدر: لم یصب به أحد من خلقی.
5- 5. أمالی الشیخ: 327.
6- 6. أمالی الشیخ: 314. و فیه: و لن یدخلکم فی ردی.

«67»- مع، [معانی الأخبار] الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی (1).

«68»- مع، [معانی الأخبار] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا فَلْيَتَمَسَّكْ بِوَلَايَةِ أَخِی وَ وَصِیِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ لَا يَهْلِكُ مَنْ أَحَبَّهُ وَ تَوَلَّاهُ وَ لَا يَنْجُو مَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَادَاهُ (2).

«69»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِيراً مَا اسْتَقَرَّ الْكُرْسِیُّ وَ الْعَرْشُ وَ لَا دَارَ الْفَلَكُ وَ لَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا بِأَنْ كُتِبَ عَلَيْهَا(3) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَرَجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ وَ اخْتَصَّنِی اللَّطِيفُ بِنِدَائِهِ (4) قَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ

رَبِّی وَ سَعْدَيْكَ قَالَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنِ اسْمِی وَ فَضَّلْتُكَ عَلَى جَمِيعِ بَرِيَّتِی فَانْصِبْ أَخَاكَ عَلِيّاً عَلَماً لِعِبَادِی يَهْدِيهِمْ إِلَى دِينِی يَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ لَعَنْتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَذَّبْتُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَلِيّاً إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَخْزَيْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَسْجَنْتُهُ إِنَّ عَلِيّاً سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّتِی عَلَى الْخَلِيقَةِ أَجْمَعِينَ (5).

«70»- شف، [كشف اليقين] نَقَلْنَا مِنْ نُسْخَةٍ عَتِيقَةٍ مِنْ كُتُبِ الْمُخَالِفِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَوْلَانَا عَلِیٍّ عليه السلام مَا هَذَا لَفْظُهُ: هَاتُوا مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ كَأَنِّی مَعَهُ الْآنَ وَ هُوَ

1- 1. معانی الأخبار: 66 و 67.
2- 2. معانی الأخبار: 368 و 369.

3- 3. فی المصدر: الا بأن کتب اللّه علیها.
4- 4. فی المصدر: و اختصنی بطیف ندائه.
5- 5. الیقین: 57 و 58.

يَقُولُ فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُومِی فَافْتَحِی (1) فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِی بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ مَا أَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ وَ قَدْ نَزَلَ فِینَا قُرْآنٌ بِالْأَمْسِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ (2) فَمَنْ هَذَا الَّذِی بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِمَحَاسِنِی وَ مَعَاصِمِی (3) فَقَالَ کَهَیْئَهِ الْمُغْضَبِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ قُومِی فَافْتَحِی الْبَابَ فَإِنَّ بِالْبَابِ رجل [رَجُلًا] لَیْسَ بِالْخَرِقِ وَ لَا بِالنَّزِقِ (4) یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ یَا أُمَّ سَلَمَهَ إِنَّهُ آخِذٌ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ (5) لَیْسَ بِفَتَّاحِ الْبَابِ (6) وَ لَا بِدَاخِلِ الدَّارِ حَتَّی یَغِیبَ عَنْهُ الْوَطِیءُ(7) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَهَ تَمْشِی نَحْوَ الْبَابِ وَ هِیَ لَا تَثَبَّتُ (8) مَنْ فِی الْبَابِ غَیْرَ أَنَّهَا قَدْ حَفِظَتِ النَّعْتَ وَ الْوَصْفَ وَ هِیَ تَقُولُ بَخْ بَخْ لِرَجُلٍ یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَأَخَذْتُ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً(9) حَتَّی غَابَ الْوَطِیءُ فَدَخَلَتْ أُمُّ سَلَمَهَ خِدْرَهَا(10) وَ دَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ (11) عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ سَلَمَهَ هَلْ تَعْرِفِینَهُ قَالَ نَعَمْ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هَنِیئاً

لَهُ (12) قَالَ صَدَقْتِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ بَلْ هَنِیئاً لَهُ هَذَا لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی شُدَّ بِهِ أَزْرِی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی

1- 1. فی المصدر: فافتحی الباب.
2- 2. سوره الأحزاب: 53.
3- 3. المعصم: موضع السوار من الساعد.
4- 4. خرق الرجل: کذب و لعب لعب الصبیان. و نزق: نشط و طاش.
5- 5. عضادتا الباب: خشبتاه من جانبیه.
6- 6. فی المصدر: لیس بفاتح الباب.
7- 7. الوطی ء: من یطأ الأرض بقدمیه من داخل الباب و لا یسمع منه الا وقع قدمیه و المراد هنا الذی یفتح الباب ای لا یدخل فورا بل بصبر حتّی یغیب من فتح الباب ثمّ یدخل.
8- 8. أی لا تعلم.
9- 9. أی قال علیّ علیه السلام: فأخذت اه. و فی المصدر: فأخذ بعضادتی الباب فلم یزل قائما اه.
10- 10. الخدر: ستر یمد للجاریه فی ناحیه البیت.
11- 11. فی المصدر: و دخل علی فسلم.

12- 12. فى المصدر: بلى هنيئا له.

يَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الدِّینِ وَ هُوَ الْوَصِیُّ عَلَی الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ الْخَلِیفَهُ عَلَی الْأَحْیَاءِ مِنْ أُمَّتِی أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ قَرِینِی فِی الْآخِرَهِ وَ مَعِی فِی الْمَلَإِ الْأَعْلَی اشْهَدِی عَلَیَّ یَا أُمَّ سَلَمَهَ أَنَّهُ صَاحِبُ حَوْضِی یَذُودُ عَنِّی کَمَا یَذُودُ الرَّاعِی عَنِ الْحَوْضِ اشْهَدِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ أَنَّهُ قَرِینِی فِی الْآخِرَهِ وَ قُرَّهُ عَیْنِی وَ ثَمَرَهُ قَلْبِی اشْهَدِی أَنَّ زَوْجَتَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ إِنِّی عَلَی الْمِیزَانِ (1) یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّهُ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ تُسَمَّی مُحْتَوِیَهَ تُزَاحِمُنِی (2) بِرِکَابِهَا لَا یُزَاحِمُنِی غَیْرُهَا اشْهَدِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ أَنَّهُ سَیُقَاتِلُ بَعْدِی النَّاکِثِینَ وَ الْمَارِقِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ أَنَّهُ یَقْتُلُ شَیْطَانَ الرَّدْهَهِ وَ أَنَّهُ یُقْتَلُ شَهِیداً أَوْ یَقْدَمَ عَلَیَّ حَیّاً طَرِیّاً(3).

بیان: شیطان الردهه هو ذو الثدیه و سیأتی علیه تسمیته بذلک.

«71»- شف، [کشف الیقین] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی هَارُونَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا خَطَبَ أَبُو بَکْرٍ قَامَ أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ یَوْمَ جُمُعَهٍ وَ کَانَ أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِینَ الَّذِینَ هَاجَرُوا وَ اتَّبَعُوا مَرْضَاهَ الرَّحْمَنِ (4) وَ أَثْنَی اللَّهُ عَلَیْهِمْ فِی الْقُرْآنِ وَ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ الَّذِینَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَ الْإِیمَانَ وَ یَا مَنْ أَثْنَی اللَّهُ عَلَیْهِمْ فِی الْقُرْآنِ تَعَاشَیْتُمْ (5) أَمْ نَسِیتُمْ أَمْ بَدَّلْتُمْ أَمْ غَیَّرْتُمْ أَمْ خَذَلْتُمْ أَمْ عَجَزْتُمْ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَامَ فِینَا مَقَاماً أَقَامَ لَنَا عَلِیّاً فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ مَنْ کُنْتُ نَبِیَّهُ فَهَذَا أَمِیرُهُ أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی طَاعَتُکَ وَاجِبَهٌ عَلَی مَنْ بَعْدِی أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أُوصِیکُمْ بِأَهْلِ بَیْتِی خَیْراً فَقَدِّمُوهُمْ وَ لَا تَقَدَّمُوهُمْ (6) وَ أَمِّرُوهُمْ وَ لَا تَأَمَّرُوا عَلَیْهِمْ أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَ

1- 1. فی المصدر: انی علی البراق.
2- 2. أی تقاربنی.
3- 3. الیقین: 152 و 153.
4- 4. فی(ک): و ابتغوا.
5- 5. فی المصدر: تناسیتم.
6- 6. فی المصدر: و لا تتقدموهم.

رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِی الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِی أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِی مَنَارُ الْهُدَی وَ الْمَدْلُولُونَ عَلَی اللَّهِ (1) أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا عَلِیُّ أَنْتَ الْهَادِی لِمَنْ ضَلَّ أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیٌّ الْمُحْيِی لِسُنَّتِی وَ مُعَلِّمُ أُمَّتِی وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِی وَ خَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِی وَ سَيِّدُ أَهْلِ بَيْتِی وَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَیَّ طَاعَتُهُ مِنْ بَعْدِی كَطَاعَتِی عَلَی أُمَّتِی أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُوَلِّ عَلَی عَلِیٍّ أَحَداً مِنْكُمْ وَ وَلَّاهُ فِی كُلِّ غَيْبَهٍ عَلَيْكُمْ أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمَا كَانَ مَنْزِلَتُهُمَا وَاحِداً وَ أَمْرُهُمَا وَاحِداً أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا غِبْتُ عَنْكُمْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ عَلِيّاً فَقَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِی أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ جَمَعَنَا قَبْلَ مَوْتِهِ فِی بَيْتِ ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ عليها السلام فَقَالَ لَنَا إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی مُوسَی أَنِ اتَّخِذْ أَخاً مِنْ أَهْلِكَ وَ أَجْعَلَهُ نَبِيّاً وَ أَجْعَلَ أَهْلَهُ لَكَ وُلْداً وَ أُطَهِّرَهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَ أَخْلَعَهُمْ (2) مِنَ الذُّنُوبِ فَاتَّخَذَ مُوسَی هَارُونَ وَ وُلْدَهُ وَ كَانُوا أَئِمَّهَ بَنِی إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الَّذِينَ يَحِلُّ لَهُمْ فِی مَسَاجِدِهِمْ مَا يَحِلُّ لِمُوسَی أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَيَّ أَنْ أَتَّخِذَ عَلِيّاً أَخاً كَمُوسَی اتَّخَذَ هَارُونَ أَخاً وَ أَتَّخِذَ وُلْدَهُ وُلْداً كَمَا اتَّخَذَ وُلْدَ هَارُونَ وُلْداً فَقَدْ طَهَّرْتُهُمْ كَمَا طُهِّرَ وُلْدُ هَارُونَ أَلَا وَ إِنِّی خَتَمْتُ بِكَ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَكَ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ(3) وَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ يَوْماً فَأَلْقَيْتُهُ (4) يُكَلِّمُ رَجُلًا أَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ لَا أَرَی وَجْهَهُ فَقَالَ فِيمَا يُخَاطِبُهُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْصَحَهُ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ وَ أَعْلَمَهُ بِسُنَّتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَ فَتَرَی أُمَّتِی تَنْقَادُ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِی فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَتْبَعُهُ مِنْ أُمَّتِكَ أَبْرَارُهَا وَ يُخَالِفُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِكَ فُجَّارُهَا وَ كَذَلِكَ أَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ أَوْصَی إِلَی يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ كَانَ أَعْلَمَ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَطْوَعَهُمْ لَهُ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَهُ وَصِيّاً كَمَا اتَّخَذْتَ عَلِيّاً وَصِيّاً وَ كَمَا أُمِرْتَ بِذَلِكَ فَسَخِطَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِبْطُ مُوسَی خَاصَّهً فَلَعَنُوهُ وَ شَتَمُوهُ وَ عَنَفُوهُ وَ وَضَعُوا لَهُ أَمْرَهُ فَإِنْ أَخَذَتْ أُمَّتُكَ كَسَنَنِ بَنِی إِسْرَائِيلَ كَذَّبُوا وَصِيَّكَ وَ جَحَدُوا

1- 1. فی المصدر: و المدلون علی اللّه.
2- 2. و اخلصهم خ ل. و فی المصدر: و طهرهم من الآفات و خلعهم من الذنوب.
3- 3. قد أسقط المصنّف رحمه اللّه بعد ذلک قطعه طويله من الحديث كما بشير إليه فی البيان.
4- 4. أی وجدته.

أَمْرَهُ وَ نَبَذُوا خِلَافَتَهُ وَ غَالَطُوهُ فِی عِلْمِهِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ رَبِّی یُنْبِئُ أَنَّ أُمَّتِی تَخْتَلِفُ عَلَی أَخِی وَ وَصِیِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ إِنِّی أُوصِیکَ یَا أَبَیٌّ بِوَصِیَّهٍ إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَهَا لَمْ تَزَلْ بِخَیْرٍ یَا أُبَیُّ عَلَیْکَ بِعَلِیٍّ فَإِنَّهُ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ النَّاصِحُ لِأُمَّتِی الْمُحْیِی لِسُنَّتِی وَ هُوَ إِمَامُکُمْ بَعْدِی فَمَنْ رَضِیَ بِذَلِکَ لَقِیَنِی عَلَی مَا فَارَقْتُهُ عَلَیْهِ وَ مَنْ غَیَّرَ وَ بَدَّلَ لَقِیَنِی نَاکِثاً لِبَیْعَتِی عَاصِیاً لِأَمْرِی جَاحِداً لِنُبُوَّتِی لَا أَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ رَبِّی وَ لَا أَسْقِیهِ مِنْ حَوْضِی فَقَامَتْ إِلَیْهِ رِجَالُ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا اقْعُدْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَقَدْ أَدَّیْتَ مَا سَمِعْتَ وَ وَفَیْتَ بِعَهْدِکَ (1).

بیان: التعاشی التجاهل و الحدیث مختصر و تمامه فی کتاب الفتن.

«72»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ أَبِی الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ حَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّشِیدِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْفَارِسِیِّ عَنْ فَارُوقٍ الْخَطَّابِیِّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَکِّیِّ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ مِیلَادِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ آهِ آهِ لَقَدْ سَأَلْتَ یَا جَابِرُ عَنْ خَیْرِ مَوْلُودٍ فِی شِبْهِ الْمَسِیحِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ عَلِیّاً نُوراً مِنْ نُورِی وَ خَلَقَنِی نُوراً مِنْ نُورِهِ وَ کِلَانَا مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ثُمَّ شَرَحَ صلی الله علیه و آله مَبْدَأَ وِلَادَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَنَّ رَجُلًا کَانَ یُسَمَّی الْمُبْرَمَ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ مِائَتَیْ سَنَهٍ وَ سَبْعِینَ سَنَهً أَسْکَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قَلْبِهِ الْحِکْمَهَ وَ أَلْهَمَهُ بِحُسْنِ طَاعَهِ رَبِّهِ وَ أَنَّهُ بَشَّرَ أَبَا طَالِبٍ بِمَا هَذَا لَفْظُهُ أَبْشِرْ یَا هَذَا بِأَنَّ الْعَلِیَّ الْأَعْلَی أَلْهَمَنِی إِلْهَاماً فِیهِ بِشَارَتُکَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ وَ مَا هُوَ قَالَ یُولَدُ مِنْ ظَهْرِکَ وَلَدٌ هُوَ وَلِیُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَإِنْ أَنْتَ أَدْرَکْتَ ذَلِکَ الْوَلَدَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ الْمُبْرَمَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ بِهِ یَتِمُّ النُّبُوَّهُ وَ بِعَلِیٍّ یَتِمُّ الْوَصِیَّهُ.

ثُمَّ ذَکَرَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِهِ وَ هَذَا مَا أَرَدْنَا مِنْهُ (2).

1- 1. الیقین: 170- 172.
2- 2. الیقین: 186 و 187.

«73»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِی كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّکَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (1).

«74»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُخْتَصَرِ الْأَرْبَعِينِ لِيُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّکَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

قال أبو القاسم الطائی سألت أحمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذی يقدمها و يحامی عنها(2).

«75»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَسْمَاءِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ وَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِی الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (3) قَالَ يَدْعُونَ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ كِتَابِ رَبِّهِمْ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِمْ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّکَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (4).

«76»- شف، [كشف اليقين] الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّطَنْزِيُّ مِنْ كِتَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ عَلِيِّ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَصِيِّی وَ إِمَامُ أُمَّتِی وَ خَلِيفَتِی عَلَيْهَا بَعْدِی وَ مِنْ وُلْدِهِ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الَّذِی يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً إِنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِی زَمَانِ غَيْبَتِهِ لَأَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ فَقَامَ

1- 1. اليقين: 190.
2- 2. اليقين: 191.

3- 3. سوره بنى إسرائيل: 71.
4- 4. سوره بنى إسرائيل: 191.

إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِلْقَائِمِ مِنْ وُلْدِکَ غَیْبَهٌ قَالَ إِی وَ رَبِّی وَ لِیُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ یَمْحَقَ الْکافِرِینَ (1) یَا جَابِرُ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ عِلْمُهُ مَطْوِیٌّ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ إِیَّاکَ وَ الشَّکَّ فِیهِ فَإِنَّ الشَّکَّ فِی أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کُفْرٌ(2).

«77»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ کِفَایَهِ الطَّالِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِبَهِ اللَّهِ الْقَاضِی عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَارِسِیِّ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ بْنِ عَدِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَتَکُونُ فِتْنَهٌ فَمَنْ أَدْرَکَهَا مِنْکُمْ فَعَلَیْهِ بِخَصْلَتَیْنِ کِتَابُ اللَّهِ تَعَالَی وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ بَابِیَ الَّذِی أُوتَی مِنْهُ وَ هُوَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی (3).

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ: مِثْلَهُ (4).

«78»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِی یَا أَنَسُ اسْکُبْ لِی وَضُوءاً قَالَ فَعَمَدْتُ فَسَکَبْتُ لِلنَّبِیِّ وَضُوءاً فَأَعْلَمْتُهُ فَخَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ عَادَ إِلَی الْبَیْتِ إِلَی مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ یَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ عَلَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ بَیْنِی وَ بَیْنَ نَفْسِی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی قَالَ فَإِذَا أَنَا بِبَابِ الدَّارِ یُقْرَعُ فَخَرَجْتُ فَفَتَحْتُ فَإِذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَدَخَلَ فَتَمَشَّی فَرَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ رَآهُ وَثَبَ عَلَی قَدَمَیْهِ مُسْتَبْشِراً فَلَمْ یَزَلْ قَائِماً وَ عَلِیٌّ یَتَمَشَّی حَتَّی دَخَلَ عَلَیْهِ الْبَیْتَ فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَمْسَحُ بِکَفِّهِ وَجْهَهُ فَیَمْسَحُ

1- 1. سوره آل عمران: 141.
2- 2. الیقین: 191 و 192.
3- 3. الیقین: 198 و 199.

4- 4. معانى الأخبار: 401 و 402.

بِهِ وَجْهَ عَلِيٍّ وَ يَمْسَحُ عَنْ وَجْهِ عَلِيٍّ بِكَفِّهِ فَيَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ يَعْنِي وَجْهَ نَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَنَعْتَ بِيَ الْيَوْمَ شَيْئاً مَا صَنَعْتَ بِي قَطُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ الَّذِي يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِي وَ تُسْمِعُهُمْ نُبُوَّتِي (1).

«79»- جا، [المجالس] للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْلَهَ وَفْدِ الْجِنِّ قَالَ فَحَطَّ عُلَى (2) ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمَّا رَجَعَ تَنَفَّسَ وَ قَالَ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ أَبَا بَكْرٍ قَالَ فَمَشَى سَاعَةً ثُمَّ تَنَفَّسَ وَ قَالَ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُمَرَ فَسَكَتَ ثُمَّ مَشَى سَاعَةً وَ تَنَفَّسَ وَ قَالَ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُثْمَانَ فَسَكَتَ ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَتَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَطَاعُوهُ لَيَدْخُلُنَّ الْجَنَّهَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ (3).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ مُحَمَّدٌ السَّمْعَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلَهُ (4).

«80»- جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ فِطْرٍ الْإِسْكَافِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ خَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي يَقْضِي

1- 1. مخطوط.
2- 2. حط: نزل و هبط و قال فى النهايه(3: 126): العلى بالضم و القصر موضع من ناحيه وادى القرى، نزله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى طريقه الى تبوک، و فيه مسجد. و قال فى المراصد(2: 955): العلا بضم أوله و القصر: قريه من نواحى وادى القرى بعد ديار ثمود للذاهب الى المدينه.

3- 3. أمالى المفيد: 21 و 22 و قد مضى عن أمالى الشيخ تحت الرقم 57.
4- 4. مناقب آل أبى طالب 1: 553 و 554.

دَیْنِی وَ یُنْجِزُ وَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (1).

«81»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الزَّهْرَانِیِّ عَنْ جَرِیرٍ(2) عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ (3) وَ اللَّهِ لَقَدْ خَرَجَ

آدَمُ مِنَ الدُّنْیَا وَ قَدْ عَاهَدَ عَلَی الْوَفَاءِ(4) لِوَلَدِهِ شِیثٍ فَمَا وُفِیَ لَهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ نُوحٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ سَامٍ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ إِبْرَاهِیمُ مِنَ الدُّنْیَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ إِسْمَاعِیلَ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ مُوسَی مِنَ الدُّنْیَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ یُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ رُفِعَ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ شَمْعُونَ بْنِ حَمُّونَ الصَّفَا فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ إِنِّی مُفَارِقُکُمْ عَنْ قَرِیبٍ وَ خَارِجٌ مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِکُمْ وَ قَدْ عَهِدْتُ إِلَی أُمَّتِی فِی عَهْدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (5) وَ إِنَّهَا لَرَاکِبَهٌ(6) سَنَنَ مَنْ قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَمِ فِی مُخَالَفَهِ وَصِیِّی وَ عِصْیَانِهِ أَلَا وَ إِنِّی مُجَدِّدٌ عَلَیْکُمْ عَهْدِی فِی عَلِیٍ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّمَا یَنْکُثُ عَلَی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُکُمْ مِنْ بَعْدِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ وَ هُوَ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ أَخِی وَ نَاصِرِی وَ زَوْجُ ابْنَتِی وَ أَبُو وُلْدِی وَ صَاحِبُ شَفَاعَتِی وَ حَوْضِی وَ لِوَائِی مَنْ أَنْکَرَهُ فَقَدْ أَنْکَرَنِی وَ مَنْ أَنْکَرَنِی فَقَدْ أَنْکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَقَرَّ بِإِمَامَتِهِ فَقَدْ أَقَرَّ بِنُبُوَّتِی وَ مَنْ أَقَرَّ بِنُبُوَّتِی فَقَدْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِیَّهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَصَی عَلِیّاً فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ عَصَانِی فَقَدْ عَصَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَطَاعَ عَلِیّاً فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ أَطَاعَنِی فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ رَدَّ عَلَی عَلِیٍّ فِی قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَقَدْ رَدَّ عَلَیَّ وَ مَنْ رَدَّ عَلَیَّ فَقَدْ رَدَّ عَلَی اللَّهِ فَوْقَ

1- 1. أمالی المفید: 38. و فیه: و ینجز بوعدی.
2- 2. فی المصدر: عن حریز.
3- 3. سوره البقره: 40.
4- 4. فی المصدر: و قد عاهد[قومه] علی الوفاء اه.
5- 5. فی المصدر: و لقد عهدت الی امتی فی علیّ بن أبی طالب.
6- 6. رکب أثره: تبعه.

عَرْشِهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنِ اخْتَارَ مِنْكُمْ عَلَى عَلِيٍّ إِمَاماً فَقَدِ اخْتَارَ عَلَىَّ نَبِيّاً وَ مَنِ اخْتَارَ عَلَىَّ نَبِيّاً فَقَدِ اخْتَارَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَبّاً يَا أَيُّهَا النَّاسُ (1) إِنَّ عَلِيّاً سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّهُ وَلِيِّى وَ وَلِيِّى وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّى وَ عَدُوِّى عَدُوُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فِى عَلِيٍّ يُوفَ لَكُمْ بِالْجَنَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(2).

«82»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى الْمُغِيرَهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُعَاوِيَهَ(3) وَ قَدْ نَزَلَ بِذِى طُوًى (4) فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِى وَقَّاصٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ مُعَاوِيَهُ يَا أَهْلَ الشَّامِ هَذَا سَعْدٌ(5) وَ هُوَ صَدِيقٌ لِعَلِيٍّ قَالَ فَطَأْطَأَ الْقَوْمُ رُءُوسَهُمْ وَ سَبُّوا عَلِيّاً

فَبَكَى سَعْدٌ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَهُ مَا الَّذِى أَبْكَاكَ قَالَ وَ لِمَ لَا أَبْكِى لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُسَبُّ عِنْدَكَ وَ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُغَيِّرَ وَ قَدْ كَانَ فِى عَلِيٍّ خِصَالٌ لَأَنْ تَكُونَ فِىَّ وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَحَدُهَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالْيَمَنِ فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام(6) فَقَالَ لَأَشْكُوَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَشَنَأَ عَلَيْهِ (7) فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَىَّ الْكِتَابَ وَ اخْتَصَّنِى بِالرِّسَالَهِ أَ عَنْ سَخَطٍ تَقُولُ مَا تَقُولُ فِى عَلِيٍّ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ لَا تَعْلَمُ أَنِّى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ الثَّانِيَهُ أَنَّهُ بَعَثَ يَوْمَ خَيْبَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى الْقِتَالِ فَهُزِمَ وَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَأُعْطِيَنَّ غَداً الرَّايَهَ(8) إِنْسَاناً يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَغَدَا الْمُسْلِمُونَ وَ عَلِيٌّ عليه السلام

1- 1. فى المصدر: ايها الناس.
2- 2. معانى الأخبار: 372 و 373. و فيه: يوف لكم فى الجنه.
3- 3. فى المصدر و(د): كنت عند معاويه.
4- 4. ذو طوى- بالضم-: موضع عند مكّه.
5- 5. فى المصدر: هذا سعد وقاص.
6- 6. جاء الرجل بالمكروه: استقبله و جبهه به.
7- 7. شنأ الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.

8- 8. فى المصدر: لاعطين الرايه غدا.

أَرْمَدُ فَدَعَاهُ فَقَالَ خُذِ الرَّايَةَ فَقَالَ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَيْنِی كَمَا تَرَى فَتَفَلَ فِيهَا فَقَامَ فَأَخَذَ الرَّايَةَ ثُمَّ مَضَى بِهَا حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ الثَّالِثَةُ خَلَّفَهُ فِی بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَّفْتَنِی مَعَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی وَ الرَّابِعَهُ سَدَّ الْأَبْوَابَ فِی الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ وَ الْخَامِسَهُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(1) فَدَعَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً وَ فَاطِمَهَ علیهم السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً(2).

«83»- ع، [علل الشرائع] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرَانِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ نَبِیٍّ وَصِيّاً فَمَنْ وَصِيُّكَ قَالَ فَسَكَتَ عَنِّی فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ رَآنِی مِنْ بَعِيدٍ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَ أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَعْلَمُ مَنْ كَانَ وَصِیُّ مُوسَى قُلْتُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ثُمَّ قَالَ ذَاكَ لِأَنَّهُ يَوْمَئِذٍ خَيْرُهُمْ وَ أَعْلَمُهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ إِنِّی أَشْهَدُ الْيَوْمَ أَنَّ عَلِيّاً خَيْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ هُوَ وَلِيِّی وَ وَصِيِّی وَ وَارِثِی (3).

«84»- يد، [التوحيد] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَارِسِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَزْهَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِی بَعْضِ خُطَبِهِ: مَنِ الَّذِی حَضَرَ سجت (4) الْفَارِسِیَّ وَ هُوَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْقَوْمُ مَا حَضَرَهُ مِنَّا أَحَدٌ

1- 1. سوره الأحزاب: 33.
2- 2. أمالی ابن الشيخ: 28 و 29.
3- 3. علل الشرائع: 160.
4- 4. فی المصدر:« سبخت» و قد اختلف فی ضبطه.

فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَكِنِّی كُنْتُ مَعَهُ وَ قَدْ جَاءَهُ سجت وَ كَانَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ وَ كَانَ ذَرِباً فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِلَى مَا تَدْعُو فَقَالَ أَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ (1) وَ قُلْتُ أَنَا أَيْضاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا خَيْرُ أَهْلِی وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّی لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ رُوحُهُ مِنْ رُوحِی وَ هُوَ الْوَزِيرُ مِنِّی فِی حَيَاتِی وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ وَفَاتِی كَمَا كَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ (2).

«85»- ير، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ قَالَتْ: أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيّاً فِی بَيْتِی ثُمَّ دَعَا بِجِلْدِ شَاةٍ فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ أَكَارِعَهُ (3) ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكِ مِنْ بَعْدِی بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ النَّاسِ بَعَثَنِی فَقَالَتْ اذْهَبْ وَ انْظُرْ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِی النَّاسِ حَتَّى خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَقَامَتْ حَتَّى إِذَا وَلِيَ عُمَرُ بَعَثَنِی فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وَلِيَ عُثْمَانُ فَبَعَثَنِی فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ صَاحِبَاهُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وَلِيَ عَلِيٌّ فَأَرْسَلَتْنِی فَقَالَتِ انْظُرْ مَا يَصْنَعُ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ علیه السلام نَزَلَ فَرَآنِی فِی النَّاسِ فَقَالَ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنْ عَلَى أُمِّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ

1- 1. فی المصدر بعد ذلک زیاده و هی: فقال سجت: و أین اللّه یا محمد؟ قال: هو فی کل مکان موجود بآیاته، قال: فکیف هو؟ فقال: لا کیف له و لا أین لانه عزّ و جلّ کیف الکیف و أین الاین، قال: فمن أین جاء؟ قال لا یقال له« جاء» و انما یقال« جاء» للزائل من مکان الی مکان: و ربّنا لا یوصف بمکان و لا بزوال، بل لم یزل بلا مکان و لا یزال، فقال: یا محمّد انک لتصف ربا عظیما بلا کیف فکیف لی أن أعلم أنّه ارسلک؟ فلم یبق بحضرتنا ذلک الیوم حجر و لا مدر و لا جبل و لا شجر الا قال مکانه« أشهد ان لا إله الا اللّه و أن محمّدا عبده و رسوله» اه.
2- 2. التوحید: 326 و 327.
3- 3. الکراع: الطرف من کل شی ء.

حَتَّى جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَ قُلْتُ قَالَ لِیَ اسْتَأْذِنْ عَلَى أُمِّکَ وَ هُوَ خَلْفِی یُرِیدُکِ قَالَتْ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أُرِیدُهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلِیٌّ فَدَخَلَ فَقَالَ (1) أَعْطِینِی الْکِتَابَ الَّذِی دُفِعَ إِلَیْکِ بِآیَهِ کَذَا وَ کَذَا کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَى أُمَّتِی حَتَّى قَامَتْ إِلَى تَابُوتٍ لَهَا فِی جَوْفِهِ تَابُوتٌ لَهَا

ص: 12234343

أقول: قد مضى مثله بأسانید فی باب جهات علومهم علیه السلام.

«86»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ الطَّالَقَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَیْحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: مَنِ الَّذِی حَضَرَ سجت الْفَارِسِیَّ وَ هُوَ یُکَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْقَوْمُ مَا حَضَرَهُ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَکِنِّی کُنْتُ مَعَهُ وَ قَدْ جَاءَهُ سجت وَ کَانَ رَجُلًا مِنْ مُلُوکِ فَارِسَ وَ کَانَ دربا [ذَرِباً](2) فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَیْنَ اللَّهُ قَالَ هُوَ فِی کُلِّ مَکَانٍ وَ رَبُّنَا لَا یُوصَفُ بِمَکَانٍ وَ لَا یَزُولُ بَلْ لَمْ یَزَلْ بِلَا مَکَانٍ وَ لَا یَزَالُ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ لَتَصِفُ رَبّاً عَلِیماً عَظِیماً بِلَا کَیْفٍ فَکَیْفَ لِی أَنْ أَعْلَمَ أَنَّهُ أَرْسَلَکَ فَلَمْ یَبْقَ بِحَضْرَتِنَا ذَلِکَ الْیَوْمَ حَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ وَ لَا جَبَلٌ وَ لَا شَجَرٌ إِلَّا قَالَ مَکَانَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ قُلْتُ لَهُ أَیْضاً(3) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا قَالَ هُوَ خَیْرُ أَهْلِی وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّی لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ رُوحُهُ مِنْ رُوحِی وَ هُوَ الْوَزِیرُ مِنِّی فِی حَیَاتِی وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدَ وَفَاتِی کَمَا کَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ (4).

ص: 133

1- 1. فی المصدر: فقال لها.
2- 4. درب الرجل: کان عاقلا و حاذقا بصناعته. و فی(م): و کان ذربا؛ و ذرب الرجل: فصح لسانه.
3- 5. الظاهر: و قلت أنا أیضا کما مرّ فی الحدیث: 84.
4- 6. قصص الأنبیاء مخطوط.

«87»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْدَلَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْخَزَّازِ عَنْ بَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبِی إِدْرِيسَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ قَالَ الْآنَ يَدْخُلُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ إِذَا طَلَعَ (1) عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَمْسَحُ الْعَرَقَ مِنْ جَبْهَتِهِ وَ وَجْهِهِ وَ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ مِنْ وَجْهِ عَلِيٍّ وَ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَلَ فِيَّ شَيْ ءٌ قَالَ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی أَنْتَ أَخِی وَ وَزِيرِی وَ خَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِی تَقْضِی دَيْنِی وَ تُنْجِزُ وَعْدِی وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِی وَ تُعَلِّمُهُمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ تُجَاهِدُهُمْ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا جَاهَدْتُهُمْ عَلَى التَّنْزِيلِ (2).

«88»- شف، [كشف اليقين] بِالْأَسَانِيدِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَازِنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التِّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی حُصَيْنٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَيْسَرَهَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرُ الصِّدِّيقِينَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَهُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحُجَّهُ بَعْدِی عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّهَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ اسْتَحَقَّ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَانِی عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ مَا قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَ وَلَايَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِيلُ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ(3).

1- 1. فی المصدر و(د) إذ طلع.
2- 2. اليقين: 13.
3- 3. اليقين: 56 و 57.

«89»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّخَيُّرِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ بَعْدِی (1).

«90»- جا، [المجالس] للمفيد الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَلِيُّ النَّاسِ مِنْ بَعْدِی فَمَنْ أَطَاعَکَ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاکَ فَقَدْ عَصَانِی (2).

«91»- جا، [المجالس] للمفيد الْكَاتِبُ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَيْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ لِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَشْرُ خِصَالٍ هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِی الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّةِ مُوَاجِهُ مَنْزِلِی كَمَا يَتَوَاجَهُ مَنْزِلُ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتَ الْوَارِثُ عَنِّی وَ أَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِی فِی عِدَاتِی وَ أَمْرِی وَ أَنْتَ الْحَافِظُ لِی فِی أَهْلِی عِنْدَ غَيْبَتِی وَ أَنْتَ الْإِمَامُ لِأُمَّتِی وَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِی رَعِيَّتِی وَ أَنْتَ وَلِيِّی وَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ (3).

«92»- فض، [كتاب الروضه] عَنِ الْأَعْمَشِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ نَازَعَ عَلِيّاً فِی الْخِلَافَةِ بَعْدِی فَهُوَ كَافِرٌ وَ قَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ شَکَّ فِی عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ(4).

«93»- فض، [كتاب الروضه] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى الثِّقَاتِ عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی بَرْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ (5): إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهِدَ إِلَيَّ فِی

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 551.
2- 2. أمالی المفيد: 66.
3- 3. أمالی المفيد: 103.

4- 4. الروضه: 12.
5- 5. فى المصدر: أنه قال.

عَلِیٍّ عَهْداً فَقُلْتُ یَا رَبِّ بَیِّنْهُ لِی قَالَ إِنَّ عَلِیّاً رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی الْتَزَمَ بِهَا الْمُتَّقُونَ (1) مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِیٌّ علیه السلام ذَلِکَ قَالَ (2) أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ فَإِنْ یُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی لَمْ یَظْلِمْنِی وَ إِنْ یُتِمَّ الَّذِی بَشَّرَنِی بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِهِ (3) مِنِّی وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ أَجْلِ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِیعَهُ الْإِیمَانَ بِکَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی جَعَلْتُ ذَلِکَ (4) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی عَهِدَ إِلَیَّ أَنِّی مُخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِکَ فَقُلْتُ یَا رَبِّ أَخِی وَ جَنَاحِی (5) فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلًی بِهِ وَ مُبْتَلًی (6).

مد، [العمده] مَنَاقِبُ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَزَّازِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ السَّلُولِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّلُولِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی الْمُطَهَّرِ الرَّازِیِّ عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِیِّ: مِثْلَهُ (7).

«94»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ قَالَ السَّاعَهَ یَدْخُلُ عَلَیْکُمْ مِنَ الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ قِبْلَهُ الْعَارِفِینَ (8) وَ یَعْسُوبُ الدِّینِ وَ نُورُ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِیِّینَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا بِهِ (9) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَدْ أَقْبَلَ (10).

«95»- کشف، [کشف الغمه] عَنْ أَنَسٍ مِمَّا خَرَّجَهُ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ

1- 1. فی المصدر: و هو کلمتی التی الزم بها المتقین.
2- 2. فی المصدر: فلما سمعه علیّ علیه السلام قال اه.
3- 3. فی المصدر: و إن یتم الذی بشر إلیّ فاللّه أولی بی منی.
4- 4. فی المصدر: إنی قد فعلت لک به.
5- 5. فی المصدر: أخی و صاحبی.
6- 6. الروضه: 12.
7- 7. العمده: 146. و قد أورده الاربلی أیضا فی کشف الغمّه: 31 و 32.

8- 8. فی الروضه: و قاتل المارقین.
9- 9. فی الروضه: اللّهمّ اجعله رجلا من الأنصار: فاذا هو اه.
10- 10. الروضه: 17 و لم نجده فی الفضائل.

النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنَا وَ هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَشْهَدُ لَكَ بِالْوَلَايَهِ وَ الْإِخَاءِ وَ زَادَ الْحُكْمَ وَ الْوَصِيَّهَ(1).

وَ مِنْ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أُوصِي مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (2).

«96»- بشا، [بشاره المصطفى] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَهُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي وَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ حُجَّتِي وَ بَابُ اللَّهِ وَ بَابِي وَ صَفِيُّ اللَّهِ وَ صَفِيِّي وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ حَبِيبِي وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ خَلِيلِي وَ سَيْفُ اللَّهِ وَ سَيْفِي وَ هُوَ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ وَلِيُّهُ وَلِيِّي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي وَ حَرْبُهُ حَرْبِي وَ سِلْمُهُ سِلْمِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَ وُلْدُهُ وُلْدِي وَ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ أُمَّتِي أَجْمَعِينَ (3).

«97»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ (4) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مِنْبَرِهِ وَ قَدْ أَقَامَ عَلِيّاً عَلَى جَانِبِهِ (5) وَ حَطَّ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ (6) حَتَّى بَانَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِمَا وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَ الْإِسْلَامُ دِينُكُمْ وَ عَلِيٌّ هَادِيكُمْ وَ هُوَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ عَلِيٌّ أَخِي (7) وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِ رَبِّي وَ مَا أَعْطَانِي رَبِّي فَضِيلَهً إِلَّا وَ قَدْ خَصَّ عَلِيّاً بِمِثْلِهَا(8) يَا أَبَا ذَرٍّ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ

1- 1. كشف الغمّه: 28.
2- 2. كشف الغمّه: 32.
3- 3. بشاره المصطفى: 37.
4- 4. فى الروضه: أنه قال.
5- 5. و(د): إلى جانبه.

6- 6. و(د): و حط يده و شال يده اه أقول: و على أى فيه تحريف لا يخفى(ب).
7- 7. و(د): على عضدى.
8- 8. و(د): إلّا و قد خصه بمثلها.

لِعَبْدٍ فَرْضاً(1) إِلَّا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یَا أَبَا ذَرٍّ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ انْتَهَیْتُ إِلَی الْعَرْشِ فَإِذَا أَنَا بِحِجَابٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ إِذَا مُنَادٍ یُنَادِی یَا مُحَمَّدُ ارْفَعِ الْحِجَابَ فَرَفَعْتُهُ وَ إِذَا أَنَا بِمَلَکٍ وَ الدُّنْیَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ لَوْحٌ یَنْظُرُ فِیهِ فَقُلْتُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ مَا هَذَا الْمَلَکُ (2) الَّذِی لَمْ أَرَ فِی مَلَائِکَهِ رَبِّی مَلَکاً أَعْظَمَ مِنْهُ خِلْقَهً(3) قَالَ یَا مُحَمَّدُ سَلِّمْ عَلَیْهِ فَإِنَّهُ عِزْرَائِیلُ مَلَکُ الْمَوْتِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبِی مَلَکَ الْمَوْتِ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ کَیْفَ ابْنُ عَمِّکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقُلْتُ حَبِیبِی مَلَکَ الْمَوْتِ أَ تَعْرِفُهُ فَقَالَ کَیْفَ لَا أَعْرِفُهُ یَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً وَ اصْطَفَاکَ رَسُولًا إِنِّی أَعْرِفُ ابْنَ عَمِّکَ وَصِیّاً کَمَا أَعْرِفُکَ نَبِیّاً وَ کَیْفَ لَا یَکُونُ ذَلِکَ وَ قَدْ وَکَّلَنِیَ اللَّهُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ مَا خَلَا رُوحَکَ وَ رُوحَ ابْنِ عَمِّکَ عَلِیٍّ فَإِنَّ اللَّهَ یَتَوَلَّاهُمَا بِمَشِیَّتِهِ کَیْفَ یَشَاءُ وَ یَخْتَارُ(4).

«98»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الْأَرْبَعِینِ لِلْحَافِظِ أَبِی بَکْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا وَ عَلِیٌّ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی عِبَادِهِ.

قُلْتُ وَ قَدْ أَوْرَدَ: مِثْلَهُ: الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُ (5).

وَ مِنْ کِفَایَهِ الطَّالِبِ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا تَسْتَخْلِفُ عَلِیّاً قَالَ إِنْ تَوَلَّوْا عَلِیّاً تَجِدُوهُ هَادِیاً مَهْدِیّاً یَسْلُکُ بِکُمُ الطَّرِیقَ الْمُسْتَقِیمَ.

قال هذا حدیث حسن عال (6).

«99»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمُغِیرَهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَثْعَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

1- 1. فی الروضه: یا أبا ذر لا یقبل اللّه لاحد فرضا.
2- 2. فی الروضه: من هذا الملک.
3- 3. فی الروضه: ملکا مثله و لا أعظم منه خلقه.
4- 4. الروضه: 32. و لم نجده فی الفضائل.

5- 5. كشف الغمّه: 46 و 47.
6- 6. كشف الغمّه: 45.

مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ انْتُهِيَ بِي إِلَى حُجُبِ النُّورِ كَلَّمَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ بَلِّغْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنِّي السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّهُ حُجَّتِي بَعْدَكَ عَلَى

خَلْقِي بِهِ أَسْقِي الْعِبَادَ الْغَيْثَ وَ بِهِ أَدْفَعُ عَنْهُمُ السُّوءَ وَ بِهِ أَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْنِي فَإِيَّاهُ فَلْيُطِيعُوا وَ لِأَمْرِهِ فَلْيَأْتَمِرُوا وَ عَنْ نَهْيِهِ فَلْيَنْتَهُوا أَجْعَلُهُمْ عِنْدِي فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ وَ أُبِيحُ لَهُمْ جِنَانِي وَ إِنْ لَا يَفْعَلُوا أُسْكِنْهُمْ نَارِي مَعَ الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أَعْدَائِي ثُمَّ لَا أُبَالِي (1).

«100»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُنِيرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أُوصِي مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (2).

«101»- بشا، [بشاره المصطفى] وَالِدِي وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ وَلَدُهُ سَعْدٌ جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَخِيهِ الصَّدُوقِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْمُجَاوِرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَزِينٍ ابْنِ أَخِي دِعْبِلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الَّذِي تَنْطِقُ بِكَلَامِي وَ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَيْكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَبِلَ كَلَامَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا مَنْ فَارَقَكَ فَارَقَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَانَ مَعَكَ كَانَ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَوَّلُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى أَمْرِي وَ جَاهَدَ مَعِي عَدُوِّي

1- 1. بشاره المصطفى 95 و 96.

2- 2. بشاره المصطفى: 129 و 130.

وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِی وَ النَّاسُ یَوْمَئِذٍ فِی غَفْلَهِ الْجَهَالَهِ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِی وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یُبْعَثُ مَعِی وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَجُوزُ الصِّرَاطَ مَعِی وَ إِنَّ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ لَا یَجُوزُ عَقَبَهَ الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ بَرَاءَهٌ(1) بِوَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَرِدُ حَوْضِی تَسْقِی مِنْهُ أَوْلِیَاءَکَ وَ تَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَکَ وَ أَنْتَ صَاحِبِی إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشْفَعُ لِمُحِبِّینَا فَتُشَفَّعُ فِیهِمْ (2) وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَ بِیَدِکَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّهً الشِّقَّهُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرَهِ طُوبَی فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی دَارِکَ وَ أَغْصَانُهَا فِی دُورِ شِیعَتِکَ وَ مُحِبِّیکَ (3).

«102»- بشا، [بشاره المصطفی] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِیهِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی فَضَّلَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ فَضَّلَ عَلِیّاً بِالْإِمَامَهِ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَهُ ابْنَتِی فَهُوَ أَبُ وُلْدِی وَ غَاسِلُ جُثَّتِی وَ قَاضِی دَیْنِی وَ وَلِیُّهُ وَلِیِّی وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّی (4).

بیان: قرأ المحقق الطوسی نصیر المله و الدین و العلامه و جماعه من علمائنا رضی الله عنهم قاضی دینی بکسر الدال و أنکره السید المرتضی و لا حاجه فی تکلف ذلک لتواتر العبارات و النصوص الصریحه من الجانبین.

«103»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] إِبْرَاهِیمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْهَمْدَانِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ قَالَتْ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَاقِفاً بِمَکَّهَ مُسْتَقْبِلًا بِثَبِیرٍ مُسْتَدْبِراً حِرَاءَ(5) وَ هُوَ یَقُولُ إِنِّی أَقُولُ

1- 1. فی المصدر: الا من کان معه براءه.
2- 2. فی(ک): نشفع لمحبینا فنشفع فیهم.
3- 3. بشاره المصطفی. 152 و 153.
4- 4. بشاره المصطفی: 179.
5- 5. ثبیر- بالفتح ثمّ الکسر- اسم أربعه مواضع احداها ثبیر منی، قال الأصمعی: ثبیر الأعرج هو المشرف بمکّه علی حقّ الطارقیین. و حراء- بالکسر و التخفیف و المد- جبل من جبال مکّه علی ثلاثه أمیال. و فی المصدر، مستقبل ثبیر مستدبر حراء.

الْيَوْمَ (1) كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ أَنْ تَشْرَحَ لِی صَدْرِی وَ تُیَسِّرَ لِی أَمْرِی وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخِی اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی کَیْ نُسَبِّحَکَ کَثِیراً وَ نَذْکُرَکَ کَثِیراً إِنَّکَ کُنْتَ بِنا بَصِیراً(2).

«104»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: مَکَثَ جَبْرَئِیلُ أَرْبَعِینَ یَوْماً لَمْ یَنْزِلْ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَبِّ قَدِ اشْتَدَّ شَوْقِی إِلَی نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فَأْذَنْ لِی فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ وَ قَالَ (3) یَا جَبْرَئِیلُ اهْبِطْ إِلَی حَبِیبِی وَ نَبِیِّی فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ أَخْبِرْهُ أَنِّی خَصَصْتُهُ بِالنُّبُوَّهِ وَ فَضَّلْتُهُ عَلَی جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَقْرِئْ وَصِیَّهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ أَخْبِرْهُ أَنِّی خَصَصْتُهُ بِالْوَصِیَّهِ وَ فَضَّلْتُهُ عَلَی جَمِیعِ الْأَوْصِیَاءِ قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَانَ إِذَا هَبَطَ وُضِعَتْ لَهُ وِسَادَهٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِیفٌ فَجَلَسَ بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یُخْبِرُکَ أَنَّهُ خَصَّکَ بِالنُّبُوَّهِ وَ فَضَّلَکَ عَلَی جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ وَ یَقْرَأُ وَصِیَّکَ السَّلَامَ وَ یُخْبِرُکَ أَنَّهُ خَصَّهُ بِالْوَصِیَّهِ وَ فَضَّلَهُ عَلَی جَمِیعِ الْأَوْصِیَاءِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَدَعَاهُ فَأَخْبَرَهُ (4) بِمَا قَالَ جَبْرَئِیلُ قَالَ فَبَکَی عَلِیٌّ علیه السلام بُکَاءً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا یَسْلُبَنِی دِینِی وَ لَا یَنْزِعَ مِنِّی کَرَامَتَهُ وَ أَنْ یُعْطِیَنِی مَا وَعَدَنِی فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ حَقِیقٌ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا یُعَذِّبَ عَلِیّاً وَ لَا أَحَداً تَوَلَّاهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا جَبْرَئِیلُ عَلَی مَا کَانَ

مِنْهُمْ أَوْ کُلُّهُمْ نَاجٍ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ نَجَا مَنْ تَوَلَّی شِیثاً بِشِیثٍ وَ نَجَا شِیثٌ بِآدَمَ وَ نَجَا آدَمُ بِاللَّهِ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی سَاماً بِسَامٍ وَ نَجَا سَامٌ بِنُوحٍ وَ نَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی آصَفَ بِآصَفَ وَ نَجَا آصَفُ بِسُلَیْمَانَ وَ نَجَا سُلَیْمَانُ بِاللَّهِ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی یُوشَعَ بِیُوشَعَ وَ نَجَا یُوشَعُ بِمُوسَی وَ نَجَا مُوسَی بِاللَّهِ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی شَمْعُونَ بِشَمْعُونَ وَ نَجَا شَمْعُونُ بِعِیسَی وَ نَجَا عِیسَی بِاللَّهِ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی عَلِیّاً بِعَلِیٍّ وَ نَجَا عَلِیٌ

1- 1. فی المصدر و(د): اللّهمّ إنّی اوّل الیوم.
2- 2. تفسیر فرات: 92.
3- 3. لیست کلمه« و قال» فی المصدر.
4- 4. فی المصدر: فبعث النبیّ إلیه فدعاه و أخبره اه.

بِکَ وَ نَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ وَ إِنَّمَا کُلُّ شَیْ ءٍ بِاللَّهِ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ وَ الْحَفَظَهَ لَیَفْخَرُونَ عَلَی جَمِیعِ الْمَلَائِکَهِ لِصُحْبَتِهَا إِیَّاهُ قَالَ فَجَلَسَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ یَسْمَعُ کَلَامَ جَبْرَئِیلَ وَ لَا یَرَی شَخْصَهُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا الَّذِی کَانَ مِنْ حَدِیثِهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا قَالَ ذِکْرُ اللَّهِ تَعَالَی فَلَمْ تَبْلُغْ عَظَمَتَهُ ثُمَّ ذَکَرُوا فَضْلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ (1) وَ قَلَّدَهُ مِنْ رِسَالَتِهِ ثُمَّ ذَکَرُوا أَمْرَ شِیعَتِنَا وَ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَ خَتَمَهُمْ بِالْحَمْدِ وَ الثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتَعْرِفُنَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ کَیْفَ لَا یَعْرِفُونَکُمْ وَ قَدْ وُکِّلُوا بِالدُّعَاءِ لَکُمْ وَ الْمَلَائِکَهُ حَافِّینَ (2) مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا مَا اسْتِغْفَارُهُمْ إِلَّا لَکُمْ دُونَ هَذَا الْعَالَمِ (3).

«105»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَزَالُ یُخْرِجُ لَهُمْ (4) حَدِیثاً فِی فَضْلِ وَصِیِّهِ حَتَّی نَزَلَتْ عَلَیْهِ هَذِهِ السُّورَهُ(5) فَاحْتَجَّ عَلَیْهِمْ عَلَانِیَهً حِینَ أَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَوْتِهِ وَ نُعِیَتْ إِلَیْهِ نَفْسُهُ فَقَالَ فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ یَقُولُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ نُبُوَّتِکَ فَانْصَبْ عَلِیّاً مِنْ بَعْدِکَ وَ عَلِیٌّ وَصِیُّکَ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِیَهً فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ کَانَ قَبْلَ ذَلِکَ إِنَّمَا یُرَاوِدُ النَّاسَ بِفَضْلِ عَلِیٍّ بِالتَّعْرِیضِ فَقَالَ أَبْعَثُ رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ لَیْسَ بِفَرَّارٍ یُعَرِّضُ (6) وَ قَدْ کَانَ یَبْعَثُ غَیْرَهُ فَیَرْجِعُ یُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَ یُجَبِّنُونَهُ

1- 1. فی المصدر و(د) و ما أعطاه اللّه من علم.
2- 2. حف القوم الرجل و به و حوله: أحدقوا و استداروا به و فی المصدر: و الملائکه حافون اه. و الظاهر أنّه سهو و أن المعصوم قد استشهد بما قاله بآیتین من القرآن إحداهما « وَ تَرَی الْمَلَائِکَهَ حَافِّینَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ» الزمر: 25؛ و الأخری « الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا» المؤمن: 7.
3- 3. تفسیر فرات: 136 و 137.
4- 4. فی المصدر: لا یخرج الیهم.
5- 5. أی سوره الانشراح.

6- 6. أی کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یعرض بکلامه ذلک علی فضل أمیر المؤمنین. و عرض له و به: قال قولا و هو یعنیه و بریده و لم یصرح.

وَ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ غَيْرِهِ مِمَّنْ رَجَعَ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَ يُجَبِّنُونَهُ وَ قَالَ قَبْلَ ذَلِکَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَمُودُ الْإِيمَانِ (1) وَ هُوَ يَضْرِبُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِی عَلَی الْحَقِّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ مَا زَالَ عَلِيٌّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ فَكَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِی جُعِلَتْ لَهُ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ وَ مِيرَاثُ الْعِلْمِ (2).

«106»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُعَنْعَناً عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِإِزَاءِ ثَبِيرٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْرِقْ ثَبِيرُ أَشْرِقْ ثَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مَا سَأَلَکَ أَخِی مُوسَی أَنْ تَشْرَحَ لِی صَدْرِی وَ أَنْ تُيَسِّرَ لِی أَمْرِی وَ أَنْ تَحِلَ عُقْدَةً مِنْ لِسانِی يَفْقَهُوا قَوْلِی وَ اجْعَلْ لِی وَزِيراً مِنْ أَهْلِی عَلِيٌ (3) أَخِی اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِكْهُ فِی أَمْرِی كَیْ نُسَبِّحَکَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَکَ كَثِيراً إِنَّکَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً(4).

«107»- يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَ غَيْرِهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله فَأَتَی عَلِيٌّ مُقْبِلًا فَقَالَ صلی الله عليه و آله أَنَا وَ هَذَا حُجَّةٌ عَلَی أُمَّتِی يَوْمَ الْقِيَامَةِ(5).

«108»- يف، [الطرائف] بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: أَنَا دَعْوَةُ أَبِی إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ صِرْتَ دَعْوَةَ أَبِيکَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی إِبْرَاهِيمَ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً(6) فَاسْتَخَفَّ إِبْرَاهِيمَ (7) الْفَرَحُ قَالَ يَا رَبِّ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِی أَئِمَّةً مِثْلِی فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّی لَا أُعْطِيکَ عَهْداً لَا أَفِی بِهِ (8) قَالَ يَا رَبِّ مَا الْعَهْدُ الَّذِی لَا تَفِی بِهِ قَالَ لَا أُعْطِيکَ الظالم [لِظَالِمٍ] مِنْ ذُرِّيَّتِکَ عَهْداً قَالَ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَهَا يَا رَبِّ وَ مَنِ الظَّالِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِی قَالَ لَهُ مَنْ يَسْجُدُ لِلصَّنَمِ مِنْ دُونِی

1- 1. فی المصدر: عمود الإسلام.
2- 2. تفسير فرات: 216.
3- 3. فی المصدر: عليا أخی.
4- 4. تفسير فرات: 216 و 217.
5- 5. الطرائف: 19.
6- 6. سوره البقره: 124.
7- 7. فی(د) فاستخف إبراهيم الفرج. و الظاهر:« فاستحف إبراهيم الفرح» أی أحاطه الفرح لما سمع ذلک.

8- 8. كذا فى النسخ، و قد أورده الشيخ أيضا فى الأمالى(ص 240 و 241) بهذه العباره، و نقله فى البرهان(1: 151) و فيه: فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه أن يا إبراهيم إنّى لا أفى به لک عهدا.

يَعْبُدُهَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَ ذَلِکَ وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ کَثِیراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی وَ مَنْ عَصانِی فَإِنَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (1) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَانْتَهَتِ الدَّعْوَهُ إِلَیَّ وَ إِلَی عَلِیٍّ لَمْ یَسْجُدْ أَحَدُنَا لِصَنَمٍ قَطُّ فَاتَّخَذَنِی نَبِیّاً وَ اتَّخَذَ عَلِیّاً وَصِیّاً(2).

«109»- ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ بِأَسَانِیدِهَا وَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنَّکَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (3).

«110»- یف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَقُولُ کَمَا قَالَ أَخِی مُوسَی اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی عَلِیّاً اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی کَیْ نُسَبِّحَکَ کَثِیراً وَ نَذْکُرَکَ کَثِیراً إِنَّکَ کُنْتَ بِنا بَصِیراً(4).

«111»- مد، [العمده] مِنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (5) قَالَ أَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَبِیبٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ مَیْسَرَهَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (6) وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا الرَّجُلُ مِنْهُمْ یَأْکُلُ الْمُسِنَّهَ وَ یَشْرَبُ الْعُسَ (7) فَأَمَرَ عَلِیّاً أَنْ یُدْخِلَ شَاهً(8) فَأَدَمَهَا ثُمَّ قَالَ ادْنُوا بِسْمِ اللَّهِ فَدَنَا

1- 1. سوره إبراهیم: 35 و 36.
2- 2. الطرائف: 20.
3- 3. الطرائف: 26.
4- 4. الطرائف: 32.
5- 5. سوره الشعراء: 214.
6- 6. فی المصدر: لما أنزلت.
7- 7. قال فی النهایه(2: 186): قال الازهری: البقره و الشاه یقع علیها اسم المسن إذا اثنیا و یثنیان فی السنه الثالثه و لیس معنی اسنانها کبرها کالرجل المسن و لکن معناه طلوع سنها فی السنه الثالثه، انتهی. و العس: القدح و الاناء الکبیر.

8- 8. كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر« أن يذحل شاه» و قد يجى ء« ذحل» بمعنى قتل أو ذبح. و قوله« فأدمها» أى جعلها اداما، و الادام: كل موافق و ملائم.

الْقَوْمُ فَأَكَلُوا(1) حَتَّى صَدَرُوا ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ (2) مِنْ لَبَنٍ فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمُ اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَوْمَئِذٍ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ

ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا النَّذِيرُ(3) إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْبَشِيرُ لِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ جِئْتُكُمْ بِالدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَأَسْلِمُوا وَ أَطِيعُونِي تَهْتَدُوا وَ مَنْ يُوَاخِينِي وَ يُوَازِرُنِي وَ يَكُونُ وَلِيِّي وَ وَصِيِّي بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يَقْضِي دَيْنِي فَسَكَتَ الْقَوْمُ وَ أَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثاً كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ الْقَوْمُ وَ يَقُولُ عَلِيٌّ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ فَقَامَ الْقَوْمُ وَ هُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ أَطِعِ ابْنَكَ فَقَدْ أُمِّرَ عَلَيْكَ (4).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد جمه فى باب البعثه.

«112»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِيمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ عَطَاءٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ (5) كَانَ فِي التَّوْرَاةِ يَا مُوسَى إِنِّي اخْتَرْتُكَ وَ اخْتَرْتُ لَكَ وَزِيراً(6) هُوَ أَخُوكَ يَعْنِي هَارُونَ لِأَبِيكَ وَ أُمِّكَ كَمَا اخْتَرْتُ لِمُحَمَّدٍ إِلْيَا هُوَ أَخُوهُ وَ وَزِيرُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ طُوبَى لَكُمَا مِنْ أَخَوَيْنِ وَ طُوبَى لَهُمَا مِنْ أَخَوَيْنِ إِلْيَا أَبُو السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَسِّنٌ الثَّالِثُ مِنْ وُلْدِهِ كَمَا جَعَلْتُ لِأَخِيكَ هَارُونَ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِيراً وَ مبشرا [مُشَبِّراً] (7).

وَ فِي مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَصْنِيفِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيِ (8) وَ

1- 1. فى المصدر: فدنا القوم عشره فأكلوا اه.
2- 2. القعب: القدح الضخم الغليظ و فى النسخ« بعقب» و هو سهو.
3- 3. فى المصدر: انى أنا النذير اه.
4- 4. العمده: 38.
5- 5. سوره المؤمنون: 50.
6- 6. كذا فى(ک)، و فى غيره من النسخ و المصدر: انى اخترتک وزيرا اه.

7- 7. قال: فى القاموس(2: 55) شبّر كبقّم و شبير كقمّير و مشبّر كمحدث ابناء هارون عليه السلام قيل: و بأسمائهم سمى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الحسن و الحسين و المحسن.
8- 8. فى المصدر: و فى منقبه المطهرين و فى ما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السلام تصنيفى أبى نعيم الأصفهانىّ.

خَصَائِصِ الْعَلَوِيَّهِ عَنِ النَّطَنْزِيِّ مَا رَوَى شُعْبَهُ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ بِمَكَّهَ بِيَدِی وَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَصَعِدَ بِنَا إِلَی ثَبِيرٍ ثُمَّ صَلَّی بِنَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَكَ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْرَحَ لِی صَدْرِی وَ تُيَسِّرَ أَمْرِی وَ تَحُلَ (1) عُقْدَهً مِنْ لِسَانِی لِيُفْقَهَ قَوْلِی وَ اجْعَلْ لِی وَزِيراً مِنْ أَهْلِی عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخِی اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِكْهُ فِی أَمْرِی قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمِعْتُ مُنَادِياً يُنَادِی يَا أَحْمَدُ قَدْ أُوتِيتَ مَا سَأَلْتَ.

وَ فِی رِوَايَهٍ: وَ اجْعَلْ لِی وَزِيراً مِنْ أَهْلِی عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخِی (2) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی الْآيَاتِ.

تَفْسِيرُ الْقَطَّانِ وَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ وَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَقُولُ كَمَا قَالَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی وَزِيراً مِنْ أَهْلِی يَكُونُ لِی صِهْراً وَ خَتَناً.

السَّمْعَانِيُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَطَرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ خَلِيلِی وَ وَزِيرِی وَ خَلِيفَتِی فِی أَهْلِی وَ خَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِی مَنْ يُنْجِزُ مَوْعِدِی وَ يَقْضِی دَيْنِی عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ فِی أَمَالِی أَبِی الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَخِی وَ وَزِيرِی وَ وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی فِی أَهْلِی عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ فِی خَبَرٍ: أَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِی وَ الْأَمِيرُ وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ لِی وَ الْوَزِيرُ وَ مَا لَكَ فِی أُمَّتِی مِنْ نَظِيرٍ(3).

«113»- مد، [العمده] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (4) جَمَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَهْلَ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ

1- 1. فی المصدر: و تحلل.

2- 2. كذا فی(ک) و فی غیره من النسخ و المصدر: علیا أخی و هو الصحیح.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 549 و 550.
4- 4. سوره الشعراء: 214.

ثَلَاثُونَ (1) فَأَكَلُوا وَ شَرِبُوا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَنِّی دَيْنِی وَ مَوَاعِيدِی وَ يَكُونُ خَلِيفَتِی وَ يَكُونُ مَعِی فِی الْجَنَّهِ(2) فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ تَجِدُ مَنْ يَقُومُ بِهَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ يَعْرِضُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا قَالَ أَنْتَ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ شَرِيكٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيٌّ يَقْضِی دَيْنِی عَنِّی وَ يُنْجِزُ مَوَاعِيدِی (3).

«114»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّمْشَاطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيِّ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ

زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَبِيبِی مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُوراً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُسَبِّحُ اللَّهَ ذَلِكَ النُّورُ وَ يُقَدِّسُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمْ نَزَلْ (4) فِی شَیْءٍ وَاحِدٍ حَتَّى افْتَرَقْنَا فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفِیَّ النُّبُوَّهُ وَ فِی عَلِيٍّ الْخِلَافَهُ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شِيرَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَلْمَانَ: مِثْلَهُ (5).

«115»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَبِی نَصْرٍ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ الْحَنُوطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ عَنْ سَلَمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِی رَبِيعَهَ الْإِيَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنَّ وَصِيِّی وَ وَارِثِی عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (6).

1- 1. فی المصدر: جمع النبیّ من أهل بیته فاجتمع ثلاثون رجلا.
2- 2. كذا فی(ک) و فی غیره من النسخ و المصدر تقدیم و تأخیر بین الجملتین.
3- 3. العمده: 42 و 43.

4- 4. فی المصدر: قبل أن یخلق اللّه آدم بألف عام، فلما خلق اللّه آدم ركب ذلک النور فی صلبه فلم یزل ه.
5- 5. العمده: 44 و سیأتی ما رواه عن الفردوس تحت الرقم 120.
6- 6. العمده: 121.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّکَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (1).

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبَيِّعِ (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَيْسٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ هِلَالٍ الصَّوَّافِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ أَوْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَخْطَبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا قَصْرٌ أَحْمَرُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَتَلَأْلَأُ نُوراً فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (3).

أَقُولُ: وَ رُوِيَ عَنْهُ بِسَنَدٍ آخَرَ أَيْضاً: مِثْلَهُ.

«116»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكِيعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ وَ هُمْ يَنَالُونَ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ إِنَّهُ كَانَ فِي نَفْسِي عَلَى عَلِيٍّ شَيْ ءٌ وَ كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَذَلِکَ فَبَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي سَرِيَّةٍ عَلَيْهَا عَلِيٌّ فَأَصَبْنَا سَبْياً فَأَخَذَ عَلِيٌّ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ

الْوَلِيدِ دُونَکَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ أُحَدِّثُهُ (4) بِمَا كَانَ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ عَلِيّاً أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ وَ كُنْتُ رَجُلًا مِكْبَاباً فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ تَغَيَّرَ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ (5).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى اللَّهُمَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي عَلِيّاً اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي

1- 1. العمده: 138. و فيه: و يعسوب الدين.
2- 2. فى المصدر: عن طاهر بن محمّد بن علىّ بن البيع.

3- 3. العمده: 140.
4- 4. فی المصدر: جعلت احدثه.
5- 5. فی المصدر: من کنت مولاه فعلیّ مولاه.

كَیْ نُسَبِّحَکَ کَثِیراً وَ نَذْکُرَکَ کَثِیراً إِنَّکَ کُنْتَ بِنا بَصِیراً(1).

«117»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَبِی نَصْرٍ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْحَنُوطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّوسِیِّ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی بْنِ أَبِی مَطَرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَتَی عَلِیٌّ مُقْبِلًا فَقَالَ أَنَا وَ هَذَا حُجَّهٌ عَلَی أُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ غَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْلَاکَ مَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِی.

وَ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی (2) عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ رَزِینٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ دِعْبِلِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ شُعْبَهَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی النَّسَّاجِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَتَانِی جَبْرَئِیلُ بِدُرْنُوکٍ مِنَ الْجَنَّهِ فَجَلَسْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا صِرْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی کَلَّمَنِی وَ نَاجَانِی فَمَا عُلِّمْتُ شَیْئاً إِلَّا عَلَّمْتُهُ عَلِیّاً فَهُوَ بَابُ مَدِینَتِهِ(3) عِلْمِی ثُمَّ دَعَاهُ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی بَعْدِی (4).

«118»- أَقُولُ رَوَی ابْنُ الْأَثِیرِ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ، مِنْ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَیْشاً وَ اسْتَعْمَلَ عَلَیْهِمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَمَضَی فِی السَّرِیَّهِ فَأَصَابَ جَارِیَهً فَأَنْکَرُوا عَلَیْهِ وَ تَعَاقَدَ أَرْبَعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا إِذَا لَقِینَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِیٌّ وَ کَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَی رِحَالِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِیَّهُ فَسَلَّمُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الثَّانِی فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ

1- 1. العمده: 141 و 142.

2- 2. فی المصدر: عن محمّد بن الحسن بن أحمد الغندجانی.
3- 3. فی المصدر: فهو باب مدینتی.
4- 4. العمده: 146 و 147.

إِلَيْهِ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

وَ رُوِيَ مِنْهُ أَيْضاً عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌ (1).

«119»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْغُنْدِجَانِيِ (2) عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَرِيرٍ(3) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ نَاصَبَ عَلِيّاً لِلْخِلَافَهِ بَعْدِي فَهُوَ كَافِرٌ قَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ(4).

«120»- أَقُولُ رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ عَامٍ فَلَمَّا خُلِقَ آدَمُ رُكِّبَ ذَلِكَ النُّورُ فِي صُلْبِهِ فَلَمْ نَزَلْ فِي شَيْ ءٍ وَاحِدٍ حَتَّى افْتَرَقْنَا فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفِيَّ النُّبُوَّهُ وَ فِي عَلِيٍّ الْخِلَافَهُ(5).

«121»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ كِتَابُ الطَّبَرَانِيِّ وَ النَّطَنْزِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: ادْعُوا إِلَيَّ سَيِّدَ الْعَرَبِ يَعْنِي عَلِيّاً فَقَالَتْ عَائِشَهُ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ (6) مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ رَوَاهُ

1- 1. مخطوط، و لم نجده فى التيسير.
2- 2. فى المصدر: عن الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانى.

3- 3. فى المصدر: عن جبير.
4- 4. العمده: 45.
5- 5. مخطوط.
6- 6. فى المصدر: فأتوه فقال اه.

أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي كِتَابِ السُّؤْدُدِ وَ فِي رِوَايَةٍ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَ مَا السَّيِّدُ قَالَ مَنِ افْتُرِضَتْ طَاعَتُهُ كَمَا افْتُرِضَتْ طَاعَتِي.

أَبُو حَنِيفَةَ بِإِسْنَادٍ لَهُ إِلَى أُمِّ هَانِئٍ (1): قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الْآخِرَةِ.

«122»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ وَ كَانَ مُشْتَهِراً بِالْعِنَادِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ الْمُخَالَفَةِ لَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: رَبِّي لَا إِمَارَةَ لِي مَعَهُ وَ أَنَا رَسُولُ رَبِّي وَ لَا إِمَارَةَ مَعِي (2) وَ عَلِيٌّ وَلِيُّ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ وَ لَا إِمَارَةَ مَعَهُ (3).

«123»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتَّوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ حُجَّتِي وَ بَابُ اللَّهِ وَ بَابِي وَ صَفِيُّ اللَّهِ وَ صَفِيِّي وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ حَبِيبِي وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ خَلِيلِي وَ سَيْفُ اللَّهِ وَ سَيْفِي وَ هُوَ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ وَلِيُّهُ وَلِيِّي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَ وُلْدُهُ وُلْدِي وَ حَرْبُهُ حَرْبِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ أُمَّتِي (4).

«124»- وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ خَالِ أُمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي وَ نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَ أَوْجَبَ عَلَيْكُمُ اتِّبَاعَ

1- 1. فی المصدر: الی فاخته أم هانئ.
2- 2. أی لا اماره لاحد معی ما دمت حیا.
3- 3. کنز الکراجکیّ: 154.
4- 4. کنز الکراجکیّ: 185.

أَمْرِی وَ فَرَضَ عَلَیْکُمْ مِنْ طَاعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (1) بَعْدِی کَمَا فَرَضَ عَلَیْکُمْ مِنْ طَاعَتِی وَ نَهَاکُمْ عَنْ مَعْصِیَتِی (2) وَ جَعَلَهُ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی وَ هُوَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِیمَانٌ وَ بُغْضُهُ کُفْرٌ وَ مُحِبُّهُ مُحِبِّی وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِی وَ هُوَ مَوْلَی مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَی کُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ وَ أَنَا وَ هُوَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ(3).

«125»- وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ مَا أَقَلَّتِ (4) الْغَبْرَاءُ بَعْدِی أَفْضَلَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِی وَ أَمِیرُهَا وَ إِنَّهُ لَوَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا مَنِ اقْتَدَی بِهِ بَعْدِی اهْتَدَی وَ مَنِ اهْتَدَی بِغَیْرِهِ ضَلَّ وَ غَوَی إِنِّی أَنَا النَّبِیُّ الْمُصْطَفَی مَا أَنْطِقُ بِفَضْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنِ الْهَوَی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحَی نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْمُجْتَبَی عَنِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّری (5).

«126»- وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَاصِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَالِکِ (6) بْنِ أَبِی الشَّوَارِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ الضُّبَعِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: سُئِلَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلَیْکُمْ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَوْلَاکُمْ فَأَحِبُّوهُ وَ کَبِیرُکُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَ عَالِمُکُمْ فَأَکْرِمُوهُ وَ قَائِدُکُمْ إِلَی الْجَنَّهِ فَعَزِّرُوهُ (7) وَ إِذَا دَعَاکُمْ فَأَجِیبُوهُ (8) وَ

1- 1. فی المصدر: و فرض علیکم من طاعته طاعه علیّ بن أبی طالب.
2- 2. فی المصدر: و نهاکم عن معصیته کما نهاکم عن معصیتی.
3- 3. کنز الکراجکیّ: 185 و 186.
4- 4. فی المصدر: و لا أقلت.
5- 5. کنز الکراجکیّ: 208.
6- 6. فی المصدر و(د) عبد الملک.
7- 7. عزره: فخمه و عظمه.
8- 8. فی المصدر: و إذا دعاکم فأجیبوه.

إِذَا أَمَرَكُمْ فَأَطِيعُوهُ أَحِبُّوهُ لِحُبِّی وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِی مَا قُلْتُ لَكُمْ فِی عَلِیٍّ إِلَّا مَا أَمَرَنِی بِهِ رَبِّی (1).

«127»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب تَفْسِيرَ أَبِی عُبَيْدَةَ وَ عَلِیِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِیِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: الْخُلَفَاءُ أَرْبَعَةٌ آدَمُ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِيفَةً(2) وَ دَاوُدُ يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِی الْأَرْضِ (3) يَعْنِی بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَ هَارُونُ قَالَ مُوسَی اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی (4) وَ عَلِیٌّ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (5) يَعْنِی عَلِيّاً لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ آدَمَ وَ دَاوُدَ وَ هَارُونَ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ يَعْنِی الْإِسْلَامَ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْنِی أَهْلَ مَكَّةَ يَعْبُدُونَنِی لا يُشْرِكُونَ بِی شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ بِوَلَايَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ يَعْنِی الْعَاصِينَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَقُلْ إِنِّی رَابِعُ الْخُلَفَاءِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْمَعْنَی.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِیَ أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَيَقُومُ دَاوُدُ فَيُقَالُ لَسْنَا أَرَدْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيَأْتِی النِّدَاءُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِی دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ (6) بِحَبْلِهِ فِی هَذَا الْيَوْمِ لِيَسْتَضِی ءَ بِنُورِهِ وَ يُشَيِّعَهُ إِلَی الْجَنَّهِ.

و نهی هارون الرشید أن يقال لعلی عليه السلام خليفه قال أبو معاويه الضرير يا أمير المؤمنين قالت تيم منا خليفه رسول الله و قالت بنو أميه منا خليفه الخلفاء فأين

1- 1. كنز الكراجكیّ: 209.
2- 2. سوره البقره: 30.
3- 3. سوره ص: 26.
4- 4. سوره الأعراف: 142.
5- 5. سوره النور: 55، و ما بعدها ذيلها.
6- 6. فی المصدر: فيتعلق.

حظكم يا بنى هاشم من الخلافه و الله ما حظكم منها إلا على بن أبى طالب فرجع الرشيد عما كان يقول.

مُعْجَمُ الطَّبَرَانِىِّ، عَنْ عُلَيْمٍ الْجُهَنِىِّ وَ فِى أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَيْلَهَ أُسْرَى بِى رَبِّى فَأَوْحَى إِلَىَّ فِى عَلِىٍّ بِثَلَاثٍ أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ (1) وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

وَ فِى رِوَايَهِ أَبِى الصَّلْتِ الْأَهْوَازِىِّ: يَا عَلِىُّ إِنَّکَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ (2) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ.

يُوسُفُ الْقَطَّانُ فِى تَفْسِيرِهِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِى قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (3) قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَئِمَّهَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى وَ أَعْلَامَ التُّقَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ جُوزُوا الصِّرَاطَ أَنْتُمْ وَ شِيعَتُكُمْ وَ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يَدْعُو أَئِمَّهَ الْفِسْقِ قَالَ وَ اللَّهِ (4) يَزِيدُ مِنْهُمْ فَيُقَالُ لَهُ خُذْ بِيَدِ شِيعَتِکَ إِلَى النَّارِ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

أَنْبَأَنِى الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَرِيکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِى رَبِيعَهَ عَنْ أَبِى بُرَيْدَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله: لِكُلِّ نَبِىٍّ وَصِىٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنَّ عَلِيّاً وَصِيِّى وَ وَارِثِى.

فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِى أَوْفَى قَالَ صلى الله عليه و آله فِى خَبَرٍ: وَ أَنْتَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِىَّ بَعْدِى وَ أَنْتَ أَخِى وَ وَارِثِى قَالَ وَ مَا أَرِثُ مِنْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرِثَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِى قَالَ وَ مَا وَرِثَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَکَ قَالَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّهَ نَبِيِّهِ.

زُرَارَهُ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَرِثَ عَلِىٌّ عليه السلام عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَرِثَتْ فَاطِمَهُ

1- 1. فى المصدر: و سيّد المرسلين.
2- 2. فى المصدر: سيّد المرسلين.
3- 3. سوره بنى إسرائيل: 71.

4- 4. فی المصدر: و إن و اللّه.

علیها السلام تَرِکَتَهُ. وَ الْخَبَرُ الْمَشْهُورُ: أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ (1).

«128»- یف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ نَاصَبَ عَلِیّاً عَلَی الْخِلَافَهِ بَعْدِی فَهُوَ کَافِرٌ وَ قَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ شَکَّ فِی عَلِیٍّ فَهُوَ کَافِرٌ(2).

«129»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ عَلِیّاً عَلَماً بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ لَیْسَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَهُ عَلَمٌ غَیْرُهُ فَمَنْ تَبِعَهُ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ جَحَدَهُ کَانَ کَافِراً وَ مَنْ شَکَّ فِیهِ کَانَ مُشْرِکاً(3).

«130»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْکَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ کَانَ لِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خِصَالٍ لَهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَیَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی الْمَوْقِفِ بَیْنَ یَدَیِ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّهِ مُوَاجِهُ مَنْزِلِی کَمَا یَتَوَاجَهُ مَنَازِلُ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتَ الْوَارِثُ مِنِّی وَ أَنْتَ الْوَصِیُّ مِنْ بَعْدِی فِی عِدَاتِی وَ أُسْرَتِی وَ أَنْتَ الْحَافِظُ لِی فِی أَهْلِی عِنْدَ غَیْبَتِی وَ أَنْتَ الْإِمَامُ لِأُمَّتِی وَ أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِی رَعِیَّتِی وَ أَنْتَ وَلِیِّی وَ وَلِیُّ وَلِیِّی وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ (4).

«131»- یف، [الطرائف] مِنْ کِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ وَ اتَّقُوا فِتْنَهً لا تُصِیبَنَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْکُمْ خَاصَّهً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ (5) قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ ظَلَمَ عَلِیّاً مَقْعَدِی هَذَا بَعْدَ وَفَاتِی فَکَأَنَّمَا

1- 1. مناقب آل أبی طالب: 1، 553- 555.
2- 2. الطرائف: 7.
3- 3. ثواب الأعمال: 201.

4- 4. أمالى الشيخ: 121.
5- 5. سوره الأنفال: 25.

جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ نُبُوَّهَ الْأَنْبِیَاءِ قَبْلِی.

وَ مِنْ کِتَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السَّرَّاجِ فِی تَأْوِیلِ هَذِهِ الْآیَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ عَلَیَّ آیَهٌ وَ اتَّقُوا فِتْنَهً الْآیَهَ وَ أَنَا مُسْتَوْدِعُکَهَا(1) فَکُنْ لِمَا أَقُولُ وَاعِیاً وَ عَنِّی لَهُ مُؤَدِّیاً مَنْ ظَلَمَ عَلِیّاً مَجْلِسِی هَذَا کَمَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ نُبُوَّهَ مَنْ کَانَ قَبْلِی فَقَالَ لَهُ الرَّاوِی یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَکَیْفَ وَلَّیْتَ الظَّالِمِینَ قَالَ لَا جَرَمَ جَلَبْتُ عُقُوبَهَ عَمَلِی وَ ذَلِکَ أَنِّی لَمْ أَسْتَأْذِنْ إِمَامِی کَمَا اسْتَأْذَنَهُ جُنْدَبٌ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ (2).

«132»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب تَارِیخُ الْخَطِیبِ وَ الْإِحَنُ وَ الْمِحَنُ رَوَی أَنَسٌ: أَنَّهُ نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَنَا وَ هَذَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ.

الْفِرْدَوْسُ عَنِ الدَّیْلَمِیِّ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَنَا وَ عَلِیٌّ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی عِبَادِهِ (3).

أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ رَوَی ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عُمَرَ فِی أَوَّلِ خِلَافَتِهِ وَ قَدْ أُلْقِیَ لَهُ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَی خَصَفَهٍ(4) فَدَعَانِی إِلَی الْأَکْلِ فَأَکَلْتُ تَمْرَهً وَاحِدَهً وَ أَقْبَلَ یَأْکُلُ حَتَّی أَتَی عَلَیْهِ ثُمَّ شَرِبَ مِنْ جَرَّهٍ(5) کَانَ عِنْدَهُ وَ اسْتَلْقَی عَلَی مِرْفَقَهٍ(6) لَهُ وَ طَفِقَ بِحَمْدِ اللَّهِ (7) یُکَرِّرُ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَیْنَ جِئْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ کَیْفَ خَلَّفْتَ بَنِی عَمِّکَ (8) فَظَنَنْتُهُ یَعْنِی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ یَلْعَبُ مَعَ أَتْرَابِهِ (9) قَالَ لَمْ أَعْنِ ذَلِکَ إِنَّمَا عَنَیْتُ

1- 1. فی المصدر: بعد ذلک: و مسم لک خاصه الظلمه.
2- 2. الطرائف: 11.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 576.
4- 4. الخصفه: القفه تعمل من الخوص للتمر و نحوه.
5- 5. الجره: إناء من خزف له بطن کبیر و عروتان و فم واسع.
6- 6. المرفقه: المخده.
7- 7. طفق یفعل کذا: ابتدا. و فی المصدر: یحمد اللّه.

8- 8. فى المصدر: ابن عمک.
9- 9. جمع الترب- بکسر التاء و سکون الراء- الصدیق أو من ولد؟؟؟.

عَظِيمَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ يَمْتَحُ بِالْغَرْبِ عَلَى نَخِيلَاتٍ مِنْ فَدَّانٍ (1) وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ دِمَاءُ الْبُدْنِ إِنْ كَتَمْتَنِيهَا هَلْ بَقِيَ فِي نَفْسِهِ شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِ الْخِلَافَةِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَ يَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَصَّ عَلَيْهِ قُلْتُ نَعَمْ وَ أَزِيدُكَ سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا

يَدَّعِيهِ فَقَالَ صَدَقَ فَقَالَ عُمَرُ لَقَدْ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي أَمْرِهِ ذَرْوٌ مِنْ قَوْلٍ لَا يُثْبِتُ حُجَّةً وَ لَا يَقْطَعُ عُذْراً وَ لَقَدْ كَانَ يَزِيغُ (2) فِي أَمْرِهِ وَقْتاً مَا وَ لَقَدْ أَرَادَ فِي مَرَضِهِ أَنْ يُصَرِّحَ بِاسْمِهِ فَمَنَعْتُ مِنْ ذَلِكَ إِشْفَاقاً وَ حِيطَةً عَلَى الْإِسْلَامِ لَا وَ رَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ لَا تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ أَبَداً وَ لَوْ وَلِيَهَا لَانْتَقَضَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنْ أَقْطَارِهَا فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنِّي عَلِمْتُ مَا فِي نَفْسِهِ فَأَمْسَكَ وَ أَبَى اللَّهُ إِلَّا إِمْضَاءَ مَا حُتِمَ.

ذَكَرَ هَذَا الْخَبَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ صَاحِبُ كِتَابِ تَارِيخِ بَغْدَادَ فِي كِتَابِهِ مُسْنَداً:(3).

«133»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: أَعْطَانِي اللَّهُ تَعَالَى خَمْساً وَ أَعْطَى عَلِيّاً خَمْساً أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أَعْطَى عَلِيّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِي نَبِيّاً وَ جَعَلَهُ وَصِيّاً وَ أَعْطَانِي الْكَوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ السَّلْسَبِيلَ وَ أَعْطَانِي الْوَحْيَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلْهَامَ وَ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ وَ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيَّ وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَالَ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ لَهُ مَا يُبْكِيكَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنِي بِهِ أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ تَحْتَكَ فَنَظَرْتُ إِلَى الْحُجُبِ قَدِ انْخَرَقَتْ وَ إِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَ نَظَرْتُ إِلَى عَلِيٍّ وَ هُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَكَلَّمَنِي وَ كَلَّمْتُهُ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ كَلَّمَكَ رَبُّكَ قَالَ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيّاً وَصِيَّكَ وَ وَزِيرَكَ وَ خَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ فَأَعْلِمْهُ فَهَا هُوَ يَسْمَعُ كَلَامَكَ فَأَعْلَمْتُهُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِي قَدْ قَبِلْتُ وَ أَطَعْتُ

1- 1. متح الماء: نزعه؛ الدلو و بها: استخرجها. الغرب- بفتح أوله و سكون ثانيه- الدلو العظيمه. و الفدان: المزرعه، و فی المساحه أربعمائه قصبه مربعه.

2- 2. أى يميل.
3- 3. شرح النهج 3: 141 و 142.

فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَفَعَلَتْ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَتَبَاشَرُونَ بِهِ وَ مَا مَرَرْتُ بِمَلَائِكَهِ مِنْ مَلَائِكَهِ السَّمَاءِ إِلَّا هَنَّئُونِی وَ قَالُوا لِی یَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَقَدْ دَخَلَ السُّرُورُ عَلَی جَمِیعِ الْمَلَائِکَهِ بِاسْتِخْلَافِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَکَ ابْنَ عَمِّکَ وَ رَأَیْتُ حَمَلَهَ الْعَرْشِ قَدْ نَکَسُوا رُءُوسَهُمْ إِلَی الْأَرْضِ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ لِمَ نَکَسَ حَمَلَهُ الْعَرْشِ رُءُوسَهُمْ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ مَلَکٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ إِلَّا وَ قَدْ نَظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ اسْتِبْشَاراً بِهِ مَا خَلَا حَمَلَهَ الْعَرْشِ فَإِنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَأَذِنَ لَهُمْ أَنْ یَنْظُرُوا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَنَظَرُوا إِلَیْهِ فَلَمَّا هَبَطْتُ جَعَلْتُ أُخْبِرُهُ بِذَلِکَ وَ هُوَ یُخْبِرُنِی بِهِ فَعَلِمْتُ أَنِّی لَمْ أَطَأْ مَوْطِئاً إِلَّا وَ قَدْ کُشِفَ لِعَلِیٍّ عَنْهُ حَتَّی نَظَرَ إِلَیْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی فَقَالَ عَلَیْکَ بِمَوَدَّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَهً حَتَّی یَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ تَعَالَی أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَهُ بِوَلَایَتِهِ قَبِلَ عَمَلَهُ عَلَی مَا کَانَ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ یَأْتِ بِوَلَایَتِهِ لَمْ یَسْأَلْهُ عَنْ شَیْ ءٍ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ إِلَی النَّارِ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَباً عَلَی مُبْغِضِ عَلِیٍّ مِنْهَا عَلَی مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَداً یَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْأَنْبِیَاءَ الْمُرْسَلِینَ اجْتَمَعُوا عَلَی (1) بُغْضِهِ وَ لَنْ یَفْعَلُوا لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ یُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ یُبْغِضُهُ قَوْمٌ یَدَّعُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِی لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ نَصِیباً یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عَلَامَهِ بُغْضِهِمْ لَهُ تَفْضِیلَهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَیْهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ (2) مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنِّی وَ لَا وَصِیّاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ وَصِیِّی عَلِیٍّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ کَمَا أَمَرَنِی (3) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَوْصَانِی (4) بِمَوَدَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَکْبَرُ عَمَلِی عِنْدِی قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَضَی مِنَ الزَّمَانِ مَا مَضَی وَ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ

1- 1. فی المصدر: علی بغض علی.
2- 2. فی المصدر: و الذی بعثنی بالحق نبیا.
3- 3. فی المصدر: فلم أزل له کما أمرنی.
4- 4. فی المصدر: و وصانی.

الْوَفَاهُ حَضَرْتُهُ فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَنَا أَجَلُکَ فَمَا تَأْمُرُنِی فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ خَالِفْ مَنْ خَالَفَ عَلِیّاً وَ لَا تَکُونَنَّ لَهُ (1) ظَهِیراً وَ لَا وَلِیّاً قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَلِمَ لَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِتَرْکِ مُخَالَفَتِهِ قَالَ فَبَکَی صلی الله علیه و آله حَتَّی أُغْمِیَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَبَقَ (2) فِیهِمْ عِلْمُ رَبِّی وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَا یَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ خَالَفَهُ وَ أَنْکَرَ حَقَّهُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یُغَیِّرَ اللَّهُ تَعَالَی مَا بِهِ مِنْ نِعْمَهٍ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَی اللَّهَ وَ هُوَ عَنْکَ رَاضٍ فَاسْلُکْ طَرِیقَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مِلْ مَعَهُ حَیْثُ مَالَ وَ ارْضَ بِهِ إِمَاماً وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ احْذَرْ أَنْ یَدْخُلَکَ شَکٌّ فِیهِ فَإِنَّ الشَّکَّ فِی عَلِیٍّ کُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَی (3).

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (4)

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ ثُمَّ قَالَ وَ الْحَدِیثُ طَوِیلٌ (5).

«134»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ مِنْ کَلَامِهِ علیه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ سَأَلَهُ کَیْفَ دَفَعَکُمْ قَوْمُکُمْ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ وَ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ فَقَالَ یَا أَخَا بَنِی أَسَدٍ إِنَّکَ لَقَلِقُ الْوَضِینِ تُرْسِلُ فِی غَیْرِ سَدَدٍ وَ لَکَ بَعْدُ ذِمَامَهُ الصِّهْرِ وَ حَقُّ الْمَسْأَلَهِ وَ قَدِ اسْتَعْلَمْتَ فَاعْلَمْ أَمَّا الِاسْتِبْدَادُ عَلَیْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَ نَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَباً وَ الْأَشَدُّونَ بِالرَّسُولِ نَوْطاً فَإِنَّهَا کَانَتْ أَثَرَهً شَحَّتْ عَلَیْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَ سَخَتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِینَ وَ الْحَکَمُ اللَّهُ (6) وَ الْمَعْوَدُ إِلَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ

وَ دَعْ عَنْکَ نَهْباً صِیحَ فِی حَجَرَاتِهِ***وَ لَکِنْ حَدِیثاً مَا حَدِیثُ الرَّوَاحِلِ

وَ هَلُمَّ الْخَطْبَ فِی ابْنِ أَبِی سُفْیَانَ فَلَقَدْ أَضْحَکَنِی الدَّهْرُ بَعْدَ إِبْکَائِهِ وَ لَا غَرْوَ وَ اللَّهِ فَیَا لَهُ خَطْباً یَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ وَ یُکْثِرُ الْأَوَدَ حَاوَلَ الْقَوْمُ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ مِنْ مِصْبَاحِهِ وَ سَدَّ

1- 1. فی المصدر: و لا تکونن لهم.
2- 2. فی المصدر: قد سبق.
3- 3. أمالی الشیخ: 64 و 65.
4- 4. الروضه: 39. الفضائل: 177 و 178.

5- 5. الخصال 1: 141.
6- 6. فی(ک) و الحکم للّه.

فَوَّارِهِ مِنْ يَنْبُوعِهِ وَ جَدَحُوا بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ شِرْباً وَبِيئاً فَإِنْ تَرْتَفِعْ عَنَّا وَ عَنْهُمْ مِحَنُ الْبَلْوَى أَحْمِلْهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَلا تَذْهَبْ نَفْسُکَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَصْنَعُونَ.

قال عبد الحميد بن أبی الحديد الوضين بطان القتب و حزام السرج (1) و يقال للرجال المضطرب فی أموره إنه لقلق الوضين و ذلک أن الوضين إذا قلق اضطرب القتب أو الهودج أو السرج و من عليه و ترسل فی غير سدد أی تتكلم فی غير قصد و فی غير صواب و السدد و السداد الاستقامه و الصواب و ذمامه الصهر بالكسر أی حرمته و إنما قال ذلک لأن زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه و آله كانت أسديه و كانت بنت عمه رسول الله صلى الله عليه و آله و أما حق المسأله فلأن للسائل على المسئول حقا حيث أهله (2) لأن يستفيد منه و الاستبداد بالشی ء التفرد به و النوط الالتصاق و كان أثره أی استيثارا بالأمر و استبدادا به قال

النبی صلى الله عليه و آله: للأنصار ستلقون بعدی أثره.

و شحت بخلت و سخت جادت و يعنی بالنفوس التی سخت نفسه و بالنفوس التی شحت أما على قولنا فإنه يعنی نفوس أهل الشورى بعد مقتل عمر و أما على قول الإماميه فنفوس أهل السقيفه و ليس فی الخبر ما يقتضی صرف ذلک إليهم فالأولى أن نحمله على ما ظهر منه عن تألمه من عبد الرحمن بن عوف و ميله إلى عثمان ثم قال إن الحكم هو الله و إن الوقت الذی يعود الناس كلهم إليه هو يوم القيامه و روى يوم بالنصب على أنه ظرف و العامل فيه المعود على أن يكون مصدرا.

و أما البيت فهو لإمرئ القيس بن حجر الكندی و روى أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يستشهد إلا بصدره فقط و أتمه الرواه(3) و كان من قصه هذا الشعر أن امرأ القيس لما تنقل فی أحياء(4) العرب بعد قتل ابنه (5) نزل على رجل من جديله طيئ يقال له ظريف

1- 1. البطان: الحزام الذی يجعل تحت بطن الدابّه القتب: الرحل. الحزام: ما يشد به وسط الدابّه.
2- 2. أی وجده أهلا.
3- 3. و لا يوجد فی بعض نسخ النهج.

4- 4. جمع الحى: البطن من بطون العرب.
5- 5. فى المصدر: بعد قتل أبيه.

فأجاره و أكرمه و أحسن إليه فمدحه و أقام عنده ثم إنه لم ير له نصيبا فى الجبلين أجا و سلمى (1) فخاف أن لا يكون له منعه(2) فتحول فنزل على خالد بن سدوس بن أصمع التيهانى فأغارت بنو جديله على إمرئ القيس و هو فى جوار خالد بن سدوس فذهبوا بإبله و كان الذى أغار عليه منهم باعث بن حويص فلما أتى إمرأ القيس الخبر ذكر ذلک لجاره (3) فقال له أعطنى رواحلک ألحق عليها القوم فأرد عليک إبلک ففعل فركب خالد فى أثر القوم حتى أدركهم فقال يا بنى جديله أغرتم على إبل جارى قالوا ما هو لک بجار قال بلى و الله و هذه رواحله قالوا كذلک قال نعم فرجعوا إليه فأنزلوه عنهن و ذهبوا بهن و بالإبل و قيل بل انطوى خالد على الإبل فذهب بها فأنشد إمرؤ القيس هذه القصيده.

و حجراته: نواحيه الواحده حجره مثل جمرات و جمره و صيح فى حجراته أى صياح الغاره و الرواحل جمع راحله و هى الناقه التى تصلح لأن يشد الرحل (4) على ظهرها و يقال للبعير راحله و انتصب حديثا بإضمار فعل أى هات حديثا أو حدثنى حديثا و يروى و لكن حديث أى و لكن مرادى أو غرضى حديث فحذف المبتدأ و ما هاهنا يحتمل أن يكون إبهاميه و هى التى إذا اقترنت باسم نكره زادته إبهاما و شياعا كقولک أعطنى كتابا ما تريد أى كتاب كان و يحتمل أن يكون صله مؤكده كالتى فى قوله تعالى فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ (5) و أما حديث الثانى فقد ينصب و قد يرفع فمن نصب أبدله عن حديث الأول و من رفع جاز أن يجعل ما موصوله بمعنى الذى و صلتها الجمله أى الذى هو حديث الرواحل ثم حذف صدر الجمله كما حذف فى تَماماً عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ (6) و يجوز أن يرفع بجعلها استفهاميه(7) بمعنى أى.

1- 1. أجأ بوزن فعل- أحد جبلى طيئ و سلمى أحدهما، راجع المراصد 1: 28 و 2: 729.
2- 2. المنعه- بالتحريک- العز و القوّه.
3- 3. و هو خالد بن سدوس.
4- 4. فى المصدر: تصلح أن ترحل أى يشد الرحل اه.
5- 5. سوره النساء: 155. سوره المائده: 13.
6- 6. سوره الأنعام: 154.
7- 7. فى المصدر: و يجوز أن يجعل« ما» استفهاميه.

ثم قال: و هلم الخطب هذا يقوى روايه من يروى عنه عليه السلام أنه لم يستشهد إلا بصدر البيت لأنه قال دع عنک ما مضى و هلم ما نحن الآن فيه من أمر معاويه فجعل هلم ما نحن الآن فيه من أمر معاويه قائما مقام قول إمرئ القيس و لكن حديثا ما حديث الرواحل و هلم لفظ يستعمل لازما و متعديا فاللازم بمعنى تعال و أما المتعدى فهى بمعنى هات تقول هلم كذا و كذا قال الله تعالى هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ (1) يقول و لكن هات ذكر الخطب فحذف المضاف و الخطب الحادث الجليل يعنى الأحوال التى أدت إلى أن صار معاويه منازعا له فى الرئاسه قائما عند كثير من الناس مقامه صالحا لأن يقع فى مقابلته و أن يكون ندا له ثم قال فلقد أضحكنى الدهر بعد إبكائه يشير إلى ما كان عنده من الكآبه لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلک حتى جعل معاويه نظيرا له فضحک مما يحكم به الأوقات و يقتضيه تصرف الدهر و تقلبه و ذلک ضحک تعجب و اعتبار.

ثم قال و لا غرو و الله أى و لا عجب و الله ثم فسر ذلک فقال يا له خطبا يستفرغ العجب أى يستنفده و يفنيه يقول قد صار العجب لا عجب لأن هذا الخطب استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب و هذا من باب الإغراق و المبالغه فى المبالغه و الأود العوج.

ثم ذكر تمالؤ قريش عليه فقال حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه يعنى ما تقدم من منابذه طلحه و الزبير و أصحابهما له و ما شفع ذلک من معاويه و عمرو و شيعتهما و فوار الينبوع ثقب البئر قوله و جدحوا بينى و بينهم شربا أى خلطوه و مزجوه و أفسدوه و الوبى ء ذو الوباء و المرض و هذا استعاره كأنه جعل الحال التى كانت بينه و بينهم قد أفسدها القوم و جعلوها مظنه الوباء و السقم كالشرب الذى يخلط بالسم أو بالصبر فيفسد و يوبئ ثم قال فإن كشف الله تعالى هذه المحن التى يحصل منها ابتلاء الصابرين و المجاهدين و حصل لى التمكن من الأمر حملتهم على الحق المحض الذى لا يمازجه باطل كاللبن المحض الذى لا يخالطه شى ء من الماء و إن تكن الأخرى أى

1- 1. سوره الأنعام: 150.

و إن لم يكشف الله تعالى هذه الغمه و مت أو قتلت و الأمور على ما هى عليه من الفتنه و دوله الضلاله فَلا تَذْهَبْ نَفْسُکَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ و الآيه من القرآن العزيز(1).

و سألت أبا جعفر يحيى بن محمد العلوى نقيب البصره وقت قراءتى عليه عن هذا الكلام و كان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب العلويه منصفا وافر العقل فقلت له من يعنى عليه السلام بقوله كانت أثره شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين و من القوم الذين عناهم الأسدى بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به هل المراد يوم السقيفه أو يوم الشورى فقال يوم السقيفه فقلت إن نفسى لا تتابعنى (2) أن أنسب إلى الصحابه عصيان الرسول و دفع النص فقال و أنا فلا تسامحنى أيضا أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامه و أن يترک الناس سدى (3) مهملين و قد كان لا يغيب عن المدينه إلا و يؤمر عليها أميرا و هو حى ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر و هو ميت لا يقدر على استدراک ما يحدث.

ثم قال ليس يشک أحد من الناس أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان عاقلا كامل العقل أما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أما اليهود و النصارى و الفلاسفه فيزعمون (4) أنه حكيم تام الحكمه سديد الرأى أقام مله و شرع شريعه و استجد ملكا عظيما بعقله و تدبيره و هذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب و غرائزهم و طلبهم بالثارات و الذحول (5) و لو بعد الأزمان المتطاوله و يقتل الرجل من القبيله رجلا من بيت آخر فلا يزال أهل ذلک المقتول و أقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه فإن لم

يظفروا به قتلوا بعض أقاربه و أهله فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحدا أو جماعه من تلک القبيله به و إن لم يكونوا رهطه الأدنين و الإسلام لم يحل طبائعهم و لا غير هذه السجيه المركوزه فى

1- 1. من سوره فاطر: 8.
2- 2. فى المصدر: لا تسامحنى.
3- 3. السدى: المهمل.
4- 4. أى يعتقدون.

5- 5. الذحل: الثار.

أخلاقهم (1) فكيف يتوهم لبيب أن هذا العاقل الكامل وتر العرب (2) و على الخصوص قريشا و ساعده على سفک الدماء و إزهاق الأنفس و تقلد الضغائن ابن عمه الأدنى و صهره و هو يعلم أنه سيموت كما يموت الناس و يتركه بعده و عند ابنته و له منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما و محبه لهما يعدل عنه فى الأمر بعده و لا ينص عليه و لا يستخلفه فيحقن دمه و دم بنيه و أهله باستخلافه.

أ لا يعلم هذا العاقل الكامل أنه إذا تركه و ترک بنيه و أهله سوقه و رعيه فقد عرض دماءهم للإراقه بعده بل يكون هو عليه السلام الذى قتلهم و أشاط(3) بدمائهم لأنهم لا يعتصمون بعده بأمير يحميهم و إنما يكونون مضغه للأكل و فريسه للمفترس (4) يتخطفهم الناس و يبلغ فيهم الأغراض (5) فأما إذا جعل السلطان فيهم و الأمر إليهم فإنه يكون قد عصمهم و حقن دماءهم بالرئاسه التى يصولون بها(6) و يرتدع الناس عنهم لأجلها و مثل هذا معلوم بالتجربه أ لا ترى أن ملک بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس و وترهم و أبقى (7) فى نفوسهم الأحقاد العظيمه عليه ثم أهمل أمر ولده و ذريته من بعده و فسح للناس أن يقيموا ملكا من عرضهم واحدا منهم و جعل بنيه سوقه كبعض العامه لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم و لوثب عليهم الناس و ذوو الأحقاد و الترات (8) من كل جهه يقتلونهم و يشردونهم كل مشرد(9) و لو أنه عين ولدا من أولاده للملک و قام خاصته و خدمه و خوله (10) بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته

1- 1. فى المصدر بعد ذلک: و الغرائز بحالها.
2- 2. وتر فلانا: أفزعه. أصابه بظلم أو مكروه.
3- 3. أشاط فلانا: أهلكه.
4- 4. المضغه: القطعه التى تمضغ من لحم و غيره. و فرس الأسد فريسته: دق عنقها، اصطادها.
5- 5. تخطف الشى ء: اجتذبه و انتزعه. و الغرض: الهدف الذى يرمى إليه.
6- 6. صال عليه: سطا عليه و قهره.
7- 7. فى المصدر: و ألقى.
8- 8. وتره تره: أفزعه. أصابه بمكروه.
9- 9. شرده: طرده و نفره. و شرد شملهم: فرق جمعهم.
10- 10. الخول: العبيد و الإماء و غيرهم من الحاشيه.

و لم تطل يد أحد من الناس إليهم لناموس الملک و أبهه السلطنه و قوه الرئاسه و حرمه الإماره.

أ فترى ذهب عن رسول الله هذا المعنى أم أحب أن يستأصل أهله و ذريته من بعده و أين موضع الشفقه على فاطمه العزيزه عنده الحبيبه إلى قلبه أ تقول إنه أحب أن يجعلها كواحده من فقراء المدينه تتكفف الناس (1) و أن يجعل عليا المكرم المعظم عنده الذى كانت حاله معه معلومه كأبى هريره الدوسى و أنس بن مالک الأنصارى يحكم الأمراء فى دمه و عرضه و نفسه و ولده فلا يستطيع الامتناع و على رأسه مائه ألف سيف مسلول تتلظى أكباد أصحابها عليه و يودون أن يشربوا دمه بأفواههم و يأكلوا لحمه بأسنانهم قد قتل أبناءهم و إخوانهم و آباءهم و أعمامهم و العهد لم يطل و القروح لم تتعرف (2) و الجروح لم تندمل (3).

فقلت لقد أحسنت فيما قلت إلا أنه لفظه عليه السلام يدل على أنه لم يكن نص عليه أ لا تراه يقول و نحن الأعلون نسبا و الأشدون بالرسول نوطا فجعل الاحتجاج بالنسب و شده القرب فلو كان عليه نص لقال عوض ذلک و أنا المنصوص على المخطوب باسمى فقال رحمه الله إنما أتاه من حيث تعلم [يعلم] لا من حيث تجهل [يجهل] أ لا ترى أنه سأله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به فهو إنما سأل عن دفعهم عنه و هم أحق به من جهه اللحمه و القرابه و لم يكن الأسدى يتصور النص و لا يعتقده و لا يخطر بباله لأنه لو كان هذا فى نفسه لقال له لم دفعک الناس عن هذا المقام و قد نص عليک رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يقل هذا فإنما قال كلاما عاما لبنى هاشم كافه كيف دفعكم قومكم عن هذا و أنتم أحق به أى باعتبار الهاشميه و القربى فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الذى تعلق به الأسدى بعينه تمهيدا للجواب فقال إنما فعلوا ذلک مع أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله من غيرنا لأنهم استأثروا علينا و لو

1- 1. تكفف الناس: مد يده اليهم يستعطى.
2- 2. كذا فى النسخ: و فى المصدر« لم تنقرف» و الصحيح: لم تتقرف و تقرف الجرح: تقشر.
3- 3. اندمل الجرح. تماثل و تراجع الى البرء.

قال له أنا المنصوص على (1) أو المخطوب باسمى فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله لما كان قد أجابه لأنه ما سأله هل أنت منصوص عليک أم لا و لا هل نص رسول الله صلى الله عليه و آله بالخلافه على أحد أم لا و إنما قال لم دفعكم قومكم من الأمر و أنتم أقرب إلى ينبوعه و معدنه منهم فأجابه جوابا ينطبق على السؤال و يلائمه و أيضا فلو أخذ يصرح له بالنص و يعرفه تفاصيل باطن الأمر لنفر عنه و اتهمه و لم يقبل قوله و لم يتحدب (2) إلى تصديقه فكان أولى الأمور فى حكم السياسه و تدبير الناموس (3) أن يجيب بما لا نفره منه و لا مطعن عليه فيه (4).

أقول: إنما أطنبت بإيراد هذا الكلام لمتانته و قوته و لعمرى إنه يكفى للمنصف التدبر فيه للعلم ببطلان قول أهل الخلاف و الله الموفق و المعين.

أقول: أخبار النصوص عليه صلوات الله عليه مذكوره مسطوره فى أكثر الأبواب السابقه و اللاحقه من هذا المجلد لا سيما فى أبواب الآيات و أبواب المناقب و الفضائل و باب ما أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و باب جوامع معجزات أمير المؤمنين عليه السلام و قد أوردتها أيضا فى باب فضائل شهر رمضان و باب بدء خلق أرواح الأئمه عليهم السلام و باب الركبان يوم القيامه و باب عصمه الإمام و باب جوامع معجزات الرسول صلى الله عليه و آله.

1- 1. فى المصدر: أنا المنصوص عليه.
2- 2. تحدّب: تعطف. و فى المصدر: و لم ينجذب.
3- 3. فى المصدر: و تدبير الناس.
4- 4. شرح النهج 2: 717- 723.

«1»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ الرَّائِدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا یَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ وَ عَمْرُو بْنُ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَأْسُ الْیَهُودِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ وَقْعَهِ النَّهْرَوَانِ وَ هُوَ جَالِسٌ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ أَشْیَاءَ لَا یَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ یَا أَخَا الْیَهُودِ قَالَ إِنَّا نَجِدُ فِی الْکِتَابِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً أَوْحَی إِلَیْهِ أَنْ یَتَّخِذَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ مَنْ یَقُومُ بِأَمْرِ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْ یَعْهَدَ إِلَیْهِمْ فِیهِ عَهْداً یُحْتَذَی عَلَیْهِ (1) وَ یُعْمَلُ بِهِ فِی أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَمْتَحِنُ الْأَوْصِیَاءَ فِی حَیَاهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ یَمْتَحِنُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ فَأَخْبِرْنِی کَمْ یَمْتَحِنُ اللَّهُ الْأَوْصِیَاءَ فِی حَیَاهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ کَمْ یَمْتَحِنُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ مِنْ مَرَّهٍ وَ إِلَی مَا یَصِیرُ آخِرُ أَمْرِ الْأَوْصِیَاءِ إِذَا رَضِیَ مِحْنَتَهُمْ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ غَیْرُهُ الَّذِی فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ أَنْزَلَ التَّوْرَاهَ عَلَی مُوسَی لَئِنْ أَخْبَرْتُکَ بِحَقٍّ عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ لَتُقِرَّنَّ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ أَنْزَلَ التَّوْرَاهَ عَلَی مُوسَی لَئِنْ أَجَبْتُکَ لَتُسْلِمَنَّ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَمْتَحِنُ الْأَوْصِیَاءَ فِی حَیَاهِ الْأَنْبِیَاءِ فِی سَبْعَهِ

1- 1. احتذی مثال فلان و علی مثاله: اقتدی و تشبه به.

مَوَاطِنَ لِيَبْتَلِيَ طَاعَتَهُمْ فَإِذَا رَضِيَ طَاعَتَهُمْ وَ مِحْنَتَهُمْ أَمَرَ الْأَنْبِيَاءَ أَنْ يَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ فِي حَيَاتِهِمْ وَ أَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَ يَصِيرُ طَاعَةُ الْأَوْصِيَاءِ فِي أَعْنَاقِ الْأُمَمِ مِمَّنْ يَقُولُ بِطَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام ثُمَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَإِذَا رَضِيَ مِحْنَتَهُمْ خَتَمَ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ لِيُلْحِقَهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ قَدْ أَكْمَلَ لَهُمُ السَّعَادَةَ قَالَ لَهُ رَأْسُ الْيَهُودِ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِي كَمِ امْتَحَنَكَ اللَّهُ فِي حَيَاةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنْ مَرَّةٍ وَ كَمِ امْتَحَنَكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ مَرَّةٍ وَ إِلَى مَا يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِكَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ وَ قَالَ انْهَضْ بِنَا أُنْبِئْكَ بِذَلِكَ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَقَامَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئْنَا بِذَلِكَ مَعَهُ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا تَحْتَمِلَهُ قُلُوبُكُمْ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأُمُورٍ بَدَتْ لِي مِنْ كَثِيرٍ مِنْكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْتَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئْنَا بِذَلِكَ فَوَ اللَّهِ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ وَصِيُّ نَبِيٍّ سِوَاكَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْعَثُ بَعْدَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه و آله نَبِيّاً سِوَاهُ وَ إِنَّ طَاعَتَكَ لَفِي أَعْنَاقِنَا مَوْصُولَةٌ بِطَاعَةِ نَبِيِّنَا فَجَلَسَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ أَقْبَلَ عَلَى الْيَهُودِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَنِي فِي حَيَاةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَزْكِيَةٍ لِنَفْسِي بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَهُ مُطِيعاً(1) قَالَ وَ فِيمَ وَ فِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّنَا وَ حَمَلَهُ الرِّسَالَةَ وَ أَنَا أَحْدَثُ أَهْلِ بَيْتِي سِنّاً أَخْدُمُهُ فِي بَيْتِهِ وَ أَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ (2) فِي أَمْرِهِ فَدَعَا صَغِيرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ كَبِيرَهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ وَ هَجَرُوهُ وَ نَابَذُوهُ (3) وَ اعْتَزَلُوهُ وَ اجْتَنَبُوهُ وَ سَائِرُ النَّاسِ مُقْصِينَ لَهُ وَ مُبْغِضِينَ وَ مُخَالِفِينَ عَلَيْهِ قَدِ اسْتَعْظَمُوا مَا أَوْرَدَهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَمْ يَحْتَمِلْهُ قُلُوبُهُمْ وَ تُدْرِكْهُ عُقُولُهُمْ فَأَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَحْدِي إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ مُسْرِعاً مُطِيعاً مُوقِناً لَمْ يَتَخَالَجْنِي فِي ذَلِكَ شَكٌّ فَمَكَثْنَا بِذَلِكَ ثَلَاثَ حِجَجٍ وَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ يُصَلِّي أَوْ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ غَيْرِي (4) وَ غَيْرُ ابْنَةِ خُوَيْلِدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ وَ قَدْ فَعَلَ ثُمَ

1- 1. أی وجدنی اللّه مطیعا له بنعمته علی.
2- 2. فی المصدر: و أسعی فی قضاء بین یدیه.
3- 3. نابذه: خالفه و فارقه عن عداوه.
4- 4. فی المصدر: بما أتاه غیری اه.

أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (1) فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ قُرَيْشاً لَمْ تَزَلْ تَخَيَّلَ الْآرَاءَ وَ تَعَمَّلَ الْحِيَلَ فِي قَتْلِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله حَتَّى كَانَ آخِرُ مَا اجْتَمَعَتْ فِي ذَلِكَ يَوْمَ الدَّارِ دَارِ النَّدْوَةِ وَ إِبْلِيسُ الْمَلْعُونُ حَاضِرٌ فِي صُورَةِ أَعْوَرَ ثَقِيفٍ (2) فَلَمْ تَزَلْ تَضْرِبُ أَمْرَهَا ظَهْراً لِبَطْنٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ آرَاؤُهَا عَلَى أَنْ يَنْتَدِبَ مِنْ كُلِ (3) فَخِذٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ ثُمَّ يَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَيْفَهُ ثُمَّ يَأْتِيَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَيَضْرِبُونَهُ جَمِيعاً بِأَسْيَافِهِمْ ضَرْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيَقْتُلُوهُ فَإِذَا قَتَلُوهُ مَنَعَتْ قُرَيْشٌ رِجَالَهَا وَ لَمْ تُسَلِّمْهَا فَيَمْضِيَ دَمُهُ هَدَراً فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ وَ أَخْبَرَهُ بِاللَّيْلَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا وَ السَّاعَةِ الَّتِي يَأْتُونَ فِرَاشَهُ فِيهَا وَ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ إِلَى الْغَارِ فَأَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْخَبَرِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ وَ أُقِيَهُ بِنَفْسِي فَأَسْرَعْتُ إِلَى ذَلِكَ مُطِيعاً لَهُ مَسْرُوراً لِنَفْسِي بِأَنْ أُقْتَلَ دُونَهُ فَمَضَى لِوَجْهِهِ وَ اضْطَجَعْتُ فِي مَضْجَعِهِ وَ أَقْبَلَتْ رِجَالاتُ قُرَيْشٍ مُوقِنَةً فِي أَنْفُسِهَا أَنْ تَقْتُلَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا اسْتَوَى بِي وَ بِهِمُ الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا فِيهِ نَاهَضْتُهُمْ بِسَيْفِي فَدَفَعْتُهُمْ عَنْ نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ وَ النَّاسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَ ابْنَ عُتْبَةَ(4) كَانُوا فُرْسَانَ قُرَيْشٍ دَعَوْا إِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُمْ خَلْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَنْهَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ صَاحِبَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ قَدْ فَعَلَ وَ أَنَا أَحْدَثُ أَصْحَابِي سِنّاً وَ أَقَلُّهُمْ

لِلْحَرْبِ تَجْرِبَةً فَقَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِي وَلِيداً وَ شَيْبَةَ سِوَى مَنْ قَتَلْتُ مِنْ جَحَاجِحَةِ قُرَيْشٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ سِوَى مَنْ أَسَرْتُ وَ كَانَ مِنِّي أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِي وَ اسْتُشْهِدَ ابْنُ

1- 1. تأتی هذه القطعه من الحدیث فی باب« أنه صلوات اللّه علیه سبق الناس فی الإسلام اه» تحت الرقم 7.
2- 2. سیأتی فی البیان أن المراد منه مغیره بن شعبه الثقفی.
3- 3. الفخذ: الحی و القبیله.
4- 4. یعنی شیبته بن ربیعه و عتبه بن ربیعه و ولید بن عتبه.

عَمِّی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ أَهْلَ مَکَّهَ أَقْبَلُوا إِلَیْنَا عَلَی مَکْرَهِ أَبِیهِمْ قَدِ اسْتَحَاشُوا(1) مَنْ یَلِیهِمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَ قُرَیْشٍ طَالِبِینَ بِثَأْرِ مُشْرِکِی قُرَیْشٍ فِی یَوْمِ بَدْرٍ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَنْبَأَهُ بِذَلِکَ فَذَهَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عَسْکَرَ بِأَصْحَابِهِ فِی سَدِّ أُحُدٍ وَ أَقْبَلَ الْمُشْرِکُونَ إِلَیْنَا فَحَمَلُوا عَلَیْنَا حَمْلَهَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ مَنِ اسْتُشْهِدَ وَ کَانَ مِمَّنْ بَقِیَ مَا کَانَ مِنَ الْهَزِیمَهِ وَ بَقِیتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَضَی الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ إِلَی مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَدِینَهِ کُلُّ یَقُولُ قُتِلَ النَّبِیُّ وَ قُتِلَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وُجُوهَ الْمُشْرِکِینَ وَ قَدْ جُرِحْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَیِّفاً وَ سَبْعِینَ جَرْحَهً مِنْهَا هَذِهِ وَ هَذِهِ ثُمَّ أَلْقَی رِدَاءَهُ وَ أَمَرَّ یَدَهُ عَلَی جِرَاحَاتِهِ وَ کَانَ مِنِّی فِی ذَلِکَ مَا عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثَوَابُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ قُرَیْشاً وَ الْعَرَبَ تَجَمَّعَتْ وَ عَقَدَتْ بَیْنَهَا عَقْداً وَ مِیثَاقاً لَا تَرْجِعُ مِنْ وَجْهِهَا حَتَّی تَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَقْتُلَنَا مَعَهُ مَعَاشِرَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِحَدِّهَا وَ حَدِیدِهَا حَتَّی أَنَاخَتْ عَلَیْنَا بِالْمَدِینَهِ وَاثِقَهً بِأَنْفُسِهَا فِیمَا تَوَجَّهَتْ لَهُ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَنْبَأَهُ بِذَلِکَ فَخَنْدَقَ (2) عَلَی نَفْسِهِ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَقَدِمَتْ قُرَیْشٌ فَأَقَامَتْ عَلَی الْخَنْدَقِ مُحَاصِرَهً لَنَا تَرَی فِی أَنْفُسِهَا الْقُوَّهَ وَ فِینَا الضَّعْفَ تُرْعِدُ وَ تُبْرِقُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُوهَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یُنَاشِدُهَا بِالْقَرَابَهِ وَ الرَّحِمِ فَتَأْبَی وَ لَا یَزِیدُهَا ذَلِکَ إِلَّا عُتُوّاً وَ فَارِسُهَا وَ فَارِسُ الْعَرَبِ یَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ یَهْدِرُ کَالْبَعِیرِ الْمُغْتَلِمِ یَدْعُو إِلَی الْبِرَازِ وَ یَرْتَجِزُ وَ یَخْطِرُ بِرُمْحِهِ مَرَّهً وَ بِسَیْفِهِ مَرَّهً لَا یُقْدِمُ عَلَیْهِ

1- 1. فی المصدر« قد استجابوا» و هو سهو، و الصحیح ما فی المتن، و سیأتی معناه فی البیان.
2- 2. أی حفر الخندق، و هو حفیر حول المدینه. و الظاهر أنّه معرب« کنده» کما قاله الفیروزآبادی.

مُقْدِمٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ وَ لَا حَمِيَّةٌ تُهَيِّجُهُ وَ لَا بَصِيرَةٌ تُشَجِّعُهُ فَأَنْهَضَنِی إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَمَّمَنِی بِيَدِهِ وَ أَعْطَانِی سَيْفَهُ هَذَا وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَی ذِی الْفَقَارِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَ نِسَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَهِ بَوَاكٍ إِشْفَاقاً عَلَیَّ مِنِ ابْنِ عَبْدِ وُدٍّ فَقَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِی وَ الْعَرَبُ لَا تَعُدُّ لَهَا(1) فَارِساً غَيْرَهُ وَ ضَرَبَنِی هَذِهِ الضَّرْبَهَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَی هَامَتِهِ فَهَزَمَ اللَّهُ قُرَيْشاً وَ الْعَرَبَ بِذَلِکَ وَ بِمَا كَانَ مِنِّی فِيهِمْ مِنَ النِّكَايَهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِکَ قَالُوا بَلَی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا السَّادِسَهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّا وَرَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مَدِينَهَ أَصْحَابِکَ خَيْبَرَ عَلَی رِجَالٍ مِنَ الْيَهُودِ وَ فُرْسَانِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهَا فَتَلَقَّوْنَا بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْخَيْلِ وَ الرِّجَالِ وَ السِّلَاحِ وَ هُمْ فِی أَمْنَعِ دَارٍ(2) وَ أَكْثَرِ عَدَدٍ كُلُّ يُنَادِی وَ يَدْعُو وَ يُبَادِرُ إِلَی الْقِتَالِ فَلَمْ يَبْرُزْ إِلَيْهِمْ مِنْ أَصْحَابِی أَحَدٌ إِلَّا قَتَلُوهُ حَتَّی إِذَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ وَ دُعِيتُ إِلَی النِّزَالِ وَ أَهَمَّتْ كُلَّ امْرِئٍ نَفْسُهُ وَ الْتَفَتَ بَعْضُ أَصْحَابِی إِلَی بَعْضٍ وَ كُلٌّ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ انْهَضْ فَأَنْهَضَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی دَارِهِمْ فَلَمْ يَبْرُزْ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ وَ لَا يَثْبُتُ لِی فَارِسٌ إِلَّا طَحَنْتُهُ ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ شِدَّهَ اللَّيْثِ عَلَی فَرِيسَتِهِ حَتَّی أَدْخَلْتُهُمْ جَوْفَ مَدِينَتِهِمْ مُسَدَّداً عَلَيْهِمْ فَاقْتَلَعْتُ بَابَ حِصْنِهِمْ بِيَدِی حَتَّی دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ مَدِينَتَهُمْ وَحْدِی أَقْتُلُ مَنْ يَظْهَرُ فِيهَا مِنْ رِجَالِهَا وَ أَسْبِی مَنْ أَحِدُ مِنْ نِسَائِهَا حَتَّی افْتَتَحْتُهَا وَحْدِی وَ لَمْ يَكُنْ لِی فِيهَا مُعَاوِنٌ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِکَ قَالُوا بَلَی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَ أَمَّا السَّابِعَهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا تَوَجَّهَ لِفَتْحِ مَكَّهَ أَحَبَّ أَنْ يُعْذِرَ إِلَيْهِمْ وَ يَدْعُوَهُمْ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آخِراً كَمَا دَعَاهُمْ أَوَّلًا فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ كِتَاباً يُحَذِّرُهُمْ فِيهِ وَ يُنْذِرُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ وَ يَعْهَدُهُمُ الصَّفْحَ وَ يُمَنِّيهِمْ مَغْفِرَهَ رَبِّهِمْ وَ نَسَخَ لَهُمْ فِی آخِرِهِ سُورَهَ بَرَاءَهَ لِتُقْرَأَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَرَضَ عَلَی جَمِيعِ أَصْحَابِهِ الْمُضِیَّ بِهِ فَكُلُّهُمْ يَرَی الثَّاقُلَ فِيهِ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ نَدَبَ مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَجَّهَهُ بِهِ فَأَتَاهُ- جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا يُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَأَنْبَأَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ وَ وَجَّهَنِی بِكِتَابِهِ وَ رِسَالَتِهِ إِلَی

1- 1. كذا فی النسخ و المصدر و المعنی أن العرب لا تعد للعرب فارسا غيره و لكن الظاهر: لا تعدله.
2- 2. فی المصدر: و هم فی أمنع واد.

مَكَّةَ(1) فَأَتَيْتُ مَكَّةَ وَ أَهْلُهَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَوْ قَدَرَ أَنْ يَضَعَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنِّى إِرْباً لَفَعَلَ وَ لَوْ أَنْ يَبْذُلَ فِى ذَلِكَ نَفْسَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ مَالَهُ فَبَلَّغْتُهُمْ رِسَالَةَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله وَ قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كِتَابَهُ فَكُلُّهُمْ يَلْقَانِى بِالتَّهَدُّدِ وَ الْوَعِيدِ وَ يُبْدِى إِلَىَّ الْبَغْضَاءَ(2) وَ يُظْهِرُ الشَّحْنَاءَ مِنْ رِجَالِهِمْ وَ نِسَائِهِمْ فَكَانَ فِى ذَلِكَ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ علَيه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ عليه السلام يَا أَخَا الْيَهُودِ هَذِهِ الْمَوَاطِنُ الَّتِى امْتَحَنَنِى فِيهِنَّ رَبِّى عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فَوَجَدَنِى فِيهَا كُلِّهَا بِمَنِّهِ مُطِيعاً لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِثْلُ الَّذِى لِى وَ لَوْ شِئْتُ لَوَصَفْتُ ذَلِكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَهَى عَنِ التَّزْكِيَهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْفَضِيلَةَ بِالْقَرَابَهِ مِنْ نَبِيِّنَا وَ أَسْعَدَكَ بِأَنْ جَعَلَكَ أَخَاهُ تَنْزِلُ مِنْهُ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ فَضَّلَكَ بِالْمَوَاقِفِ الَّتِى بَاشَرْتَهَا وَ الْأَحْوَالِ الَّتِى رَكِبْتَهَا وَ ذَخَرَ لَكَ الَّذِى ذَكَرْتَ وَ أَكْثَرَ مِنْهُ مِمَّا لَمْ تَذْكُرْهُ وَ مِمَّا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُ يَقُولُ ذَلِكَ مَنْ شَهِدَكَ مِنَّا مَعَ نَبِيِّنَا وَ مَنْ شَهِدَكَ بَعْدَهُ فَأَخْبِرْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا امْتَحَنَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بَعْدَ نَبِيِّنَا فَاحْتَمَلْتَهُ وَ صَبَرْتَ عَلَيْهِ فَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَصِفَ ذَلِكَ لَوَصَفْنَاهُ عِلْماً مِنَّا بِهِ وَ ظُهُوراً مِنَّا عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّا نُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ ذَلِكَ كَمَا سَمِعْنَا مِنْكَ مَا امْتَحَنَكَ اللَّهُ بِهِ فِى حَيَاتِهِ فَأَطَعْتَهُ فِيهِ فَقَالَ عليه السلام يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَنِى بَعْدَ وَفَاهِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فِى سَبْعَهِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِى فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَزْكِيَهٍ لِنَفْسِى بِمَنِّهِ وَ نِعْمَتِهِ صَبُوراً أَمَّا أَوَّلُهُنَّ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِى خَاصَّةً دُونَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً أَحَدٌ آنَسُ بِهِ أَوْ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَوْ أَسْتَنِيمُ إِلَيْهِ أَوْ أَتَقَرَّبُ بِهِ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ رَبَّانِى صَغِيراً وَ بَوَّأَنِى كَبِيراً وَ كَفَانِى

الْعَيْلَهَ وَ جَبَرَنِى مِنَ الْيُتْمِ وَ أَغْنَانِى عَنِ الطَّلَبِ وَ وَقَانِىَ الْمَكْسَبَ وَ عَالَ لِىَ النَّفْسَ وَ الْوَلَدَ وَ الْأَهْلَ هَذَا فِى تَصَارِيفِ أَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ مَا خَصَّنِى بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الَّتِى قَادَتْنِى إِلَى مَعَالِى الْحُظْوَهِ(3)

1- 1. فى المصدر: إلى أهل مكّه.
2- 2. فى المصدر و(د): و يبدى لى البغضاء.
3- 3. فى المصدر: إلى معالى الحق.

عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَزَلَ بِی مِنْ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ الْجِبَالَ لَوْ حُمِّلَتْهُ عَنْوَةً كَانَتْ تَنْهَضُ بِهِ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی مَا بَيْنَ جَازِعٍ لَا يَمْلِكُ جَزَعَهُ وَ لَا يَضْبِطُ نَفْسَهُ وَ لَا يَقْوَى عَلَى حَمْلِ فَادِحٍ مَا نَزَلَ بِهِ قَدْ أَذْهَبَ الْجَزَعُ صَبْرَهُ وَ أَذْهَلَ عَقْلَهُ وَ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْفَهْمِ وَ الْإِفْهَامِ وَ الْقَوْلِ وَ الِاسْتِمَاعِ وَ سَائِرَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ مُعَزٍّ يَأْمُرُ بِالصَّبْرِ وَ بَيْنَ مُسَاعِدٍ بَاكٍ لِبُكَائِهِمْ جَازِعٍ لِجَزَعِهِمْ وَ حَمَلْتُ نَفْسِی عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلُزُومِ الصَّمْتِ وَ الِاشْتِغَالِ بِمَا أَمَرَنِی بِهِ مِنْ تَجْهِيزِهِ وَ تَغْسِيلِهِ وَ تَحْنِيطِهِ وَ تَكْفِينِهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَيْهِ وَ وَضْعِهِ فِی حُفْرَتِهِ وَ جَمْعِ كِتَابِ اللَّهِ وَ عَهْدِهِ إِلَى خَلْقِهِ لَا يَشْغَلُنِی عَنْ ذَلِكَ بَادِرُ دَمْعَهٍ وَ لَا هَائِجُ زَفْرَهٍ وَ لَا لَاذِعُ حُرْقَهٍ وَ لَا جَزِيلُ مُصِيبَهٍ حَتَّى أَدَّيْتُ فِی ذَلِكَ الْحَقَّ الْوَاجِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله عَلَیَّ وَ بَلَّغْتُ مِنْهُ الَّذِی أَمَرَنِی بِهِ وَ احْتَمَلْتُهُ صَابِراً مُحْتَسِباً ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الثَّانِيَهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّرَنِی فِی حَيَاتِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَ أَخَذَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ حَضَرَهُ مِنْهُمُ الْبَيْعَهَ وَ السَّمْعَ وَ الطَّاعَهَ لِأَمْرِی وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ذَلِكَ فَكُنْتُ الْمُؤَدِّیَ إِلَيْهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمْرَهُ إِذَا حَضَرْتُهُ وَ الْأَمِيرَ عَلَى مَنْ حَضَرَنِی مِنْهُمْ إِذَا فَارَقْتُهُ لَا تَخْتَلِجُ فِی نَفْسِی مُنَازَعَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ لِی فِی شَیْ ءٍ مِنَ الْأَمْرِ فِی حَيَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَا بَعْدَ وَفَاتِهِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِتَوْجِيهِ الْجَيْشِ الَّذِی وَجَّهَهُ مَعَ أُسَامَهَ بْنِ زَيْدٍ عِنْدَ الَّذِی أَحْدَثَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْمَرَضِ الَّذِی تَوَفَّاهُ فِيهِ فَلَمْ يَدَعِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَحَداً مِنْ أَفْنَاءِ الْعَرَبِ (1) وَ لَا مِنَ الْأَوْسِ وَ الْخَزْرَجِ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مِمَّنْ يَخَافُ عَلَى نَقْضِهِ وَ مُنَازَعَتِهِ وَ لَا أَحَداً مِمَّنْ يَرَانِی بِعَيْنِ الْبَغْضَاءِ مِمَّنْ قَدْ وَتَرْتُهُ بِقَتْلِ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ حَمِيمِهِ إِلَّا وَجَّهَهُ فِی ذَلِكَ الْجَيْشِ وَ لَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ غَيْرِهِمْ وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَ الْمُنَافِقِينَ لِتَصْفُوَ قُلُوبُ مَنْ يَبْقَى مَعِی بِحَضْرَتِهِ وَ لِئَلَّا يَقُولَ قَائِلٌ شَيْئاً مِمَّا أَكْرَهُهُ وَ لَا يَدْفَعُنِی دَافِعٌ مِنَ الْوَلَايَهِ وَ الْقِيَامِ بِأَمْرِ رَعِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ كَانَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِهِ أَنْ يَمْضِیَ جَيْشُ أُسَامَهَ وَ لَا يَخْتَلِفَ (2)

1- 1. فی المصدر: من أبناء العرب.
2- 2. فی هامش(د): و لا يتخلف ظ.

عَنْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ أَنْهَضَ مَعَهُ وَ تَقَدَّمَ فِی ذَلِکَ أَشَدَّ التَّقَدُّمِ وَ أَوْعَزَ فِیهِ أَبْلَغَ الْإِیعَازِ وَ أَکَّدَ فِیهِ أَکْثَرَ التَّأْکِیدِ فَلَمْ أَشْعُرْ بَعْدَ أَنْ قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَّا بِرِجَالٍ مِنْ بَعْثِ أُسَامَةَ بْنِ زَیْدٍ وَ أَهْلِ عَسْکَرِهِ قَدْ تَرَکُوا مَرَاکِزَهُمْ وَ أَخَلُّوا بِمَوَاضِعِهِمْ (1) وَ خَالَفُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیمَا أَنْهَضَهُمْ لَهُ وَ أَمَرَهُمْ بِهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَیْهِمْ مِنْ مُلَازَمَهِ أَمِیرِهِمْ وَ السَّیْرِ مَعَهُ تَحْتَ لِوَائِهِ حَتَّی یُنْفَذَ لِوَجْهِهِ الَّذِی أَنْفَذَهُ إِلَیْهِ فَخَلَّفُوا أَمِیرَهُمْ مُقِیماً فِی عَسْکَرِهِ وَ أَقْبَلُوا یَتَبَادَرُونَ عَلَی الْخَیْلِ رَکْضاً(2) إِلَی حَلِّ عُقْدَهٍ عَقَدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِی وَ رَسُولُهُ (3) فِی أَعْنَاقِهِمْ فَحَلُّوهَا وَ عَهْدٍ عَاهَدُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَنَکَثُوهُ وَ عَقَدُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَقْداً ضَجَّتْ بِهِ أَصْوَاتُهُمْ وَ اخْتَصَّتْ بِهِ آرَاؤُهُمْ مِنْ غَیْرِ مُنَاظَرَهٍ لِأَحَدٍ مِنَّا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ مُشَارَکَهٍ فِی رَأْیٍ أَوِ اسْتِقَالَهٍ(4) لِمَا فِی أَعْنَاقِهِمْ مِنْ بَیْعَتِی فَعَلُوا ذَلِکَ وَ أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَشْغُولٌ وَ بِتَجْهِیزِهِ عَنْ سَائِرِ الْأَشْیَاءِ مَصْدُودٌ(5) فَإِنَّهُ کَانَ أَهَمَّهَا وَ أَحَقَّ مَا بُدِئَ بِهِ مِنْهَا فَکَانَ هَذَا یَا أَخَا الْیَهُودِ أَقْرَحَ (6) مَا وَرَدَ عَلَی قَلْبِی مَعَ الَّذِی أَنَا فِیهِ مِنْ عَظِیمِ الرَّزِیَّهِ وَ فَاجِعِ الْمُصِیبَهِ وَ فَقْدِ مَنْ لَا خَلَفَ مِنْهُ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَصَبَرْتُ عَلَیْهَا إِذْ أَتَتْ بَعْدَ أُخْتِهَا عَلَی تَقَارُبِهَا وَ سُرْعَهِ اتِّصَالِهَا ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَلْقَانِی مُعْتَذِراً فِی کُلِّ أَیَّامِهِ وَ یُلْزِمُ غَیْرَهُ (7) مَا ارْتَکَبَهُ مِنْ أَخْذِ حَقِّی وَ نَقْضِ بَیْعَتِی وَ یَسْأَلُنِی تَحْلِیلَهُ فَکُنْتُ أَقُولُ تَنْقَضِی أَیَّامُهُ ثُمَّ یَرْجِعُ إِلَیَّ حَقِّیَ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لِی عَفْواً هَنِیئاً مِنْ غَیْرِ أَنْ أُحْدِثَ فِی الْإِسْلَامِ مَعَ حُدُوثِهِ وَ قُرْبِ عَهْدِهِ بِالْجَاهِلِیَّهِ حَدَثاً فِی طَلَبِ حَقِّی بِمُنَازَعَهٍ لَعَلَّ فُلَاناً یَقُولُ فِیهَا نَعَمْ وَ فُلَاناً یَقُولُ لَا فَیَئُولُ ذَلِکَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَی الْفِعْلِ وَ

1- 1. فی المصدر: و أخلوا مواضعهم.
2- 2. رکض: عدا مسرعا.
3- 3. فی المصدر و(د): و لرسوله.
4- 4. استقاله البیعه: طلب منه أن یحلها.
5- 5. أی مصروف و ممنوع.
6- 6. قرحه: جرحه.
7- 7. فی المصدر: و یلوم غیره.

جَمَاعَهٌ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَعْرِفُهُمْ بِالنُّصْحِ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِكِتَابِهِ وَ دِينِهِ الْإِسْلَامِ يَأْتُونِّی عَوْداً وَ بَدْءاً(1) وَ عَلَانِيَهً وَ سِرّاً فَيَدْعُونِّی إِلَی أَخْذِ حَقِّی وَ يَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ فِی نُصْرَتِی لِيُؤَدُّوا إِلَیَّ بِذَلِکَ بَيْعَتِی فِی أَعْنَاقِهِمْ فَأَقُولُ رُوَيْداً وَ صَبْراً قَلِيلًا لَعَلَّ اللَّهَ يَأْتِينِی بِذَلِکَ عَفْواً بِلَا مُنَازَعَهٍ وَ لَا إِرَاقَهِ الدِّمَاءِ فَقَدِ ارْتَابَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ وَفَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ طَمِعَ فِی الْأَمْرِ بَعْدَهُ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ فَقَالَ كُلُّ قَوْمٍ مِنَّا أَمِيرٌ وَ مَا طَمِعَ الْقَائِلُونَ فِی ذَلِکَ إِلَّا لِتَنَاوُلِ غَيْرِی الْأَمْرَ فَلَمَّا دَنَتْ وَفَاهُ الْقَائِمِ (2) وَ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ صَيَّرَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ لِصَاحِبِهِ فَكَانَتْ هَذِهِ أُخْتَ أُخْتِهَا وَ مَحَلُّهَا مِنِّی مِثْلُ مَحَلِّهَا وَ أَخَذَا مِنِّی مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِی فَاجْتَمَعَ إِلَیَّ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَنْ مَضَی رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ بَقِیَ (3) مِمَّنْ أَخَّرَهُ اللَّهُ مَنِ اجْتَمَعَ فَقَالُوا لِی فِيهَا مِثْلَ الَّذِی قَالُوا فِی أُخْتِهَا فَلَمْ يَعْدُ قَوْلِیَ

الثَّانِی قَوْلِیَ الْأَوَّلَ صَبْراً وَ احْتِسَاباً وَ يَقِيناً وَ إِشْفَاقاً مِنْ أَنْ تَفْنَی عُصْبَهٌ تَأَلَّفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِاللِّينِ مَرَّهً وَ بِالشِّدَّهِ أُخْرَی وَ بِالْبَذْلِ مَرَّهً(4) وَ بِالسَّيْفِ أُخْرَی حَتَّی لَقَدْ كَانَ مِنْ تَأَلُّفِهِ لَهُمْ أَنْ كَانَ النَّاسُ فِی الْكَرِّ وَ الْفِرَارِ(5) وَ الشَّبَعِ وَ الرِّیِّ وَ اللِّبَاسِ وَ الْوِطَاءِ وَ الدِّثَارِ(6) وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَا سُقُوفَ لِبُيُوتِنَا وَ لَا أَبْوَابَ وَ لَا سُتُورَ إِلَّا الْجَرَائِدُ وَ مَا أَشْبَهَهَا وَ لَا وِطَاءَ لَنَا وَ لَا دِثَارَ عَلَيْنَا وَ يَتَدَاوَلُ الثَّوْبَ الْوَاحِدَ فِی الصَّلَاهِ أَكْثَرُنَا وَ نَطْوِی (7) اللَّيَالِیَ وَ الْأَيَّامَ جُوعاً عَامَّتُنَا وَ رُبَّمَا أَتَانَا الشَّیْ ءُ مِمَّا أَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ صَيَّرَهُ لَنَا خَاصَّهً دُونَ غَيْرِنَا وَ نَحْنُ عَلَی مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِنَا فَيُؤْثِرُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَابَ النِّعَمِ وَ الْأَمْوَالِ تَأَلُّفاً مِنْهُ لَهُمْ فَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ هَذِهِ الْعُصْبَهَ الَّتِی أَلَّفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ يَحْمِلْهَا عَلَی الْخُطَّهِ(8) الَّتِی لَا خَلَاصَ لَهَا مِنْهَا

1- 1. يقال: رجع عودا علی بدء أی لم يتم ذهابه حتّی وصله برجوعه.
2- 2. أی القائم بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
3- 3. فی المصدر: ممن مضی و ممن بقی اه.
4- 4. فی المصدر: و بالنذر مره.
5- 5. الظاهر« و الفر» كما يأتی فی البيان.
6- 6. الوطاء: بكسر الواو و فتحها- خلاف الغطاء أی ما تفترشه. و الدثار: الثوب الذی يستدفأ به من فوق الشعار، ما يتغطی به النائم.
7- 7. فی المصدر: و نطوی.
8- 8. الخطه: الامر المشكل الذی لا يهتدی إليه.

دُونَ بُلُوغِهَا أَوْ فَنَاءِ آجَالِهَا لِأَنِّی لَوْ نَصَبْتُ نَفْسِی فَدَعَوْتُهُمْ إِلَی نُصْرَتِی كَانُوا مِنِّی وَ فِی أَمْرِی عَلَی أَحَدِ مَنْزِلَتَیْنِ إِمَّا مُتَّبِعٌ مُقَاتِلٌ وَ إِمَّا مَقْتُولٌ إِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الْجَمِيعَ وَ إِمَّا خَاذِلٌ يَكْفُرُ بِخِذْلَانِهِ إِنْ قَصَّرَ فِی نُصْرَتِی أَوْ أَمْسَكَ عَنْ طَاعَتِی وَ قَدْ عَلِمَ (1) أَنَّنِی مِنْهُ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی يَحُلُّ بِهِ فِی مُخَالَفَتِی وَ الْإِمْسَاكِ عَنْ نُصْرَتِی مَا أَحَلَّ قَوْمُ مُوسَی بِأَنْفُسِهِمْ فِی مُخَالَفَهِ هَارُونَ وَ تَرْكِ طَاعَتِهِ وَ رَأَيْتُ تَجَرُّعَ الْغُصَصِ وَ رَدَّ أَنْفَاسِ الصُّعَدَاءِ وَ لُزُومَ الصَّبْرِ حَتَّی يَفْتَحَ اللَّهُ أَوْ يَقْضِیَ بِمَا أَحَبَّ أَزْيَدَ(2) لِی فِی حَظِّی وَ أَرْفَقَ بِالْعِصَابَهِ الَّتِی وَصَفْتُ أَمْرَهُمْ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً وَ لَوْ لَمْ أَتَّقِ هَذِهِ الْحَالَهَ يَا أَخَا الْيَهُودِ ثُمَّ طَلَبْتُ حَقِّی لَكُنْتُ أَوْلَی مِمَّنْ طَلَبَهُ لِعِلْمِ مَنْ مَضَی مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ بِحَضْرَتِكَ مِنْهُمْ بِأَنِّی كُنْتُ أَكْثَرَ عَدَداً وَ أَعَزَّ عَشِيرَهً وَ أَمْنَعَ رِجَالًا وَ أَطْوَعَ أُمْراً وَ أَوْضَحَ حُجَّهً وَ أَكْثَرَ فِی هَذَا الدِّينِ مَنَاقِبَ وَ آثَاراً لِسَوَابِقِی وَ قَرَابَتِی وَ وِرَاثَتِی فَضْلًا عَنِ اسْتِحْقَاقِی ذَلِكَ بِالْوَصِيَّهِ الَّتِی لَا مَخْرَجَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا وَ الْبَيْعَهُ الْمُتَقَدِّمَهُ فِی أَعْنَاقِهِمْ مِمَّنْ تَنَاوَلَهَا وَ لَقَدْ قُبِضَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ وَلَايَهَ الْأُمَّهِ فِی يَدِهِ وَ فِی بَيْتِهِ لَا فِی يَدِ الْأُولَی (3) [الَّذِينَ] تَنَاوَلُوهَا وَ لَا فِی بُيُوتِهَا وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً أَوْلَی بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ فِی جَمِيعِ الْخِصَالِ ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ صَاحِبِهِ كَانَ يُشَاوِرُنِی فِی مَوَارِدِ الْأُمُورِ فَيُصْدِرُهَا عَنْ أَمْرِی وَ يُنَاظِرُنِی فِی غَوَامِضِهَا فَيُمْضِيهَا عَنْ رَأْيِی لَا أَعْلَمُ أَحَداً وَ لَا يَعْلَمُهُ أَصْحَابِی يُنَاظِرُهُ (4) فِی ذَلِكَ غَيْرِی وَ لَا يَطْمَعُ فِی الْأَمْرِ بَعْدَهُ سِوَایَ فَلَمَّا أَنْ أَتَتْهُ (5) مَنِيَّتُهُ عَلَی فَجْأَهٍ بِلَامَرَضٍ كَانَ قَبْلَهُ وَ لَا أَمْرٍ كَانَ أَمْضَاهُ فِی صِحَّهٍ مِنْ بَدَنِهِ لَمْ أَشُكَّ أَنِّی قَدِ اسْتَرْجَعْتُ حَقِّی فِی عَافِيَهٍ بِالْمَنْزِلَهِ الَّتِی كُنْتُ أَطْلُبُهَا وَ الْعَاقِبَهِ الَّتِی كُنْتُ أَلْتَمِسُهَا وَ إِنَّ اللَّهَ سَيَأْتِی بِذَلِكَ عَلَی أَحْسَنِ مَا رَجَوْتُ وَ أَفْضَلِ مَا أَمَّلْتُ فَكَانَ مِنْ فِعْلِهِ أَنْ خُتِمَ أَمْرُهُ

1- 1. فی المصدر: و قد علم اللّه.
2- 2. مفعول رأيت.
3- 3. اولاء و أولی: اسم موصول. و فی الاختصاص: لا فی يد الذين تناولوها.
4- 4. فی(د): لا يناظره.
5- 5. فی المصدر: فلما أتته.

بِأَنْ سَمَّى قَوْماً أَنَا سَادِسُهُمْ وَ لَمْ يَسْتَوِ فِیَ (1) بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ لَا ذَكَرَ لِی حَالًا فِی وِرَاثَهِ الرَّسُولِ وَ لَا قَرَابَهٍ وَ لَا صِهْرٍ وَ لَا نَسَبٍ وَ لَا لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ سَابِقَهٍ مِنْ سَوَابِقِی وَ لَا أَثَرٍ مِنْ آثَارِی وَ صَيَّرَهَا شُورَی بَيْنَنَا وَ صَيَّرَ ابْنَهُ فِيهَا حَاكِماً عَلَيْنَا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَ النَّفَرِ السِّتَّهِ الَّذِينَ صَيَّرَ الْأَمْرَ فِيهِمْ إِنْ لَمْ يُنْفِذُوا أَمْرَهُ وَ كَفَی بِالصَّبْرِ عَلَی هَذَا يَا أَخَا الْيَهُودِ صَبْراً فَمَكَثَ الْقَوْمُ أَيَّامَهُمْ كُلٌّ يَخْطُبُ لِنَفْسِهِ وَ أَنَا مُمْسِكٌ عَنْ أَنْ سَأَلُونِی عَنْ أَمْرِی (2) فَنَاظَرْتُهُمْ فِی أَيَّامِی وَ أَيَّامِهِمْ وَ آثَارِی وَ آثَارِهِمْ وَ أَوْضَحْتُ لَهُمْ مَا لَمْ يَجْهَلُوهُ مِنْ وُجُوهِ اسْتِحْقَاقِی لَهَا دُونَهُمْ وَ ذَكَرْتُهُمْ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ وَ تَأْكِيدَ مَا أَكَّدَهُ مِنَ الْبَيْعَهِ لِی فِی أَعْنَاقِهِمْ دَعَاهُمْ حُبُّ الْإِمَارَهِ وَ بَسْطُ الْأَيْدِی وَ الْأَلْسُنِ فِی الْأَمْرِ وَ النَّهْیِ وَ الرُّكُونِ إِلَی الدُّنْيَا وَ الِاقْتِدَاءِ بِالْمَاضِينَ قَبْلَهُمْ إِلَی تَنَاوُلِ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فَإِذَا خَلَوْتُ بِالْوَاحِدِ ذَكَّرْتُهُ أَيَّامَ اللَّهِ وَ حَذَّرْتُهُ مَا هُوَ قَادِمٌ عَلَيْهِ وَ صَائِرٌ إِلَيْهِ الْتَمَسَ مِنِّی شَرْطاً أَنْ أُصَيِّرَهَا لَهُ بَعْدِی فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا عِنْدِی إِلَّا الْمَحَجَّهَ الْبَيْضَاءَ وَ الْحَمْلَ عَلَی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَصِيَّهِ الرَّسُولِ وَ إِعْطَاءَ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ وَ مَنَعَهُ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ أَزَالَهَا عَنِّی إِلَی ابْنِ عَفَّانَ رَجُلٌ لَمْ يَسْتَوِ بِهِ وَ بِوَاحِدٍ مِمَّنْ حَضَرَهُ حَالٌ قَطُّ فَضْلًا عَمَّنْ دُونَهُمْ لَا يَبْدُرُ الَّتِی هِیَ سَنَامُ فَخْرِهِمْ وَ لَا غَيْرُهَا مِنَ الْمَآثِرِ الَّتِی أَكْرَمَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ وَ مَنِ اخْتَصَّهُ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَمْ أَعْلَمِ الْقَوْمَ أَمْسَوْا مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ حَتَّی ظَهَرَتْ نَدَامَتُهُمْ وَ نَكَصُوا عَلَی أَعْقَابِهِمْ وَ أَجَالَ (3) بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ كُلٌّ يَلُومُ نَفْسَهُ وَ يَلُومُ أَصْحَابَهُ ثُمَّ لَمْ تَطُلِ الْأَيَّامُ بِالْمُسْتَبِدِّ بِالْأَمْرِ ابْنِ عَفَّانَ حَتَّی أَكْفَرُوهُ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ وَ مَشَی إِلَی أَصْحَابِهِ خَاصَّهً وَ سَائِرُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی هَذِهِ يَسْتَقِيلُهُمْ مِنْ بَيْعَتِهِ وَ يَتُوبُ إِلَی اللَّهِ مِنْ فَلْتَتِهِ فَكَانَتْ هَذِهِ يَا أَخَا الْيَهُودِ أَكْبَرَ مِنْ أُخْتِهَا وَ أَفْظَعَ (4) وَ أَحْرَی أَنْ لَا يُصْبَرَ عَلَيْهَا فَنَالَنِی مِنْهَا الَّذِی لَا يُبْلَغُ وَصْفُهُ وَ لَا يُحَدُّ وَقْتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِی فِيهَا إِلَّا الصَّبْرُ عَلَی مَا أَمَضُّ وَ أَبْلَغُ مِنْهَا وَ لَقَدْ

1- 1. فی المصدر:« و لم يسونی» و فی الاختصاص« و لم يساونی» و علی كل فلا يخلو عن اجمال.
2- 2. فی الاختصاص: فاذا سألونی عن امری اه.
3- 3. فی المصدر: و أجال.
4- 4. فی المصدر: و(د): و أقطع.

أَتَانِی الْبَاقُونَ مِنَ السِّتَّهِ مِنْ یَوْمِهِمْ کُلُّ رَاجِعٌ عَمَّا کَانَ رَکِبَ مِنِّی یَسْأَلُنِی خَلْعَ ابْنِ عَفَّانَ وَ الْوُثُوبَ عَلَیْهِ وَ أَخْذَ حَقِّی وَ یُؤْتِینِی صَفْقَتَهُ وَ بَیْعَتَهُ عَلَی الْمَوْتِ تَحْتَ رَایَتِی أَوْ یَرُدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ حَقِّی فَوَ اللَّهِ یَا أَخَا الْیَهُودِ مَا مَنَعَنِی إِلَّا الَّذِی مَنَعَنِی مِنْ أُخْتَیْهَا قَبْلَهَا وَ رَأَیْتُ الْإِبْقَاءَ عَلَی مَنْ بَقِیَ مِنَ الطَّائِفَهِ أَبْهَجَ لِی وَ آنَسَ لِقَلْبِی مِنْ فَنَائِهَا وَ عَلِمْتُ أَنِّی إِنْ حَمَلْتُهَا عَلَی دَعْوَهِ الْمَوْتِ رَکِبْتُهُ فَأَمَّا نَفْسِی فَقَدْ عَلِمَ مَنْ حَضَرَ مِمَّنْ تُرَی وَ مَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْمَوْتَ عِنْدِی بِمَنْزِلَهِ الشَّرْبَهِ الْبَارِدَهِ فِی الْیَوْمِ الشَّدِیدِ الْحَرِّ مِنْ ذِی الْعَطَشِ الصَّدَی وَ لَقَدْ کُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ أَنَا وَ عَمِّی حَمْزَهُ وَ أَخِی جَعْفَرٌ وَ ابْنُ عَمِّی عُبَیْدَهُ عَلَی أَمْرٍ وَفَیْنَا بِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ فَتَقَدَّمَنِی أَصْحَابِی وَ تَخَلَّفْتُ بَعْدَهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِینَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا(1) حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَیْدَهُ وَ أَنَا وَ اللَّهِ الْمُنْتَظَرُ یَا أَخَا الْیَهُودِ وَ مَا بَدَّلْتُ تَبْدِیلًا وَ مَا سَکَتَنِی عَنْ أَبِی عَفَّانَ وَ حَثَّنِی عَلَی الْإِمْسَاکِ إِلَّا أَنِّی عَرَفْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِیمَا اخْتَبَرْتُ مِنْهُ بِمَا لَنْ یَدَعَهُ حَتَّی یَسْتَدْعِیَ الْأَبَاعِدَ إِلَی قَتْلِهِ وَ خَلْعِهِ فَضْلًا عَنِ الْأَقَارِبِ وَ أَنَا فِی عُزْلَهٍ فَصَبَرْتُ حَتَّی کَانَ ذَلِکَ (2) لَمْ أَنْطِقْ فِیهِ بِحَرْفٍ مِنْ لَا وَ لَا نَعَمْ ثُمَّ أَتَانِی الْقَوْمُ وَ أَنَا عَلِمَ اللَّهُ کَارِهٌ لِمَعْرِفَتِی بِمَا تَطَاعَمُوا بِهِ مِنِ اعْتِقَالِهِ الْأَمْوَالَ وَ الْمَرَحَ فِی الْأَرْضِ (3) وَ عِلْمَهُمْ بِأَنَّ تِلْکَ لَیْسَتْ لَهُمْ عِنْدِی وَ شَدِیدٌ عَادَهٌ مُنْتَزِعَهٌ فَلَمَّا لَمْ یَجِدُوا عِنْدِی تَعَلَّلُوا الْأَعَالِیلَ ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ فَقَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ الْمُتَابِعِینَ لِی لَمَّا لَمْ یَطْمَعُوا فِی تِلْکَ (4) مِنِّی وَثَبُوا بِالْمَرْأَهِ عَلَیَّ وَ أَنَا وَلِیُّ أَمْرِهَا وَ الْوَصِیُّ عَلَیْهَا فَحَمَلُوهَا عَلَی الْجَمَلِ وَ شَدُّوهَا عَلَی الرِّحَالِ وَ أَقْبَلُوا بِهَا تَخْبِطُ الْفَیَافِیَ وَ تَقْطَعُ الْبَرَارِیَ وَ تَنْبَحُ عَلَیْهَا کِلَابُ الْحَوْأَبِ (5)

1- 1. سوره الأحزاب: 23.
2- 2. أی حتّی قتله الأباعد.
3- 3. سیأتی معنی الجمله فی البیان، و المرح: الفرح و النشاط الوافر، و التبختر.
4- 4. أی فی اعتقال الأموال و المرح فی الأرض.
5- 5. قال فی المراصد(1: 433): الحوأب- بالفتح ثمّ السکون و همزه مفتوحه- موضع فی طریق البصره.

وَ تَظْهَرُ لَهُمْ عَلَامَاتُ النَّدَمِ فِی کُلِّ سَاعَهٍ وَ عِنْدَ کُلِّ حَالٍ فِی عُصْبَهٍ قَدْ بَایَعُونِی ثَانِیَهً بَعْدَ بَیْعَتِهِمُ الْأُوْلَی فِی حَیَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَتَتْ أَهْلَ بَلْدَهٍ قَصِیرَهٍ أَیْدِیهِمْ طَوِیلَهٍ لِحَاهُمْ قَلِیلَهٍ عُقُولُهُمْ عَازِبَهٍ آرَاؤُهُمْ جِیرَانَ بَدْوٍ وَ وُرَّادَ بَحْرٍ فَأَخْرَجْتُهُمْ یَخْبِطُونَ بِسُیُوفِهِمْ مِنْ غَیْرِ عِلْمٍ وَ یَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ بِغَیْرِ فَهْمٍ فَوَقَفْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَی اثْنَتَیْنِ کِلْتَاهُمَا فِی مَحَلِّهِ الْمَکْرُوهِ مِمَّنْ إِنْ کَفَفْتُ لَمْ یَرْجِعْ وَ لَمْ یَعْقِلْ وَ إِنْ أَقَمْتُ کُنْتُ قَدْ صِرْتُ إِلَی الَّتِی کَرِهْتُ فَقَدَّمْتُ الْحُجَّهَ بِالْإِعْذَارِ وَ الْإِنْذَارِ وَ دَعَوْتُ الْمَرْأَهَ إِلَی الرُّجُوعِ إِلَی بَیْتِهَا وَ الْقَوْمَ الَّذِینَ حَمَلُوهَا عَلَی الْوَفَاءِ بِبَیْعَتِهِمْ لِی وَ التَّرْکِ لِنَقْضِهِمْ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیَّ وَ أَعْطَیْتُهُمْ مِنْ نَفْسِی کُلَّ الَّذِی قَدَرْتُ عَلَیْهِ وَ نَاظَرْتُ بَعْضَهُمْ فَرَجَعَ وَ ذَکَّرْتُ فَذَکَرَ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَی النَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِکَ فَلَمْ یَزْدَادُوا إِلَّا جَهْلًا وَ تَمَادِیاً وَ غَیّاً فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا هِیَ رَکِبْتُهَا مِنْهُمْ فَکَانَتْ عَلَیْهِمُ الدَّبَرَهُ وَ بِهِمُ الْهَزِیمَهُ وَ لَهُمُ الْحَسْرَهُ وَ فِیهِمُ الْفَنَاءُ وَ الْقَتْلُ وَ حَمَلْتُ نَفْسِی عَلَی الَّتِی لَمْ أَجِدْ مِنْهَا بُدّاً وَ لَمْ یَسَعْنِی إِذْ فَعَلْتُ ذَلِکَ وَ أَظْهَرْتُهُ آخِراً مِثْلَ الَّذِی وَسِعَنِی مِنْهُ أَوَّلًا مِنَ الْإِغْضَاءِ وَ الْإِمْسَاکِ وَ رَأَیْتُنِی إِنْ أَمْسَکْتُ کُنْتُ مُعِیناً لَهُمْ عَلَیَّ بِإِمْسَاکِی عَلَی مَا صَارُوا إِلَیْهِ وَ طَمِعُوا فِیهِ مِنْ تَنَاوُلِ الْأَطْرَافِ وَ سَفْکِ الدِّمَاءِ وَ قَتْلِ الرَّعِیَّهِ وَ تَحْکِیمِ النِّسَاءِ النَّوَاقِصِ الْعُقُولِ وَ الْحُظُوظِ عَلَی کُلِّ حَالٍ کَعَادَهِ بَنِی الْأَصْفَرِ وَ مَنْ مَضَی مِنْ مُلُوکِ سَبَإٍ وَ الْأُمَمِ الْخَالِیَهِ فَأَصِیرُ إِلَی مَا کَرِهْتُ أَوَّلًا [وَ] آخِراً وَ أَهْمَلْتُ (1) الْمَرْأَهَ وَ جُنْدَهَا یَفْعَلُونَ مَا وَصَفْتُ بَیْنَ الْفَرِیقَیْنِ مِنَ النَّاسِ وَ لَمْ أَهْجُمْ عَلَی الْأَمْرِ إِلَّا بَعْدَ مَا قَدَّمْتُ وَ أَخَّرْتُ وَ تَأَنَّیْتُ وَ رَاجَعْتُ وَ أَرْسَلْتُ وَ سَافَرْتُ وَ أَعْذَرْتُ وَ أَنْذَرْتُ وَ أَعْطَیْتُ الْقَوْمَ کُلَّ شَیْ ءٍ الْتَمَسُوهُ بَعْدَ أَنْ أَعْرَضْتُ عَلَیْهِمْ کُلَّ شَیْ ءٍ لَمْ یَلْتَمِسُوهُ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا تِلْکَ أَقْدَمْتُ عَلَیْهَا فَبَلَغَ اللَّهُ بِی وَ بِهِمْ مَا أَرَادَ وَ کَانَ لِی عَلَیْهِمْ بِمَا کَانَ مِنِّی إِلَیْهِمْ شَهِیداً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ: فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا السَّادِسَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَتَحْکِیمُهُمْ وَ مُحَارَبَهُ ابْنِ آکِلَهِ الْأَکْبَادِ وَ هُوَ طَلِیقُ بْنُ طَلِیقٍ مُعَانِدٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْمُؤْمِنِینَ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله إِلَی أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِ مَکَّهَ عَنْوَهً فَأَخِذَتْ بَیْعَتُهُ وَ بَیْعَهُ أَبِیهِ لِی مَعَهُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ فِی ثَلَاثَهِ مَوَاطِنَ بَعْدَهُ وَ أَبُوهُ بِالْأَمْسِ أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ جَعَلَ یَحُثُّنِی عَلَی النُّهُوضِ

1- 1. فی المصدر: و قد أهملت.

فِی أَخْذِ حَقِّی مِنَ الْمَاضِینَ قَبْلِی وَ یُجَدِّدُ لِی بَیْعَتَهُ کُلَّمَا أَتَانِی وَ أَعْجَبُ الْعَجَبِ أَنَّهُ لَمَّا رَأَی رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ رَدَّ إِلَیَّ حَقِّی وَ أَقَرَّهُ فِی مَعْدِنِهِ وَ انْقَطَعَ طَمَعُهُ أَنْ یَصِیرَ فِی دِینِ اللَّهِ رَابِعاً وَ فِی أَمَانَهِ حُمِّلْنَاهَا حَاکِماً کَرَّ عَلَی الْعَاصِی بْنِ الْعَاصِ (1) فَلِاسْتَمَالَهُ فَمَالَ إِلَیْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ بَعْدَ إِذْ أَطْمَعَهُ مِصْرَ(2) وَ حَرَامٌ عَلَیْهِ أَنْ یَأْخُذَ مِنَ الْفَیْءِ دُونَ قِسْمِهِ دِرْهَماً وَ حَرَامٌ عَلَی الرَّاعِی إِیصَالُ دِرْهَمٍ إِلَیْهِ فَوْقَ حَقِّهِ فَأَقْبَلَ یَخْبِطُ الْبِلَادَ بِالظُّلْمِ وَ یَطَؤُهَا بِالْغَشْمِ فَمَنْ بَایَعَهُ أَرْضَاهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ نَاوَاهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَیَّ نَاکِثاً عَلَیْنَا مُغَیِّراً فِی الْبِلَادِ شَرْقاً وَ غَرْباً وَ یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ الْأَنْبَاءُ تَأْتِینِی وَ الْأَخْبَارُ تَرِدُ عَلَیَّ بِذَلِکَ فَأَتَانِی أَعْوَرُ ثَقِیفٍ فَأَشَارَ عَلَیَّ أَنْ أُوَلِّیَهُ الْبِلَادَ الَّتِی هُوَ بِهَا لِأُدَارِیَهُ بِمَا أُوَلِّیهِ مِنْهَا وَ فِی الَّذِی أَشَارَ بِهِ الرَّأْیَ فِی أَمْرِ الدُّنْیَا لَوْ وَجَدْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی تَوْلِیَتِهِ لِی مَخْرَجاً وَ أَصَبْتُ لِنَفْسِی فِی ذَلِکَ عُذْراً فَأَعْلَمْتُ الرَّأْیَ فِی ذَلِکَ وَ شَاوَرْتُ مَنْ أَثِقُ بِنَصِیحَتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِی وَ لِلْمُؤْمِنِینَ فَکَانَ رَأْیُهُ فِی ابْنِ آکِلَهِ الْأَکْبَادِ کَرَأْیِی یَنْهَانِی عَنْ تَوْلِیَتِهِ وَ یُحَذِّرُنِی أَنْ أُدْخِلَ فِی أَمْرِ الْمُسْلِمِینَ یَدَهُ وَ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَرَانِی أَتَّخِذُ الْمُضِلِّینَ عَضُداً فَوَجَّهْتُ إِلَیْهِ أَخَا بَجِیلَهَ مَرَّةً وَ أَخَا الْأَشْعَرِیِّینَ مَرَّةً کِلَاهُمَا رَکَنَ إِلَی الدُّنْیَا وَ تَابَعَ هَوَاهُ فِیمَا أَرْضَاهُ فَلَمَّا لَمْ أَرَهُ یَزْدَادُ فِیمَا انْتُهِکَ (3) مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ إِلَّا تَمَادِیاً شَاوَرْتُ مَنْ مَعِی مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْبَدْرِیِّینَ وَ الَّذِینَ ارْتَضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَهُمْ وَ رَضِیَ عَنْهُمْ بَعْدَ بَیْعَتِهِمْ وَ غَیْرِهِمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْمُسْلِمِینَ وَ التَّابِعِینَ فَکُلٌّ یُوَافِقُ رَأْیُهُ رَأْیِی فِی غَزْوِهِ وَ مُحَارَبَتِهِ وَ مَنْعِهِ مِمَّا نَالَتْ یَدُهُ وَ إِنِّی نَهَضْتُ إِلَیْهِ بِأَصْحَابِی أَنْفِذُ إِلَیْهِ مِنْ کُلِّ مَوْضِعٍ کُتُبِی وَ أُوَجِّهُ إِلَیْهِ رُسُلِی أَدْعُوهُ إِلَی الرُّجُوعِ عَمَّا هُوَ فِیهِ وَ الدُّخُولِ فِیمَا فِیهِ النَّاسُ مَعِی فَکَتَبَ یَتَحَکَّمُ عَلَیَّ وَ یَتَمَنَّی عَلَیَّ الْأَمَانِیَّ وَ یَشْتَرِطُ عَلَیَّ شُرُوطاً لَا یَرْضَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ وَ لَا الْمُسْلِمُونَ وَ یَشْتَرِطُ فِی بَعْضِهَا أَنْ أَدْفَعَ إِلَیْهِ أَقْوَاماً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَبْرَاراً فِیهِمْ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ أَیْنَ مِثْلُ عَمَّارٍ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُنَا مَعَ النَّبِیِ

1- 1. فی الاختصاص: کر علی العاصی ابن العاصی.
2- 2. فی المصدر و الاختصاص: بعد أن أطمعه مصر.
3- 3. فی المصدر: فلما لم أره أن یزداد فیما انتهک. و فی الاختصاص. فلما رأیته لم یزد فیما انتهک.

وَ مَا تَقَدَّمَنَا خَمْسَهٌ(1) إِلَّا كَانَ سَادِسَهُمْ وَ لَا أَرْبَعَهٌ إِلَّا كَانَ خَامِسَهُمْ اشْتَرَطَ دَفْعَهُمْ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُمْ وَ يَصْلِبَهُمْ وَ انْتَحَلَ دَمَ عُثْمَانَ وَ لَعَمْرُ اللَّهِ مَا أَلَّبَ (2) عَلَى عُثْمَانَ وَ لَا جَمَعَ النَّاسَ عَلَى قَتْلِهِ إِلَّا هُوَ وَ أَشْبَاهُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرَهِ الْمَلْعُونَهِ فِي الْقُرْآنِ فَلَمَّا لَمْ أُجِبْ إِلَى مَا اشْتَرَطَ مِنْ ذَلِكَ كَرَّ مُسْتَعْلِياً فِي نَفْسِهِ بِطُغْيَانِهِ وَ بَغْيِهِ بِحَمِيرٍ لَا عُقُولَ لَهُمْ وَ لَا بَصَائِرَ فَمَوَّهَ لَهُمْ (3) أَمْراً فَاتَّبَعُوهُ وَ أَعْطَاهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَمَالَهُمْ بِهِ إِلَيْهِ فَنَاجَزْنَاهُمْ وَ حَاكَمْنَاهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ الْإِنْذَارِ فَلَمَّا لَمْ يَزِدْهُ ذَلِكَ إِلَّا تَمَادِياً وَ بَغْياً لَقِينَاهُ بِعَادَهِ اللَّهِ الَّتِي عَوَّدَنَا مِنَ النَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ عَدُوِّنَا وَ رَايَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَيْدِينَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَفُلُّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ بِهَا حَتَّى يَقْضِيَ الْمَوْتَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مُعَلِّمُ رَايَاتِ أَبِيهِ الَّتِي لَمْ أَزَلْ أُقَاتِلُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ فَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَوْتِ مَنْجًى إِلَّا الْهَرَبَ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَ قَلَبَ رَايَتَهُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْتَالُ فَاسْتَعَانَ بِرَأْيِ ابْنِ الْعَاصِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِظْهَارِ الْمَصَاحِفِ وَ رَفْعِهَا عَلَى الْأَعْلَامِ وَ الدُّعَاءِ إِلَى مَا فِيهَا وَ قَالَ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ حِزْبَهُ أَهْلُ بَصَائِرَ وَ رَحْمَهٍ وَ يقيا(4) وَ قَدْ دَعَوْكَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ أَوَّلًا وَ هُمْ مُجِيبُوكَ إِلَيْهِ آخِراً فَأَطَاعَهُ فِيمَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ رَأَى أَنَّهُ لَا مَنْجَى لَهُ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ الْهَرَبِ غَيْرُهُ فَرَفَعَ الْمَصَاحِفَ يَدْعُو إِلَى مَا فِيهَا بِزَعْمِهِ فَمَالَتْ إِلَى الْمَصَاحِفِ قُلُوبُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِي بَعْدَ فَنَاءِ خِيَارِهِمْ وَ جَهْدِهِمْ فِي جِهَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَعْدَائِهِمْ عَلَى بَصَائِرِهِمْ فَظَنُّوا أَنَّ ابْنَ آكِلَهِ الْأَكْبَادِ لَهُ الْوَفَاءُ بِمَا دَعَا إِلَيْهِ فَأَصْغَوْا إِلَى دَعْوَتِهِ وَ أَقْبَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي إِجَابَتِهِ فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ مَكْرٌ وَ مِنِ ابْنِ الْعَاصِ مَعَهُ وَ إِنَّهُمَا إِلَى النَّكْثِ أَقْرَبُ مِنْهُمَا إِلَى الْوَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلِي وَ لَمْ يُطِيعُوا أَمْرِي وَ أَبَوْا إِلَّا إِجَابَتَهُ كَرِهْتُ أَمْ هَوِيتُ شِئْتُ أَوْ أَبَيْتُ حَتَّى أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَأَلْحِقُوهُ بِابْنِ عَفَّانَ وَ ادْفَعُوهُ إِلَى ابْنِ هِنْدٍ بِرُمَّتِهِ (5) فَجَهَدْتُ عَلِمَ اللَّهُ جَهْدِي

1- 1. فى الاختصاص: فو اللّه لقد اتينا مع النبىّ و لا يعد منا خمسه اه.
2- 2. ألب- بالتخفيف- تجمّع و تحشّد. ألب بينهم: أفسد.
3- 3. موّه عليه الامر أو الخبر: زوره عليه و زخرفه و لبسه.
4- 4. كذا فى النسخ، و فى المصدر: أهل بصائر و رحمه و يقينا. و فى الاختصاص: أهل بصائر و رحمه و معنى.
5- 5. يقال: أعطاه الشى ء برمته أى بجملته.

وَ لَمْ أَدَعْ عِلَّةً فِی نَفْسِی إِلَّا بَلَّغْتُهَا فِی أَنْ یُخَلُّونِی وَ رَأْیِی فَلَمْ یَفْعَلُوا وَ رَاوَدْتُهُمْ عَلَی الصَّبْرِ عَلَی مِقْدَارِ فُوَاقِ النَّاقَهِ أَوْ رَكْضَهِ الْفَرَسِ فَلَمْ یُجِیبُوا مَا خَلَا هَذَا الشَّیْخَ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی الْأَشْتَرِ وَ عُصْبَةً مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَوَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِی أَنْ أَمْضِیَ عَلَی بَصِیرَتِی إِلَّا مَخَافَهُ أَنْ یُقْتَلَ هَذَانِ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَیَنْقَطِعَ نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ذُرِّیَّتُهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ مَخَافَهُ أَنْ یُقْتَلَ هَذَا وَ هَذَا وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَإِنِّی أَعْلَمُ لَوْ لَا مَكَانِی لَمْ یَقِفَا ذَلِكَ الْمَوْقِفَ فَلِذَلِكَ صَبَرْتُ عَلَی مَا أَرَادَ الْقَوْمُ مَعَ مَا سَبَقَ فِیهِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا رَفَعْنَا عَنِ الْقَوْمِ سُیُوفَنَا تَحَكَّمُوا فِی الْأُمُورِ وَ تَخَیَّرُوا الْأَحْكَامَ وَ الْآرَاءَ وَ تَرَكُوا الْمَصَاحِفَ وَ مَا دَعَوْا إِلَیْهِ مِنْ حُكْمِ الْقُرْآنِ وَ مَا كُنْتُ أَحْكَمُ فِی دِینِ اللَّهِ أَحَداً إِذْ كَانَ التَّحْكِیمُ فِی ذَلِكَ الْخَطَأَ الَّذِی لَا شَكَّ فِیهِ وَ لَا امْتِرَاءَ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا ذَلِكَ أَرَدْتُ أَنْ أُحَكِّمَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَیْتِی أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ أَرْضَی رَأْیَهُ وَ عَقْلَهُ وَ أَثِقُ بِنَصِیحَتِهِ وَ مَوَدَّتِهِ وَ دِینِهِ وَ أَقْبَلْتُ لَا أُسَمِّی أَحَداً إِلَّا امْتَنَعَ مِنْهُ ابْنُ هِنْدٍ وَ لَا أَدْعُوهُ إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا أَدْبَرَ عَنْهُ وَ أَقْبَلَ

ابْنُ هِنْدٍ یُسَوِّمُنَا عَسْفاً(1) وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا بِاتِّبَاعِ أَصْحَابِی لَهُ عَلَی ذَلِكَ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا غَلَبَتِی عَلَی التَّحَكُّمِ تَبَرَّأْتُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُمْ وَ فَوَّضْتُ ذَلِكَ إِلَیْهِمْ فَقَلَّدُوهُ امْرَأَ فَخَدَعَهُ ابْنُ الْعَاصِ خَدِیعَهً ظَهَرَتْ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ أَظْهَرَ الْمَخْدُوعُ عَلَیْهَا نَدَماً ثُمَّ أَقْبَلَ علیه السلام عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ: فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا السَّابِعَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ عَهِدَ إِلَیَّ أَنْ أُقَاتِلَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ أُمَّتِی قَوْماً مِنْ أَصْحَابِی یَصُومُونَ النَّهَارَ وَ یَقُومُونَ اللَّیْلَ وَ یَتْلُونَ الْكِتَابَ یَمْرُقُونَ بِخِلَافِهِمْ عَلَیَّ وَ مُحَارَبَتِهِمْ إِیَّایَ مِنَ الدِّینِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِیَّهِ فِیهِمْ ذُو الثُّدَیَّهِ یُخْتَمُ لِی بِقَتْلِهِمْ بِالسَّعَادَهِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَی مَوْضِعِی هَذَا یَعْنِی بَعْدَ الْحَكَمَیْنِ أَقْبَلَ بَعْضُ الْقَوْمِ عَلَی بَعْضٍ بِاللَّائِمَهِ فِیمَا صَارُوا إِلَیْهِ مِنْ تَحْكِیمِ الْحَكَمَیْنِ فَلَمْ یَجِدُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَخْرَجاً إِلَّا أَنْ قَالُوا كَانَ یَنْبَغِی لِأَمِیرِنَا أَنْ لَا یُتَابِعَ مَنْ أَخْطَأَ وَ أَنْ یَقْضِیَ بِحَقِیقَهِ رَأْیِهِ عَلَی قَتْلِ نَفْسِهِ وَ قَتْلِ مَنْ خَالَفَهُ مِنَّا فَقَدْ كَفَرَ بِمُتَابَعَتِهِ إِیَّانَا وَ طَاعَتِهِ لَنَا فِی الْخَطَاءِ وَ أَحِلَّ لَنَا بِذَلِكَ قَتْلُهُ وَ سَفْكُ دَمِهِ فَتَجَمَّعُوا عَلَی ذَلِكَ وَ خَرَجُوا رَاكِبِینَ

1- 1. سامه الامر و سومه: كلفه ایّاه. و العسف: الظلم.

رُءُوسَهُمْ يُنَادُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِرْقَةٌ بِالنُّخَيْلَهِ وَ أُخْرَى بِحَرُورَاءَ وَ أُخْرَى رَاكِبَهٌ رَأْسَهَا تَخْبِطُ الْأَرْضَ شَرْقاً حَتَّى عَبَرَتْ دِجْلَهَ فَلَمْ تَمُرَّ بِمُسْلِمٍ إِلَّا امْتَحَنَتْهُ فَمَنْ تَابَعَهَا اسْتَحْيَتْهُ وَ مَنْ خَالَفَهَا قَتَلَتْهُ فَخَرَجْتُ إِلَى الْأُولَيَيْنِ وَاحِدَهً بَعْدَ أُخْرَى أَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الرُّجُوعِ إِلَيْهِ فَأَبَيَا إِلَّا السَّيْفَ لَا يَقْنَعُهَا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَعْيَتِ الْحِيلَهُ فِيهِمَا حَاكَمْتُهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَتَلَ اللَّهُ هَذِهِ وَ هَذِهِ وَ كَانُوا يَا أَخَا الْيَهُودِ لَوْ لَا مَا فَعَلُوا لَكَانُوا رُكْناً قَوِيّاً وَ سَدّاً مَنِيعاً فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا صَارُوا إِلَيْهِ ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى الْفِرْقَهِ الثَّالِثَهِ وَ وَجَّهْتُ رُسُلِي تَتْرَى (1) وَ كَانُوا مِنْ جُلِّهِ أَصْحَابِي وَ أَهْلِ التَّعَبُّدِ مِنْهُمْ وَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَأَبَتْ إِلَّا اتِّبَاعَ أُخْتَيْهَا وَ الِاحْتِذَاءَ عَلَى مِثَالِهِمَا وَ شَرَعَتْ (2) فِي قَتْلِ مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ تَتَابَعَتْ إِلَيَّ الْأَخْبَارُ بِفِعْلِهِمْ فَخَرَجْتُ حَتَّى قَطَعْتُ إِلَيْهِمْ دِجْلَهَ أُوَجِّهُ السَّفَرَاءَ وَ النُّصَحَاءَ وَ أَطْلُبُ الْعُتْبَى بِجُهْدِي (3) بِهَذَا مَرَّهً وَ بِهَذَا مَرَّهً وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ وَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَرْحَبِيِّ وَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا تِلْكَ رَكِبْتُهَا مِنْهُمْ فَقَتَلَهُمُ اللَّهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ عَنْ آخِرِهِمْ وَ هُمْ أَرْبَعَهُ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ حَتَّى لَمْ يُفْلِتْ (4) مِنْهُمْ مُخْبِرٌ فَاسْتَخْرَجْتُ ذَا الثُّدَيَّهِ مِنْ قَتْلَاهُمْ بِحَضْرَهِ مَنْ تَرَى لَهُ ثَدْيٌ كَثَدْيِ الْمَرْأَهِ ثُمَّ الْتَفَتَ عليه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عليه السلام قَدْ وَفَيْتُ سَبْعاً وَ سَبْعاً يَا أَخَا الْيَهُودِ وَ بَقِيَ الْأُخْرَى وَ أُوشِكُ بِهَا فَكَانَ قَدْ(5) فَبَكَى أَصْحَابُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ بَكَى رَأْسُ الْيَهُودِ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا بِالْأُخْرَى فَقَالَ الْأُخْرَى أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ مِنْ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى هَامَتِهِ قَالَ وَ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالضَّجَّهِ وَ الْبُكَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِالْكُوفَهِ دَارٌ إِلَّا خَرَجَ أَهْلُهَا فَزِعاً وَ أَسْلَمَ رَأْسُ الْيَهُودِ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَزَلْ مُقِيماً حَتَّى

1- 1. تترى أصلها« و ترى» و معناها مجى ء الواحد بعد الآخر نحو « أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا» أى واحدا بعد واحد.
2- 2. فى المصدر: و أسرعت.
3- 3. فى المصدر: لجهدى.
4- 4. فى الاختصاص: لم يفلتنى.
5- 5. سيأتى معناه فى البيان. و فى الاختصاص: و كان قد قربت.

قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أُخِذَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأَقْبَلَ رَأْسُ الْيَهُودِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْحَسَنِ علیه السلام وَ النَّاسُ حَوْلَهُ وَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اقْتُلْهُ قَتَلَهُ اللَّهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى علیه السلام أَنَّ هَذَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُرْماً مِنِ ابْنِ آدَمَ قَاتِلِ أَخِيهِ وَ مِنَ الْقُدَارِ(1) عَاقِرِ نَاقَةِ ثَمُودَ(2).

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ الْكُوفِيِّ: مِثْلَهُ (3) بيان ندبه الأمر فانتدب له أى دعاه له فأجاب و قال الجزرى الجحاجحه جمع جحجاح السيد الكريم و الهاء فيه لتأكيد الجمع (4) و قال فيه جاءت هوازن على بكره أبيها هذه كلمه للعرب يريدون بها الكثره و توفر العدد و أنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد و ليس هناک بكره فى الحقيقه و هى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت فى هذا الموضع و قد تكررت فى الحديث (5) و قال الفيروزآبادى حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحباله كأحاشه و أحوشه و الإبل جمعها و ساقها و التحويش التجميع و حاوشته عليه حرضته (6) و قال الجزرى يقال رعد و برق و أرعد و أبرق إذا توعد و تهدد(7) و قال الهدير ترديد صوت البعير فى حنجرته (8) و قال الفيروز آبادى اغتلم البعير هاج من شهوه الضراب (9) و قال خطر الرجل بسيفه و رمحه يخطر بالكسر رفعه مره و وضعه أخرى (10) و قال الجزرى يقال نكيت فى العدو أنكى نكايه فأنا ناک إذا أكثرت فيهم الجراح و القتل فوهنوا لذلک انتهى (11) و الإرب بالكسر

1- 1. قال فى القاموس(2: 114): قدار- كهمام- ابن سالف عاقر الناقه.
2- 2. الخصال 2: 14- 25.
3- 3. الاختصاص: 163- 181.
4- 4. النهايه 1: 144.
5- 5. النهايه 1: 91.
6- 6. القاموس 2: 270 و 271.
7- 7. النهايه 2: 87.
8- 8. النهايه 4: 242.
9- 9. القاموس 4: 157.
10- 10. القاموس 2: 22.
11- 11. النهايه 4: 176.

العضو و استنام إليه سكن و الحظوه بالضم و الكسر المكانه و المنزله و العنوه القهر و الفادح الثقيل.

قوله عليه السلام بادر دمعه أى الدمعه التى تبدر بغير اختيار و الزفره بالفتح و قد يضم النفس الطويل و لذع الحب قلبه آلمه و النار الشى ء لفحته و أوعز إليه فى كذا أى تقدم.

قوله عليه السلام و يلزم غيره أى كان يقول لم يكن هذا منى بل كان من عمر و العفو السهل المتيسر و لعل الكر و الفر كنايه عن الأخذ و الجر و يحتمل أن يكون تصحيف الكزم و القزم بالمعجمتين و الكزم بالتحريک شده الأكل و القزم اللوم و الشح و الصعداء بضم الصاد و فتح العين تنفس ممدود و يقال دلوت الدلو أى نزعتها و أدليتها أى أرسلتها فى البئر و دلوت الرجل و داليته رفقت به و داريته.

قوله عليه السلام لم أشک أنى قد استرجعت أقول أمثال هذا الكلام إنما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الأمر مع قطع النظر عما كان يعلمه بإخبار الله و رسوله من استيلاء هؤلاء الأشقياء و حاصل الكلام أن حق المقام كان يقتضى أن لا يشک فى ذلک كما قيل فى قوله تعالى لا رَيْبَ فِيهِ (1) قوله عليه السلام و مشى إلى أصحابه ظاهره يدل أن عثمان فى أول الأمر لما علم ندامه القوم استقالهم من بيعته و لم ينقل ذلک و يحتمل أن يكون المراد ما كان منه بعد حصره و إراده قتله و أمض أوجع و الصدى مخففه الياء العطشان قوله عليه السلام بما تطاعموا به أى بما أوصل كل منهم إلى صاحبه فى دوله الباطل طعمه و لذته من اعتقال الأموال أى اكتسابها و ضبطها من قولهم عقل البعير و اعتقله إذا شد يديه و فى بعض النسخ بالدال و يئول إليه فى المعنى يقال اعتقد ضيعه و مالا أى اقتناها.

قوله عليه السلام و شديد عاده منتزعه كذا فيما عندنا من النسخ و لعل قوله عاده مبتدأ و شديد خبره أى انتزاع العاده و سلبها شديد و خبط البعير الأرض بيده خبطا ضربها و منه قيل خبط عشواء و هى الناقه التى فى بصرها ضعف إذا مشت لا تتوقى

1- 1. سوره البقره: 2.

شيئا و خبطه ضربه شديدا و القوم بسيفه جلدهم و الشجره شدها ثم نفض ورقها و الدبره بالتحريک الهزيمه و قال الجزرى فيه اغزوا تغنموا بنات الأصفر يعنى الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون و هو روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم (1).

قوله عليه السلام و جعل يحثنى أى أبو سفيان فى أول خلافه أبى بكر و أعور ثقيف هو المغيره بن شعبه الثقفى و شرح تلک الفقرات مع ما مضى و غيرها مثبت فى كتاب أحوال النبى صلى الله عليه و آله و كتاب الفتن و المناجزه المبارزه و المقاتله و فللت الجيش هزمته و الفواق الوقت ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترک سويعه(2) يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب و العتبى الرجوع عن الإساءه إلى المسره قوله عليه السلام فكان قد أى فكان قد وقعت.

باب 63 النوادر

«1»- عم، [إعلام الورى]: قَدْ ثَبَتَ بِالدِّلَالَهِ الْقَاطِعَهِ وُجُوبُ الْإِمَامَهِ فِی كُلِّ زَمَانٍ لِكَوْنِهَا لُطْفاً فِی فَعْلِ الْوَاجِبَاتِ وَ الِامْتِنَاعِ عَنِ الْمُقَبَّحَاتِ فَإِنَّا نَعْلَمُ ضَرُورَهً أَنَّ عِنْدَ وُجُودِ الرَّئِيسِ الْمَهِيبِ يَكْثُرُ الصَّلَاحُ مِنَ النَّاسِ وَ يَقِلُّ الْفَسَادُ وَ عِنْدَ عَدَمِهِ يَكْثُرُ الْفَسَادُ وَ يَقِلُّ

الصَّلَاحُ مِنْهُمْ بَلْ يَجِبُ ذَلِکَ عِنْدَ ضَعْفِ أَمْرِهِ مَعَ وُجُودِ عَيْنِهِ (3) وَ ثَبَتَ أَيْضاً وُجُوبُ كَوْنِهِ مَعْصُوماً مَقْطُوعاً عَلَى عِصْمَتِهِ لِأَنَّ جِهَهَ الْحَاجَهِ إِلَى هَذَا الرَّئِيسِ هِیَ ارْتِفَاعُ الْعِصْمَهِ عَنِ النَّاسِ وَ جَوَازُ فِعْلِ الْقَبِيحِ مِنْهُمْ فَإِنْ كَانَ هُوَ غَيْرَ مَعْصُومٍ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مُحْتَاجاً إِلَى رَئِيسٍ آخَرَ(4) لِأَنَّ عِلَّهَ الْحَاجَهِ إِلَيْهِ قَائِمَهٌ فِيهِ وَ الْكَلَامُ فِی رَئِيسِهِ كَالْكَلَامِ فِيهِ فَيُؤَدِّی إِلَى وُجُوبِ مَا لَا نِهَايَهَ لَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ أَوِ الِانْتِهَاءِ إِلَى إِمَامٍ مَعْصُومٍ وَ هُوَ الْمَطْلُوبُ فَإِذَا ثَبَتَ وُجُوبُ عِصْمَهِ الْإِمَامِ وَ الْعِصْمَهُ لَا يُمْكِنُ مَعْرِفَتُهَا إِلَّا بِإِعْلَامِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْعَالِمِ بِالسَّرَائِرِ وَ الضَّمَائِرِ وَ لَا طَرِيقَ إِلَى ذَلِکَ سِوَاهُ فَيَجِبُ

1- 1. النهايه 2: 266. و فيه: روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم.
2- 2. تصغير الساعه.
3- 3. أى يلزم كثره الفساد و قله الصلاح عند ضعف أمر الرئيس ان كان ضعيفا.

4- 4. فى المصدر: إلى رئيس آخر غيره.

النَّصُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيٍّ مُؤَيَّدٍ بِالْمُعْجِزَاتِ أَوْ إِظْهَارُ مُعْجِزٍ دَالٍّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَ إِذَا ثَبَتَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ الْقَرِيبَةُ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى تَدْقِيقٍ كَثِيرٍ سَبَرْنَا(1) أَحْوَالَ الْأُمَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَوَجَدْنَاهُمُ اخْتَلَفُوا فِي الْإِمَامِ بَعْدَهُ عَلَى أَقْوَالٍ ثَلَاثَةٍ فَقَالَتِ الشِّيعَةُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالنَّصِّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَ قَالَتِ الْعَبَّاسِيَّةُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ الْعَبَّاسُ بِالنَّصِّ أَوِ الْمِيرَاثِ وَ قَالَ الْبَاقُونَ مِنَ الْأُمَّةِ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ كُلُّ مَنْ قَالَ بِإِمَامَةِ أَبِي بَكْرٍ وَ الْعَبَّاسِ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا مَقْطُوعاً عَلَى عِصْمَتِهِمَا فَخَرَجَا بِذَلِكَ مِنَ الْإِمَامَةِ لِمَا قَدَّمْنَاهُ فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالنَّصِّ الْحَاصِلِ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ وَ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ وَ إِلَّا كَانَ الْحَقُّ خَارِجاً عَنْ أَقْوَالِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ وَ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ بِالِاتِّفَاقِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مُخَالِفِينَا وَ هَذَا هُوَ الدَّلِيلُ الْعَقْلِيُّ عَلَى كَوْنِهِ مَنْصُوصاً عَلَيْهِ وَ أَمَّا الْأَدِلَّةُ السَّمْعِيَّةُ عَلَى ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَوْفَاهَا أَصْحَابُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدِيماً وَ حَدِيثاً فِي كُتُبِهِمْ لَا سِيَّمَا مَا ذَكَرَهُ سَيِّدُنَا الْأَجَلُّ الْمُرْتَضَى عَلَمُ الْهُدَى ذُو الْمَجْدَيْنِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْعَزِيزَ فِي كِتَابِ الشَّافِي فِي الْإِمَامَةِ فَقَدِ اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ وَ غَارَ فِي ذَلِكَ وَ أَنْجَدَ(2) وَ صَوَّبَ وَ صَعِدَ(3) وَ بَلَغَ غَايَةَ الِاسْتِيفَاءِ وَ الِاسْتِقْصَاءِ وَ أَجَابَ عَنْ شُبَهِ الْمُخَالِفِينَ الَّتِي عَوَّلُوا عَلَى اعْتِمَادِهَا وَ اجْتَهَدُوا فِي إِيرَادِهَا أَحْسَنَ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ وَ كَافَّةِ الْمُؤْمِنِينَ جَزَاءَهُ وَ نَحْنُ نَذْكُرُ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الِاخْتِصَارِ وَ الْإِجْمَالِ دُونَ الْبَسْطِ وَ الْإِكْمَالِ فَنَقُولُ إِنَّ الَّذِي يَدُلُ (4) عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله نَصَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ بَعْدَهُ بِلَا فَصْلٍ وَ دَلَّ عَلَى فَرْضِ طَاعَتِهِ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا يَرْجِعُ إِلَى الْفِعْلِ وَ إِنْ كَانَ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضاً الْقَوْلُ وَ الْآخَرُ يَرْجِعُ إِلَى الْقَوْلِ فَأَمَّا النَّصُّ الدَّالُّ عَلَى إِمَامَتِهِ بِالْفِعْلِ وَ الْقَوْلِ فَهُوَ أَفْعَالُ نَبِيِّنَا صلى الله عليه و آله(5) الْمُبَيِّنَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ التَّعْظِيمَ وَ الْإِجْلَالَ وَ التَّقْدِيمَ الَّتِي لَمْ تَحْصُلْ وَ لَا بَعْضُهَا لِأَحَدٍ سِوَاهُ وَ

1- 1. سبر الامر: جربه و اختبره.
2- 2. غار فى الامر: دقق النظر فيه. أنجد الامر: أوضحه و أبانه.
3- 3. صعد فيه النظر: تأمله ناظرا الى أعلاه و أسفله. و فى المصدر: و صوب و أرشد.
4- 4. فى المصدر: ان الذى دل.
5- 5. فى المصدر: فهو أفعال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.

ذَلِکَ مِثْلُ إِنْکَاحِهِ ابْنَتَهُ الزَّهْرَاءَ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ مُوَاخَاتِهِ إِیَّاهُ بِنَفْسِهِ وَ أَنَّهُ لَمْ یَنْدَبْهُ لِأَمْرٍ مُهِمٍّ وَ لَا بَعَثَهُ فِی جَیْشٍ قَطُّ إِلَی آخِرِ عُمُرِهِ إِلَّا کَانَ هُوَ الْوَالِیَ عَلَیْهِ الْمُقَدَّمَ فِیهِ وَ لَمْ یُوَلِّ عَلَیْهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَقْرَبِیهِ وَ أَنَّهُ لَمْ یَنْقِمْ (1) عَلَیْهِ شَیْئاً مِنْ أَمْرِهِ مَعَ طُولِ صُحْبَتِهِ إِیَّاهُ وَ لَا أَنْکَرَ مِنْهُ فِعْلًا وَ لَا اسْتَبْطَأَهُ وَ لَا اسْتَزَادَهُ فِی صَغِیرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ لَا کَبِیرٍ هَذَا مَعَ کَثْرَهِ مَا عَاتَبَ سِوَاهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِمَّا تَصْرِیحاً وَ إِمَّا تَلْوِیحاً وَ أَمَّا مَا یَجْرِی فِی هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْأَقْوَالِ الصَّادِرَهِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله الدَّالَّهِ عَلَی تَمَیُّزِهِ مِمَّنْ سِوَاهُ الْمُنَبِّئَهِ عَنْ کَمَالِ عِصْمَتِهِ وَ عُلُوِّ رُتْبَتِهِ فَکَثِیرَهٌ

مِنْهَا قَوْلُهُ یَوْمَ أُحُدٍ: وَ قَدِ انْهَزَمَ النَّاسَ وَ بَقِیَ عَلِیٌّ علیه السلام یُقَاتِلُ الْقَوْمَ حَتَّی فَضَّ جَمْعَهُمْ (2) وَ انْهَزَمُوا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ إِنَّ هَذِهِ لَهِیَ الْمُوَاسَاهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لِجَبْرَئِیلَ عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا مِنْکُمَا.

فَأَجْرَاهُ مَجْرَی نَفْسِهِ کَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَفْسَ النَّبِیِّ فِی آیَهِ الْمُبَاهَلَهِ بِقَوْلِهِ وَ أَنْفُسَنا(3)

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله لِبُرَیْدَهَ: یَا بُرَیْدَهُ لَا تُبْغِضْ عَلِیّاً فَإِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ إِنَّ النَّاسَ خُلِقُوا مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّی وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ.

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ یَدُورُ حَیْثُمَا دَارَ.

وَ مِنْهَا مَا اشْتَهَرَتْ بِهِ الرِّوَایَهُ مِنْ حَدِیثِ الطَّائِرِ

وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلُ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: لِابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ لَمَّا عَیَّرَتْهَا نِسَاءُ قُرَیْشٍ بِفَقْرِ عَلِیٍّ أَ مَا تَرْضَیْنَ یَا فَاطِمَهُ أَنِّی زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ إِلَی أَهْلِ الْأَرْضِ (4) اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاکِ فَجَعَلَهُ نَبِیّاً وَ اطَّلَعَ عَلَیْهِمْ ثَانِیَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَکِ فَجَعَلَهُ وَصِیّاً وَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أُنْکِحَکِهِ أَ مَا عَلِمْتِ یَا فَاطِمَهُ أَنَّکِ بِکَرَامَهِ اللَّهِ إِیَّاکِ زَوَّجْتُکِ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً فَضَحِکَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ اسْتَبْشَرَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ إِنَّ لِعَلِیٍّ ثَمَانِیَهَ أَضْرَاسٍ قَوَاطِعَ لَمْ تُجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِینَ

1- 1. نقم الامر على فلان: أنكره عليه و عابه و كرهه أشدّ الكراهه لسوء فعله.
2- 2. فض القوم: فرقهم.
3- 3. سوره آل عمران: 61.
4- 4. فی المصدر: على أهل الأرض.

وَ الْآخِرِينَ هُوَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لَیْسَ ذَلِکِ لِغَیْرِهِ مِنَ النَّاسِ وَ أَنْتِ یَا فَاطِمَهُ سَیِّدَهَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَا الرَّحْمَهِ سِبْطَایَ وُلْدُهُ وَ أَخُوهُ الْمُزَیَّنُ بِالْجَنَاحَیْنِ فِی الْجَنَّهِ یَطِیرُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ حَیْثُ یَشَاءُ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ آخِرُ النَّاسِ عَهْداً بِی وَ هُوَ وَصِیِّی وَ وَارِثُ الْوَصِیِّینَ.

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله فِیهِ: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیَأْتِ الْبَابَ (1).

وَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اسْتَدْعَی عَلِیّاً علیه السلام فَخَلَا بِهِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَیْنَا سَأَلْنَاهُ مَا الَّذِی عَهِدَ إِلَیْکَ قَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فُتِحَ لِی بِکُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله جَعَلَ مَحَبَّتَهُ عَلَماً عَلَی الْإِیمَانِ وَ بُغْضَهُ عَلَماً عَلَی النِّفَاقِ

بِقَوْلِهِ فِیهِ: لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله جَعَلَ وَلَایَتَهُ عَلَماً عَلَی طِیبِ الْمَوْلِدِ وَ عَدَاوَتَهُ عَلَماً عَلَی خُبْثِ الْمَوْلِدِ

بِقَوْلِهِ بُورُوا(2) أَوْلَادَکُمْ بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لِرِشْدَهٍ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لِغَیَّهٍ- رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ عَنْهُ.

وَ رَوَی عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ أَ لَا أُسُرُّکَ أَ لَا أُمْنَحُکَ أَ لَا أُبَشِّرُکَ فَقَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ طِینَهٍ وَاحِدَهٍ فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَهٌ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا شِیعَتَنَا فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ دُعِیَ النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ سِوَی شِیعَتِنَا فَإِنَّهُمْ یُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطِیبِ مَوْلِدِهِمْ.

وَ رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ کَانَ یَدُورُ فِی سِکَکِ الْأَنْصَارِ وَ یَقُولُ عَلِیٌّ خَیْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبَی فَقَدْ کَفَرَ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ بُورُوا أَوْلَادَکُمْ بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَمَنْ أَبَی فَانْظُرُوا فِی شَأْنِ أُمِّهِ.

وَ رَوَی ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ دُعِیَ النَّاسُ کُلُّهُمْ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِیعَتَنَا فَإِنَّهُمْ یُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ

لِطِيبِ مَوَالِيدِهِمْ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ جَعَلَهُ وَ شِيعَتَهُ الْفَائِزِينَ بِقَوْلِهِ

رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: يَدْخُلُ

1- 1. فى المصدر: فليأت من الباب.
2- 2. بار الرجل و ابتاره: جربه و اختبره.

الْجَنَّهَ مِنْ أُمَّتِی سَبْعُونَ أَلْفاً لَا حِسَابَ عَلَیْهِمْ وَ لَا عَذَابَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هُمْ شِیعَتُکَ وَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله سَدَّ الْأَبْوَابَ فِی الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَهُ علیه السلام (1)

رَوَی أَبُو رَافِعٍ قَالَ: خَطَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ أَنْ یَبْنِیَ مَسْجِداً طَاهِراً لَا یَسْکُنُهُ إِلَّا هُوَ وَ هَارُونُ وَ ابْنَا هَارُونَ شَبَّرُ وَ شَبِیرٌ وَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أَبْنِیَ مَسْجِداً لَا یَسْکُنُهُ إِلَّا أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ (2) إِلَّا بَابَ عَلِیٍّ فَخَرَجَ حَمْزَهُ یَبْکِی فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجْتَ عَمَّکَ وَ أَسْکَنْتَ ابْنَ عَمِّکَ فَقَالَ مَا أَنَا أَخْرَجْتُکَ وَ أَسْکَنْتُهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ أَسْکَنَهُ فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَهِ(3) وَ قِیلَ هُوَ أَبُو بَکْرٍ دَعْ لِی کُوَّهً أَنْظُرْ فِیهَا قَالَ لَا وَ لَا رَأْسَ إِبْرَهٍ.

وَ رَوَی زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِیٍّ.

وَ إِلَی هَذَا أَشَارَ السَّیِّدُ الْحِمْیَرِیُّ فِی قَصِیدَتِهِ الْمُذَهَّبَهِ:(4)

صِهْرُ النَّبِیِّ وَ جَارُهُ فِی مَسْجِدٍ***طُهْرٌ بِطِیبَهِ لِلرَّسُولِ مُطَیَّبٍ

سِیَّانِ فِیهِ عَلَیْهِ غَیْرَ مُذَمَّمٍ***مَمْشَاهُ إِنْ جُنِبَا وَ إِنْ لَمْ یُجْنَبْ

وَ أَمْثَالُ مَا ذَکَرْنَاهُ مِنَ الْأَمْثَالِ وَ الْأَقْوَالِ الظَّاهِرَهِ الَّتِی جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ الْمُنْتَظَاهِرَهُ(5) وَ لَا یُخَالِفُ فِیهَا وَلِیٌّ وَ لَا عَدُوٌّ کَثِیرَهٌ یَطُولُ الْکِتَابُ بِذِکْرِهَا وَ إِنَّمَا شَهِدَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَ الْأَقْوَالُ بِاسْتِحْقَاقِهِ علیه السلام الْإِمَامَهَ وَ دَلَّتْ عَلَی أَنَّهُ علیه السلام أَحَقُّ بِمَقَامِ الرَّسُولِ وَ أَوْلَی بِالْإِمَامَهِ وَ الْخِلَافَهِ مِنْ جِهَهِ أَنَّهَا إِذَا دَلَّتْ عَلَی الْفَضْلِ الْأَکِیدِ وَ الِاخْتِصَاصِ الشَّدِیدِ وَ عُلُوِّ الدَّرَجَهِ وَ کَمَالِ الْمَرْتَبَهِ عَلِمَ ضَرُورَهً أَنَّهَا أَقْوَی الْأَسْبَابِ وَ الْوَصَلَاتِ إِلَی أَشْرَفِ الْوَلَایَاتِ لِأَنَّ الظَّاهِرَ فِی الْعَقْلِ أَنَّ مَنْ کَانَ أَبْهَرَ فَضْلًا(6) وَ أَجَلَّ شَأْناً وَ أَعْلَی فِی الدِّینِ مَکَاناً فَهُوَ

1- 1. فی المصدر: إلّا باب علیّ علیه السلام.
2- 2. فی المصدر: و أسد هذه الأبواب.

3- 3. فى المصدر: فقال بعض أصحابه.
4- 4. فى المصدر بعد ذلک: بقوله.
5- 5. فى المصدر: المتظافره.
6- 6. بهره: غلبه و فضله. بهر الرجل فاق أقرانه.

أَوْلَى بِالتَّقْدِيمِ وَ أَحَقُّ بِالتَّعْظِيمِ وَ الْإِمَامَهِ وَ خِلَافَهِ الرَّسُولِ هِیَ أَعْلَی مَنَازِلِ الدِّینِ بَعْدَ النُّبُوَّهِ فَمَنْ کَانَ أَجَلُّ قَدْراً فِی الدِّینِ وَ أَفْضَلُ وَ أَشْرَفُ عَلَی الْیَقِینِ وَ أَثْبَتُ قَدَماً وَ أَوْفَرُ حَظّاً فِیهِ فَهُوَ أَوْلَی بِهَا وَ مَنْ دَلَّ عَلَی ذَلِکَ مِنْ حَالِهِ دَلَّ عَلَی إِمَامَتِهِ وَ لِأَنَّ الْعَادَهَ قَدْ جَرَتْ فِیمَنْ یُرَشَّحُ لَجَلِیلِ الْوِلَایَاتِ وَ یُؤَهَّلُ لِعَظِیمِ الدَّرَجَاتِ أَنْ یُصْنَعَ بِهِ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ یُبَیِّنُ ذَلِکَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوکِ لَوْ تَابَعَ بَیْنَ أَفْعَالٍ وَ أَقْوَالٍ فِی بَعْضِ أَصْحَابِهِ طُولَ عُمُرِهِ وَ وِلَایَتِهِ تَدُلُّ عَلَی فَضْلٍ شَدِیدٍ وَ قُرْبٍ مِنْهُ فِی الْمَوَدَّهِ وَ الْمُخَالَصَهِ(1) وَ الِاتِّحَادِ لَکَانَ عِنْدَ أَرْبَابِ الْعَادَاتِ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ مُرَشَّحاً لَهُ لِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَ أَعْلَی الْمَرَاتِبِ بَعْدَهُ وَ دَالًّا عَلَی اسْتِحْقَاقِهِ لِذَلِکَ وَ قَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِنَّ دَلَالَهَ الْفِعْلِ رُبَّمَا کَانَتْ آکَدَ مِنْ دَلَالَهِ الْقَوْلِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ مِنَ الشُّبْهَهِ وَ أَوْضَحُ فِی الْحُجَّهِ مِنْ حَیْثُ إِنَّ مَا یَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ لَا یَدْخُلُهُ الْمَجَازُ وَ لَا یَحْتَمِلُ التَّأْوِیلَ وَ أَمَّا الْقَوْلُ فَیَحْتَمِلُ ضُرُوباً مِنَ التَّأْوِیلِ وَ یَدْخُلُهُ الْمَجَازُ(2).

«2»- یف، [الطرائف]: وَ إِنِّی لَأَسْتَطْرِفُ مِنَ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ إِقْدَامُهُمْ تَارَهً عَلَی تَرْکِ الْعَمَلِ بِوَصَایَا نَبِیِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الَّتِی تَضَمَّنَتْهَا أَخْبَارُهُمُ الصِّحَاحُ الْمُقَدَّمُ ذِکْرُ بَعْضِهَا وَ إِقْدَامُهُمْ تَارَهً أُخْرَی عَلَی تَقْبِیحِ ذِکْرِ نَبِیِّهِمْ صلی الله علیه و آله فِیمَا نَسَبُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ إِلَی إِهْمَالِ رَعِیَّتِهِ (3) وَ أَنَّهُ تُوُفِّیَ وَ تَرَکَهُمْ بِغَیْرِ وَصِیَّهٍ بِالْکُلِّیَّهِ

وَ قَدْ رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ فِی الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْأَجْزَاءِ السِّتَّهِ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مِنْهُ فِی کِتَابِ الْفَرَائِضِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِیهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَیْ ءٌ یُوصِی فِیهِ یَبِیتُ ثَلَاثَ لَیَالٍ إِلَّا وَ وَصِیَّتُهُ عِنْدَهُ مَکْتُوبَهٌ(4).

وَ رُوِیَ نَحْوُ ذَلِکَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ فَکَیْفَ تَقْبَلُ الْعُقُولُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَا لَا یَفْعَلُ وَ قَدْ تَضَمَّنَ کِتَابُ اللَّهِ تَعَالَی أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَکُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْکِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (5) وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی عَمَّنْ هُوَ دُونَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنَ

1- 1. فی المصدر: و المخالطه.
2- 2. إعلام الوری: 162- 166.
3- 3. فی المصدر: إلی اهمال رعیته و امته.
4- 4. توجد الروایه و نظائرها فی صحیح مسلم 5: 70.

5- 5. سوره البقره: 44.

الْأَنْبِيَاءِ وَ ما أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَكُمْ إِلى ما أَنْهاكُمْ عَنْهُ (1) فَكَيْفَ يَأْمُرُ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله بِالْوَصِيَّهِ وَ لَوْ فِى الشَّىْءِ الْيَسِيرِ وَ يَتْرُكُهَا هُوَ فِى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ وَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ لَا سِيَّمَا وَ قَدْ رَوَوْا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَّفَهُ مَا يَحْدُثُ فِى أُمَّتِهِ مِنَ الِاخْتِلَافِ الْعَظِيمِ وَ سَيَأْتِى أَخْبَارُهُمْ بِبَعْضِ ذَلِكَ فِى هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَا هَكَذَا تَقْتَضِى صِفَاتُ السِّيَاسَهِ الْمَرْضِيَّهِ وَ عُمُومُ الرَّحْمَهِ الْإِلَهِيَّهِ وَ ثُبُوتُ الشَّفَقَهِ الْمُحَمَّدِيَّهِ وَ كَيْفَ يُصَدِّقُ عَاقِلٌ أَوْ جَاهِلٌ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله يَتْرُكُ الْأُمَّهَ بِأَسْرِهَا كَبِيرِهَا وَ صَغِيرِهَا غَنِيِّهَا وَ فَقِيرِهَا عَالِمِهَا وَ جَاهِلِهَا فِى ظُلْمَهِ الْحَيْرَهِ وَ الِاخْتِلَافِ وَ الْإِهْمَالِ وَ الضَّلَالِ وَ لَقَدْ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ وَ لَقَدْ نَسَبُوهُ إِلَى غَيْرِ صِفَاتِهِ الشَّرِيفَهِ وَ مَا عَرَفُوا أَوْ عَرَفُوا وَ جَحَدُوا حُقُوقَ ذَاتِهِ الْمُعَظَّمَهِ الْمُنِيفَهِ وَ مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِى حَدَّثَتْ بِطَرِيقِ ذَلِكَ الْقَوْلِ وَ بِطَرِيقٍ يَلْزَمُ الْأَرْبَعَهَ الْمَذَاهِبَ فِى الْإِمَامَهِ بِالاخْتِيَارِ مِنْ بَعْضِ الْأُمَّهِ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا أَرَادُوا دَفْعَ بَنِى هَاشِمٍ عَنْ حُقُوقِهِمْ وَ مَقَامِ نَبِيِّهِمْ وَ اِطِّرَاحِ وَصَايَا النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِهِمْ تَعَصَّبَ قَوْمٌ لِآلِ حَرْبٍ وَ بَنِى أُمَيَّهَ وَ اخْتَارُوا مِنْهُمْ خُلَفَاءَ وَ بَايَعُوهُمْ وَ تَأَسَّوْا فِى ذَلِكَ عَلَى مَنْ جَعَلَ الْخِلَافَهَ بِالاخْتِيَارِ فَكَانَ ذَلِكَ أَيْضاً سَبَبَ وُصُولِ الْخِلَافَهِ إِلَى مُعَاوِيَهَ الَّذِى قَاتَلَ خَلِيفَهَ الْمُسْلِمِينَ وَ وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَاتَلَ وُجُوهَ بَنِى هَاشِمٍ وَ الصَّحَابَهَ وَ التَّابِعِينَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ وَ كَانَ ذَلِكَ أَيْضاً سَبَبَ وُصُولِ الْخِلَافَهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ الَّذِى قَتَلَ فِى أَوَّلِ خِلَافَتِهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ ابْنَ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَحَدَ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِى رِوَايَاتِهِمْ مِنْ كُتُبِهِمُ الصِّحَاحِ بَعْضُ مَا أَثْبَتُوهُ مِنْ وَصَايَا النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِيهِ وَ فِى أَخِيهِ وَ أَبِيهِ وَ تَعْظِيمِ اللَّهِ لَهُمْ وَ دَلَالَتِهِ عَلَيْهِمْ مَا لَا حَاجَهَ إِلَى تَكْرَارِهِ وَ بَلَغَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ إِلَى مَنْعِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ حَرَمِهِ عَلَى يَدِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ قَتْلِ خَوَاصِّهِ وَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ عليه السلام بَعْدَهُ وَ نَهَبَ رِحَالَهُ وَ سَلَبَ عِيَالَهُ وَ حَمَلَ رَأْسَهُ عَلَى رِمَاحِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ سَيَّرَ حَرَمَ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ عَلَى الْأَقْتَابِ (2) مَكْشُوفَاتِ الْوُجُوهِ (3) بَيْنَ الْأَعْدَاءِ وَ بَيْنَ أَهْلِ الِارْتِيَابِ وَ أَتْبَعَ يَزِيدُ ذَلِكَ بِنَهْبِ مَدِينَهِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله

فَقَدْ رَوَوْا فِى صِحَاحِهِمْ

1- 1. سوره هود: 88.
2- 2. القتب: الرحل.
3- 3. فى المصدر: مكشفات الوجوه.

فِی مُسْنَدِ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ غَیْرِهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَعَنَ مَنْ یُحْدِثُ فِی الْمَدِینَهِ حَدَثاً وَ جَعَلَهَا حَرَماً.

وَ کَانَ ذَلِکَ النَّهْبُ عَلَی یَدِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَهَ نَائِبَهُ الَّذِی نَفَذَهُ إِلَیْهِمْ وَ سَبَی أَهْلَ الْمَدِینَهِ وَ بَایَعَهُمْ عَلَی أَنَّهُمْ عَبِیدٌ قِنٌ (1) لِیَزِیدَ بْنِ مُعَاوِیَهَ وَ أَبَاحَهَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی ذَکَرَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ التَّوَارِیخِ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْهُمْ فِی تِلْکَ الْمُدَّهِ أَرْبَعَهُ آلَافِ مَوْلُودٍ لَا یُعْرَفُ لَهُمْ أَبٌ وَ کَانَ فِی الْمَدِینَهِ وُجُوهُ بَنِی هَاشِمٍ وَ الصَّحَابَهِ وَ التَّابِعِینَ وَ حَرَمُ خَلْقٍ عَظِیمٍ (2) مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَ أَتْبَعَ یَزِیدُ ذَلِکَ فِی وَصِیَّتِهِ لِمُسْلِمِ بْنِ عُقْبَهَ بِإِنْفَاذِ الْحُصَیْنِ بْنِ نُمَیْرٍ السَّکُونِیِّ لِقِتَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ بِمَکَّهَ فَرَمَی الْکَعْبَهَ بِخِرَقِ الْحَیْضِ وَ الْحِجَارَهِ(3) وَ هَتَکَ حُرْمَهَ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَی وَ حَرَمِ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ تَجَاهَرَ بِالْفَسَادِ فِی الْعِبَادِ وَ الْبِلَادِ وَ کَانَ ذَلِکَ الِاخْتِیَارُ سَبَبَ وُصُولِ الْخِلَافَهِ إِلَی سُفَهَاءِ بَنِی أُمَیَّهَ وَ إِلَی هَرَبِ بَنِی هَاشِمٍ مِنْهُمْ خَوْفاً عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ إِلَی قَتْلِ الصَّالِحِینَ وَ الْأَخْیَارِ وَ إِلَی إِحْیَاءِ سُنَنِ الْجَبَابِرَهِ وَ الْأَشْرَارِ حَتَّی وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَی خِلَافَهِ الْوَلِیدِ بْنِ یَزِیدَ الزِّنْدِیقِ الَّذِی تَفَأَّلَ یَوْماً مِنَ الْمُصْحَفِ (4) فَخَرَجَ وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خَابَ کُلُّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ(5) فَرَمَی الْمُصْحَفَ مِنْ یَدِهِ وَ أَمَرَ أَنْ یُجْعَلَ هَدَفاً وَ رَمَاهُ بِالنُّشَّابِ (6) وَ أَنْشَدَ نَظْمٌ (7)

تُهَدِّدُنِی بِجَبَّارٍ عَنِیدٍ***فَهَا أَنَا ذَاکَ جَبَّارٌ عَنِیدُ

إِذَا مَا جِئْتَ رَبَّکَ یَوْمَ حَشْرٍ***فَقُلْ یَا رَبِّ مَزَّقَنِی الْوَلِیدُ

1- 1. القن- بکسر أوله- عبد ملک هو و أبواه.
2- 2. فی المصدر: و حرم خلق کثیر. و الحرم- بالفتحتین- ما یحمیه الرجل و یدافع عنه. ما لا یحل انتهاکه.
3- 3. فی المصدر: فرمی الکعبه بالحجاره.
4- 4. فی المصدر: الذی تفأل بالمصحف.
5- 5. سوره إبراهیم: 15.
6- 6. النشاب: السهام الواحده: نشّابه.
7- 7. فی المصدر: و أنشد یقول.

وَ لَوْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ قَنَعُوا بِاخْتِيَارِ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَسُولِهِ لَهُمْ وَ مَا نَصَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْ تَعْيِينِ الْخِلَافَهِ فِی عِتْرَتِهِ مَا وَقَعَ هَذَا الْخَلَلُ وَ الِاخْتِلَافُ فِی أُمَّتِهِ وَ شَرِيعَتِهِ (1) أَقُولُ لَيْسَ شَأْنُنَا فِی هَذَا الْكِتَابِ ذِكْرُ الدَّلَائِلِ الْعَقْلِيَّهِ وَ الْبَرَاهِينِ الْجَلِيَّهِ وَ الْخَوْضُ فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى كِتَابِ الشَّافِی وَ تَقْرِيبِ الْمَعَارِفِ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّا هُوَ مَوْضُوعٌ لِذَلِكَ وَ نَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ قَدْ أَوْرَدْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ مَا فِی عُشْرٍ مِنْ أَعْشَارِهِ كِفَايَهٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هِدَايَتَهُ وَ اللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِكُلِّ خَيْرٍ.

1- 1. الطرائف: 41 و 42.

«1»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْحَفَّارُ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ(1).

بيان: قال الجزرى فى النهايه

فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ.

قيل معناه أن عليا كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى (2) لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمه التوحيد(3).

أقول: أراد هذا الناصب أن ينفى عنه منقبه فأثبت له أضعافها و ما الباعث على ذلک و أى استبعاد فى أن يكون محض النظر إليه صلوات الله عليه عباده.

1- 1. أمالى الشيخ: 223.
2- 2. فى المصدر: تقديم و تأخير بين الجملتين.
3- 3. النهايه 4: 155.

«2»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ(1) عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی الْعَالِمِ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَالِدَیْنِ بِرَأْفَةٍ وَ رَحْمَةٍ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْأَخِ (2) تَوَدُّهُ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادَةٌ(3).

«3»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِیهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ حُجْرٍ الْمَذْرِیِّ قَالَ: قَدِمْتُ مَکَّةَ وَ بِهَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ وَ قَدِمَ فِی ذَلِکَ الْعَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجّاً وَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فِیهِمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَبَیْنَا أَنَا فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِی ذَرٍّ(4) جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِنَا عَلِیٌّ وَ وَقَفَ یُصَلِّی بِإِزَائِنَا فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِبَصَرِهِ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّکَ لَتَنْظُرُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَمَا تُقْلِعُ عَنْهُ قَالَ إِنِّی أَفْعَلُ ذَلِکَ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَالِدَیْنِ بِرَأْفَةٍ وَ رَحْمَةٍ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ فِی الصَّحِیفَةِ یَعْنِی صَحِیفَةَ الْقُرْآنِ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْکَعْبَةِ عِبَادَةٌ(5).

«4»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ لِأَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَضَائِلَ لَا یُحْصِی عَدَدَهَا غَیْرُهُ فَمَنْ ذَکَرَ فَضِیلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ مُقِرّاً بِهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ لَوْ وَافَی الْقِیَامَةَ بِذُنُوبِ الثَّقَلَیْنِ وَ مَنْ کَتَبَ فَضِیلَةً مِنْ فَضَائِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِکَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِیَ لِتِلْکَ الْکِتَابَةِ رَسْمٌ وَ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَی فَضِیلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِی اکْتَسَبَهَا بِالاسْتِمَاعِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَی کِتَابِهِ

1- 1. یعنی محمّد بن مسلم.
2- 2. فی المصدر: و النظر الی أخ اه.
3- 3. أمالی الشیخ: 290.
4- 4. فی النسخ: مع أبی الذر.
5- 5. أمالی الشیخ: 290.

فِی فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِی اکْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عِبَادَهٌ وَ ذِکْرُهُ عِبَادَهٌ وَ لَا یُقْبَلُ إِیمَانُ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَایَتِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِ (1).

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: مِثْلَهُ (2)

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره الْخُوارِزْمِیُّ فِی کِتَابِ الْأَرْبَعِینَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مِثْلَهُ (3) أَقُولُ- رَوَی الْعَلَّامَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ: مِثْلَهُ.

عَنْ أَخْطَبِ خُوارِزْمَ وَ رَوَی عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ أَنَّ الرِّیَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ کُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (4).

«5»- لی، [الأمالی] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرْآبَادِیُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مَا رَأَیْتَ فُلَاناً رَکِبَ الْبَحْرَ(5) بِبِضَاعَهٍ یَسِیرَهٍ وَ خَرَجَ إِلَی الصِّینِ فَأَسْرَعَ الْکَرَّهَ(6) وَ أَعْظَمَ الْغَنِیمَهَ حَتَّی قَدْ حَسَدَهُ أَهْلُ وُدِّهِ وَ أَوْسَعُ قَرَابَاتِهِ وَ جِیرَانِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مَالَ الدُّنْیَا کُلَّمَا ازْدَادَ کَثْرَهً وَ عِظَماً ازْدَادَ صَاحِبَهُ بَلَاءً فَلَا تَغْتَبِطُوا أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ إِلَّا بِمَنْ جَادَ بِمَالِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لَکِنْ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِمَنْ هُوَ أَقَلُّ مِنْ صَاحِبِکُمْ بِضَاعَهً وَ أَسْرَعُ مِنْهُ کَرَّهً وَ أَعْظَمُ مِنْهُ غَنِیمَهً وَ مَا أُعِدَّ لَهُ مِنَ الْخَیْرَاتِ مَحْفُوظٌ لَهُ فِی خَزَائِنِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْظُرُوا إِلَی هَذَا الْمُقْبِلِ إِلَیْکُمْ فَنَظَرْنَا فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَثُّ الْهَیْئَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذَا لَقَدْ صَعِدَ لَهُ فِی هَذَا الْیَوْمِ إِلَی الْعُلْوِ مِنَ الْخَیْرَاتِ وَ الطَّاعَاتِ مَا لَوْ قُسِمَ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَکَانَ نَصِیبُ أَقَلِّهِمْ مِنْهُ غُفْرَانَ ذُنُوبِهِ وَ وُجُوبَ

1- 1. أمالی الصدوق: 84.
2- 2. کشف الغمّه: 32 و 33.
3- 3. مخطوط.

4- 4. كشف الحق 1: 108.
5- 5. أى سافر من طريق البحر للتجاره.
6- 6. الكره: الرجوع.

الْجَنَّهِ لَهُ قَالُوا بِمَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ سَلُوهُ يُخْبِرْكُمْ عَمَّا صَنَعَ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالُوا لَهُ هَنِيئاً لَکَ مَا بَشَّرَکَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا ذَا صَنَعْتَ فِی يَوْمِکَ هَذَا حَتَّی کُتِبَ لَکَ مَا کُتِبَ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَعْلَمُ أَنِّی صَنَعْتُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّی خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِی وَ أَرَدْتُ حَاجَهً کُنْتُ أَبْطَأْتُ عَنْهَا فَخَشِيتُ أَنْ تَکُونَ فَاتَتْنِی فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَأَعْتَاضَنَّ مِنْهَا النَّظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ النَّظَرُ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ عِبَادَهٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِی وَ اللَّهِ عِبَادَهٌ وَ أَیُّ عِبَادَهٍ إِنَّکَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ذَهَبْتَ تَبْتَغِی أَنْ تَکْتَسِبَ دِينَاراً لِقُوتِ عِيَالِکَ فَفَاتَکَ ذَلِکَ فَاغْتَضْتَ مِنْهُ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ وَ أَنْتَ لَهُ

مُحِبٌّ وَ لِفَضْلِهِ مُعْتَقِدٌ وَ ذَلِکَ خَيْرٌ لَکَ مِنْ أَنْ لَوْ کَانَتِ الدُّنْيَا کُلُّهَا لَکَ ذَهَبَهً حَمْرَاءَ فَأَنْفَقْتَهَا فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَتَشْفَعَنَّ بِعَدَدِ کُلِّ نَفَسٍ تَنَفَّسْتَهُ فِی مَصِيرِکَ إِلَيْهِ (1) فِی أَلْفِ رَقَبَهٍ يُعْتِقُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِکَ (2).

«6»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْخَطِيبُ فِی الْأَرْبَعِينَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ وَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی رَبِيعِ الْأَبْرَارِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الرِّسَالَهِ الْقِوَامِيَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْخُدْرِیِّ وَ يُوسُفَ بْنِ مُوسَی الْقَطَّانِ عَنْ وَکِيعٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ اللَّفْظُ لِعَائِشَهَ قَالَتْ: کَانَ أَبُو بَکْرٍ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقِيلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ النَّظَرُ إِلَی عَلِیٍّ عِبَادَهٌ.

الْإِبَانَهُ عَنِ ابْنِ بَطَّهَ رَوَی أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: رَأَيْتُ مُعَاذاً يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّکَ تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهِ کَأَنَّکَ لَمْ تَرَهُ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ النَّظَرُ إِلَی وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ.

وَ هُوَ فِی أَکْثَرِ الرِّوَايَاتِ وَ فِی رِوَايَاتِ عَمَّارٍ وَ مُعَاذٍ وَ عَائِشَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ وَ ذِکْرُهُ عِبَادَهٌ وَ لَا يُقْبَلُ إِيمَانُ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

1- 1. کذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر: فی مسيرک إليه.

2- 2. أمالى الصدوق: 217 و 218.

شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ قَالَتْ عَائِشَهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: ذِکْرُ عَلِیٍّ عِبَادَهٌ.

الْخَرْکُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ کَانَ النَّاسُ یُصَلُّونَ وَ أَبُو ذَرٍّ یَنْظُرُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَالِدَیْنِ بِرَأْفَهٍ وَ رَحْمَهٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ فِی الْمُصْحَفِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْکَعْبَهِ عِبَادَهٌ.

أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَثَلُ عَلِیٍّ فِیکُمْ أَوْ قَالَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ الْکَعْبَهِ الْمَسْتُورَهِ النَّظَرُ إِلَیْهَا عِبَادَهٌ وَ الْحَجُّ إِلَیْهَا فَرِیضَهٌ(1).

«7»- بل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِینَ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَا قَوْمٌ اجْتَمَعُوا یَذْکُرُونَ فَضْلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِلَّا هَبَطَتْ عَلَیْهِمْ مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ حَتَّی تَحُفَّ بِهِمْ فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجَتِ الْمَلَائِکَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَیَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِکَهُ إِنَّا نَشَمُّ مِنْ رَائِحَتِکُمْ مَا لَا نَشَمُّهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَلَمْ نَرَ رَائِحَهً أَطْیَبَ مِنْهَا فَیَقُولُونَ کُنَّا عِنْدَ قَوْمٍ یَذْکُرُونَ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَیْتِهِ فَعَلِقَ فِینَا مِنْ رِیحِهِمْ فَتَعَطَّرْنَا فَیَقُولُونَ اهْبِطُوا بِنَا إِلَیْهِمْ فَیَقُولُونَ تَفَرَّقُوا وَ مَضَی کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَی مَنْزِلِهِ فَیَقُولُونَ اهْبِطُوا بِنَا حَتَّی نَتَعَطَّرَ بِذَلِکَ الْمَکَانِ (2).

«8»- بشا، [بشاره المصطفی] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الرَّازِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُلْوَانِیِّ عَنِ الشَّرِیفِ الْمُرْتَضَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمُوسَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَیِّنُوا مَجَالِسَکُمْ بِذِکْرِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (3).

«9»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْمُعَافَی عَنْ وَکِیعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 2: 5 و 6.
2- 2. الروضه: 34. و لم نجده فی الفضائل.
3- 3. بشاره المصطفی.

عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ الْعَدْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى (1) عَنْ سَوَّارِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍ (2) عِبَادَةٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ طَلِيقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّقَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (3) عَنْ يَحْيَى بْنِ صَابِرٍ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ خَالِدٍ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَرَشِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْدِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى وَاثِلَةَ بْنِ الْأَصْقَعِ عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الظَّهْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ

1- 1. فی المصدر: عن عبد الحمید بن بحر.
2- 2. فی المصدر: النظر الی وجه علی.
3- 3. فی المصدر: عن عبد الملک.
4- 4. فی المصدر: عن إبراهیم بن عبد السلام.

الزُّهْرِیِّ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: رَأَیْتُ أَبَا بَکْرٍ یُکْثِرُ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ فَقُلْتُ (1) یَا أَبَتِ أَرَاکَ تُکْثِرُ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ النَّظَرُ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ عِبَادَهٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلَهُ- وَ عَنْهُ عَنْ أَبِی الْبَرَکَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَاسِطِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّیْدَلَانِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْبَخْتَرِیِ (2) عَنْ أَبِی الْعَوْفِ الزُّهْرِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ: بَلَغَنِی أَنَّ عَائِشَهَ کَانَتْ تَقُولُ زَیِّنُوا مَجَالِسَکُمْ بِذِکْرِ عَلِیٍّ علیه السلام(3).

باب 65 أنه صلوات الله علیه سبق الناس فی الإسلام و الإیمان و البیعه و الصلوات زمانا و رتبه و أنه الصدیق و الفاروق و فیه کثیر من النصوص و المناقب

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِیُّ وَ أَبُو نُعَیْمٍ الْأَصْفَهَانِیُّ فِی کِتَابَیْهِمَا فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَی أَصْحَابُنَا عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ارْکَعُوا مَعَ الرَّاکِعِینَ (4) نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی وَ رَکَعَ.

1- 1. فی المصدر: فقلت له.
2- 2. فی المصدر: عن محمّد بن عمران البخترى.
3- 3. العمده: 191 و 192.
4- 4. سوره البقره: 43.

الْمَرْزُبَانِیُّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (1) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ خَاصَّهً وَ هُوَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَ أَوَّلُ مُصَلٍّ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

تَفْسِیرُ السُّدِّیِّ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ (2) فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

تَفْسِیرُ الْقَطَّانِ عَنْ وَکِیعٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ(3) یَعْنِی مُحَمَّداً ادَّثَّرَ بِثِیَابِهِ قُمْ فَأَنْذِرْ أَیْ فَصَلِّ وَ ادْعُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ إِلَی الصَّلَاهِ مَعَکَ وَ رَبَّکَ فَکَبِّرْ مِمَّا تَقُولُ عَبَدَهُ الْأَوْثَانِ.

تَفْسِیرُ یَعْقُوبَ بْنِ سُفْیَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرٍ الْحَمِیدِیُّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی النَّجِیحِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی خَبَرٍ یَذْکُرُ فِیهِ کَیْفِیَّهَ بِعْثَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ یُصَلِّی مَعَ خَدِیجَهَ إِذْ طَلَعَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا یَا مُحَمَّدُ قَالَ هَذَا دِینُ اللَّهِ فَآمِنْ بِهِ وَ صَدِّقْهُ ثُمَّ کَانَا یُصَلِّیَانِ وَ یَرْکَعَانِ وَ یَسْجُدَانِ فَأَبْصَرَهُمَا أَهْلُ مَکَّهَ فَفَشَا الْخَبَرُ فِیهِمْ أَنَّ مُحَمَّداً قَدْ جُنَّ فَنَزَلَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ (4).

شَرَفُ النَّبِیِّ عَنِ الْخَرْکُوشِیِّ قَالَ: وَ جَاءَ جَبْرَئِیلُ بِأَعْلَی مَکَّهَ وَ عَلَّمَهُ الصَّلَاهَ فَانْفَجَرَتْ مِنَ الْوَادِی عَیْنٌ حَتَّی تَوَضَّأَ جَبْرَئِیلُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهُ الطَّهَارَهَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ عَلِیّاً علیه السلام.

تاریخ [تَارِیخَا] الطَّبَرِیِّ وَ الْبَلَاذُرِیِّ وَ جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ إِبَانَهُ الْعُکْبَرِیِّ وَ فِرْدَوْسُ الدَّیْلَمِیِّ وَ أَحَادِیثُ أَبِی بَکْرِ بْنِ مَالِکٍ وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ شُعْبَهَ

1- 1. سوره البقره: 82.
2- 2. سوره المزّمّل: 20.

3- 3. سوره المدّثّر: 1.
4- 4. سوره القلم: 1 و 2.

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعِی عَلِیٌّ.

تَارِیخُ النَّسَوِیِّ قَالَ زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی الْمَوْصِلِیِّ عَنْ أَنَسٍ وَ تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ عَنْ جَابِرٍ قَالا: بُعِثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّی عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

أَبُو یُوسُفَ النَّسَوِیُّ فِی الْمَعْرِفَهِ وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ إِسْحَاقَ فِی أَخْبَارِ أَبِی رَافِعٍ مِنْ عِشْرِینَ طَرِیقاً عَنْ أَبِی رَافِعٍ: صَلَّی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَوَّلَ یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّتْ خَدِیجَهُ آخِرَ یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّی عَلِیٌّ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنَ الْغَدِ.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِ الْعَشَرَهِ وَ فِی الْفَضَائِلِ أَیْضاً وَ النَّسَوِیُّ فِی الْمَعْرِفَهِ وَ التِّرْمِذِیُّ فِی الْجَامِعِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ رَوَی عَلِیُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً یَقُولُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

ابْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِ الْعَشَرَهِ وَ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ أَیْضاً عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ أَنَّهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: اللَّهُمَّ لَا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْداً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَبَدَکَ قَبْلِی غَیْرَ نَبِیِّکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْخَبَرَ.

وَ فِی مُسْنَدِ أَبِی یَعْلَی: مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ نَبِیِّهَا عَبَدَ اللَّهَ غَیْرِی الْخَبَرَ.

الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام: فِی قَوْلِهِ تَرَاهُمْ رُکَّعاً سُجَّداً(1) نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ رَوَی جَمَاعَهٌ: أَنَّهُ نَزَلَ فِیهِ الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (2).

تَفْسِیرُ الْقَطَّانِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ فِی السُّجُودِ فِی الصَّلَاهِ فَنَزَلَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی (3) قَالَ فَمَا

أَقُولُ فِی الرُّکُوعِ فَنَزَلَ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّکَ الْعَظِیمِ (4) فَکَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِکَ وَ أَنَّهُ صَلَّی قَبْلَ النَّاسِ کُلِّهِمْ سَبْعَ سِنِینَ

1- 1. سوره الفتح: 29.
2- 2. سوره المائده: 55.
3- 3. سوره الأعلی: 1.
4- 4. سوره الواقعه: 74 و 96.

وَ أَشْهُراً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ صَلَّى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ بَعْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

ابْنُ فَيَّاضٍ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِي ذَكَرٌ قَبْلَهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ (1).

وَ فِي رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَقَدْ مَكَثَتِ الْمَلَائِكَةُ سِنِينَ لَا تَسْتَغْفِرُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِي وَ فِينَا نَزَلَتْ وَ الْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِلَى قَوْلِهِ الْحَكِيمُ (2).

وَ رَوَى جَمَاعَةٌ عَنْ أَنَسٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ وَ رَوَى شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ جَابِرٍ قَالُوا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَ لَا يُصَلِّي مَعَنَا غَيْرُنَا.

وَ فِي رِوَايَةٍ: لَمْ يُصَلِّ فِيهَا غَيْرِي وَ غَيْرُهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: لَمْ يُصَلِّ مَعِي رَجُلٌ غَيْرُهُ.

سُنَنُ ابْنِ مَاجَةْ وَ تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيّاً صَلَّى مُسْتَخْفِياً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله سَبْعَ سِنِينَ وَ أَشْهُراً.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ وَ ابْنُ مَاجَةْ قَالَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ (3): أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَبْعَ سِنِينَ.

1- 1. وقع الخلط فى هذه الآيات، و الظاهر أنّه من الناسخين، و ما فى المصحف الشريف كذلک: « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَکَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنا وَ

أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ» المؤمن: 7 و 8. و الأخری « وَ الْمَلائِکَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِی الْأَرْضِ» الشوری: 5.

2- 2. وقع الخلط فی هذه الآیات، و الظاهر أنّه من الناسخین، و ما فی المصحف الشریف کذلک: « الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِیمِ. رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ» المؤمن: 7 و 8. و الأخری « وَ الْمَلائِکَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِی الْأَرْضِ» الشوری: 5.

3- 3. فی المصدر: قال.

مُسْنَدَیْ أَحْمَدَ وَ أَبِی یَعْلَی قَالَ حَبَّهُ الْعُرَنِیُّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: صَلَّیْتُ قَبْلَ أَنْ یُصَلِّیَ النَّاسُ سَبْعاً.

الحمیری:

أ لم یصل علی قبلهم حججا***و وحد الله رب الشمس و القمر

و هؤلاء و من فی حزب دینهم***قوم صلاتهم للعود و الحجر.

و له:

و کفاه بأنه سبق الناس***بفضل الصلاه و التوحید

حججا قبلهم کوامل سبعا***برکوع لدیه أو بسجود.

و له:

أ لیس علی کان أول مؤمن***و أول من صلی غلاما و وحدا

فما زال فی سر یروح و یغتدی***فیرقی ثبیرا أو حراء مصعدا

یصلی و یدعو ربه فیهما مع المص-***طفی مثنی و إن کان أوحدا(1)

سنین ثلاثا بعد خمس و أشهرا***کوامل صلی قبل أن یتمردا.

و هو أول من صلی القبلتین صلی إلی بیت المقدس أربع عشره سنه و المحراب الذی کان النبی یصلی و معه علی و خدیجه معروف و هو علی باب مولد النبی صلی الله علیه و آله فی شعب بنی هاشم

و قد روینا عن الشیرازی ما رواه عن ابن عباس: فی قوله وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (2) نزلت فی أمیر المؤمنین علیه السلام سبق الناس کلهم بالإیمان و صلی القبلتین و بایع البیعتین.

الحمیری:

و صلی القبلتین و آل تیم***و إخوتها عدی جاحدونا

و صلی (3) إلی الکعبه تسعا و ثلاثین سنه.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ بِثَلَاثَهِ طُرُقٍ وَ إِبَانَهُ

ص: 205

1- 1. فی المصدر:« یصلی و یدعو ربّه فهما به» و فی(م) و(د).« یصلی و یدعو ربّه فهما مع».
2- 2. سوره التوبه: 100.
3- 3. عطف علی قوله: صلی الی بیت المقدس.

الْعُكْبَرِیِّ مِنْ أَرْبَعَهِ طُرُقٍ وَ کِتَابُ الْمَبْعَثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ التاریخ [تَارِیخُ] النَّسَوِیِ (1) وَ تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ وَ کِتَابُ الْمَاوَرْدِیِّ وَ مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی الْمَوْصِلِیِّ وَ یَحْیَی بْنُ مَعِینٍ وَ کِتَابُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ عَلْقَمَهَ الْبَجَلِیِّ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِیَاسِ بْنِ عَفِیفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ: رَأَی عَفِیفٌ (2) أَخُو الْأَشْعَثِ بْنِ قَیْسٍ الْکِنْدِیِّ شَابّاً یُصَلِّی ثُمَّ جَاءَ غُلَامٌ فَقَامَ عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ جَاءَتِ امْرَأَهٌ فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ هَذَا أَمْرٌ عَظِیمٌ قَالَ وَیْحَکَ هَذَا مُحَمَّدٌ وَ هَذَا عَلِیٌّ وَ هَذِهِ خَدِیجَهُ إِنَّ ابْنَ أَخِی هَذَا حَدَّثَنِی أَنَّ رَبَّهُ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَمَرَ بِهَذَا الدِّینِ وَ اللَّهِ مَا عَلَی ظَهْرِ الْأَرْضِ عَلَی هَذَا الدِّینِ غَیْرُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ.

وَ فِی کِتَابِ النَّسَوِیِّ: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ (3) بَعْدَ إِسْلَامِهِ لَوْ کُنْتُ أَسْلَمْتُ یَوْمَئِذٍ کُنْتُ ثَانِیاً مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

وَ فِی رِوَایَهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَفِیفٍ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَکَّهَ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ جَمِیلٍ عَلَی فَرَسٍ فَقَالَ یَا عَفِیفُ مَا رَأَیْتَ فِی سَفَرِکَ هَذَا فَقَصَصْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لَقَدْ صَدَقَکَ الْعَبَّاسُ وَ اللَّهِ إِنَّ دِینَهُ لَخَیْرُ الْأَدْیَانِ وَ إِنَّ أُمَّتَهُ أَفْضَلُ الْأُمَمِ قُلْتُ فَلِمَنِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ لِابْنِ عَمِّهِ وَ خَتَنِهِ عَلَی بِنْتِهِ یَا عَفِیفُ الْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ لِمَنْ یَمْنَعُهُ حَقَّهُ.

ابْنُ فَیَّاضٍ فِی شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِی الْجَحَّافِ (4) عَنْ رَجُلٍ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ فِی خَبَرٍ: هَجَمَ (5) عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعْنِی أَبَا طَالِبٍ وَ نَحْنُ سَاجِدَانِ قَالَ أَ فَعَلْتُمَاهَا(6) ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِی فَقَالَ انْظُرْ کَیْفَ تَنْصُرُهُ وَ جَعَلَ یُرَغِّبُنِی فِی ذَلِکَ وَ یَحُضُّنِی عَلَیْهِ الْخَبَرَ.

1- 1. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ و کذا المصدر« و التاریخ عن النسوی» و الظاهر: و تاریخ النسوی.
2- 2. أورد الجزریّ ترجمته مع هذه الروایه مفصله فی أسد الغابه 3: 414 و 415.
3- 3. فی المصدر: أنه کان عفیف یقول.
4- 4. بتقدیم المعجمه کما فی جامع الرواه 2: 371.
5- 5. هجم علیه: انتهی إلیه بغته علی غفله منه.

6- 6. كان هذا القول صدر من أبى طالب اظهارا للسرور و البهجه كما يؤيده ذيله، فانه لما رآهما يصليان بملاء من الناس فرح و ابتهج و قال عند ذلک: أ فعلتماها؟ أى الحمد للّه على توفيقه لكما بذلک.

وَ فِی کِتَابِ الشِّیرَازِیِّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَ الْوَحْیُ عَلَیْهِ أَتَی الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ قَامَ یُصَلِّی فِیهِ فَاجْتَازَ(1) بِهِ عَلِیٌّ وَ کَانَ ابْنَ تِسْعِ سِنِینَ فَنَادَاهُ یَا عَلِیُّ إِلَیَّ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ مُلَبِّیاً قَالَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکَ خَاصَّةً وَ إِلَی الْخَلْقِ عَامَّةً تَعَالَ یَا عَلِیُّ فَقِفْ عَنْ یَمِینِی وَ صَلِّ مَعِی فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّی أَمْضِیَ وَ أَسْتَأْذِنَ أَبَا طَالِبٍ وَالِدِی قَالَ اذْهَبْ فَإِنَّهُ سَیَأْذَنُ لَکَ فَانْطَلَقَ یَسْتَأْذِنُ فِی اتِّبَاعِهِ فَقَالَ یَا وَلَدِی تَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّداً وَ اللَّهِ أَمِینٌ مُنْذُ کَانَ امْضِ وَ اتَّبِعْهُ تَرْشُدْ وَ تُفْلِحْ وَ تَشْهَدْ فَأَتَی عَلِیٌّ وَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ یُصَلِّی فِی الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَنْ یَمِینِهِ یُصَلِّی مَعَهُ فَاجْتَازَ بِهِمَا أَبُو طَالِبٍ وَ هُمَا یُصَلِّیَانِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا تَصْنَعُ قَالَ أَعْبُدُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَعِی أَخِی عَلِیٌّ یَعْبُدُ مَا أَعْبُدُ یَا عَمِّ وَ أَنَا أَدْعُوکَ إِلَی عِبَادَهِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَضَحِکَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّی بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَ أَنْشَأَ یَقُولُ:

وَ اللَّهِ لَنْ یَصِلُوا إِلَیْکَ بِجَمْعِهِمْ***حَتَّی أَغِیبَ فِی التُّرَابِ دَفِیناً

الْأَبْیَاتِ.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ وَ کِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاهُ خَرَجَ إِلَی شِعَابِ مَکَّهَ وَ خَرَجَ مَعَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مُسْتَخْفِیاً مِنْ قَوْمِهِ فَیُصَلِّیَانِ الصَّلَوَاتِ فِیهَا فَإِذَا أَمْسَیَا رَجَعَا فَمَکَثَا کَذَلِکَ زَمَاناً.

ثُمَّ رَوَی الثَّعْلَبِیُّ مَعَهُمَا(2): أَنَّ أَبَا طَالِبٍ رَأَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیّاً یُصَلِّیَانِ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِکَ فَأَخْبَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَّ هَذَا دِینُ اللَّهِ وَ دِینُ مَلَائِکَتِهِ وَ دِینُ رُسُلِهِ وَ دِینُ أَبِینَا إِبْرَاهِیمَ فِی کَلَامٍ لَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا أَبَتِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ صَدَّقْتُهُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ لِلَّهِ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَا یَدْعُو إِلَّا إِلَی خَیْرٍ فَالْزَمْهُ (3).

«2»- ضه، [روضه الواعظین] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ: أَوَّلُ جَمَاعَهٍ کَانَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَعَهُ إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ علیه السلام بِهِ وَ جَعْفَرٌ مَعَهُ فَقَالَ یَا بُنَیَ

1- 1. اجتاز: مر و عبر.

2- 2. أی مع الطبریّ و محمّد بن إسحاق.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 248- 251.

إِنَّ عَلِيّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِی***عِنْدَ مُلِمِّ الزَّمَانِ وَ الْكُرَبِ

وَ اللَّهِ لَا أَخْذُلُ النَّبِیَّ وَ لَا***يَخْذُلُهُ مِنْ بَنِیَّ ذُو حَسَبٍ

أَجْعَلُهُمَا عُرْضَهَ الْعِدَی وَ إِذَا***أُتْرَكُ مَيِّتاً أُنْمَی إِلَی حَسَبِی

لَا تَخْذُلَا وَ انْصُرَا ابْنَ عَمِّكُمَا***أَخِی لِأُمِّی مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَبِی (1)

«3»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: إِنَّ أُمَّتِی عُرِضَ عَلَیَّ فِی الْمِيثَاقِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِی عَلِیٌّ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِی حِينَ بُعِثْتُ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (2).

«4»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْقِيرَاطِیِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ الْمُحَارِبِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِيمٍ الْوَرَّاقِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَقَبَهَ بْنِ مَصْقَلَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خونعه بْنِ حَمْزَهَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمْنَا وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ فِی إِمَارَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَسَأَلَهُ رَجُلَانِ مِنَّا عَنْ طَلَاقِ الْأَمَهِ فَقَامَ مَعَهَا وَ قَالَ انْطَلِقَا فَجَاءَ إِلَی حَلْقَهٍ فِيهَا أَصْلَعُ (3) فَقَالَ يَا أَصْلَعُ كَمْ طَلَاقُ الْأَمَهِ قَالَ فَأَشَارَ(4) بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا يَعْنِی اثْنَتَيْنِ قَالَ فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَی الرَّجُلَيْنِ فَقَالَ طَلَاقُهَا اثْنَتَانِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْنَاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ فَجِئْتَ إِلَی رَجُلٍ وَ اللَّهِ مَا كَلَّمَكَ فَقَالَ عُمَرُ وَيْلَكَ أَ تَدْرِی مَنْ هَذَا هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وُضِعَتَا فِی كِفَّهٍ وَ وُضِعَ إِيمَانُ عَلِیٍّ فِی

1- 3. روضه الواعظين: 76. مناقب آل أبی طالب 1: 251 و لم يذكر البيت الثالث فی الروضه.
2- 4. مخطوط.
3- 5. فی المصدر: فيها رجل أصلع.
4- 6. فی المصدر: ما طلاق الأمه؟ فأشار له اه.

كِفَّهِ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِي (1).

«5»- ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَاماً بُعِثَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ بَقِيتُ مَعَهُ أُصَلِّي سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى دَخَلَ نَفَرٌ فِي الْإِسْلَامِ الْخَبَرَ(2).

«6»- ل، [الخصال] ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ أَسْمَعَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ (3): أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (4).

«7»- ل، [الخصال]: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي جَوَابِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَأَلَ عَمَّا فِيهِ مِنْ خِصَالِ الْأَوْصِيَاءِ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَنِي فِي حَيَاةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَزْكِيَةٍ لِنَفْسِي بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَهُ مُطِيعاً قَالَ وَ فِيمَ وَ فِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّنَا وَ حَمَلَهُ الرِّسَالَةَ وَ أَنَا أَحْدَثُ أَهْلِ بَيْتِي سِنّاً أَخْدُمُهُ فِي بَيْتِهِ وَ أَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ (5) فِي أَمْرِهِ فَدَعَا صَغِيرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ كَبِيرَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ وَ هَجَرُوهُ وَ نَابَذُوهُ وَ اعْتَزَلُوهُ وَ اجْتَنَبُوهُ وَ سَائِرُ النَّاسِ مُقْصِينَ لَهُ وَ مُخَالِفِينَ عَلَيْهِ قَدِ اسْتَعْظَمُوا مَا أَوْرَدَهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَمْ يَحْتَمِلْهُ قُلُوبُهُمْ وَ تُدْرِكُهُ عُقُولُهُمْ فَأَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَحْدِي إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ مُسْرِعاً مُطِيعاً مُوقِناً لَمْ يَتَخَالَجْنِي فِي ذَلِكَ شَكٌّ فَمَكَثْنَا بِذَلِكَ ثَلَاثَ حِجَجٍ وَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ يُصَلِّي أَوْ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَا آتَاهُ اللَّهُ غَيْرِي (6) وَ غَيْرُ ابْنَةِ خُوَيْلِدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ وَ قَدْ فَعَلَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا

1- 1. أمالى ابن الشيخ: 17.
2- 2. لم نجده فى المصدر المطبوع.
3- 3. فى المصدر: أنه قال:
4- 4. الخصال: 2: 36.
5- 5. فى المصدر: و أسعى فى قضاء بين يديه.

6- 6. فى المصدر: بما أتاه غيرى.

بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (1).

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنِ اتَّبَعَنِي وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُ (2).

بيان: مصافحه الحق كنايه عن بدو إحسانه (3) و غايه امتنانه فى القيامه كما أن من يلقى غيره يبدأ بمصافحته و بها يظهر غايه لطفه و مودته.

«9»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيِّ عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلْمَانُ فَنَزَلْنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَكُنَّا عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا حَانَ مِنَّا خُفُوقٌ قُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَى أُمُوراً قَدْ حَدَثَتْ وَ إِنِّي خَائِفٌ (4) أَنْ يَكُونَ فِي النَّاسِ اخْتِلَافٌ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ الْزَمْ كِتَابَ اللَّهِ وَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (5).

بيان: الخفوق كنايه عن الخروج و السفر من خفق الطائر و هو طيرانه أو من الخفق بمعنى الاضطراب و الحركه أو من أخفق النجوم تولت للمغيب.

«10»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ لِعُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّمَّاكِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي بِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَمَالٍ عَنْ أَبِي أَسَيْدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ النُّمَيْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجاً مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ مِلْتُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَعَدْنَا إِلَيْهِ فَبَيْنَا هُوَ يُحَدِّثُنَا(6)

1- 1. الخصال 2: 14 قد مضى الحديث بتمامه فى باب« ما امتحن اللّه به أمير المؤمنين عليه السلام» ص: 167 و المنقول هنا قطعه منه.
2- 2. عيون الأخبار: 221.
3- 3. البدو: الظهور.
4- 4. فى المصدر: و أنا خائف.

5- 5. أمالى الشيخ: 157.
6- 6. فى المصدر: فبينما هو يحدث.

إِذْ قَالَ إِنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَإِنْ أَدْرَكْتُمَا فَعَلَيْكُمَا بِاثْنَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنِّی رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِيَدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی (1) وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (2).

شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَّانَ (3) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مَوْلًی لِبَنِی هَاشِمٍ (4) عَنْ أَبِی سُخَيْلَهَ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ خَرَجْتُ أَنَا وَ عَمَّارٌ حَاجَّيْنِ (5).

«11»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ عُلَيْمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وُرُوداً عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلُهَا إِسْلَاماً عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (6).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابْنُ حَشِيشٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (7).

«12»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْجُعْفِيِ (8) عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ وَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (9).

1- 1. فی المصدر: هذا أول من آمن بی و صدقنی اه.
2- 2. اليقين: 200.
3- 3. الصحيح كما فی المصدر: إبراهيم بن حيان.
4- 4. فی المصدر: مولی بنی هاشم.
5- 5. إرشاد المفيد: 14.
6- 6. أمالی الشيخ: 154 و 155.
7- 7. أمالی الشيخ: 196.

8- 8. فى المصدر بعد ذلک. عن أبيه، عن الحسين بن عبد الكريم، عن جابر بن الحسن الجعفى اه.
9- 9. أمالى الشيخ: 162.

«13»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَی: عَلِیٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ (1).

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِی بَابِ النُّصُوصِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّهُ قَالَ: لِکُلِّ أُمَّهٍ صِدِّیقٌ وَ فَارُوقٌ وَ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ فَارُوقُهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

«14»- لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عِیسَی الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِیبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ یَاسِینَ الَّذِی یَقُولُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِینَ اتَّبِعُوا مَنْ لا یَسْئَلُکُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (2) وَ خرقیل [حِزْقِیلُ](3) مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ (4).

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی لَیْلَی: مِثْلَهُ (5)

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُبَیْدُ بْنُ غَنَّامٍ مُعَنْعَناً عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ (6)

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحَضْرَمِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ (7).

«15»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّوْلِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی السَّاجِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی السُّدِّیِ (8) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِی سُخَیْلَهَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام

1- 1. أمالی الشیخ: 172.
2- 2. سوره یس: 20 و 21.
3- 3. فی المصدر: حزقیل.
4- 4. أمالی الصدوق: 285. و قد أورد فی الخصال بسند آخر 1: 86.

5- 5. كشف الغمّه: 26.
6- 6. تفسير فرات: 130.
7- 7. تفسير فرات: 130.
8- 8. فى المصدر: السندى.

فَقَالَ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ (1) مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (2).

کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ: مِثْلَهُ (3).

«16»- شف، [کشف الیقین] مِنْ تَفْسِیرِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنٍ الشِّیرَازِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا یَعْنِی صَدَّقُوا بِاللَّهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعْفَرٌ الطَّیَّارُ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ (4) قَالَ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ الْخَبَرَ(5).

«17»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَنْتَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ (6) تُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنْتَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الْکَفَرَهِ(7).

شف، [کشف الیقین] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (8).

شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الْأَرْبَعِینَ لِفَضْلِ اللَّهِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ أَبِی الثَّوْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ: مِثْلَهُ (9).

1- 1. فی المصدر: و هو أول اه.
2- 2. أمالی الشیخ: 131.
3- 3. کشف الغمّه: 26.
4- 4. سوره الحدید: 19.
5- 5. الیقین: 152.
6- 6. فی المصدر: و أنت الفاروق الأعظم.
7- 7. الیقین: 193 و 194.
8- 8. الیقین: 194 و 195.
9- 9. الیقین: 199.

«18»- شف، [كشف اليقين] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَإِنْ أَدْرَكَهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِخَصْلَتَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ بَابِيَ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ (1).

«19»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابٍ عَتِيقٍ تَارِيخُهُ سَنَهُ ثَمَانٍ وَ ثَمَانِينَ هِجْرِيَّهٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام(2) ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ أَنَا كُنْتُ مَعَهُ يَوْمٌ قَالَ يَأْتِي تِسْعُ نَفَرٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ (3) فَيُسْلِمُ

مِنْهُمْ سِتَّهٌ وَ لَا يُسْلِمُ مِنْهُمْ ثَلَاثَهٌ فَوَقَعَ فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ فَقُلْتُ أَنَا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ هُوَ كَمَا قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُهُمْ وَ تَرَى مَا أَرَى وَ تَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً وَ كَذَلِكَ خَلَقَكَ اللَّهُ وَ نَزَعَ مِنْكَ الشَّكَّ وَ الضَّلَالَ فَأَنْتَ الْهَادِي الثَّانِي وَ الْوَزِيرُ الصَّادِقُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ قَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ وَ أَنَا عَنْ يَمِينِهِ إِذْ أَقْبَلَ التِّسْعَهُ رَهْطٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ حَتَّى دَنَوْا مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ سَلَّمُوا فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ سِتَّهٌ وَ لَمْ يُسْلِمِ الثَّلَاثَهُ فَانْصَرَفُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِلثَّلَاثَهِ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَسَتَمُوتُ بِصَاعِقَهٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَسَيَضْرِبُكَ أَفْعًى فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا وَ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ فِي طَلَبِ مَاشِيَهٍ وَ إِبِلٍ لَكَ فَيَسْتَقْبِلُكَ نَاسٌ مِنْ كَذَا فَيَقْتُلُونَكَ فَوَقَعَ (4) فِي قُلُوبِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُمْ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكُمُ الثَّلَاثَهُ الَّذِينَ تَوَلَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ

1- 1. اليقين: 194.
2- 2. لا يخفى عدم تناسب هذا السند مع تاريخ الكتاب المنقول عنه.
3- 3. بالفتح ثمّ السكون و فتح الراء و الميم: اسمان مركبان ناحيه واسعه فى شرقىّ عدن بقرب البحر و حولها رمال كثيره تعرف بالاحقاف.
4- 4. أى وقع الشك.

وَ لَمْ يُسْلِمُوا فَقَالُوا وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا جَاوَزُوا مِمَّا قُلْتَ (1) وَ کُلٌّ مَاتَ بِمَا قُلْتَ وَ إِنَّا جِئْنَاکَ لِنُجَدِّدَ الْإِسْلَامَ وَ نَشْهَدَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ الْأَمِینُ (2) عَلَی الْأَحْیَاءِ وَ الْأَمْوَاتِ بَعْدَ هَذَا وَ هَذِهِ (3).

بیان: قوله بعد هذا و هذه متعلق بقوله نجدد و نشهد و المراد ما شاهدوا من معجزاته أولا و أخیرا أو أخیرا فقط.

«20»- شف، [کشف الیقین] مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ ذَاتَ یَوْمٍ بِبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ إِلَیْنَا إِذْ خَرَجَ فَقُمْنَا لَهُ تَفْخِیماً وَ تَعْظِیماً وَ فِینَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَامَ فِیمَنْ قَامَ فَأَخَذَ النَّبِیُّ بِیَدِهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنِّی أُحَاجُّکَ فَدَمَعَتْ عَیْنَاهُ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فِیمَ تُحَاجُّنِی وَ قَدْ تَعْلَمُ أَنِّی لَمْ أُعَاتِبْکَ فِی شَیْ ءٍ قَطُّ قَالَ أُحَاجُّکَ بِالنُّبُوَّهِ وَ تُحَاجُّ النَّاسَ مِنْ بَعْدِی بِإِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْقِسْمَهِ بِالسَّوِیَّهِ وَ إِقَامَهِ الْحُدُودِ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِی وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ الْأَکْبَرُ الَّذِی یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ ضِیَاءٌ فِی ظُلَمِهِ الضَّلَالِ (4).

«21»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِیُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ (5) قَالَ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ ثُمَّ

قَالَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ هُمْ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ فَهُمْ صِدِّیقُونَ وَ هُمْ شُهَدَاءُ الرُّسُلِ عَلَی أُمَمِهِمْ إِنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا الرِّسَالَهَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ عَلَی التَّصْدِیقِ بِالنُّبُوَّهِ وَ نُورُهُمْ عَلَی الصِّرَاطِ.

1- 1. فی المصدر و(د): ما جاوزوا ما قلت.
2- 2. فی المصدر و(د): و أنت الأمین.
3- 3. الیقین: 196.
4- 4. الیقین: 198.
5- 5. سوره الحدید: 19 و ما بعدها ذیلها.

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ (1) يَعْنِی مُحَمَّداً وَ الصِّدِّيقِينَ يَعْنِی عَلِيّاً وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ وَ الشُّهَداءِ يَعْنِی عَلِيّاً وَ جَعْفَراً وَ حَمْزَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام النَّبِيُّونَ كُلُّهُمْ صِدِّيقُونَ وَ لَيْسَ كُلُّ صِدِّيقٍ نَبِيّاً وَ الصِّدِّيقُونَ كُلُّهُمْ صَالِحُونَ وَ لَيْسَ كُلُّ صَالِحٍ صِدِّيقاً وَ لَا كُلُّ صِدِّيقٍ شَهِيدٌ وَ قَدْ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صِدِّيقاً شَهِيداً صَالِحاً فَاسْتَحَقَّ مَا فِی الْآيَتَيْنِ مِنْ وَصْفٍ سِوَی النُّبُوَّهِ.

وَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ شَيْئاً فَكَذَّبُوهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله: مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ الْخَبَرَ فَدَخَلَ وَقْتَئِذٍ عَلِیٌّ عليه السلام فَقَالَ صلی الله عليه و آله أَلَا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمُقْبِلَ فَإِنَّهُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

إِبْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَيْلَی عَنْ أَبِيهِ وَ شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله: الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَهٌ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَبِيبٌ النَّجَّارُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ يَعْنِی خرقيل [حِزْقِيلَ].

وَ فِی رِوَايَهٍ: وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِرَاراً: أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله: أَنَّ عَلِيّاً صِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ فَارُوقُهَا وَ مُحَدَّثُهَا وَ إِنَّهُ هَارُونُهَا وَ يُوشَعُهَا وَ آصَفُهَا وَ شَمْعُونُهَا إِنَّهُ بَابُ حِطَّتِهَا وَ سَفِينَهُ نَجَاتِهَا إِنَّهُ طَالُوتُهَا وَ ذُو قَرْنَيْهَا.

كَعْبٌ الْحِبْرُ: إِنَّهُ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ يَا مُحَمَّدُ مَا اسْمُ عَلِیٍّ فِيكُمْ قَالَ عِنْدَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ إِنَّا لَنَجِدُ فِی التَّوْرَاهِ مُحَمَّدٌ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ وَ عَلِیٌّ مُقِيمُ الْحُجَّهِ أَنْشَدَ

أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ بِهِ***وَ هُوَ مُجَلِّی كَرْبِهِ

الْحَسَنُ عَنْ أَبِی لَيْلَی الْغِفَارِیِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِی فِتْنَهٌ فَإِذَا

1- 1. سوره النساء: 69، و ما بعدها ذيلها.

كَانَ كَذَلِکَ فَالْزَمُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ اسْتَخْرَجَهُ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ.

و سمی فاروقا لأنه یفرق بین الجنه و النار و قیل لأن ذکره یفرق بین محبیه و مبغضیه (1).

«22»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْمَعْقِلِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی لَیْلَی الْغِفَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: سَتَکُونُ مِنْ بَعْدِی فِتْنَهٌ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَالْزَمُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ یَرَانِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ یَفْرُقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الْمُنَافِقِینَ (2).

«23»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: کَانَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بَیْعَهٌ عَامَّهٌ وَ بَیْعَهٌ خَاصَّهٌ فَالْخَاصَّهُ بَیْعَهُ الْجِنِّ وَ لَمْ یَکُنْ لِلْإِنْسِ فِیهَا نَصِیبٌ وَ بَیْعَهُ الْأَنْصَارِ وَ لَمْ یَکُنْ لِلْمُهَاجِرِینَ فِیهَا نَصِیبٌ وَ بَیْعَهُ الْعَشِیرَهِ ابْتِدَاءً وَ بَیْعَهُ الْغَدِیرِ انْتِهَاءً وَ قَدْ تَفَرَّدَ عَلِیٌّ علیه السلام بِهِمَا وَ أَخَذَ بِطَرَفَیْهِمَا وَ أَمَّا الْبَیْعَهُ الْعَامَّهُ فَهِیَ بَیْعَهُ الشَّجَرَهِ وَ هِیَ سَمُرَهٌ أَوْ أَرَاکٌ عِنْدَ بِئْرِ الْحُدَیْبِیَهِ وَ یُقَالُ لَهَا بَیْعَهُ الرِّضْوَانِ لِقَوْلِهِ لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ (3) وَ الموضوع [الْمَوْضِعُ] مَجْهُولٌ وَ الشَّجَرَهُ مَفْقُودَهٌ فَیُقَالُ إِنَّهَا بِرَوْحَاءَ فَلَا یُدْرَی أَ رَوْحَاءُ مَکَّهَ عِنْدَ الْحَمَّامِ أَوْ رَوْحَاءُ فِی طَرِیقِهَا وَ قَالُوا الشَّجَرَهُ ذَهَبَتِ السُّیُولُ بِهَا وَ قَدْ سَبَقَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الصَّحَابَهَ کُلَّهُمْ فِی هَذِهِ الْبَیْعَهِ أَیْضاً بِأَشْیَاءَ مِنْهَا أَنَّهُ کَانَ مِنَ السَّابِقِینَ فِیهِ

ذَکَرَ أَبُو بَکْرٍ الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِهِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَامَ لِلْبَیْعَهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ أَبُو سِنَانٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْأَسَدِیُّ ثُمَّ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ.

وَ فِی أَخْبَارِ اللَّیْثِ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَایَعَ عَمَّارٌ یَعْنِی بَعْدَ عَلِیٍّ.

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 571 و 572. و فیه: یفرق بین محبه و مبغضه.
2- 2. بشاره المصطفی: 186.
3- 3. سوره الفتح: 18.

ثُمَّ إِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَهِ لِأَنَّ حُكْمَ الْبَيْعَهِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ (1) الْآيَهَ

وَ رَوَوْا جَمِيعاً عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِىِّ أَنَّهُ قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى الْمَوْتِ.

وَ فِى مَعْرِفَهِ النَّسَوِىِّ: أَنَّهُ سُئِلَ سَلَمَهُ عَلَى أَىِّ شَىْ ءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ.

وَ فِى أَحَادِيثِ الْبَصْرِيِّينَ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَسَارٍ: إِنَّ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَهِ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا.

وَ قَدْ صَحَّ أَنَّهُ لَمْ يَفِرَّ فِى مَوْضِعٍ قَطُّ وَ لَمْ يَصِحَّ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّقَ الرِّضَى فِى الْآيَهِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ أَصْحَابُ الْبَيْعَهِ أَلْفاً وَ ثَلَاثَمِائَهٍ عَنِ ابْنِ أَوْفَى وَ أَلْفاً وَ أَرْبَعَمِائَهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِىِّ وَ أَلْفاً وَ خَمْسَمِائَهٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَ أَلْفاً وَ سِتَّمِائَهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ لَا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِثْلُ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ (2) وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَىِّ بْنِ سَلُولٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّقَ الرِّضَى فِى الْآيَهِ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمَوْصُوفِينَ بِأَوْصَافٍ قَوْلُهُ فَعَلِمَ ما فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَهَ عَلَيْهِمْ (3) وَ لَمْ يُنْزِلِ السَّكِينَهَ عَلَى أَبِى بَكْرٍ فِى آيَهِ الْغَارِ قَوْلُهُ

1- 1. سوره التوبه: 111.
2- 2. قال فى أسد الغابه(1: 74): جد بن قيس كان ممن يظن فيه النفاق، و فيه نزل قوله تعالى: « وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِى وَ لا تَفْتِنِّى أَلا فِى الْفِتْنَهِ سَقَطُوا» و ذلک ان رسول اللّه قال لهم فى غزوه تبوک:« اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر» فقال جد بن قيس قد علمت الأنصار أنى إذا رأيت النساء لم أصبر حتّى افتتن و لكن اعينک بمالى: فنزلت « وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِى» الآيه، و كان قد ساد فى الجاهليه جميع بنى سلمه، فانتزع رسول اللّه سؤدده، و جعل مكانه فى النقابه عمرو بن الجموح، و حضر يوم الحديبيه فبايع الناس رسول اللّه الا الجد بن قيس، فانه استتر تحت بطن ناقته !.
3- 3. سوره الفتح: 18.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (1) قَالَ السُّدِّيُّ وَ مُجَاهِدٌ فَأَوَّلُ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ بَايَعَهُ عَلِيٌّ فَعَلِمَ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الصِّدْقِ وَ الْوَفَاءِ ثُمَّ إِنَّ مِنْ حُكْمِ الْبَيْعَةِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا(2) وَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ (3) وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بَيْعَةَ لِأَنَّهَا عُقِدَتْ عَلَى بَيْعِ أَنْفُسِهِمْ بِالْجَنَّةِ لِلُزُومِهِمْ فِي الْحَرْبِ إِلَى النَّصْرِ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تَحْتَ شَجَرَةِ السَّمُرَةِ بَيْعَتَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا.

وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا نَقَضَ عَهْدَهُ فِي الظَّاهِرِ بِفِعْلٍ أَمْ بِقَوْلٍ وَ قَدْ ذَمَّهُمُ اللَّهُ فَقَالَ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ وَ لَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ(4) وَ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (5) وَ يَوْمِ أُحُدٍ إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْراكُمْ (6) وَ انْهَزَمَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ بِالْإِجْمَاعِ وَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي وَفَائِهِ اتِّفَاقٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَفِرَّ قَطُّ وَ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى نَزَلَتْ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (7) وَ لَمْ يَقُلْ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ يَعْنِي حَمْزَةَ وَ جعفر [جَعْفَراً] وَ عُبَيْدَةَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ يَعْنِي عَلِيّاً ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً(8) يَعْنِي فَتَحَ خَيْبَرَ وَ كَانَ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ بِالاتِّفَاقِ وَ قَدْ وَجَدْنَا النَّكْثَ فِي أَكْثَرِهِمْ خَاصَّةً فِي الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي لَمَّا قَصَدُوا فِي

1- 1. سوره التوبه: 40.
2- 2. سوره النحل: 91.
3- 3. سوره الفتح: 10.
4- 4. سوره الأحزاب: 15.
5- 5. سوره التوبه: 25.
6- 6. سوره آل عمران: 153.
7- 7. سوره الأحزاب: 23، و ما بعدها ذيلها.
8- 8. سوره الفتح: 18.

تِلْکَ السَّنَهِ إِلَی بِلَادِ خَیْبَرَ فَانْهَزَمَ الشَّیْخَانِ ثُمَّ انْهَزَمُوا کُلُّهُمْ فِی یَوْمِ حُنَیْنٍ فَلَمْ یَثْبُتْ مِنْهُمْ تَحْتَ رَایَهِ عَلِیٍّ إِلَّا ثَمَانِیَهٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ ذَکَرَهُمُ ابْنُ قُتَیْبَهَ فِی الْمَعَارِفِ قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ فِی الْإِرْشَادِ(1) وَ هُمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ یَمِینِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ یَسَارِهِ وَ أَبُو سُفْیَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُمْسِکٌ بِسَرْجِهِ عِنْدَ بَغْلَتِهِ (2) وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَیْنَ یَدَیْهِ یُقَاتِلُ بِسَیْفِهِ وَ نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ رَبِیعَهُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَیْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عُتْبَهُ وَ مُعَتِّبٌ ابْنَا أَبِی لَهَبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَوْلَهُ وَ قَالَ الْعَبَّاسُ:

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِی الْحَرْبِ تِسْعَهً***وَ مَنْ فَرَّ قَدْ فَرَّ مِنْهُمْ فَأَفْشَعُوا(3)

مَالِکُ بْنُ عُبَادَهَ:

لَمْ یُوَاسِ النَّبِیَّ غَیْرُ بَنِی هَاشِمٍ***عِنْدَ السُّیُوفِ یَوْمَ حُنَیْنٍ

هَرَبَ النَّاسُ غَیْرَ تِسْعَهِ رَهْطٍ***فَهُمْ یَهْتِفُونَ بِالنَّاسِ أَیْنَ

وَ التَّاسِعُ أَیْمَنُ بْنُ عُبَیْدٍ قُتِلَ بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله العونی:

وَ هَلْ بَیْعَهُ الرِّضْوَانِ إِلَّا أَمَانَهٌ***فَأَوَّلُ مَنْ قَدْ خَانَهَا السَّلَفَانِ

ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا کَانَ یَأْخُذُ الْبَیْعَهَ لِنَفْسِهِ وَ لِذُرِّیَّتِهِ

وَ رَوَی الْحَافِظُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ فِی کِتَابِهِ بِثَلَاثَهِ طُرُقٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام قَالَ أَشْهَدُ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عن الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا جَاءَتِ الْأَنْصَارُ تَبَایَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی الْعَقَبَهِ قَالَ قُمْ یَا عَلِیُّ فَقَالَ عَلِیٌّ عَلَی مَا أُبَایِعُهُمْ

1- 1. ص 64 و 65.
2- 2. فی المصدر« عند لفد بغلته» و لا یناسب المقام. و فی الإرشاد« عند ثفر بغلته» قال فی القاموس(1: 383): الثفر للسباع و المخاطب کالحیاء للناقه، و بالتحریک: السیرفی مؤخر السرج.

3- 3. فی المصدر:« و قد فر من قد فر منهم فأقشعوا» و أقشع القوم: تفرقوا.

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَى أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى وَ عَلَى أَنْ يَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَ ذَرَارِيَّهُمْ.

ثُمَّ إِنَّهُ علیه السلام كَانَ الَّذِی كَتَبَ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ

ذَكَرَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِیِّ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنِ الزُّهْرِیِّ: أَنَّ كَاتِبَ الْكِتَابِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ ذَكَرَ الطَّبَرِیُّ فِی تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ قَيْسٍ النَّخَعِیِّ وَ ذَكَرَ الْقَطَّانُ وَ وَكِيعٌ وَ الثَّوْرِیُّ وَ السُّدِّیُّ وَ مُجَاهِدٌ فِی تَفَاسِيرِهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا كَتَبْتَ يَا عَلِیُّ حَرْفاً إِلَّا وَ جَبْرَئِيلُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَ يَفْرَحُ وَ يَسْتَبْشِرُ بِكَ.

وَ أَمَّا بَيْعَهُ الْعَشِيرَهِ- قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِی خَاصَّةً وَ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً وَ قَدْ كَانَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الطَّبَرِیُّ فِی تَارِيخِهِ وَ الْخَرْكُوشِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِی كِتَابِهِ عَنْ أَبِی مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (1) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی هَاشِمٍ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَ أَمَرَ عَلِيّاً أَنْ يُنْضِجَ رِجْلَ شَاهٍ وَ خَبَزَ لَهُمْ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ وَ جَاءَ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ جَعَلَ يُدْخِلُ إِلَيْهِ عَشَرَهً عَشَرَهً حَتَّى شَبِعُوا وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ يَأْكُلُ الْجَذَعَهَ وَ يَشْرَبُ الْفَرَقَ (2).

وَ فِی رِوَايَهِ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: وَ قَدْ رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْآيَهَ مَا رَأَيْتُمْ.

وَ فِی رِوَايَهِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ بَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنِّی بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ(3) وَ الْأَبْيَضِ وَ الْأَحْمَرِ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِیَ الْأَقْرَبِينَ وَ إِنِّی لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ أَ لِهَذَا دَعَوْتَنَا ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدا أَبِی لَهَبٍ وَ تَبَ ثُمَّ دَعَاهُمْ دَفْعَهً ثَانِيَهً وَ أَطْعَمَهُمْ وَ سَقَاهُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَطِيعُونِی تَكُونُوا مُلُوكَ الْأَرْضِ وَ حُكَّامَهَا وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ وَصِيّاً أَخاً وَ وَزِيراً فَأَيُّكُمْ يَكُونُ

1- 1. سوره الشعراء: 214.
2- 2. الفرق: بضم أوله: إناه يكتال به.
3- 3. فى المصدر: على الأسود.

أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی وَ قَاضِی دَیْنِی. وَ فِی رِوَایَهِ الطَّبَرِیِّ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَیُّکُمْ یُؤَازِرُنِی عَلَی هَذَا الْأَمْرِ عَلَی أَنْ یَکُونَ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِیکُمْ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ (1).

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی بَکْرٍ الشِّیرَازِیِّ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ فِی مُسْنَدِ الْعَشَرَهِ وَ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ عَنْ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: فَأَیُّکُمْ یُبَایِعُنِی عَلَی أَنْ یَکُونَ أَخِی وَ صَاحِبِی فَلَمْ یَقُمْ إِلَیْهِ أَحَدٌ وَ کَانَ عَلِیٌّ أَصْغَرَ الْقَوْمِ یَقُولُ أَنَا فَقَالَ فِی الثَّالِثَهِ أَجَلْ وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی یَدِ [یَدَیْ] أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ.

وَ فِی تَفْسِیرِ الْخَرْکُوشِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ جُبَیْرٍ وَ أَبِی مَالِکٍ وَ فِی تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُوَ أَصْغَرُ الْقَوْمِ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ فَلِذَلِکَ کَانَ وَصِیَّهُ قَالُوا فَقَامَ الْقَوْمُ وَ هُمْ یَقُولُونَ لِأَبِی طَالِبٍ أَطِعْ ابْنَکَ فَقَدْ أُمِّرَ عَلَیْکَ.

وَ مِنْ تَارِیخِ الطَّبَرِیِ (2): فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ فَقَالَ عَلِیٌّ أَنَا یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَکُونُ وَزِیرَکَ عَلَیْهِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِی ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِیکُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِیعُوا قَالَ فَقَامَ الْقَوْمُ یَضْحَکُونَ فَیَقُولُونَ لِأَبِی طَالِبٍ قَدْ أَمَرَ أَنْ تَسْمَعَ لِابْنِکَ وَ تُطِیعَ.

وَ فِی رِوَایَهِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ وَ أَبِی رَافِعٍ وَ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: فَقُلْتُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتَ وَ أَدْنَانِی إِلَیْهِ وَ تَفَلَ فِی فِیَّ فَقَامُوا یَتَضَاحَکُونَ وَ یَقُولُونَ بِئْسَ مَا حَبَا(3) ابْنَ عَمِّهِ إِذِ اتَّبَعَهُ وَ صَدَّقَهُ.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ نَاجِدٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِیٍّ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِمَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّکَ دُونَ عَمِّکَ فَقَالَ علیه السلام بَعْدَ کَلَامٍ ذَکَرَ فِیهِ حَدِیثَ الدَّعْوَهِ فَلَمْ یَقُمْ إِلَیْهِ وَ کُنْتُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَوْمِ (4) قَالَ فَقَالَ اجْلِسْ ثُمَّ قَالَ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ کُلُّ ذَلِکَ أَقُومُ إِلَیْهِ فَیَقُولُ لِی اجْلِسْ حَتَّی کَانَ فِی الثَّالِثَهِ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی یَدِی قَالَ فَبِذَلِکَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّی دُونَ عَمِّی.

1- 1. حجم و أحجم عن الشی ء: کف أو نکص هیبه.
2- 2. فی المصدر: و فی تاریخ الطبریّ.
3- 3. حباه کذا: اعطاه.

4- 4. فى المصدر: فلم يقم إليه أحد فقمت إليه و كنت من أصغر القوم.

وَ فِی حَدِیثِ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّهُ قَالَ أَبُو بَکْرٍ لِلْعَبَّاسِ أَنْشُدُکَ اللَّهَ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمَعَکُمْ (1) وَ قَالَ یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّهُ لَمْ یَبْعَثِ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَزِیراً وَ أَخاً وَ وَصِیّاً وَ خَلِیفَةً فِی أَهْلِهِ فَمَنْ یَقُمْ (2) مِنْکُمْ یُبَایِعْنِی عَلَی أَنْ یَکُونَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی فَبَایَعَهُ عَلِیٌّ عَلَی مَا شَرَطَ لَهُ.

وَ إِذَا صَحَّ هَذِهِ الْجُمْلَهُ وَجَبَتْ إِمَامَتُهُ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِلَا فَصْلٍ (3).

«24»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ الْبَجَلِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ(4) وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (5) دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُنْذِرَ عَشِیرَتِیَ الْأَقْرَبِینَ فَضِقْتُ بِذَلِکَ ذَرْعاً وَ عَرَفْتُ أَنِّی مَتَی أُبَادِئْهُمْ (6) بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَی مِنْهُمْ مَا أَکْرَهُ فَصَمَتُّ حَتَّی جَاءَنِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ إِنْ لَا تَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ یُعَذِّبْکَ رَبُّکَ فَاصْنَعْ لَنَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ وَ اجْعَلْ عَلَیْهِ رِجْلَ شَاهٍ وَ امْلَأْ لَنَا عُسّاً مِنْ لَبَنٍ وَ اجْمَعْ لِی بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّی أُعْلِمَهُمْ وَ أُبَلِّغَهُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ لَهُ وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا یَزِیدُونَ أَوْ یَنْقُصُونَ فِیهِمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ وَ الْعَبَّاسُ وَ أَبُو لَهَبٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَیْهِ دَعَا بِالطَّعَامِ الَّذِی صَنَعْتُ لَهُمْ فَجِئْنَا بِهِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ جَذْرَهَ(7) لَحْمٍ فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِی نَوَاحِی الصَّحْفَهِ(8) ثُمَّ قَالَ خُذُوا(9) بِسْمِ اللَّهِ فَأَکَلَ الْقَوْمُ حَتَّی مَا لَهُمْ بِشَیْءٍ مِنْ حَاجَهٍ وَ لَا أَرَی إِلَّا مَوَاضِعَ

1- 1. فی المصدر: قد جمعکم.
2- 2. فی المصدر: فمن یقوم.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 252- 255.
4- 4. فی المصدر: لما نزلت هذه الآیه علی النبیّ.
5- 5. سوره الشعراء: 214.
6- 6. فی المصدر: متی أبدا بهم.
7- 7. الجذوه: القطعه.
8- 8. الصحفه: قصعه کبیره منبسطه تشبع الخمسه.
9- 9. فی المصدر: ثم قال: کلوا اه.

أَيْدِيهِمْ وَ ايْمُ الَّذِی (1) نَفْسُ عَلِیٍّ بِيَدِهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مِثْلَ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِيعِهِمْ ثُمَّ قَالَ اسْقِ الْقَوْمَ فَجِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى رَوُوا جَمِيعاً(2) وَ ايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَشْرَبُ مِثْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يُكَلِّمَهُمْ بَدَرَهُمْ (3) أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ لَهَدَّ مَا سَحَرَكُمْ صَاحِبُكُمْ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يُكَلِّمْهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْغَدَ يَا عَلِیُّ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَبَقَنِی إِلَى مَا سَمِعْتَ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ فَأَعِدَّ لَنَا مِنَ الطَّعَامِ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ اجْمَعْهُمْ لِی فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ لَهُ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتُهُ لَهُمْ (4) فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ وَ أَكَلُوا حَتَّى مَا لَهُمْ بِشَیْ ءٍ مِنْ حَاجَةٍ ثُمَّ قَالَ اسْقِهِمْ فَأَتَيْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا مِنْهُ جَمِيعاً ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَابّاً فِی الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلَ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ إِنِّی قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَدْ أَمَرَنِیَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ أَدْعُوَكُمْ فَأَيُّكُمْ يُؤَازِرُنِی عَلَى أَمْرِی عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِی وَ وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی فِيكُمْ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ عَنْهَا(5) جَمِيعاً قَالَ قُلْتُ وَ إِنِّی لَأَحْدَثُهُمْ سِنّاً وَ أَرْمَصُهُمْ (6) عَيْناً وَ أَعْظَمُهُمْ بَطْناً وَ أَحْمَشُهُمْ سَاقاً(7) قُلْتُ أَنَا يَا نَبِیَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِی ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخِی وَ وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی فِيكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَ يَقُولُونَ لِأَبِی طَالِبٍ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ لِعَلِیٍّ وَ تُطِيعَ (8).

بيان: قال الجزری فيه إن أبا لهب قال لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمه يتعجب بها يقال لهد الرجل أی ما أجلده و يقال إنه لهد الرجل أی

1- 1. فی المصدر: و ايم اللّه الذی.
2- 2. فی المصدر: فشربوا و رواه.
3- 3. فی المصدر: بدره.
4- 4. فی المصدر و(د) فقربه لهم.
5- 5. ليست كلمه« عنها» فی المصدر.
6- 6. رمضت عينه: حميت حتّی كادت أن تحترق.
7- 7. حمشت الساق: دقّت.
8- 8. تفسير فرات: 112.

لنعم الرجل و ذلک إذا أثنی علیه بجلد و شده و اللام للتأکید(1).

«25»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (2) قَالَ سَابِقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (3).

«26»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِینَ (4) قَالَ ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ ابْنُ آدَمَ الْمَقْتُولُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِیبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ یَاسِینَ (5) وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِینَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(6).

«27»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی الدِّهْقَانُ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونا بِالْإِیمانِ (7) قَالَ هُمْ ثَلَاثَهُ نَفَرٍ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِیبٌ النَّجَّارُ صَاحِبُ مَدِینَهِ الْأَنْطَاکِیَّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (8).

«28»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ هَذَا کِتَابُ جَدِّی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَرَأْتُ فِیهِ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی أَبُو الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهما السلام: أَنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ (9).

«29»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً(10) قَالَ أَسْلَمَتِ الْمَلَائِکَهُ فِی

1- 1. النهایه 4: 242.
2- 2. سوره الواقعه: 10 و 11.
3- 3. تفسیر فرات: 177.
4- 4. سوره الواقعه: 39 و 40.
5- 5. فی المصدر: صاحب آل یاسین.
6- 6. تفسیر فرات: 177 و 178.

7- 7. سوره الحشر: 10.
8- 8. تفسير فرات: 183.
9- 9. أمالى الشيخ: 218.
10- 10. سوره آل عمران: 83.

السَّمَاوَاتِ وَ الْمُؤْمِنُونَ فِی الْأَرْضِ طَوْعاً أَوَّلُهُمْ وَ سَابِقُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ لِکُلِّ أُمَّهٍ سَابِقٌ وَ أَسْلَمَ الْمُنَافِقُونَ کَرْهاً وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَوَّلَ الْأُمَّهِ إِسْلَاماً وَ أَوَّلَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لِلْمُشْرِکِینَ قِتَالًا وَ قَاتَلَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُنَافِقِینَ وَ مَنْ أَسْلَمَ کَرْهاً(1).

«30»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نُعْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أُمَّتِی عُرِضَتْ عَلَیَّ عِنْدَ الْمِیثَاقِ وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی عَلِیٌّ علیه السلام وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی حِینَ بُعِثْتُ فَهُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ(2).

«31»- شا، [الإرشاد] أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّیْرَفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَهْلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللَّه علیه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُرْفَعْ إِلَی السَّمَاءِ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (3) إِلَّا مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍ (4).

عم، [إعلام الوری] عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ (5).

«32»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ نُوحِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذَهَ الْعَدَوِیَّهَ تَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَقُولُ عَلَی مِنْبَرِ الْبَصْرَهِ أَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ یُؤْمِنَ أَبُو بَکْرٍ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ یُسْلِمَ (6).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مَعَارِفُ الْقُتَیْبِیِّ وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِیِّ وَ مَعْرِفَهُ النَّسَوِیِّ عَنْ مُعَاذَهَ: مِثْلَهُ (7).

1- 1. أمالی الشیخ: 320 و 321.
2- 2. بصائر الدرجات: 23.
3- 3. فی المصدر: و أن محمّدا رسول اللّه.
4- 4. إرشاد المفید: 14.
5- 5. إعلام الوری: 185 و 186.
6- 6. إرشاد المفید: 14.

7- 7. مناقب آل أبی طالب 1: 241.

«33»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ(1).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ تَأْلِيفِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ دَاهِرٍ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْفَرَايِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَذْكُورِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلَهُ (2)

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَكٍ عَنْ أَبِي رشيق الْعَدْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ سُفْيَانَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (3)

«34»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ(4).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَتِيقٍ فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْكَافِرِينَ (5).

شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْعَتِيقِ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْجَرِيرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (6)

بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

1- 1. اليقين: 194 و 195.
2- 2. اليقين: 195.
3- 3. اليقين: 197.

4- 4. اليقين: 200.
5- 5. اليقين: 201.
6- 6. اليقين: 201.

ابْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی رشیق الْعَدْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ: مِثْلَهُ (1).

«35»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: استفاضت الروايه أن أول من أسلم على ثم خديجه ثم جعفر ثم زيد ثم أبو ذر ثم عمرو بن عنبسه السلمى ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سميه أم عمار ثم عبيده بن الحارث ثم حمزه ثم خباب بن الأرت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود فى جماعه ثم أبو بكر و عثمان و طلحه و الزبير و سعد بن أبى وقاص و عبد الرحمن بن عوف و سعيد بن زيد(2) و صهيب و بلال تاريخ الطبرى إن عمر أسلم بعد خمسه و أربعين رجلا و إحدى و عشرين امرأه

أنساب الصحابه عن الطبرى التاريخى و المعارف عن القتيبى (3): إن أول من أسلم خديجه ثم على ثم زيد ثم أبو بكر.

يعقوب النسوى فى التاريخ قال الحسن بن زيد كان أبو بكر الرابع فى الإسلام و قال القرظى أسلم على قبل أبى بكر و اعترف الجاحظ فى العثمانيه بعد ما كر و فر أن زيدا و خبابا أسلما قبل أبى بكر و لم يقل أحد أنهما أسلما قبل على عليه السلام و قد شهد أبو بكر لعلى عليه السلام بالسبق إلى الإسلام

روى أبو ذرعه الدمشقى و أبو إسحاق الثعلبى فى كتابيهما أنه قال أبو بكر: يا أسفى على ساعه تقدمنى فيها على بن أبى طالب عليه السلام فلو سبقته لكان لى سابقه الإسلام.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ قَتَادَهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی أَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلَكُمْ إِسْلَاماً فَقَالَ لَا وَ لَقَدْ أَسْلَمَ قَبْلَهُ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ رَجُلًا وَ لَكِنْ كَانَ أَفْضَلَنَا إِسْلَاماً.

وَ قَالَ عُثْمَانُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِنَّكَ إِنْ تَرَبَّصْتَ بِی (4) فَقَدْ تَرَبَّصْتَ بِمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّی وَ مِنْكَ قَالَ وَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّی قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالَ كَذَبْتَ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنْهُمَا عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَكُمْ وَ عَبَدْتُهُ بَعْدَكُمْ.

فَأَمَّا شِعْرُ حَسَّانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ فَهُوَ شَاعِرٌ وَ عِنَادُهُ لِعَلِیٍّ ظَاهِرٌ وَ أَمَّا رِوَايَهُ أَبِی هُرَيْرَهَ فَهُوَ مِنَ

1- 1. بشاره المصطفی: 124.
2- 2. فی المصدر: سعد بن زید.
3- 3. کذا فی النسخ و المصدر؛ و الصحیح و معارف القتیبی.
4- 4. ربص و تربّص به: انتظر له خیرا أو شرا یحل به.

الْخَاذِلِينَ وَ قَدْ ضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّهِ لِكَثْرَهِ رِوَايَتِهِ وَ قَالَ إِنَّهُ كَذُوبٌ وَ أَمَّا رِوَايَهُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَإِنَّهُ نَاصِبِيٌّ جِدّاً تَخَلَّفَ عَنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ خَرَجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فِی جَيْشِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَی خُرَاسَانَ وَ كَانَ يَقُولُ لَا خَيْرَ إِلَّا فِی النَّبِيذِ الصُّلْبِ وَ أَمَّا الرِّوَايَاتُ فِی أَنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَاماً فَقَدْ صُنِّفَ فِيهِ كُتُبٌ مِنْهَا

مَا رَوَاهُ السُّدِّيُّ عَنْ أَبِی مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (1) فَقَالَ سَابِقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سَبَقَ وَ اللَّهِ كُلَّ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِلَی الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ وَ السَّابِقُونَ كَذَلِكَ يَسْبِقُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَی الْجَنَّهِ.

كِتَابُ أَبِی بَكْرٍ الشِّيرَازِيِّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (2) نَزَلَتْ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِالْإِيمَانِ وَ صَلَّی إِلَی الْقِبْلَتَيْنِ وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ بَيْعَهَ بَدْرٍ وَ بَيْعَهَ الرِّضْوَانِ وَ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ مَعَ جَعْفَرٍ مِنْ مَكَّهَ إِلَی الْحَبَشَهِ وَ مِنَ الْحَبَشَهِ إِلَی الْمَدِينَهِ.

و روی عن جماعه من المفسرین: أنها نزلت فی علی علیه السلام:

و قد ذكر فی خمسه عشر كتابا فيما نزل فی أمير المؤمنين بل فی أكثر التفاسير: أنه ما أنزل الله تعالی فی القرآن آيه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علی أميرها لأنه أول الناس إسلاما

النَّطَنْزِيُّ فِی الْخَصَائِصِ الْعَلَوِيَّهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمَأْمُونِ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَاماً وَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً.

أَبُو يُوسُفَ النَّسَوِيُّ فِی الْمَعْرِفَهِ وَ التَّارِيخِ رَوَی السُّدِّيُّ عَنْ أَبِی مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

1- 1. سوره الواقعه: 10 و 11.

2- 2. سوره التوبه: 100.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی.

أَبُو نُعَيْمٍ فِی حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْخُدْرِیِّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ عليه السلام وَ ضَرَبَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ يَا عَلِیُّ سَبْعُ خِصَالٍ لَا يُحَاجُّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ إِيمَاناً وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَّهِ وَ أَعْظَمُهُمْ مَزِيَّهً يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

أَرْبَعِينُ الْخَطِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ وَ كَشْفُ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالا قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ سُبَّاقَ الْأُمَّهِ ثَلَاثَهٌ لَمْ يَكْفُرُوا طَرْفَهَ عَيْنٍ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ صَاحِبُ يَاسِينَ (1) وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ فَهُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ عَلِیٌّ أَفْضَلُهُمْ.

فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِیِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِينَ (2) هُمَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِی هَذِهِ الْآيَهِ ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (3) ابْنُ آدَمَ الْمَقْتُولُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (4) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

شَرَفُ النَّبِیِّ عَنِ الْخَرْكُوشِیِّ: أَنَّهُ أَخَذَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِیٍّ عليه السلام فَقَالَ أَلَا إِنَّ هَذَا أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هَذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هَذَا يَعْسُوبُ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِیِّ وَ تاريخی [تَارِيخَا] الْخَطِيبِ وَ الطَّبَرِیِّ أَنَّهُ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَ عُلَيْمٌ الْكِنْدِیُّ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِی كِتَابِ الطَّبَقَاتِ وَ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَ خَدِيجَهَ عَلِیٌّ.

1- 1. و مؤمن آل ياسين خ ل.
2- 2. سوره الواقعه: 39 و 40.

3- 3. سوره الواقعه: 13 و 14.
4- 4. سوره الواقعه: 13 و 14.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ وَ أَرْبَعِينُ الْخُوارِزْمِيِّ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَوَّلُ ذَكَرٍ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صَلَّى مَعَهُ وَ صَدَّقَهُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلِيٌّ.

مَرْوَانُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ قَالا: مَكَثَ الْإِسْلَامُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ خَدِيجَهُ وَ عَلِيٌّ.

فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ عَنِ الْعُكْبَرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ: أَسْلَمْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَ الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ وَ أَمَالِي سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَ أَنَسٍ وَ اللَّفْظُ لِأَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْمَلَائِكَهَ صَلَّتْ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ بَشَرٌ.

تَارِيخُ بَغْدَادَ وَ الرِّسَالَهُ الْقِوَامِيَّهُ وَ مُسْنَدُ الْمَوْصِلِيِّ وَ خَصَائِصُ النَّطَنْزِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَبَّهُ الْعُرَنِيُّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: بُعِثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ أَسْلَمْتُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ وَ تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَهُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ وَ قَتَادَهُ وَ مُجَاهِدٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَ عَمْرُو بْنُ مُرَّهَ وَ شُعْبَهُ بْنُ الْحَجَّاجِ: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَ قَدْ رَوَى وُجُوهُ الصَّحَابَهِ وَ خِيَارُ التَّابِعِينَ وَ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ ذَلِكَ مِنْهُمْ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَ حُذَيْفَهُ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَ خُزَيْمَهُ وَ أَبُو أَيُّوبَ وَ الْخُدْرِيُّ وَ أُبَيٌّ وَ أَبُو رَافِعٍ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ وَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ وَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ وَ حَبَّهُ الْعُرَنِيُّ وَ جَابِرٌ الْحَضْرَمِيُّ وَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ وَ عَبَايَهُ الْأَسَدِيُّ وَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ وَ قُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْقَيْسِ (1) وَ مَالِكٌ الْأَشْتَرُ وَ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَهَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ وَ ابن مجاز [أَبُو مِجْلَزٍ](2) وَ الشَّعْبِيُّ وَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَ الْوَاقِدِيُّ وَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ مَعْمَرٌ وَ السُّدِّيُّ وَ الْكُتُبُ بِرِوَايَاتِهِمْ مَشْحُونَهٌ

1- 1. فى المصدر: و سعد بن قيس. و كلاهما من الصحابه.
2- 2. كذا فى النسخ، و فى المصدر« أبو مجلز» و لم نظفر به فيما عندنا من كتب الرجال، نعم قال فى القاموس(2: 169): و أبو مجلز لاحق بن حميد تابعى.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام:

صَدَّقْتُهُ وَ جَمِيعُ النَّاسِ فِی بُهْمٍ***مِنَ الضَّلَالَهِ وَ الْإِشْرَاکِ وَ النَّکَدِ

وَ لَقَدْ کَانَ إِسْلَامُهُ عَنْ فِطْرَهٍ وَ إِسْلَامُهُمْ عَنْ کُفْرٍ وَ مَا یَکُونُ عَنِ الْکُفْرِ لَا یَصْلُحُ لِلنُّبُوَّهِ وَ مَا یَکُونُ مِنَ الْفِطْرَهِ یَصْلُحُ لَهَا وَ لِهَذَا

قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ لَوْ کَانَ لَکُنْتُهُ.

وَ لِذَلِکَ قَالَ بَعْضُهُمْ وَ قَدْ سُئِلَ مَتَی أَسْلَمَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ وَ مَتَی کَفَرَ أَلَا إِنَّهُ جَدَّدَ الْإِسْلَامَ

تَفْسِیرُ قَتَادَهَ وَ کِتَابُ الشِّیرَازِیِّ رَوَی ابْنُ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَ اللَّهِ مَا مِنْ عَبْدٍ آمَنَ بِاللَّهِ إِلَّا وَ قَدْ عَبَدَ الصَّنَمَ فَقَالَ وَ هُوَ الْغَفُورُ لِمَنْ تَابَ مِنْ عِبَادَهِ الْأَصْنَامِ إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَکُونَ عَبَدَ صَنَماً فَذَلِکَ قَوْلُهُ وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ(1) یَعْنِی الْمُحِبَّ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِذْ آمَنَ بِهِ مِنْ غَیْرِ شِرْکٍ.

سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ الَّذِینَ آمَنُوا یَا مُحَمَّدُ الَّذِینَ صَدَّقُوا بِالتَّوْحِیدِ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ (2) أَیْ وَ لَمْ یَخْلِطُوا نَظِیرَهَا لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ (3) یَعْنِی الشِّرْکَ لِقَوْلِهِ إِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیمٌ (4) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ اللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَسْلَمَ بَعْدَ شِرْکٍ مَا خَلَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (5) یَعْنِی عَلِیّاً.

الْکَافِی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُمَا قَالا: إِنَّ النَّاسَ لَمَّا کَذَّبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَّ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِهَلَاکِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلِیّاً فَمَا سِوَاهُ بِقَوْلِهِ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ (6) ثُمَّ بَدَا لَهُ فَرَحِمَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ قَالَ لِنَبِیِّهِ ص وَ ذَکِّرْ فَإِنَّ الذِّکْری تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ (7).

1- 1. سوره البروج: 14.
2- 2. سوره الأنعام: 82.
3- 3. سوره آل عمران: 71.

4- 4. سوره لقمان: 13.
5- 5. سوره الأنعام: 82.
6- 6. سوره الذاريات: 54 و 55.
7- 7. سوره الذاريات: 54 و 55.

وَ قَدْ رَوَى الْمُخَالِفُ وَ الْمُؤَالِفُ عَنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا عَنْ أَبِی صَبْرَةَ(1) وَ مَصْقَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ وُزِنَ إِیمَانُ عَلِیٍّ بِإِیمَانِ أُمَّتِی وَ فِی رِوَایَهٍ وَ إِیمَانُ أُمَّتِی لَرَجَحَ إِیمَانُ عَلِیٍّ عَلَی إِیمَانِ أُمَّتِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

وَ سَمِعَ أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِیُّ قَوْماً یَسُبُّونَ عَلِیّاً فَقَالَ: مَهْلًا وَیْلَکُمْ أَ تَسُبُّونَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ابْنَ عَمِّهِ وَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ اللَّهِ (2) لَمُقَامُ عَلِیٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاعَهً مِنْ نَهَارٍ خَیْرٌ مِنْ أَعْمَارِکُمْ بِأَجْمَعِهَا.

الْعَبْدِیُ:

أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ قَالَ لَنَا***مُحَمَّدٌ وَ الْقَوْلُ مِنْهُ مَا خَفِیَ

لَوْ أَنَّ إِیمَانَ جَمِیعِ الْخَلْقِ مِمَّ-**نْ سَکَنَ الْأَرْضَ وَ مَنْ حَلَّ السَّمَا

یُجْعَلُ فِی کِفَّهِ مِیزَانٍ لِکَیْ***یُوفَی بِإِیمَانِ عَلِیٍّ مَا وَفَی

وَ إِنَّهُ مَقْطُوعٌ عَلَی بَاطِنِهِ لِأَنَّهُ وَلِیُّ اللَّهِ بِمَا ثَبَتَ فِی آیَهِ التَّطْهِیرِ وَ آیَهِ الْمُبَاهَلَهِ وَ غَیْرِهِمَا وَ إِسْلَامُهُمْ عَلَی الظَّاهِرِ

الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِ النُّزُولِ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ حُمَیْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام صَدَّقَ وَ هُوَ أَوَّلُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْخَبَرَ.

الْوَاحِدِیُّ فِی أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ: فِی قَوْلِهِ أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلی نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (3) نَزَلَتْ فِی حَمْزَهَ وَ عَلِیٍ فَوَیْلٌ لِلْقاسِیَهِ قُلُوبُهُمْ أَبُو لَهَبٍ وَ أَوْلَادُهُ.

الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْکافِرِینَ أَوْلِیاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ (4) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَیْهِ راجِعُونَ (5)

1- 1. فی المصدر و(د): عن أبی بصیر. و الصحیح« عن أبی صفره» و اسمه ظالم بن سراق و یقال سارق بن صبیح، راجع أسد الغابه 5: 231.
2- 2. فی المصدر: و إن و اللّه.
3- 3. سوره الزمر: 22، و ما بعدها ذیلها.
4- 4. سوره النساء: 144.
5- 5. سوره البقره: 46.

نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ عَمَّارٍ وَ أَصْحَابٍ لَهُمْ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ(1) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ هُوَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَ أَوَّلُ مُصَلٍّ.

رَوَاهُ الْفَلَکِیُّ فِی إِبَانَهِ مَا فِی التَّنْزِیلِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّما یَسْتَجِیبُ الَّذِینَ یَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتی یَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ (2) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ وَ الْمَیِّتُ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّما کانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِینَ إِذا دُعُوا إِلَی اللَّهِ (3) إِنَّ الْمَعْنِیَّ بِالْآیَهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

الشِّیرَازِیُّ فِی نُزُولِ الْقُرْآنِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْوَاحِدِیُّ فِی الْأَسْبَابِ وَ النُّزُولِ (4) وَ فِی الْوَسِیطِ أَیْضاً عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ حَکَمٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْخَطِیبُ فِی تَارِیخِهِ عَنْ نُوحِ بْنِ خَلَفٍ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ عَنْ أَنَسٍ وَ الْقُشَیْرِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ وَ الزَّجَّاجُ فِی مَعَانِیهِ وَ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ وَ أَبُو نُعَیْمٍ فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ وَ عَنِ ابْنِ لَهِیعَهَ(5) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِینَارٍ عَنْ أَبِی الْعَالِیَهِ عَنْ عِکْرِمَهَ وَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی عَمْرٍو عَنْ مُجَاهِدٍ کُلِّهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ رَوَی صَاحِبُ الْأَغَانِی وَ صَاحِبُ تَاجِ التَّرَاجِمِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَتَادَهَ وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ اللَّفْظُ لَهُ: أَنَّهُ قَالَ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنَا أَحَدُّ مِنْکَ سِناناً وَ أَبْسَطُ لِساناً وَ أَمْلَأُ حَشْواً لِلْکَتِیبَهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَیْسَ کَمَا قُلْتَ یَا فَاسِقُ وَ فِی رِوَایَاتٍ کَثِیرَهٍ اسْکُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ فَنَزَلَتِ الْآیَاتُ أَ فَمَنْ

1- 1. سوره البقره: 82.
2- 2. سوره الأنعام: 36.
3- 3. سوره النور: 51.
4- 4. فی أسباب النزول ظ.
5- 5. فی النسخ« و عن أبی لهیعه» لکنه سهو، و الصحیح ما أثبتناه، و هو عبد اللّه بن لهیعه الحضرمی المصری، کان کثیرا الروایه فی الحدیث و

الاخبار، يحكى عن ابن قتيبه انه عده من رجال الشيعه، و عن ابن عدى أنّه ذكره فقال: مفرط فى التشيع، يروى عنه مشايخ الحديث، و حديثه مذكور فى صحيحى الترمذى و أبى داود و غيرهما، توفى بمصر سنه 174.

كانَ مُؤْمِناً(1) عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ كَمَنْ كانَ فاسِقاً الْوَلِيدُ لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ الْآيَةَ أُنْزِلَتْ فِی عَلِيٍ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا أُنْزِلَتْ فِی الْوَلِيدِ.

فَأَنْشَأَ حَسَّانُ:

أَنْزَلَ اللَّهُ وَ الْكِتَابُ عَزِيزٌ***فِی عَلِيٍّ وَ فِی الْوَلِيدِ قُرْآناً

فَتَبَوَّأَ الْوَلِيدُ مِنْ ذَاکَ فِسْقاً***وَ عَلِيٌّ مُبَوَّأٌ إِيمَاناً

لَيْسَ مَنْ كَانَ مُؤْمِناً عَرَفَ اللَّهَ***كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً خَوَّاناً

سَوْفَ يُجْزَی الْوَلِيدُ خِزْياً وَ نَاراً***وَ عَلِيٌّ لَا شَكَّ يُجْزَی جِنَاناً

وَ إِنَّهُ عليه السلام بَقِیَ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله ثَلَاثِينَ سَنَةً فِی خَيْرَاتِهِ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ الصِّيَامِ وَ الصَّلَاهِ وَ التَّضَرُّعِ وَ الدَّعَوَاتِ وَ جِهَادِ الْبُغَاهِ وَ بَثِّ الْخُطَبَ وَ الْمَوَاعِظَ وَ بَيَّنَ السِّيَرَ وَ الْأَحْكَامَ وَ فَرَّقَ الْعُلُومَ فِی الْعَالَمِ وَ كُلُّ ذَلِکَ مِنْ مَزَايَا إِيمَانِهِ

تَفْسِيرُ يُوسُفَ بْنِ مُوسَی الْقَطَّانِ وَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِیِّ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا صَدَّقُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا(2) يَعْنِی لَمْ يَشُكُّوا فِی إِيمَانِهِمْ نَزَلَتْ فِی عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ وَ حَمْزَهَ وَ جاهَدُوا الْأَعْدَاءَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فِی طَاعَتِهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ (3) أُولئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ فِی إِيمَانِهِمْ فَشَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ بِالصِّدْقِ وَ الْوَفَاءِ.

قَالَ الضَّحَّاکُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ (4) ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام بِشَرَفِهَا.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله: أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا مُتَوَاخِيَيْنِ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ فَصَلَّی عَلَيْهِ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله ثُمَّ مَاتَ الْآخَرُ فَمَثَّلَ النَّاسُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عليه السلام فَأَيْنَ صَلَاهُ هَذَا مِنْ صَلَاتِهِ وَ صِيَامُهُ بَعْدَ صِيَامِهِ لَمَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

قال ابن البيع فی معرفه أصول الحديث لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علی بن أبی طالب عليه السلام أول الناس إسلاما و إنما اختلفوا فی

بلوغه فأقول هذا طعن

ص: 235

1- 1. سوره السجده: 18، و ما بعدها ذيلها.
2- 2. سوره الحجرات: 15.
3- 3. الآيه كذا: « وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ» .
4- 4. سوره الحجرات: 15.

منهم على رسول الله صلى الله عليه و آله إذ كان قد دعاه إلى الإسلام و قبل منه و هو بزعمهم غير مقبول منه و لا واجب عليه بل إيمانه فى صغره من فضائله و كان بمنزله عيسى عليه السلام و هو ابن ساعه يقول فى المهد إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ آتانِیَ الْكِتابَ (1) و بمنزله يحيى وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(2) و الحكم درجه بعد الإسلام و قد رويتم فى حكم سليمان و هو صبى و فى دانيال و صاحب جريح و شاهد يوسف و صبى الأخدود و صبى العجوز و صبى مشاطه بنت فرعون و أخذتم الحديث عن عبد الله بن عمر و أمثاله من الصحابه

و أن النبى صلى الله عليه و آله قال لوفد: ليؤمكم أقرؤكم فقدموا عمرو بن سلمه.

و هو ابن ثمان سنين قال و كانت على برده إذا سجدت انكشفت (3) فقالت امرأه من القوم واروا سوأه إمامكم و كان أمير المؤمنين عليه السلام ابن تسع فى قول الكلبى و قال الشافعى حكمنا بإسلامه لأن أقل البلوغ تسع سنين و قال مجاهد و محمد بن إسحاق و زيد بن أسلم و جابر الأنصارى كان ابن عشر بيانه أنه عاش بقول العامه ثلاثا و ستين سنه فعاش مع النبى صلى الله عليه و آله ثلاثا و عشرين سنه و بقى بعده تسعا و عشرين سنه و سته أشهر و قال بعضهم ابن إحدى عشره سنه و قال أبو طالب الهارونى ابن اثنتى عشره سنه و قالوا ابن ثلاث عشره سنه

و قال أبو طيب الطبرى وجدت فى فضائل الصحابه عن أحمد بن حنبل أن قتاده: روى أن عليا أسلم و له خمس عشره سنه.

و رواه النسوى فى التاريخ و قد روى نحوه عن الحسن البصرى قال قتاده أما بيته غلاما ما بلغت أوان حلمى إنما قال قد بلغت (4).

«36»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَخْبِرْنَا بِأَفْضَلِ مَنَاقِبِكَ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَنَا وَ عَبَّاسٌ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِی شَيْبَةَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِی شَيْبَةَ أَعْطَانِی رَسُولُ اللَّهِ الْخِزَانَةَ يَعْنِی مَفَاتِيحَ الْكَعْبَهِ وَ قَالَ الْعَبَّاسُ أَعْطَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السِّقَايَهَ وَ هِیَ زَمْزَمُ وَ لَمْ يُؤْتِكَ شَيْئاً يَا عَلِیُّ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی

1- 1. سوره مریم: 3.
2- 2. سوره مریم: 12.
3- 3. أی انکشفت سوأتی.
4- 4. مناقب آل أبی طالب 1: 240- 246.

سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (1).

«37»- شى، [تفسير العياشي] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا: فِي قَوْلِ اللَّهِ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرٍ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَيْبَةَ إِنَّهُمْ فَخَرُوا فِي السِّقَايَةِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ الْآيَةَ فَكَانَ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ وَ الْعَبَّاسُ عليهم السلام الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (2).

«38»- ضه، [روضه الواعظين] قَالَ عِيسَى بْنُ سَوَادِ بْنِ الْجَعْدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ أَبُو حَازِمٍ وَ الْكَلْبِيُّ قَالُوا: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

قَالَ الْكَلْبِيُّ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَانَ أَوَّلُ ذَكَرٍ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَعَهُ وَ صَدَّقَهُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (3) عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَ كَذَلِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ.

وَ قَالَ جَابِرٌ بُعِثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَ قِيلَ أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ قِيلَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً وَ قِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَ كَانَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (4) قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جُبَيْرٍ (5) قَالَ كَانَ مِنْ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ وَ أَرَادَهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنَّ قُرَيْشاً أَصَابَتْهُمْ أَزْمَهٌ شَدِيدَهٌ (6) وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ وَ كَانَ مِنْ أَيْسَرِّ بَنِي هَاشِمٍ يَا عَبَّاسُ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَالِ وَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ فَانْطَلِقْ بِنَا فَلْنُخَفِّفْ (7) عَنْهُ مِنْ عِيَالِهِ آخُذُ

1- 1. مخطوط، و أوردهما فی البرهان 2: 100. و الآیه فی سوره التوبه: 19 و قد مر فی ج: 36 ص 34: أن الصحیح شیبه بن عثمان(ب).
2- 2. مخطوط، و أوردهما فی البرهان 2: 100. و الآیه فی سوره التوبه: 19 و قد مر فی ج: 36 ص 34: أن الصحیح شیبه بن عثمان(ب).
3- 3. فی المصدر: و صلی معه و صدقه بما جاء به من عند اللّه.
4- 4. فی المصدر: فی حجر النبیّ.
5- 5. کذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر: عن مجاهد عن ابن جبیر.
6- 6. الازمه: الشده و الضیقه. القحط.
7- 7. فی المصدر: نخفف.

مِنْ بَنِيهِ رَجُلًا وَ تَأْخُذُ أَنْتَ رَجُلًا(1) فَنَكْفِيهِمَا عَنْهُ قَالَ الْعَبَّاسُ نَعَمْ فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ مِنْ عِيَالِكَ حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو طَالِبٍ إِنْ تَرَكْتُمَا لِی عَقِيلًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ عَبَّاسٌ جَعْفَراً فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى بَعَثَهُ نَبِيّاً وَ اتَّبَعَهُ عَلِيٌّ فَآمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ لَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ عِنْدَ الْعَبَّاسِ (2) حَتَّى أَسْلَمَ وَ اسْتَغْنَى عَنْهُ (3).

كشف، [كشف الغمه] أَبُو الْمُؤَيَّدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ(4).

«39»- ضه، [روضه الواعظين] عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سَيْفٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ لِی فَضَائِلَ كَثِيرَةً كَانَ أَبِی سَيِّداً فِی الْجَاهِلِيَّةِ وَ صِرْتُ مَلِكاً فِی الْإِسْلَامِ وَ أَنَا صِهْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَاتِبُ الْوَحْيِ فَلَمَّا قَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كِتَابَهُ قَالَ أَ بِالْفَضَائِلِ يَفْخَرُ عَلَيَّ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ يَا غُلَامُ اكْتُبْ وَ أَمْلَى عَلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِی وَ صِهْرِی***وَ حَمْزَهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّی

وَ جَعْفَرٌ الَّذِی يُضْحِی وَ يُمْسِی***يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَهِ ابْنُ أُمِّی

وَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِی وَ عِرْسِی***مَشُوبٌ لَحْمُهَا بِدَمِی وَ لَحْمِی

وَ سِبْطَا أَحْمَدَ وَلَدَایَ مِنْهَا***فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِی

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرّاً***غُلَاماً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِی

وَ أَوْجَبَ لِی وَلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ***رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ (5)

1- 1. فی المصدر: و تأخذ من بنيه رجلا.
2- 2. فی المصدر: مع العباس.
3- 3. روضه الواعظين: 75 و 76.
4- 4. كشف الغمّه: 23 و 24. و فی(ک)« شی» و هو سهو.

5- 5. فى المصدر بعد ذلک: فويل ثمّ ويل ثمّ ويل لمن يلقى الإله غدا بظلمى .

فَلَمَّا قَرَأَهُ مُعَاوِيَهُ قَالَ مَزِّقْهُ يَا غُلَامُ لَا يَقْرَأْهُ أَهْلُ الشَّامِ فَيَمِيلُونَ نَحْوَ ابْنِ أَبِی طَالِبٍ (1).

أَقُولُ: رَوَی صَاحِبُ الدِّيوَانِ تِلْکَ الْأَبْيَاتَ وَ زَادَ بَعْدَهَا:

وَ أَوْصَانِی النَّبِیُّ عَلَی اخْتِيَارٍ***لِأُمَّتِهِ رِضًی مِنْکُمْ بِحُکْمِی

أَلَا مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ بِهَذَا***وَ إِلَّا فَلْيَمُتْ کَمَداً بِغَمٍ

أَنَا الْبَطَلُ الَّذِی لَمْ يُنْکِرُوهُ***لِيَوْمِ کَرِيهَهٍ وَ لِيَوْمِ سِلْمٍ (2).

«40»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (3) قَالَ سَبَقَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَی مُوسَی وَ سَبَقَ صَاحِبُ آلِ يَاسِينَ إِلَی عِيسَی وَ سَبَقَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُبَادَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَکْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا کَاذِبٌ مُفْتَرٍ وَ لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (4).

وَ قَالَ أَبُو الْمُؤَيَّدِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: أَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَیَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَوَّلُهُمْ إِسْلَاماً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِينَ قِيلَ وَ لِمَ ذَلِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَکُنْ مَعِی مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ.

وَ فِی رِوَايَهٍ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ أَيْضاً قَالَ: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَفِعْ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَی السَّمَاءِ إِلَّا مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍّ.

وَ قَدْ أَوْرَدَهُ الطَّبَرِیُ (5) صَاحِبُ الْخَصَائِصِ وَ قَالَ إِلَّا مِنْهُ وَ مِنِّی وَ نُقِلَتْ مِنْ کِتَابِ الْيَوَاقِيتِ لِأَبِی عُمَرَ الزَّاهِدِ عَنْ لَيْلَی الْغِفَارِيَّهِ قَالَتْ: کُنْتُ امْرَأَهً

1- 1. روضه الواعظین: 76.
2- 2. الدیوان: 105.
3- 3. سوره الواقعه: 10.
4- 4. کشف الغمّه: 26.
5- 5. کذا فی النسخ و المصدر، لکنه سهو، و الصحیح النطنزی.

أَخْرُجُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُدَاوِی الْجَرْحَی فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ أَقْبَلْتُ مَعَ عَلِیٍّ عليه السلام فَلَمَّا فَرَغَ دَخَلْتُ عَلَی زَيْنَبَ عَشِيَّةَ فَقُلْتُ حَدِّثِينِی هَلْ سَمِعْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی هَذَا الرَّجُلِ شَيْئاً قَالَتْ نَعَمْ دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ وَ عَائِشَةُ عَلَی فِرَاشٍ وَ عَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ فَأَتَی عَلِیٌّ فَأَقْعَی (1) كَجِلْسَةِ الْأَعْرَابِیِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ هَذَا أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَاناً وَ أَوَّلُ النَّاسِ لِقَاءً لِی يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ آخِرُ النَّاسِ لِی عَهْداً عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَ عَنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ عَلِیٌّ عليه السلام فِی وُجُوهِ النَّاسِ فَقَالَ إِنِّی لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَزِيرُهُ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّی أَوَّلُكُمْ إِيمَاناً بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلْتُمْ بَعْدِی (2) فِی الْإِسْلَامِ رَسَلًا رَسَلًا(3) وَ إِنِّی لَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَخُوهُ وَ شَرِيكُهُ فِی نَسَبِهِ وَ أَبُو وُلْدِهِ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ وُلْدِهِ وَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَخْرَجاً قَطُّ إِلَّا رَجَعْنَا وَ أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَيْهِ وَ أَوْثَقُكُمْ فِی نَفْسِهِ وَ أَشَدُّكُمْ نِكَايَةً لِلْعَدُوِّ وَ أَثَراً فِی الْعَدُوِّ وَ لَقَدْ رَأَيْتُمْ بِعْثَتَهُ إِيَّایَ بِبَرَاءَةَ وَ وَقْفَتَهُ لِی يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قِيَامَهُ إِيَّایَ مَعَهُ وَ رَفْعَهُ بِيَدِی وَ لَقَدْ آخَی بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحَداً(4) غَيْرِی وَ لَقَدْ قَالَ لِی أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوكَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَقَدْ أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ تَرَكَنِی وَ لَقَدْ قَالَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لِعَلِیٍّ عليه السلام أَرْبَعُ خِصَالٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرَهُ وَ هُوَ أَوَّلُ عَرَبِیٍّ وَ عَجَمِیٍّ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ الَّذِی كَانَ لِوَاؤُهُ مَعَهُ فِی كُلِّ زَحْفٍ وَ هُوَ الَّذِی صَبَرَ مَعَهُ يَوْمَ الْمِهْرَاسِ (5) وَ هُوَ الَّذِی غَسَّلَهُ وَ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ صلى الله عليهما.

1- 1. أقعی الرجل: جلس علی استه. و فی المصدر و(د): و عليها قطيفه فأقعی علی اه.
2- 2. فی المصدر: ثم دخلتم فی الإسلام بعدی.
3- 3. الرسل- بكسر الراء-: التمهل و التؤده و الرفق. و الرسله: الجماعه، يقال: جاءوا رسله أی جماعه جماعه.
4- 4. فی المصدر: أحدا لنفسه.
5- 5. كنايه عن غزوه احد، و المهراس: ماء بجبل احد.

وَ نُقِلَتْ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَعْرِفُ أَنَّ عَبْداً لَکَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَبَدَکَ قَبْلِی غَیْرَ نَبِیِّکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَقَدْ صَلَّیْتُ قَبْلَ أَنْ یُصَلِّیَ النَّاسُ سَبْعاً.

وَ مِنْهُ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ قَالَ: إِنِّی لَجَالِسٌ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَتَاهُ تِسْعَهُ رَهْطٍ قَالُوا یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَ إِمَّا أَنْ تَخْلُوَنَا یَا هَؤُلَاءِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَکُمْ قَالَ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ صَحِیحٌ لَمْ یَعْمَ قَالَ فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِی مَا قَالُوا فَجَاءَ یَنْفُضُ (1) ثَوْبَهُ وَ هُوَ یَقُولُ أُفٍّ وَ تُفٍ (2) وَقَعُوا فِی رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِی رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا یُخْزِیهِ اللَّهُ أَبَداً یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (3) قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ قَالَ أَیْنَ عَلِیٌّ قَالُوا هُوَ فِی الرَّحْلِ یَطْحَنُ قَالَ وَ مَا کَانَ أَحَدُکُمْ یَطْحَنُ قَالَ فَجَاءَ وَ هُوَ أَرْمَدُ لَا یَکَادُ أَنْ یُبْصِرَ قَالَ فَنَفَثَ (4) فِی عَیْنِهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّایَهَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِیَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِیَّهَ بِنْتِ حُیَیٍ (5) قَالَ (6) ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَهِ التَّوْبَهِ فَبَعَثَ عَلِیّاً خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ قَالَ لَا یَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ

1- 1. نفض الثوب: حرکه لیزول عنه الغبار.
2- 2. الأفّ: قلامه الظفر و وسخ الاذن« افّ» اسم فعل بمعنی أتضجر و أتکره. التف: وسخ الظفر. و یقال: تففه أی قال له تفا أو تف لک أی قذرا و بعدا.
3- 3. فی المصدر بعد ذلک: و یحبه اللّه و رسوله.
4- 4. نفت البصاق من فیه: رمی به.
5- 5. صفیه بنت حبی بن أخطب احدی أزواج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، روی أنس بن مالک أن رسول اللّه لما افتتح خیبر و جمع السبی أتاه دحیه بن خلیفه فقال: أعطنی جاریه من السبی، قال: اذهب فخذ جاریه، فذهب فأخذ صفیه، قیل یا رسول اللّه انها سیده قریظه و النضیر، ما تصلح إلّا لک فقال رسول اللّه: خذ جاریه من السبی غیرها، و أخذها رسول اللّه و اصطفاها و حجبها و أعتقها و تزوجها.
6- 6. أی قال ابن عبّاس: الثانی من الفضائل العشره الثابته لأمیر المؤمنین علیه السلام أن النبیّ بعث فلانا اه و کذا فیما یأتی.

قَالَ وَ قَالَ لِبَنِی عَمِّهِ أَیُّکُمْ یُوَالِینِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ وَ عَلِیٌّ جَالِسٌ مَعَهُمْ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا أُوَالِیکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ فَتَرَکَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ أَیُّکُمْ یُوَالِینِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَأَبَوْا قَالَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا أُوَالِیکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ

فَقَالَ أَنْتَ وَلِیِّی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِیجَهَ قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ علیهم السلام فَقَالَ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(1) قَالَ وَ شَرَی عَلِیٌّ نَفْسَهُ لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ نَامَ مَکَانَهُ قَالَ وَ کَانَ الْمُشْرِکُونَ یَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَجَاءَ أَبُو بَکْرٍ وَ عَلِیٌّ نَائِمٌ وَ أَبُو بَکْرٍ یَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِیُّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ إِنَّ نَبِیَّ اللَّهِ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَیْمُونٍ فَأَدْرِکْهُ فَانْطَلَقَ أَبُو بَکْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَ جُعِلَ عَلِیٌّ یُرْمَی بِالْحِجَارَهِ کَمَا کَانَ یُرْمَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتَضَوَّرُ(2) قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِی الثَّوْبِ لَا یُخْرِجُهُ حَتَّی أَصْبَحَ ثُمَّ کَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّکَ لَلَئِیمٌ کَانَ صَاحِبُکَ نَرْمِیهِ لَا یَتَضَوَّرُ وَ أَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَ قَدِ اسْتَنْکَرْنَا ذَلِکَ قَالَ وَ خَرَجَ النَّاسُ (3) فِی غَزَاهِ تَبُوکَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَخْرُجُ مَعَکَ فَقَالَ لَهُ نَبِیُّ اللَّهِ لَا فَبَکَی عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّکَ لَسْتَ بِنَبِیٍّ لَا یَنْبَغِی أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَ أَنْتَ خَلِیفَتِی قَالَ وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ وَلِیِّی فِی کُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِی قَالَ وَ سَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَیْرَ بَابِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ فَیَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُباً وَ هُوَ طَرِیقُهُ لَیْسَ لَهُ طَرِیقٌ غَیْرَهُ قَالَ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله(4) مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِیٌ

1- 1. سوره الأحزاب: 43.
2- 2. تضور: تلوی من وجع ضرب أو جوع.
3- 3. فی المصدر: و خرج بالناس.
4- 4. فی المصدر: قال: و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قَالَ وَ أَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدْ رَضِیَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَهِ فَعَلِمَ مَا فِی قُلُوبِهِمْ هَلْ حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَیْهِمْ بَعْدُ.

وَ مِنَ الْمُسْنَدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بَعْدَ خَدِیجَهَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ مَرَّهً أَسْلَمَ.

قَالَ أَبُو الْمُؤَیَّدِ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: السُّبَّقُ ثَلَاثَهٌ فَالسَّابِقُ إِلَی مُوسَی یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ السَّابِقُ إِلَی عِیسَی صَاحِبُ یس وَ السَّابِقُ إِلَی مُحَمَّدٍ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ شَیْ ءٍ عَلِمْتُهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدِمْتُ مَکَّهَ(1) فِی عُمُومَهٍ لِی فَأَرْشَدُونَا إِلَی الْعَبَّاسِ (2) بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَانْتَهَیْنَا إِلَیْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ إِلَی مَنْ ثَمَّ فَجَلَسْنَا إِلَیْهِ فَبَیْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذَ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَابِ الصَّفَا تَعْلُوهُ حُمْرَهٌ وَ لَهُ وَفْرَهٌ جَعْدَهٌ إِلَی أَنْصَافِ أُذُنَیْهِ أَقْنَی الْأَنْفِ بَرَّاقُ الثَّنَایَا أَدْعَجُ الْعَیْنَیْنِ (3) کَثُّ اللِّحْیَهِ(4) دَقِیقُ الْمَسْرُبَهِ(5) شَثْنُ

الْکَفَّیْنِ (6) حَسَنُ الْوَجْهِ مَعَهُ مُرَاهِقٌ (7) أَوْ مُحْتَلِمٌ تَقْفُوهُ امْرَأَهٌ قَدْ سَتَرَتْ مَحَاسِنَهَا حَتَّی قَصَدُوا نَحْوَ الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ اسْتَلَمَهُ الْغُلَامُ ثُمَّ اسْتَلَمَتْهُ الْمَرْأَهُ ثُمَّ طَافَ بِالْبَیْتِ سَبْعاً وَ الْغُلَامُ وَ الْمَرْأَهُ یَطُوفَانِ مَعَهُ فَقُلْنَا یَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ هَذَا الدِّینَ لَمْ نَکُنْ نَعْرِفُهُ فِیکُمْ أَ وَ شَیْ ءٌ حَدَثَ قَالَ هَذَا ابْنُ أَخِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْغُلَامُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْمَرْأَهُ امْرَأَتُهُ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ مَا عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ یَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَی بِهَذَا الدِّینِ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ.

وَ مِثْلُهُ عَنْ عَفِیفٍ الْکِنْدِیِّ قَالَ: کُنْتُ امْرَأً تَاجِراً فَقَدِمْتُ الْحَجَّ فَأَتَیْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَبْتَاعَ مِنْهُ بَعْضَ التِّجَارَهِ وَ کَانَ امْرَأً تَاجِراً فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَعِنْدَهُ بِمِنًی إِذْ

1- 1. فی المصدر: أنی قدمت مکّه.
2- 2. فی المصدر و(د): فأرشدونا علی العباس.
3- 3. دعج العین: صارت شدیده السواد مع سعتها فصاحبها« أدعج».
4- 4. کث اللحیه: اجتمع شعرها و جعد من غیر طول.
5- 5. المسربه: الشعر وسط الصدر إلی البطن.

6- 6. أى غليظ الكفين.
7- 7. راهق الغلام: قارب الحلم أى بلغ حدّ الرجال.

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ فَلَمَّا رَآهَا قَدْ مَالَتْ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ثُمَّ خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْخِبَاءِ الَّذِي خَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْهُ (1) فَقَامَتْ خَلْفَهُ فَصَلَّتْ ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ رَاهَقَ الْحُلُمَ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ فَقَامَ مَعَهُ فَصَلَّى قَالَ فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مَنْ هَذَا يَا عَبَّاسُ قَالَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ أَخِي قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ عليه السلام قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الَّذِي يَصْنَعُ قَالَ يُصَلِّي وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَ لَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا امْرَأَتُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ هَذَا الْفَتَى وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَتُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ وَ كَانَ عَفِيفٌ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ قَدْ أَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ رَزَقَنِي الْإِسْلَامَ (2) يَوْمَئِذٍ فَأَكُونَ ثَانِياً مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام.

و قد رواه بطوله أحمد بن حنبل فی مسنده نقلته من الذی اختاره و جمعه عز الدین المحدث و تمامه من الخصائص (3): بعد قوله: ثم استقبل الرکن و رفع یدیه فکبر و قام الغلام و رفع یدیه و کبر و رفعت المرأه یدیها و کبرت و رکع و رکعا و سجد و سجدا و قنت و قنتا فرأینا شیئا لم نعرفه أ و شی ء(4) حدث بمکه فأنکرنا ذلک و أقبلنا علی العباس فقلنا یا أبا الفضل الحدیث بتمامه (5).

شا، [الإرشاد] المظفر بن محمد البلخی عن محمد بن أحمد بن أبی الثلج عن أحمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن صالح الأزدی عن سعید بن خیثم عن أسد بن عبیده عن یحیی بن عفیف عن أبیه: مثله (6)

ضه، [روضه الواعظین] روی محمد بن إسحاق بإسناده عن عفیف: مثله (7).

1- 1. فی المصدر: خرج منه ذلک الرجل.
2- 2. فی المصدر: لو کان رزقنی اللّه الإسلام.
3- 3. أی خصائص النطنزی.
4- 4. کذا فی(ک)، و فی غیره من النسخ و المصدر: أو شیئا.
5- 5. کشف الغمّه: 24 و 25.
6- 6. إرشاد المفید: 13.
7- 7. روضه الواعظین: 75.

«41»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَوَّلَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّتْ خَدِيجَةُ آخِرَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلِيٌّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنَ الْغَدِ وَ صَلَّى مُسْتَخْفِياً قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِ (1) سَبْعَ سِنِينَ وَ أَشْهُراً.

قال الخوارزمی هذا الحديث إن صح فتأويله صلى (2) مع النبى صلى الله عليه و آله قبل جماعه تأخر إسلامهم لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف و عثمان و سعد بن أبى وقاص و طلحه و الزبير فإن المده بين إسلام هؤلاء و إسلام على عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغايه عند أصحاب السير و التواريخ كلهم.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُرْوَهَ قَالَ: أَسْلَمَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ.

و لبعض أهل الكوفه فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى أيام صفين:

أنت الإمام الذى نرجو بطاعته***يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان مشتبها***جزاک ربک عنا فيه إحسانا(3)

نفسى فداء لخير الناس كلهم***بعد النبى على الخير مولانا

أخى النبى و مولى المؤمنين معا***و أول الناس تصديقا و إيمانا

وَ نَقَلْتُ مِنْ أَحَادِيثَ نَقَلَهَا صَدِيقُنَا عِزُّ الدِّينِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِيُّ الرَّسْعَنِيُّ الْأَصْلِ الْمَوْصِلِيُّ الْمَنْشَإِ وَ كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا أَدِيباً حَسَنَ الْمُعَاشَرَهِ حُلْوَ الْحَدِيثِ فَصِيحَ الْعِبَارَهِ اجْتَمَعْتُ بِهِ فِی الْمَوْصِلِ وَ تَجَارَيْنَا فِی أَحَادِيثَ فَقُلْتُ لَهُ يَا عِزَّ الدِّينِ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ شَیْ ءٍ وَ تُنْصِفَنِي فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تُلْزِمُونَا مَعْشَرَ الشِّيعَهِ بِمَا فِی صِحَاحِكُمْ

وَ مِنْ رِجَالِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَ مُعَاوِيَهُ بْنُ أَبِی سُفْيَانَ وَ عِمْرَانُ بْنُ الْحِطَّانِ وَ كَانَ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ كَانَ مُنْصِفاً رَحِمَهُ اللَّهُ وَ قُتِلَ فِی سَنَهِ

أَخْذِ الْمَوْصِلِ وَ هِیَ سَنَهُ سِتِّینَ وَ سِتِّمِائَهٍ.

عَنْ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام

1- 1. فی المصدر: قبل أن یصلی مع النبیّ أحد اه.
2- 2. فی المصدر: أنه صلی اه.
3- 3. فی المصدر ملتبسا.

إِنَّکَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ مَعِی إِیمَاناً وَ أَعْلَمُهُمْ بِآیَاتِ اللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِیَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّهً.

وَ مِمَّا أَخْرَجَهُ الْمَذْکُورُ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنْ حَدِیثِ مَعْقِلِ بْنِ یَسَارٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنِّی زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَ أُمَّتِی سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً.

وَ مِنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ(1) قَالَ الثَّعْلَبِیُّ قَدِ اتَّفَقَتِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بَعْدَ خَدِیجَهَ مِنَ الذُّکُورِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ وَ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ وَ رَبِیعَهِ الرَّأْیِ وَ أَبِی الْجَارُودِ وَ الْمُزَنِیِّ وَ قَالَ الْکَلْبِیُّ أَسْلَمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِینَ.

وَ مِنَ الْخَصَائِصِ لِلنَّطَنْزِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نَزَلَتْ عَلَیَّ النُّبُوَّهُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّی عَلِیٌّ مَعِی یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَ مِنَ الْخَصَائِصِ: فِی قَوْلِهِ وَ ارْکَعُوا مَعَ الرَّاکِعِینَ (2) قَالَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِی النَّبِیِّ وَ عَلِیٍّ خَاصَّهً لِأَنَّهُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی وَ رَکَعَ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ هُوَ یَقُولُ: کُفُّوا عَنْ ذِکْرِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی عَلِیٍّ ثَلَاثُ خِصَالٍ وَدِدْتُ أَنْ یَکُونَ لِی (3) وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ فَوَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ کُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَکْرٍ وَ أَبُو عُبَیْدَهَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ ضَرَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی کَتِفِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِینَ إِسْلَاماً وَ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ إِیمَاناً وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی کَذَبَ یَا عَلِیُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُکَ.

1- 1. سوره التوبه: 100.
2- 2. سوره البقره: 43.

3- 3. فى المصدر: وددت أن لى اه.

وَ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ الْجَحَّامِ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ (1) الْآیَهَ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ یَقْدِرُ أَنْ نَزُورَکَ فِی الْجَنَّهِ کُلَّمَا أَرَدْنَا قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ لِکُلِّ نَبِیٍّ رَفِیقاً أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أُمَّتِهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً(2) فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ بَیَانَ مَا سَأَلْتَ فَجَعَلَکَ رَفِیقِی لِأَنَّکَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَ أَنْتَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْمُسْتَرْشِدِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَیْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدِی أَوَّلُهَا إِسْلَاماً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(3).

«42»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ رِبْعِیِّ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ: اجْتَمَعَتْ قُرَیْشٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ فِیهِمْ سُهَیْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ أَرِقَّاؤُنَا نَزَلُوا بِکَ (4) فَارْدُدْهُمْ عَلَیْنَا فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی رُئِیَ الْغَضَبُ فِی وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَتَنْتَهُنَّ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ أَوْ لَیَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَیْکُمْ رَجُلًا مِنْکُمُ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ (5) یَضْرِبُ رِقَابَکُمْ عَلَی الدِّینِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَبُو بَکْرٍ قَالَ لَا فَقِیلَ عُمَرُ قَالَ لَا لَکِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ الَّذِی فِی الْحُجْرَهِ قَالَ فَاسْتَقْطَعَ النَّاسُ ذَلِکَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام(6) فَقَالَ أَمَا إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَا تَکْذِبُوا عَلَیَّ فَإِنَّهُ مَنْ کَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً یَلِجُ النَّارَ.

وَ مِنْهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ فَتَحْتُ خَیْبَرَ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِیکَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ لَقُلْتُ الْیَوْمَ فِیکَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ عَلَی مَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تُرَابِ رِجْلَیْکَ وَ فَضْلِ طَهُورِکَ یَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَکِنَّ حَسْبَکَ أَنْ تَکُونَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ تَرِثُنِی وَ أَرِثُکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا

1- 1. سوره النساء 69.
2- 2. سوره النساء 69.
3- 3. کشف الغمّه: 25 و 26.
4- 4. فی المصدر: لحقوا بک.
5- 5. فی المصدر: بالایمان.

6- 6. فی المصدر: فاستفظع الناس ذلک من علیّ بن أبی طالب علیه السلام. و استفظع الامر: وجده فظیعا و هو الامر الشدید.

أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَنْتَ تُؤَدِّی دَیْنِی وَ تُقَاتِلُ عَلَی سُنَّتِی وَ أَنْتَ فِی الْآخِرَهِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّی وَ إِنَّکَ غَداً عَلَی الْحَوْضِ خَلِیفَتِی تَذُودُ عَنْهُ الْمُنَافِقِینَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّهِ مِنْ أُمَّتِی وَ إِنَّ شِیعَتَکَ عَلَی مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ رِوَاءً مرویون [مَرْوِیِّینَ] مُبْیَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَوْلِی أَشْفَعُ لَهُمْ فَیَکُونُونَ غَداً فِی الْجَنَّهِ جِیرَانِی وَ إِنَّ عَدُوَّکَ غَداً ظِمَاءٌ مُظْمَئُونَ مُسْوَدَّهٌ وُجُوهُهُمْ مُفْحَمُونَ (1) حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ سِرُّکَ سِرِّی وَ عَلَانِیَتُکَ عَلَانِیَتِی وَ سَرِیرَهُ صَدْرِکَ کَسَرِیرَهِ صَدْرِی وَ أَنْتَ بَابُ عِلْمِی وَ إِنَّ وُلْدَکَ وُلْدِی وَ لَحْمَکَ لَحْمِی وَ دَمَکَ دَمِی وَ إِنَّ الْحَقَّ مَعَکَ وَ الْحَقَّ عَلَی لِسَانِکَ وَ فِی قَلْبِکَ وَ بَیْنَ

عَیْنَیْکَ وَ الْإِیمَانَ مُخَالِطٌ لَحْمَکَ وَ دَمَکَ کَمَا خَالَطَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ أُبَشِّرَکَ أَنَّکَ وَ عِتْرَتَکَ فِی الْجَنَّهِ وَ أَنَّ عَدُوَّکَ فِی النَّارِ لَا یَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ مُبْغِضٌ لَکَ وَ لَا یَغِیبُ عَنْهُ مُحِبٌّ لَکَ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی سَاجِداً وَ حَمِدْتُهُ عَلَی مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَیَّ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ الْقُرْآنِ وَ حَبَّبَنِی إِلَی خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ.

وَ مِنْهُ: قَالَ بَلَغَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِیزِ أَنَّ قَوْماً تَنَقَّصُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ (2) فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ عَلِیّاً وَ فَضْلَهُ وَ سَابِقَتَهُ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِی عِرَاکُ بْنُ مَالِکٍ الْغِفَارِیُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدِی إِذْ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فَنَادَاهُ (3) فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَاحِکاً فَلَمَّا سُرِّیَ عَنْهُ (4) قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَضْحَکَکَ فَقَالَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ أَنَّهُ مَرَّ بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ یَرْعَی ذَوْداً لَهُ وَ هُوَ نَائِمٌ قَدْ أُبْدِیَ بَعْضُ جَسَدِهِ قَالَ فَرَدَدْتُ عَلَیْهِ ثَوْبَهُ فَوَجَدْتُ بَرْدَ إِیمَانِهِ قَدْ وَصَلَ إِلَی قَلْبِی.

وَ مِنْهُ عَنْ فَخْرِ خُوارِزْمَ أَبِی الْقَاسِمِ مَحْمُودِ بْنِ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِیِّ عَنْ رِجَالِهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَی عُمَرَ فَقَالا لَهُ مَا تَرَی فِی طَلَاقِ الْأَمَهِ فَقَامَ إِلَی حَلْقَهٍ فِیهَا رَجُلٌ أَصْلَعُ فَقَالَ مَا تَرَی

1- 1. فحم- کمنع-: لم یستطع جوابا. و کشرف: اسود. و فی المصدر: مقمحون.
2- 2. فی المصدر: تنقصوا علیا.
3- 3. فی المصدر: فناجاه خ ل.

4- 4. سرى عنه: زال عنه ما كان يجده.

فِی طَلَاقِ الْأَمَهِ فَقَالَ (1) اثْنَتَانِ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمَا فَقَالَ اثْنَتَانِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا جِئْنَاکَ وَ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَسَأَلْنَاکَ عَنْ طَلَاقِ الْأَمَهِ فَجِئْتَ إِلَی رَجُلٍ فَسَأَلْتَهُ فَوَ اللَّهِ مَا کَلَّمَکَ فَقَالَ عُمَرُ وَیْلَکَ أَ تَدْرِی مَنْ هَذَا هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وُضِعَتْ فِی کِفَّهٍ وَ وُضِعَ إِیمَانُ عَلِیٍ (2) لَرَجَحَ إِیمَانُ عَلِیٍّ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعَ فِی کِفَّهِ مِیزَانٍ وَ وُضِعَ إِیمَانُ عَلِیٍّ فِی کِفَّهِ مِیزَانٍ لَرَجَحَ إِیمَانُ عَلِیٍّ.

وَ مِنْهَا قَالَ: رَأَی أَبُو طَالِبٍ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَنْفُلُ فِی فِیِّ عَلِیٍّ فَقَالَ مَا هَذَا یَا مُحَمَّدُ قَالَ إِیمَانٌ وَ حِکْمَهٌ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِعَلِیٍّ یَا بُنَیَّ انْصُرْ ابْنَ عَمِّکَ وَ آزِرْهُ (3).

بیان: الذود من الإبل ما بین الثنتین إلی التسع و قیل ما بین الثلاث إلی العشر.

«43»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِیِّ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَفَّانَ قَالَا حَدَّثَنَا یَحْیَی بْنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی رَافِعٍ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمَعَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِی الشِّعْبِ وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ وُلْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَوْلَادُهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَصَنَعَ لَهُمْ رِجْلَ شَاهٍ وَ ثَرَدَ لَهُمْ ثُرْدَهً وَ صَبَّ عَلَیْهَا ذَلِکَ الْمَرَقَ وَ اللَّحْمَ ثُمَّ قَدَّمَهَا إِلَیْهِمْ فَأَکَلُوا مِنْهَا حَتَّی تَضَلَّعُوا ثُمَّ سَقَاهُمْ عُسّاً وَاحِداً مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبُوا کُلُّهُمْ مِنْ ذَلِکَ الْعُسِّ حَتَّی رَوُوا مِنْهُ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ وَ اللَّهِ إِنَّ هُنَا لَنَفَراً یَأْکُلُ أَحَدُهُمُ الْجَفْنَهَ وَ لَا تَکَادُ تُشْبِعُهُ وَ یَشْرَبُ الظَّرْفَ مِنَ النَّبِیذِ فَمَا یُرْوِیهِ وَ إِنَّ ابْنَ أَبِی کَبْشَهَ دَعَانَا فَجَمَعَنَا عَلَی رِجْلِ شَاهٍ وَ عُسٍّ مِنْ شَرَابٍ فَشَبِعْنَا وَ رَوِینَا مِنْهَا إِنَّ هَذَا لَهُوَ السِّحْرُ الْمُبِینُ قَالَ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أُنْذِرَ عَشِیرَتِیَ الْأَقْرَبِینَ وَ رَهْطِیَ الْمُخْلَصِینَ وَ أَنْتُمْ عَشِیرَتِیَ الْأَقْرَبُونَ وَ رَهْطِیَ الْمُخْلَصُونَ وَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَبْعَثْ نَبِیّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَخاً وَ وَارِثاً وَ وَزِیراً وَ وَصِیّاً فَأَیُّکُمْ یَقُومُ یُبَایِعُنِی عَلَی أَنَّهُ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی

1- 1. الظاهر أن« قال» هنا بمعنى« أشار» كما يستفاد من ذيل الروايه.
2- 2. فى المصدر: و وضع ايمان على فى كفه.
3- 3. كشف الغمّه: 83- 84.

دُونَ أَهْلِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی وَ یَکُونُ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَیْرَ أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَأَسْکَتَ الْقَوْمُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَیَقُومَنَّ قَائِمُکُمْ أَوْ لَیَکُونَنَّ فِی غَیْرِکُمْ ثُمَّ لَتَنْدَمُنَّ قَالَ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُمْ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ کُلُّهُمْ فَبَایَعَهُ وَ أَجَابَهُ إِلَی مَا دَعَاهُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ افْتَحْ فَاکَ فَفَتَحَهُ فَنَفَثَ فِیهِ مِنْ رِیقِهِ وَ تَفَلَ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ بَیْنَ ثَدْیَیْهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ لَبِئْسَ مَا جَزَیْتَ بِهِ ابْنَ عَمِّکَ أَجَابَکَ لِمَا دَعَوْتَهُ إِلَیْهِ فَمَلَأْتَ فَاهُ وَ وَجْهَهُ بُزَاقاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلْ مَلَأْتُهُ عِلْماً وَ حِلْماً وَ فِقْهاً(1).

«44»- أَقُولُ رَوَی ابْنُ الْأَثِیرِ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ سُنَنِ أَبِی دَاوُدَ وَ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا کَانَ یَوْمُ الْحُدَیْبِیَهِ خَرَجَ إِلَیْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ مِنْهُمْ سُهَیْلُ بْنُ عَمْرٍو وَ أُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِکِینَ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَرَجَ إِلَیْکَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَ إِخْوَانِنَا وَ أَرِقَّائِنَا وَ لَیْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِی الدِّینِ وَ إِنَّمَا خَرَجُوا فِرَاراً مِنْ أَمْوَالِنَا وَ ضِیَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَیْنَا فَإِنْ لَمْ یَکُنْ فِقْهٌ فِی الدِّینِ سَنُفَقِّهُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَیَبْعَثَنَّ اللَّهُ إِلَیْکُمْ مَنْ یَضْرِبُ رِقَابَکُمْ بِالسَّیْفِ عَلَی الدِّینِ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ (2) عَلَی الْإِیمَانِ قَالَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ مَنْ هُوَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ وَ کَانَ قَدْ أَعْطَی عَلِیّاً علیه السلام نَعْلَهُ یَخْصِفُهَا.

وَ رَوَی مِنَ التِّرْمِذِیِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّی عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَ مِنَ التِّرْمِذِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّی عَلِیٌّ.

وَ مِنْهُ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِیٌ (3).

أقول: أخبار هذا الباب متفرقه منتشره فی سائر أبواب الکتاب لا سیما باب النصوص و باب جوامع المناقب و أبواب الاحتجاجات و أبواب تأویل الآیات.

«45»- یف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَ رَوَاهُ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ الشَّافِعِیُّ فِی الْمَنَاقِبِ وَ الثَّعْلَبِیُّ فِی

1- 1. مخطوط، و أورده فی البرهان 3: 190 و 191.
2- 2. هذا هو الصحیح کامر فی ص 247 و فی(ک) قلوبهم و هو سهو(ب).
3- 3. مخطوط، و توجد الروایه الثانیه فی التیسیر.

تَفْسِيرِهِ وَ رَوَى أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله(1) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

و رواه أيضا الثعلبى و ابن المغازلى و روى أيضا أحمد بن حنبل فى مسنده: أن عليا صلى مع رسول الله (2) سبع سنين قبل أن يصلى معه أحد.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِي أَحَدٌ غَيْرُهُ.

وَ رَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعاً وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى السَّمَاءِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا مِنِّي وَ مِنْهُ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: أَنَّ أَوَّلَ ذَكَرٍ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ صَدَّقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ الثَّعْلَبِيُّ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةِ الرَّأْيِ وَ أَبِي حَيَّانَ وَ الْمُزَنِيِّ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِعَلِيٍّ أَيْ بُنَيَّ مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَبَتِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ صَدَّقْتُهُ فِيمَا جَاءَ بِهِ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّداً لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ فَالْزَمْهُ.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ: فِي قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (3) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَبَقَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى مُوسَى وَ صَاحِبُ يَاسِينَ إِلَى عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله(4).

«46»- يف، [الطرائف] الثَّعْلَبِيُّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (5) يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمُسِنَّةَ وَ يَشْرَبُ الْعُسَ

1- 1. فى المصدر: مع رسول اللّه.

2- 2. فى المصدر: مع النبىّ.
3- 3. سوره التوبه: 100.
4- 4. الطرائف: 6 و فيه: و سبق علىّ بن أبى طالب.
5- 5. سوره الشعراء: 214.

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يُدْخِلَ (1) شَاهٌ فَأَدَمَهَا(2) ثُمَّ قَالَ ادْنُوا بِسْمِ اللَّهِ فَدَنَا الْقَوْمُ عَشَرَةً عَشَرَةً فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ (3) مِنْ لَبَنٍ فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمُ اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْبَشِيرُ بِمَا لَمْ يَجِئْ أَحَدٌ بِهِ جِئْتُكُمْ بِالدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَأَسْلِمُوا وَ أَطِيعُوا تَهْتَدُوا وَ مَنْ يُؤَاخِينِي وَ يُؤَازِرُنِي وَ يَكُونُ وَلِيِّي وَ وَارِثِي وَ وَصِيِّي بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يَقْضِي دَيْنِي فَسَكَتَ الْقَوْمُ وَ أَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثاً وَ فِي الْكُلِّ يَسْكُتُ الْقَوْمُ وَ يَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا فَقَالَ أَنْتَ فَقَامَ الْقَوْمُ وَ هُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ أَطِعِ ابْنَكَ فَقَدْ أُمِّرَ عَلَيْكَ (4).

«47»- يف، [الطرائف] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (5) فَاجْتَمَعُوا ثَلَاثِينَ فَأَكَلُوا وَ شَرِبُوا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَلَيَّ دَيْنِي (6) وَ مَوَاعِيدِي وَ يَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَ يَكُونُ خَلِيفَتِي (7) فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ (8) تَجِدُ مَنْ يَقُومُ بِهَذَا ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ يُعْرَضُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا فَقَالَ أَنْتَ.

وَ رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ:(9).

«48»- يف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْنَا مَنْ أَحَبُّ أَصْحَابِكَ إِلَيْكَ فَإِنْ كَانَ أَمْرٌ كُنَّا مَعَهُ

1- 1. كذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر أن يذحل.
2- 2. فی المصدر: يأدمها.
3- 3. و هو القدح الضخم الغليظ.
4- 4. الطرائف: 7.
5- 5. فی المصدر: جمع النبیّ أهل بيته.
6- 6. فی المصدر: من يضمن عنی دينی.

7- 7. فى المصدر: تقديم و تأخير بين الجملتين.
8- 8. فى المصدر: أنت كنت.
9- 9. الطرائف: 7.

وَ إِنْ كَانَ نَائِبَهُ(1) كُنَّا مِنْ دُونِهِ فَقَالَ هَذَا عَلِيٌّ أَقْدَمُكُمْ سِلْماً وَ إِسْلَاماً(2).

«49»- يف، [الطرائف] الثَّعْلَبِيُّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ-(3) عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (4).

تتميم: أقول لا يخفى على من شم رائحه الإنسانيه و ترقى عن دركات البهيميه و العصبيه أن سبق إسلامه صلوات الله عليه مع ورود تلك الأخبار المتواتره من طرق الخاصه و العامه من أوضح الواضحات و الشاک فيه كالمنكر لأجلى البديهيات و أن من تمسک بأن إيمانه كان فى الطفوليه و لم يكن معتبرا فقد نسب الجهل إلى سيد المرسلين حيث كلفه ذلک و مدحه به فى كل موطن و به أظهر فضله على العالمين و إلى أشرف الوصيين (5) حيث تمدح و افتخر و احتج به فى مجامع المسلمين و إلى الصحابه و التابعين حيث لم ينكروا عليه ذلک مع كون أكثرهم من المنافقين و المعاندين ثم اعلم أنا قد تركنا كثيرا من الروايات و ما يمكن ذكره من التأييدات فى هذا المطلب حذرا من التكرار و الإسهاب (6) و الإطاله و الإطناب فقد روى ابن بطريق فى كتاب العمده(7) فى سبق إسلامه و صلاته من مسند أحمد بن حنبل ثلاثه عشر حديثا و من تفسير الثعلبى أربعه و من مناقب ابن المغازلى سبعه و روى فى المستدرک أيضا أخبارا كثيره فى ذلک و رواه صاحب الصراط المستقيم بأسانيد من طرقهم و العلامه فى كشف الحق (8) و كشف اليقين (9) و غيرهما بأسانيد من كتبهم و قد تركنا إيرادها مع كثير مما أورده المفيد فى الإرشاد(10) و النيسابورى فى

1- 1. فى المصدر: و ان كانت نائبه.
2- 2. الطرائف: 7.
3- 3. سوره الواقعه: 10 و 11.
4- 4. لم نجده فى المصدر المطبوع.
5- 5. أى فقد نسب الجهل إلى أشرف الوصيين.
6- 6. أسهب الكلام: أطال.
7- 7. ص 30- 33.
8- 8. ص 101 و 102 و 110.
9- 9. ص 8- 12 و 63.

10- 10. ص 13 و 14.

روضه الواعظين (1) و الطبرسى فى إعلام الورى (2) و ابن الصباغ فى الفصول المهمه(3) و غيرها من الأصول و الكتب التى عندنا و إنما نورد لتأييد هذا المقصد الأقصى و المطلب الأسنى مع وضوحه و ظهوره كشمس الضحى حسما(4) لشبه المباهتين ما أورد عبد الحميد ابن أبى الحديد من مشاهير المخالفين و الشيخ المفيد من أفاخم علمائنا الإماميه رضوان الله عليهم أجمعين فأما ابن أبى الحديد فقد قال فى شرح نهج البلاغه.

اختلف فى سن على عليه السلام حين أظهر النبى صلى الله عليه و آله الدعوه إذ تكامل له صلى الله عليه و آله أربعون سنه فالأشهر فى الروايات أنه كان ابن عشر و كثير من أصحابنا المتكلمين يقولون إنه كان ابن ثلاث عشره سنه ذكر ذلک شيخنا أبو القاسم البلخى و غيره من شيوخنا و الأولون يقولون إنه قتل و هو ابن ثلاث و ستين (5) و هؤلاء يقولون ابن ست و ستين و الروايات فى ذلک مختلفه و من الناس من يزعم أن سنه كان دون العشر و الأكثر الأظهر خلاف ذلک

وَ ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلاذُرِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْفَهَانِيُّ: أَنَّ قُرَيْشاً أَصَابَتْهَا أَزْمَهٌ وَ قَحْطٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَمَّيْهِ حَمْزَهَ وَ الْعَبَّاسِ أَ لَا نَحْمِلُ ثِقْلَ أَبِي طَالِبٍ فِي هَذَا الْمَحْلِ (6) فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَ سَأَلُوهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ وُلْدَهُ لِيَكْفُوهُ أَمْرَهُمْ فَقَالَ دَعُوا لِي عَقِيلًا وَ خُذُوا مَنْ شِئْتُمْ وَ كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِعَقِيلٍ فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ طَالِباً وَ أَخَذَ حَمْزَهُ جَعْفَراً وَ أَخَذَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً وَ قَالَ لَهُمْ قَدِ اخْتَرْتُ مَنِ اخْتَارَهُ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ عَلِيّاً.

قالوا و كان على فى حجر رسول الله صلى الله عليه و آله منذ كان عمره ست سنين و كان ما يسدى إليه (7) من شفقته و إحسانه و بره و حسن تربيته كالمكافأه و المعاوضه لصنيع أبى طالب به

1- 1. ص 72- 76.
2- 2. ص 185 و 186.
3- 3. ص 108.
4- 4. حسم الشى ء: قطعه مستأصلا إياه.
5- 5. فى المصدر: ثلاث و ستين سنه.

6- 6. المحل- بالفتح فالسكون- الشده. الجدب. انقطاع المطر و يبس الأرض.
7- 7. أسدى إليه: أحسن.

حيث مات عبد المطلب و جعله فی حجره و هذا يطابق أقواله (1) عليه السلام لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمه سبع سنين و قوله كنت أسمع الصوت و أبصر الضوء سنين سبعا و رسول الله صلى الله عليه و آله حينئذ صامت ما أذن له فی الإنذار و التبليغ و ذلک لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوه ثلاث عشره سنه و تسليمه إلى رسول الله من أبيه و هو ابن ست فقد صح أنه كان يعبد الله قبل

الناس بأجمعهم سبع سنين و ابن ست تصح منه العباده إذا كان ذا تمييز على أن عباده مثله هی التعظيم و الإجلال و خشوع القلب و استخذاء الجوارح (2) إذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه و آياته الباهره و مثل هذا موجود فی الصبيان (3).

و قال فی شرح

قَوْلُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنِّی وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَهِ وَ سَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَ الْهِجْرَهِ.

فإن قيل كيف قال و سبقت إلى الإيمان و قد قال من الناس إن أبا بكر سبق و قد قال قوم إن زيد بن حارثه سبقه و الجواب أن أكثر أهل الحديث و أكثر المحققين من أهل السيره رووا أنه عليه السلام أول من أسلم و نحن نذكر كلام أبی عمر يوسف بن عبد البر(4) فی كتابه المعروف بالاستيعاب قال أبو عمر فی ترجمه على عليه السلام.

المروی عن سلمان و أبی ذر و المقداد و خباب و جابر و أبی سعيد الخدری و زيد بن أرقم أن عليا عليه السلام أول من أسلم و فضله هؤلاء على غيره قال أبو عمر و قال ابن إسحاق أول من آمن بالله و بمحمد رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبی طالب و هو قول ابن شهاب إلا أنه قال من الرجال بعد خديجه

و قال أبو عمر حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا(5) أحمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا على بن عبد الله الدهقان قال أخبرنا محمد بن صالح عن السماک بن الحرب عن عكرمه عن ابن عباس:

1- 1. فی المصدر: قوله علیه السلام.
2- 2. استخذأ له: خضع و انقاد.
3- 3. شرح النهج 1: 6 و 7.
4- 4. فی المصدر: یوسف بن عبد البر المحدث.
5- 5. فی المصدر: حدّثنا و کذا فیما یأتی.

قال لعلى عليه السلام أربع خصال ليست لأحد غيره هو أول عربى و عجمى صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هو الذى كان لواه معه فى كل زحف و هو الذى صبر معه يوم فر عنه (1) و هو الذى غسله و أدخله قبره.

قال أبو عمر و روى عن سلمان الفارسى أنه قال: أول هذه الأمه ورودا على نبيها الحوض أولها إسلاما على بن أبى طالب.

وَ قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعاً عَنْ سَلْمَانَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وُرُوداً عَلَيَّ الْحَوْضَ أَوَّلُهَا إِسْلَاماً عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ رَفْعُهُ أَوْلَى لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا يُدْرَكُ بِالرَّأْيِ

قَالَ أَبُو عُمَرَ فَأَمَّا إِسْنَادُهُ الْمَرْفُوعُ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ قَاسِمٍ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِى أُسَامَهَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِى صَادِقٍ عَنْ جَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عُلَيْمٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَوَّلُكُمْ وُرُوداً عَلَيَّ الْحَوْضَ أَوَّلُكُمْ إِسْلَاماً عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ.

قال أبو عمر و روى أبو داود الطيالسى قال حدثنا ابن عوانه(2) عن أبى بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أنه قال: أول من صلى مع النبى صلى الله عليه و آله بعد خديجه على بن أبى طالب.

قال أبو عمر و حدثنا ابن عوانه(3) عن أبى بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: كان على أول من آمن من الناس بعد خديجه.

قال أبو عمر هذا إسناد(4) لا مطعن فيه لأحد لصحته و ثقه نقلته.

و قد عورض ما ذكرنا فى هذا الباب بما روى فى أبى بكر عن ابن عباس و الصحيح فى أمر أبى بكر أنه أول من أظهر إسلامه كذا قال مجاهد و غيره قالوا و منعه قومه.

1- 1. فى المصدر: يوم فرّ عنه غيره.
2- 2. الصحيح كما فى المصدر:« أبو عوانه» و هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد النيسابوريّ.

3- 3. فى المصدر: قال أبو عمر: و حدّثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدّثنا أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير بن حرب، قال: حدّثنا الحسن بن جمال، قال: حدّثنا أبو عوانه اه.
4- 4. فى المصدر: هذا الاسناد.

قال أبو عمر اتفق ابن شهاب و عبد الله بن محمد بن عقيل و قتاده و ابن إسحاق على أن أول من آمن (1) من الرجال على و على أن خديجه أول من آمن بالله و رسوله و صدقه فيما جاء به ثم على بعدها و روى على بن نافع (2) مثل ذلک.

قال أبو عمر و حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى قال حدثنا عمر و مولى عفره قال: سئل محمد بن كعب القرظى عن أول من أسلم على أم أبو بكر

فقال سبحان الله على أولهما إسلاما و إنما شبه على الناس لأن عليا أخفى إسلامه من أبى طالب و أسلم أبو بكر فأظهر إسلامه.

قال أبو عمر و لا شک عندنا أن عليا أولهما إسلاما

ذكر عبد الرزاق فى جامعه عن معمر عن قتاده عن الحسين و غيره قالوا: أول من أسلم بعد خديجه على بن أبى طالب عليه السلام.

و روى معمر عن عثمان الجزرى عن مقسم عن ابن عباس قال: أول من أسلم على بن أبى طالب عليه السلام.

قال أبو عمر وَ رَوَى ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِي (3) قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ: لَقَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ خَمْسَ سِنِينَ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ رُوِيَ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

قال أبو عمر و قد روى سالم بن أبى الجعد: قال قلت لابن الحنفيه أبو بكر كان أولهم إسلاما قال لا.

قال أبو عمر

1- 1. فى المصدر: أول من أسلم.

2- 2. كذا فى(ک) و هو سهو، و الصحيح كما فى المصدر« و روى عن أبى رافع» أو كما فى(د)« و روى علىّ بن أبى رافع» و أبو رافع كنيه إبراهيم مولى العباس عم النبىّ، فوهبه للنبى و أعتقه النبىّ لما بشر باسلام العباس، و روى عن النبىّ انه قال« ان لكل نبى أمينا و ان امينى أبو رافع» شهد مع النبىّ مشاهده و لزم أمير المؤمنين بعده، و كان من خيار الشيعه، و كان ابناه عبيد اللّه و على كابنى أمير المؤمنين عليه السلام، و له كتاب السنن و الاحكام و القضايا، و هو أول من جمع الحديث و رتبه بالابواب.
3- 3. فى المصدر: و روى ابن فضيل عن الاجلح عن حبه العرنىّ.

و روى الملائى (1) عن أنس بن مالک: قال بعث النبى صلى الله عليه و آله(2) يوم الإثنين و صلى على يوم الثلاثاء.

قال أبو عمر و قال زيد بن أرقم: أول من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبى طالب عليه السلام.

قال و قد روى حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكرها النسائى و أسلم ابن موسى و غيرهما منها ما

حدثنا به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا على بن الجعد قال حدثنا شعبه قال أخبرنى عمرو بن مره قال سمعت أبا حمزه الأنصارى قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبى طالب عليه السلام.

قال أبو عمر و حدثنا أبى قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن إسحاق قال حدثنا يحيى بن الأشعث عن إسماعيل بن إياس عن عفيف عن أبيه عن جده قال: قدمت الحج (3) فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجاره و كان امرأ تاجرا فو الله إنى لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلى ثم خرجت امرأه من ذلک الخباء الذى خرج منه ذلک الرجل فقامت خلفه تصلى ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلک الخباء فقام معه (4) فقلت للعباس من هذا قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى قلت من هذا المرأه قال امرأته خديجه بنت خويلد قلت من الفتى قال على بن أبى طالب ابن عمه قلت ما هذا الذى يصنع قال يصلى و يزعم (5) أنه نبى و لم يتبعه إلا امرأته و ابن عمه هذا و يزعم (6) أنه سيفتح على أمته كنوز كسرى و قيصر قال فكان عفيف الكندى يقول و قد أسلم (7) و حسن إسلامه لو كان الله رزقنى الإسلام يومئذ فكنت أكون ثانيا

1- 1. فى المصدر مسلم الملائى.
2- 2. فى المصدر و(د): استنبئ النبىّ.
3- 3. فى المصدر و(د): قال: كنت امرأ تاجرا فقدمت الحجّ اه.
4- 4. فى المصدر و(د): فقام معه يصلى.
5- 5. فى المصدر و(د): و هو يزعم.

6- 6. فی المصدر و(د) و لم یتبعه علی أمره الا امرأته و ابن عمه هذا الغلام، و هو یزعم.
7- 7. فی المصدر و(د) و قد أسلم بعد ذلک.

مع على عليه السلام.

قال أبو عمر و قد ذكرنا هذا الحديث من طرق فى باب عفيف الكندى من هذا الكتاب

قال أبو عمر: و لقد قال على صليت مع رسول الله صلى الله عليه و آله كذا و كذا لا يصلى معه غيرى إلا خديجه.

فهذه الأخبار و الروايات كلها ذكرها أبو عمر يوسف بن عبد البر فى الكتاب المذكور(1) و هى كما تراها تكاد تكون إجماعا قال أبو عمر و إنما الاختلاف فى كميه سنه يوم أسلم

ذكر الحسن بن على بن الحلوانى فى كتاب المعرفه قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن: أنه بلغه أن عليا و الزبير أسلما و هما ابنا ثمانى سنين كذا يقول أبو الأسود بن عروه.

و ذكر أيضا ابن أبى خيثمه عن قتيبه بن سعيد عن الليث بن سعد عن أبى الأسود و ذكره عمر بن شبه عن الخزاعى عن ابن وهب عن الليث عن أبى الأسود قال الليث: و هاجرا و هما ابنا ثمان عشره سنه.

قال أبو عمر: و روى الحسن بن على الحلوانى قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتاده عن الحسن: قال أسلم (2) و هو ابن خمس عشره سنه.

قال أبو عمر و أخبرنا أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد و إسماعيل الطوسى قالا أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتاده عن الحسن قال: أسلم على و هو أول من أسلم و هو ابن خمس عشره سنه.

قال أبو عمر و قال ابن إسحاق: هو أول ذكر أسلم و هو ابن ثلاث عشره سنه.

و قيل ابن خمس عشره سنه و قيل ابن ست عشره سنه و قيل ابن عشر و قيل ابن ثمان.

قال أبو عمر و ذكر عمر بن شبه عن المدائنى عن ابن جعدبه عن نافع عن ابن عمر قال: أسلم و هو ابن ثلاث عشره سنه.

قال و أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامى قال حدثنا محمد بن طلحه قال حدثنى جدى إسحاق بن يحيى بن طلحه قال: كان

1- 1. راجع الاستيعاب 3: 27- 33.
2- 2. فى المصدر: اسلم على.

على بن أبى طالب و الزبير بن العوام و طلحه بن عبيد الله و سعد بن أبى وقاص أعذارا واحدا(1).

قال و أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا إسماعيل بن على الخطبى قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا يحيى أبو عمرو قال حدثنا حبان عن معروف عن أبى معشر قال: كان على و طلحه و الزبير فى سن واحد.

قال و روى عبد الرزاق عن الحسن و غيره: أن أول من أسلم بعد خديجه على بن أبى طالب و هو ابن خمس عشره سنه(2).

قال أبو عمر و روى أبو زيد عمر بن شبه قال حدثنا شريح بن نعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال: أسلم على و هو ابن ثلاث عشره سنه و توفى و هو ابن ثلاث و ستين سنه.

قال أبو عمر هذا أصح ما قيل فى ذلک و الله أعلم انتهى كلام أبى عمر.

و فى كتاب الإستيعاب و اعلم أن شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون فى أن أول الناس إسلاما على بن أبى طالب عليه السلام إلا من عساه خالف فى ذلک من أوائل البصريين فأما الذى تقررت المقاله عليه الآن فهو القول بأنه أسبق الناس إلى الإيمان لا نكاد نجد اليوم (3) فى تصانيفهم و عند متكلميهم و المحققين منهم خلافا فى ذلک و اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام ما زال يدعى ذلک لنفسه و يفتخر به و يجعله حجه فى أفضليته و يصرح بذلک و قد

قال غير مره: أنا الصديق الأكبر و الفاروق الأول أسلمت قبل إسلام أبى بكر و صليت قبل صلاته.

و روى عنه هذا الكلام بعينه أبو محمد بن قتيبه فى كتاب المعارف و هو غير متهم فى أمره و من الشعر المروى عنه فى هذا المعنى الأبيات التى أولها

محمد النبى أخى و صنوى (4)***و حمزه سيد الشهداء عمى.

و من جملتها:

سبقتكم إلى الإسلام طرا***غلاما ما بلغت أوان حلمى.

و الأخبار الوارده فی هذا الباب کثیره جدا لا یتسع هذا الکتاب لذکرها فلتطلب

1- 1. کذا فی النسخ، و فی المصدر: اعمارا واحدا. و فی الاستیعاب: عدادا واحدا.
2- 2. فی المصدر و فی الاستیعاب بعد ذلک: أو ست عشره سنه.
3- 3. فی المصدر: لا تکاد تجد الیوم.
4- 4. فی المصدر: و صهری.

من مظانها و من تأمل كتب السير و التواريخ عرف من ذلک ما قلناه فأما الذاهبون إلى أن أبا بكر أقدمهما إسلاما فنفر قليلون و نحن نذكر ما أورده ابن عبد البر فى كتاب الإستيعاب فى ترجمه أبى بكر

قال أبو عمر حدثنى خالد بن قاسم قال حدثنا أحمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه قال حدثنا شيخ لنا قال أخبرنا مجالد عن الشعبى قال: سألت ابن عباس أو سئل أى الناس كان أسبق إسلاما فقال أ ما سمعت قول حسان بن ثابت

إذا تذكرت شجوا من أخى ثقه(1)***فاذكر أخاک أبا بكر بما فعلا

خير البريه أتقاها و أعدلها***بعد النبى و أوفاها بما حملا

و الثانى التالى المحمود مشهده***و أول الناس منهم صدق الرسلا.

وَ رُوِىَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِحَسَّانَ هَلْ قُلْتَ فِى أَبِى بَكْرٍ(2) قَالَ نَعَمْ وَ أَنْشِدُهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَ فِيهَا بَيْتٌ رَابِعٌ وَ هُوَ:

وَ ثَانِىَ اثْنَيْنِ فِى الْغَارِ الْمُنِيفَ وَ قَدْ(3)***طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعِدُوا الْجَبَلَا

فَسُرَّ بِذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ أَحْسَنْتَ يَا حَسَّانُ.

و قد روى منها خامس (4)

و كان حزب رسول الله قد علموا(5)

من البريه لم يعدل به رجلا.

قال أبو عمر: و روى شعبه عن عمرو بن مره عن إبراهيم النخعى قال: أو من أسلم أبو بكر

قال: و روى الحريرى عن أبى نضره قال: قال أبو بكر لعلى أنا أسلمت قبلک فى حديث ذكره فلم ينكره عليه.

قال أبو عمر و قال فيه أبو محجن الثقفى:

و سميت صديقا و كنت مهاجرا***سواک يسمى باسمه غير منكر

سبقت إلى الإسلام و الله شاهد***و كنت جليسا بالعريش المسهر(6)

1- 1. الشجو: الهم. الحزن. الحاجه.
2- 2. فی المصدر: هل قلت فی أبی بکر شیئا؟.
3- 3. جبل منیف: مرتفع مشرف.
4- 4. فی المصدر: و قد روی فیها بیت خامس.
5- 5. فی المصدر:« و کان حبّ رسول اللّه» و الحب- بکسر الحاء- المحب. المحبوب.
6- 6. فی المصدر: بالعریش المشهر.

و بالغار إذ سميت بالغار صاحبا(1)***و كنت رفيقا للنبى المطهر.

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ رُوِّينَا مِنْ وُجُوهٍ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی عَمْرُو بْنُ عَنْبَسَهَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظَ(2) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ حُرٌّ وَ عَبْدٌ أَبُو بَكْرٍ وَ بِلَالٌ فَأَسْلَمْتُ (3) عِنْدَ ذَلِكَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا مجموع ما ذكره أبو عمر بن عبد البر فى هذا الباب فى ترجمه أبى بكر و معلوم أنه لا نسبه لهذه الروايات إلى الروايات التى ذكرها فى ترجمه على الداله على سبقه و لا ريب أن الصحيح ما ذكره أبو عمر و أن عليا كان هو السابق و أن أبا بكر أظهر إسلامه (4) فظن أن السبق له.

و أما زيد بن حارثه فإن أبا عمر بن عبد البر ذكر فى كتاب الإستيعاب أيضا فى ترجمه زيد بن حارثه قال ذكر معمر فى جامعه عن الزهرى أنه قال ما علمنا أحدا أسلم قبل زيد بن حارثه قال عبد الرزاق و ما أعلم أحدا ذكره غير الزهرى و لم يذكر صاحب الإستيعاب ما يدل على سبق زيد إلا هذه الروايه و استغربها فدل مجموع ما ذكرنا على أن عليا أول الناس إسلاما و أن المخالف فى ذلک شاذ و الشاذ لا يعتد به انتهى كلامه (5).

و أما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال فى كتاب الفصول اجتمعت الأمه(6) على أن أمير المؤمنين عليه السلام أول ذكر أجاب رسول الله صلى الله عليه و آله(7) و لم يختلف فى ذلک أحد من أهل العلم إلا أن العثمانيه طعنت فى إيمان أمير المؤمنين عليه السلام بصغر سنه (8)

1- 1. فى المصدر: و بالغار إذ سميت خلا و صاحبا.
2- 2. عكاظ: نخل فى واد بينه و بين الطائف ليله، و بينه و بين مكّه ثلاث ليال.
3- 3. فى المصدر: قال: فأسلمت.
4- 4. فى المصدر: و أن أبا بكر هو أول من أظهر إسلامه.
5- 5. شرح النهج 1: 492- 496.
6- 6. فى المصدر: أجمعت الأمه.
7- 7. فى المصدر: أول من اجاب رسول اللّه من الرجال.
8- 8. فى المصدر: لصغر سنه.

فی حال الإجابه و قالوا إنه لم یک فی تلک الحال بالغا فیقع إیمانه علی وجه المعرفه و إن إیمان أبی بکر حصل منه مع الکمال فکان علی الیقین و المعرفه و الإقرار من جهه التقلید و التلقین غیر مساو للإقرار بالمعلوم المعروف بالدلاله فلم یحصل خلاف من القوم فی تقدم الإقرار من أمیر المؤمنین علیه السلام للجماعه و الإجابه منه للرسول علیه و آله السلام و إنما خالفوا فیما ذکرناه و أنا أبین عن غلطهم فیما ذهبوا إلیه من توهین إقرار أمیر المؤمنین و حملهم إیاه علی وجه التلقین دون المعرفه و الیقین بعد أن أذکر خلافا حدث بعد الإجماع من بعض المتکلمین و الناصبه من أصحاب الحدیث.

و ذلک أن هاهنا طائفه تنسب إلی العثمانیه تزعم أن أبا بکر سبق أمیر المؤمنین علیه السلام إلی الإقرار و تعتل فی ذلک بأحادیث مولده ضعاف منها

أنهم رووا عن أبی نضره(1) قال: أبطأ علی علیه السلام و الزبیر عن بیعه أبی بکر قال فلقی أبو بکر علیا فقال له أبطأت عن بیعتی و أنا أسلمت قبلک و لقی الزبیر فقال أبطأت عن بیعتی و أنا أسلمت قبلک.

و منها حدیث أبی أمامه عن عمر بن عنبسه قال: أتیت رسول الله صلی الله علیه و آله أول ما بعث و هو بمکه و هو حینئذ مستخف فقلت من أنت فقال أنا نبی قلت و ما النبی قال رسول الله قلت الله أرسلک قال نعم قلت له بما أرسلک (2) قال بأن نعبد الله عز و جل و نکسر الأصنام و نوصل الأرحام قلت نعم ما أرسلک به من تبعک (3) علی هذا الأمر قال حر و عبد(4) یعنی أبا بکر و بلالا و کان عمر یقول لقد رأیتنی و أنا رابع الإسلام قال فأسلمت و قلت أبایعک یا رسول الله.

و منها حدیث الشعبی قال: سألت ابن عباس أول من أسلم فقال أبو بکر ثم قال أ ما سمعت قول حسان

إذا تذکرت شجوا من أخی ثقه***فاذکر أخاک أبا بکر بما فعلا

1- 1. فی المصدر عن أبی نضیره. و کذا فیما یأتی.
2- 2. فی المصدر بما ذا أرسلک.

3- 3. فی المصدر: فمن تبعک.
4- 4. فی المصدر: قال: تبعنی حر و عبد.

خير البريه أعطاها و أعدلها(1)***بعد النبى و أوفاها بما حملا

الثانى التالى المحمود مشهده***و أول الناس منهم صدق الرسلا.

و منها حديث رووه عن منصور عن مجاهد قال: إن أول من أظهر الإسلام سبعه رسول الله و أبو بكر و خباب و صهيب و بلال و عمار و سميه.

و منها حديث رووه عن عمرو بن مره قال: ذكرت لإبراهيم النخعى حديثا فأنكره و قال أبو بكر أول من أسلم.

قال الشيخ أدام الله عزه فيقال لهم أما الحديث الأول فإنه رواه أبو نضره و هذا أبو نضره مشهور بعداوه أمير المؤمنين عليه السلام و قد ضمنه ما ينقص أصلا لهم فى الإمامه و لو ثبت لكان أرجح من تقدم إسلام أبى بكر و هو أن أمير المؤمنين عليه السلام و الزبير أبطئا عن بيعه أبى بكر و إذا ثبت أنهما أبطئا عن بيعته و تأخرا نقض ذلک قولهم إن الأمه اجتمعت عليه و لم يكن من أمير المؤمنين عليه السلام كراهيه لأمره فإذا ثبت أن أمير المؤمنين عليه السلام قد كان متأخرا عن بيعته على وجه الكراهه لها بدلاله ما رووه من قول أبى بكر له أبطأت عن بيعتى و أنا أسلمت قبلک على وجه الحجه عليه فى كونه أولى بالإمامه منه ثبت بطلان إمامه أبى بكر لأن أمير المؤمنين لا يجوز أن يكره الحق و لا أن يتأخر عن الهدى و قد أجمعت الأمه على أنه لم يوقع خطأ بعد الرسول يعثر عليه طول مده أبى بكر و عمر و عثمان و إنما ادعت الخوارج الخطأ منه فى آخر أيامه عليه السلام بالتحكيم و ذهبت عن وجه الحق فى ذلک فإذا لم يجز من أمير المؤمنين عليه السلام التأخر عن الهدى و الكراهه للحق و الجهل بموضع الأفضل بطل هذا الحديث و ما زلنا نجتهد فى إثبات الخلاف لأمره و الناصبه تحيد(2) عن قبول ذلک و تدفعه أشد دفع حتى صاروا يسلمونه طوعا و اختيارا و ينظمونه فى احتجاجهم لفضل صاحبهم و هكذا يفعل الله تعالى بأهل الباطل يخيبهم و يسلبهم التوفيق حتى يدخلوا فيما يكرهون من حيث لا يشعرون.

على أن بإزاء هذا الحديث عن أبى بكر حديثا(3) ينقضه من طريق أوضح من

1- 1. فى المصدر: أتقاها و أعلمها.

2- 2. حاد عنه: مال عنه و عدل.
3- 3. فی المصدر: حدیثا عنه.

طريق أبى نضره و هو

ما رواه على بن مسلم الطوسي عن زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبى قال: مر على بن أبى طالب عليه السلام و معه أصحابه على أبى بكر فسلم و مضى فقال أبو بكر من سره أن ينظر إلى أول الناس فى الإسلام سبقا و أقرب الناس من نبينا رحما و أعظمهم دلاله عليه و أفضلهم فداء عنه بنفسه فلينظر إلى على بن أبى طالب.

و هذا يبطل ما ادعوه على أبى بكر و أضافه أبو نضره إليه.

و أما حديث عمر بن عنبسه فإنه من طريق أبى أمامه و لا خلاف أن أبا أمامه كان من المنحرفين عن أمير المؤمنين و المتحيرين عنه (1) و أنه كان فى حيز معاويه(2) ثم فيه عن عمر(3) بأنه شهد لنفسه أنه كان رابع الإسلام و شهاده المرء لنفسه غير مقبوله إلا أن يكون معصوما أو يدل دليل على صدقه و إذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث بأسره مع أن الروايه قد اختلفت عن عمر من طريق أبى أمامه

فَرُوِيَ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ عُكَاظُ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ تَابَعَكَ (4) عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ مِنْ بَيْنِ حُرٍّ وَ عَبْدٍ فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ أَنَا وَ أَبُو بَكْرٍ وَ بِلَالٌ وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ رَابِعُ الْإِسْلَامِ.

فاختلف اللفظ و المعنى فى هذين الحديثين و الواسطه واحد فتاره يذكر مكه و تاره يذكر عكاظ و تاره يذكر أنه وجده مستخفيا بمكه و تاره يذكر أنه كان ظاهرا يقيم الصلاه و يصلى بالناس معه (5) و الحديث واحد من طريق واحد و هذا أدل دليل على فساده.

و أما حديث الشعبى فقد قابله الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتضمن لضده و فى ذلك إسقاطه مع أنه قد عزاه إلى ابن عباس و المشهور عن ابن عباس ضد ذلك و خلافه أَ لَا تَرَى إِلَى

مَا رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ هَذَانِ أَصْدَقُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الشَّعْبِيِّ لِأَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَعْرُوفٌ بِعِكْرِمَةَ وَ عِكْرِمَةُ مَعْرُوفٌ بِابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ

1- 1. فی المصدر: و المتجبرین علیه.
2- 2. فی المصدر: فی جیش معاویه.
3- 3. أی روی فیه عن عمر.
4- 4. فی المصدر: من بایعک.
5- 5. فی المصدر: و یصلی الناس معه.

اللَّهِ صلى الله عليه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِكَهُ عَلَىَّ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَالُوا وَ لِمَ ذَاکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَکُنْ مَعِى مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ.

وَ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(1): أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَهَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ صلوات الله عليه.

و أما قول حسان فإنه ليس بحجه من قبل أن حسانا كان شاعرا و قصد الدوله و السلطان و قد كان فيه (2) بعد رسول الله صلى الله عليه و آله انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام و كان عثمانيا و حرض الناس على على بن أبى طالب عليه السلام و كان يدعو إلى نصره معاويه و ذلک مشهور عنه فى نظمه أ لا ترى إلى قوله:

يا ليت شعرى و ليت الطير تخبرنى***ما كان بين على و ابن عفانا

ضجوا بأشمط عنوان السجود به (3)***يقطع الليل تسبيحا و قرآنا

ليسمعن وشيكا فى ديارهم (4)***الله أكبر يا ثارات عثمانا.

فإن جعلت الناصبه شعر حسان حجه فى تقديم إيمان أبى بكر فلتجعله حجه فى قتل أمير المؤمنين عثمان و القطع على أنه أحض الناس بقتله و أن ثاراته يجب أن يطلب منه فإن قالوا إن حسان غلط فى ذلک قلنا لهم كذلک غلط فى قوله فى أبى بكر و إن قالوا لا يجوز غلطه فى باب أبى بكر لأنه شهد به بحضره الصحابه فلم يردوا عليه قيل لهم ليس عدم إظهارهم الرد عليه دليلا على رضاهم به لأن الجمهور كانوا شيعه أبى بكر و كان المخالفون له فى تقيه من الجهر بالنكير عليه فى ذلک مخافه الفرقه و الفتنه مع أن قول حسان يحتمل أن يكون أبو بكر من المتقدمين فى الإسلام و الأولين دون أن يكون أول الأولين و لسنا ندفع أن أبا بكر ممن يعد فى المظهرين للإسلام أولا و إنما ننكر أن يكون أول الأولين فلما احتمل قول حسان ما وصفناه لم ينكر المسلمون

1- 1. ليست جمله« قال رسول اللّه» فى المصدر.
2- 2. فى المصدر: و قد كان منه.

3- 3. الاشمط: من خالط بياض رأسه سواد.
4- 4. الوشيک: السريع.

علیه ذلک مع أن حسان أیضا قد حرض علی أمیر المؤمنین ظاهرا و دعا إلی مطالبته بثأرات عثمان جهرا فلم ینکر علیه فی الحال (1) فیجب أن یکون مصیبا فی ذلک فإن قالوا هذا شی ء قاله فی مکان دون مکان فلما ظهر عنه أنکره جماعه من الصحابه قیل لهم فإن قنعتم بذلک و اقترحتم فی الدعوی فاقنعوا منا بمثله فیما اعتقدتموه من شعره فی أبی بکر و هذا ما لا فضل فیه (2) علی أن حسان بن ثابت قد شهد فی شعره بإمامه أمیر المؤمنین نصا و ذکر ذلک بحضره النبی صلی الله علیه و آله فجزاه خیرا فی قوله:

ینادیهم یوم الغدیر نبیهم***بخم و أسمع بالرسول منادیا.

فی أبیات سأذکرها فی موضعها إن أشاء الله و شهد أیضا لأمیر المؤمنین علیه السلام بسبق قریش إلی الإیمان حیث یقول:

جزی الله خیرا و الجزاء بکفه***أبا حسن عنا و من کأبی حسن

سبقت قریشا بالذی أنت أهله***فصدرک مشروح و قلبک ممتحن

فشهد بتقدیم إیمان أمیر المؤمنین علیه السلام الجماعه و هذا مقابل لما تقدم و مسقط له فإن زعموا أن هذا محتمل قیل لهم أما فی تفضیله إیاه علی الکل فلیس بمحتمل و أما فی تقدم الإسلام فإن الظاهر منه یوجبه و إن احتمل (3) فکذلک ما ذکرتموه عنه أیضا محتمل.

و أما روایتهم عن مجاهد فإنها مقصوره علی مذهبه و رأیه و مقاله و بإزاء مجاهد عالم من التابعین ینکرون علیه (4) و یذهبون إلی خلافه فی ذلک و أن أمیر المؤمنین أول الناس إیمانا و هذا القدر کاف فی إبطال قول مجاهد علی أن الثابت عن مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم و أضافوه إلیه و ضده نقیضه

رَوَی ذَلِکَ مِنْهُمْ مَنْ لَا یُتَّهَمُ عَلَیْهِ سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجِیحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ أَثَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

1- 1. فی المصدر: فلم ینکر علیه فی الحال منکر.
2- 2. فی المصدر: و هذا ما لا فصل فیه.

3- 3. أى و إن احتمل عدم تقدم إسلامه عليه السلام.
4- 4. فى المصدر: ينكرون مقاله.

السَّبَّاقُ أَرْبَعَهٌ سَبَقَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ صَاحِبُ يس إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ سَبَقَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ.

وَ نَسِیَ النَّاقِلُ عَنْ سُفْيَانَ الْآخَرَ و قد ذكرت فی حديث غير هذا أنه مؤمن آل فرعون و هذا يسقط تعلقهم بما ادعوه على مجاهد.

و أما حديث عمرو بن مره عن إبراهيم فهو أيضا نظير قول مجاهد و إنما أخبر عمرو عن مذهب إبراهيم و الغلط جائز على إبراهيم و من فوقه و بإزاء إبراهيم من هو فوقه و أجل قدرا منه يدفع قوله و يكذبه فی دعواه كأبی جعفر الباقر و أبی عبد الله الصادق عليه السلام و من غير أهل البيت قتاده و الحسن و غيرهما ممن لا يحصى كثره و فی هذا أيضا غنى عن غيره.

قال الشيخ أدام الله عزه فهذا جمله ما اعتمد القوم فيما ادعوه من خلافنا فی تقديم إيمان أمير المؤمنين عليه السلام و تعلقوا به و قد بينت عوارها(1) و أوضحت حالها و أنا ذاكر طرفا من أسماء من روى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان أسبق الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أولهم من الذكور إجابه له و إيمانا به

فَمِنْ ذَلِكَ الرِّوَايَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَفْسَهُ مِنْ طَرِيقِ سَلَمَهَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: اَللَّهُمَّ لَا أَعْرِفُ عَبْداً لَكَ عَبَدَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَبْلِی غَيْرَ نَبِيِّهَا صلى الله عليه و آله قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّیَ أَحَدٌ سَبْعاً.

وَ مِنْ طَرِيقِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَايَهَ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: لَقَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

وَ مِنْ طَرِيقِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَضْرَمِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثَ سِنِينَ وَ لَمْ يُصَلِّ أَحَدٌ غَيْرِی.

وَ مِنْ طَرِيقِ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ الطَّاحِیِّ عَنْ سُلَيْمَانَ أَبِی فَاطِمَهَ عَنْ مُعَاذَهَ الْعَدَوِيَّهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

1- 1. العوار- مثلثه-: العيب.

وَ طَرِيقُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: صَلَّیْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِینَ.

وَ مِنْ طَرِیقِ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ خَالِدٍ الْخَفَّافِ قَالَ: أَدْرَکْتُ النَّاسَ وَ هُمْ یَقُولُونَ وَقَعَ بَیْنَ عَلِیٍّ وَ عُثْمَانَ کَلَامٌ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ اللَّهِ أَبُو بَکْرٍ(1) وَ عُمَرُ خَیْرٌ مِنْکَ فَقَالَ کَذَبْتَ وَ اللَّهِ لَأَنَا خَیْرٌ مِنْکَ وَ مِنْهُمَا عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَهُمَا وَ عَبَدْتُ اللَّهَ بَعْدَهُمَا.

وَ مِنْ طَرِیقِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَعْتَرِفُ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِکَ عَبَدَکَ قَبْلِی.

وَ قَالَ علیه السلام: قَبْلَ لَیْلَهِ الْهَرِیرِ بِیَوْمٍ وَ هُوَ یُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَی أَهْلِ الشَّامِ أَنَا أَوَّلُ ذَکَرٍ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَقَدْ رَأَیْتُنِی أَضْرِبُ بِسَیْفِی قُدُّامَهُ وَ هُوَ یَقُولُ لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ حَیَاتُکَ حَیَاتِی وَ مَوْتُکَ مَوْتِی.

وَ قَالَ علیه السلام: وَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّ قَوْماً(2) یَطْعَنُونَ عَلَیْهِ فِی الْإِخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ کَلَامٍ خَطَبَهُ بَلَغَنِی أَنَّکُمْ تَقُولُونَ إِنَّ عَلِیّاً یَکْذِبُ فَعَلَی مَنْ أَکْذِبُ أَ عَلَی اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ عَبَدَهُ وَ وَحَّدَهُ أَمْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ نَصَرَهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: لَمَّا بَلَغَهُ افْتِخَارُ مُعَاوِیَهَ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ (3) شِعْرَهُ الْمَشْهُورَ الَّذِی یَقُولُ فِیهِ:

سَبَقْتُکُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ طُرّاً***صَغِیراً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِی

وَ أَنَا أَذْکُرُ الشِّعْرَ بِأَسْرِهِ فِی مَوْضِعٍ غَیْرِ هَذَا عِنْدَ الْحَاجَهِ إِلَیْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو أَیُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَیْدٍ الْأَنْصَارِیُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(4) مِنْ طَرِیقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُصَلِّ مَعِی رَجُلٌ غَیْرُهُ.

1- 1. فی المصدر: و اللّه إن أبا بکر.

2- 2. فى المصدر: أن قوما من أعدائه اه.
3- 3. فى المصدر: افتخار معاويه عليه عند أهل الشام.
4- 4. فى المصدر: صاحب منزل رسول اللّه.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنْ طَرِیقٍ عُلَیْمٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَوَّلُکُمْ وُرُوداً عَلَیَّ الْحَوْضَ أَوَّلُکُمْ إِسْلَاماً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنْ طَرِیقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ.

وَ رَوَی أَبُو سُخَیْلَهَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَیْضاً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام یَقُولُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ أَیْضاً عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: أَتَیْتُهُ أُوَدِّعُهُ فَقَالَ إِنَّهَا سَتَکُونُ فِتْنَهٌ فَعَلَیْکَ بِالشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ تَسْلِیمِهِ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی.

و من ذلک مارواه حذیفه بن الیمان رحمه الله علیه من طریق قیس بن مسلم عن ربعی بن خراش قال: سألت حذیفه بن الیمان عن علی بن أبی طالب صلی الله علیه و آله(1) فقال ذاک أقدم الناس سلما و أرجح الناس حلما(2).

و من ذلک مارواه جابر بن عبد الله الأنصاری رحمه الله علیه من طریق شریک عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن جابر قال: بعث رسول الله صلی الله علیه و آله یوم الإثنین و أسلم علی یوم الثلاثاء.

و من ذلک مارواه زید بن أرقم من طریق عمرو بن مره عن أبی حمزه مولی الأنصار قال سمعت زید بن أرقم یقول: أول من یصلی مع النبی علی بن أبی طالب علیه السلام.

و من ذلک مارواه زید بن صوحان العبدی من طریق عبد الله بن هشام عن أبیه عن طریف بن عیسی الغنوی: أن زید بن صوحان خطب فی مسجد الکوفه فقال سیروا إلی أمیر المؤمنین و سید المسلمین و أول المؤمنین إیمانا.

و من ذلک ماروته أم سلمه زوج النبی صلی الله علیه و آله من طریق مساور الحمیری عن أمه

ص: 270

1- 1. فی المصدر: سألت حذیفه بن الیمان: ما تقول فی علیّ بن أبی طالب؟.
2- 2. فی المصدر: و ارجح الناس علما.

قالت قالت أم سلمه: و الله لقد أسلم على بن أبى طالب عليه السلام أول الناس و ما كان كافرا فى حديث طويل.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِی صَالِحٍ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِكَهُ عَلَیَّ وَ عَلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَالُوا وَ لِمَ ذَاکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَعِی مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ.

وَ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ رَوَى مُجَاهِدٌ عَنْهُ أَيْضاً مِثْلَ ذَلِکَ وَ قَدْ سَلَفَ لَنَا فِيمَا مَضَى.

و من ذلک مارواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن أبى حازم عن أبى إسحاق قال: دخلت على قثم بن العباس فسألته عن على عليه السلام فقال كان أولنا برسول الله صلى الله عليه و آله لحوقا و أشدنا به لصوقا.

و من ذلک مارواه مالک الأشتر رحمه الله عليه من طريق الفضل بن أدهم المدنى قال سمعت مالک بن الحارث الأشتر فى خطبه خطبها بصفين: معنا ابن عم نبينا و سيف من سيوف الله على بن أبى طالب عليه السلام صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله صغيرا و لم يسبقه بالصلاه ذكر و جاهد حتى صار شيخا كبيرا.

و من ذلک مارواه سعيد بن قيس من طريق مالک بن قدامه الأرحبى: أن سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال معنا ابن عم نبينا صدق و صلى صغيرا و جاهد مع نبيكم كبيرا.

و من ذلک ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعى من طريق عبد الله بن شريک العامرى قال: قام عمرو بن الحمق بصفين فقال يا أمير المؤمنين أنت ابن عم نبينا و أول المسلمين (1) إيمانا بالله عز و جل.

و من ذلک مارواه هاشم بن عتبه بن أبى وقاص يوم صفين (2): نجاهد فى طاعه الله

1- 1. فى المصدر: و اول المؤمنين.

2- 2. فی المصدر: و من ذلک ما رواه هاشم بن عتبه بن أبی وقاص من طریق جندب بن عبد اللّه الأزدیّ قال: قال هاشم بن عتبه بن أبی وقاص یوم صفّین.

مع ابن عم رسول الله و أول من آمن بالله و أفقه الناس فی دین الله (1).

و من ذلک مارواه محمد بن کعب من طریق عمر مولی عفره عن محمد بن کعب قال: أول من أسلم علی بن أبی طالب علیه السلام.

و من ذلک مارواه مالک بن حویرث من طریق مالک بن الحسن بن مالک قال أخبرنی أبی عن جدی مالک بن حویرث قال: أول من أسلم من الرجال علی بن أبی طالب علیه السلام.

و من ذلک مارواه أبو بکر عتیق بن أبی قحافه و عمر بن الخطاب و أنس بن مالک و عمرو بن العاص و أبو موسی الأشعری و الذی رواه أبو بکر من طریق زافر بن سلیمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبی قال: مر علی بن أبی طالب علیه السلام علی أبی بکر و معه أصحابه فسلم علیهم و مضی فقال أبو بکر من سره أن ینظر إلی أول الناس فی الإسلام سبقا و أقرب الناس برسول الله صلی الله علیه و آله قرابه فلینظر إلی علی بن أبی طالب الحدیث.

و قدمناه فیما مضی.

وَ أَمَّا عُمَرُ فَإِنَّ أَبَا حَازِمٍ مَوْلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ یَقُولُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: کُفُّوا عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِ خِصَالًا قَالَ إِنَّکَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ بَعْدِی إِیمَاناً.

و ساق الحدیث.

و أما عمرو بن العاص فإن تمیم بن جدیم الناحی قال: أنا مع أمیر المؤمنین علیه السلام بصفین إذ خرج علیه (2) عمرو بن العاص فأراد أن یکلمه فقال عمرو تکلم فإنک أول من أسلم فاهتدی و وحد فصلی.

«1»- وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَی الْأَشْعَرِیُّ مِنْ طَرِیقِ یَحْیَی بْنِ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ أَبِیهِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَی الْأَشْعَرِیُّ: عَلِیٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ مِنْ طَرِیقِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: و من ذلک ما رواه أبو مخلد من طریق أبی عوانه عن عمران عن أبی مخلد قال: أول من أسلم و صلی علیّ بن أبی طالب.
2- 2. فی المصدر و(د): اذ خرج إلیه.

مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَهُ عَلَىَّ وَ عَلَى عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى السَّمَاءِ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا مِنِّى وَ مِنْ عَلِىٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِى الْحَسَنِ الْبَصْرِىِّ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَهَ بْنِ دِعَامَهَ السَّدُوسِىِّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام صَلَّى مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله أَوَّلَ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَّتِ الْمَلَائِكَهُ عَلَىَّ وَ عَلَى عَلِىٍّ سَبْعَ سِنِينَ.

و من ذلک ماروی عن قتاده من طریق سعید بن أبی عروبه قال سمعت قتاده یقول: أول من صلی من الرجال علی بن أبی طالب علیه السلام.

و من ذلک ماروی عن أبی إسحاق (1) من طریق یونس بن بکیر عن محمد بن إسحاق قال: کان أول ذکر آمن و صدق علی بن أبی طالب علیه السلام و هو ابن عشر سنین ثم أسلم بعده زید بن حارثه.

و من ذلک ماروی عن الحسن بن زید من طریق إسماعیل بن عبد الله بن أبی یونس (2) قال أخبرنی أبی عن الحسن بن زید: أن علیا کان أول ذکر أسلم.

فأما الروایه عن آل أبی طالب فی ذلک فإنها أکثر من أن تحصی و قد أجمع بنو هاشم و خاصه آل علی علیهم السلام لا تنازع بینهم علی أن أول من أجاب رسول الله صلی الله علیه و آله من الذکور علی بن أبی طالب علیه السلام و نحن أغنیاء بشهره ذلک عن ذکر طرقه و وجوهه.

فأما الأشعار التی تؤثر عن الصحابه فی الشهاده له علیه السلام بتقدم الإیمان و أنه أسبق الخلق إلیه (3) فقد وردت عن جماعه منهم و ظهرت عنهم علی وجه یوجب العلم و یزیل الارتیاب و لم یختلف فیها من أهل العلم بالنقل و الآثار اثنان فمن ذلک قول خزیمه بن ثابت ذی الشهادتین رحمه الله علیه

إذا نحن بایعنا علیا فحسبنا***أبو حسن مما یخاف من الفتن (4)

1- 1. فى المصدر و(د): عن ابن إسحاق.
2- 2. فى المصدر و(د): عبد اللّه بن أبى أويس.
3- 3. فى المصدر: و أنّه اسبق إليه.
4- 4. فى المصدر: مما نخاف من الفتن.

وجدناه أولى الناس بالناس إنه***أطب قريش بالكتاب و بالسنن (1)

و إن قريشا لا يشق غباره***إذا ما جرى يوما على الضمر البدن (2)

ففيه الذى فيهم من الخير كله***و ما فيهم مثل الذى فيه من حسن

و وصى رسول الله من دون أهله***و فارسه قد كان فى سالف الزمن

و أول من صلى من الناس كلهم***سوى خيره النسوان و الله ذو منن (3)

و صاحب كبش القوم فى كل وقعه(4)***يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن

فذاک الذى يثنى الخناصر باسمه***إمامهم حتى أغيب فى الكفن.

و منه قول كعب بن زهير:

صهر النبى و خير الناس كلهم***فكل من رامه بالفخر مفخور

صلى الصلاه مع الأمى أولهم***قبل العباد و رب الناس مكفور.

و منه قول حسان بن ثابت جزى الله خيرا و الجزاء بكفه و قدمنا البيتين فيما سلف و منه قول ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب حيث يقول عند بيعه أبى بكر(5).

ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلا(6)***عن هاشم ثم منها عن أبى حسن

أ ليس أول من صلى لقبلتهم***و أعلم الناس بالآثار و السنن

و آخر الناس عهدا بالنبى و من***جبريل عون له فى الغسل و الكفن

من فيه ما فيهم لا يمترون به***و ليس فى القوم ما فيه من الحسن

ما ذا الذى ردكم عنه فنعلمه***ها إن بيعتكم من أول الفتن.

1- 1. الطب- بفتح الطاء- الحاذق الماهر بعمله.
2- 2. شق الفرس: مال فی جریه إلی جانب. الضمر- بفتح الضاد و سکون المیم- الضامر الهضیم البطن، اللطیف الجسم أی إذا رکب الفرس و جری علیه لا یصل أحد من قریش إلی غباره.
3- 3. المراد من خیره النسوان خدیجه سلام اللّه علیها.
4- 4. الکبش: سید القوم.
5- 5. فی المصدر: عند بیعه الناس لابی بکر.
6- 6. فی المصدر: ما کنت أحسب أن الامر منتقل.

و فی هذا الشعر قطع من قائله علی إبطال إمامه أبی بکر و إثبات الإمامه لأمیر المؤمنین و منه قول الفضل بن عتبه بن أبی لهب فیما رد به علی الولید بن عقبه فی مدیحه لعثمان و مرثیته له و تحریضه علی أمیر المؤمنین فی قصیدته التی یقول فی أولها

ألا إن خیر الناس بعد ثلاثه***قتیل التجوبی الذی جاء من مصر(1).

فقال الفضل:

ألا إن خیر الناس بعد محمد***مهیمنه التالیه فی العرف و النکر

و خیرته فی خیبر و رسوله***بنبذ عهود الشرک فوق أبی بکر(2)

و أول من صلی و صنو نبیه***و أول من أردی الغواه لدی بدر

فذاک علی الخیر من ذا یفوقه***أبو حسن خلف القرابه و الصهر(3)

و فی هذا الشعر دلیل علی تقدم إیمان أمیر المؤمنین علیه السلام و علی أنه کان الأمیر فی سنه تسع علی الجماعه و کان فی جمله رعیته (4) أبو بکر علی خلاف ما ادعاه الناصبه من قولهم إن أبا بکر کان الأمیر علی الجماعه و إن أمیر المؤمنین علیه السلام کان تابعا له.

و منه قول مالک بن عباده الغافقی حلیف حمزه بن عبد المطلب.

رأیت علیا لا یلبث قرنه***إذا ما دعاه حاسرا أو مسربلا

1- 1. قال فی لسان العرب فی« جوب»: و تجوب قبیله من حمیر حلفاء لمراد، منهم ابن ملجم لعنه اللّه، قال الکمیت: الا ان خیر الناس بعد ثلاثه*** قتیل التجوبی الذی جاء من مصر. هذا قول الجوهریّ، قال ابن بری: البیت لولید بن عقبه و لیس للکمیت کما ذکر، و صواب إنشائه« قتیل التجیبی الذی جاء من مصر» و إنّما غلطه فی ذلک أنّه ظنّ أن الثلاثه أبو بکر و عمر و عثمان فظن انه فی علیّ علیه السلام فقال« التجوبی» بالواو، و إنّما الثلاثه سیدنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أبو بکر و عمر، لان الولید رثا بهذا الشعر عثمان بن عفان و قال فی« جیب»: و تجیب بطن من

کنده و هو تجیب بن کنده بن ثور. انتهی. و قال الفیروزآبادی فی« جوب» و تجوب قبیله من حمیر، و تجیب بن کنده بطن.
2- 2. إشاره إلی بعث أمیر المؤمنین بسوره براءه و عزل أبی بکر.
3- 3. فی المصدر: حلف القرابه و الصهر.
4- 4. فی المصدر: و کان من جمله رعیته.

فهذا و فی الإسلام أول مسلم***و أول من صلی و صام و هللا.

و منه قول عبد الله بن أبی سفیان بن الحارث بن عبد المطلب:

و کان ولی الأمر بعد محمد***علی و فی کل المواطن صاحبه

وصی رسول الله حقا و جاره***و أول من صلی و من لان جانبه.

و فی هذا الشعر أیضا دلیل علی اعتقاد هذا الرجل فی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه أنه کان الخلیفه لرسول الله صلی الله علیه و آله بلا فصل.

و منه قول النجاشی بن الحارث بن کعب:

فقل للمضلل من وائل***و من جعل الغث یوما سمینا

جعلت ابن هند و أشیاعه***نظیر علی أ ما تستحونا

إلی أول الناس بعد الرسول***أجاب الرسول من العالمینا.

و منه قول جریر بن عبد الله البجلی:

فصلی الإله علی أحمد***رسول المللیک تمام النعم

و صلی علی الطهر من بعده***خلیفتنا القائم المدعم

علیا عنیت وصی النبی***یجالد عنه غواه الأمم

له الفضل و السبق و المکرما***ت و بیت النبوه لا المهتضم.

و فی هذا الشعر أیضا تصریح من قائله بإمامه أمیر المؤمنین علیه السلام بعد الرسول و أنه کان الخلیفه دون من تقدم.

و منه قول عبد الله بن الحکیم التمیمی (1):

دعانا الزبیر إلی بیعه***و طلحه من بعد ما أنقلا(2)

فقلنا صفقنا بأیماننا***فإن شئتما فخذا الأشملا(3)

نکثتم علیا علی بیعه***و إسلامه فیکم أولا.

و منه قول عبد الله بن جبل (4) حلیف بنی جمح

ص: 276

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: حیث یقول.
2- 2. فی المصدر: من بعد ما أثقلا.
3- 3. صفق یده بالبیعه: ضرب یده علی یده، و ذلک علامه وجوب البیعه.
4- 4. فی المصدر: عبد الرحمن حنبل.

لعمرى لئن بايعتم ذا حفيظه***على الدين معروف العفاف موفقا

عفيفا عن الفحشاء أبيض ماجدا***صدوقا و للجبار قدما مصدقا

أبا حسن فارضوا به و تبايعوا***فليس كمن فيه لدى العيب منطقا(1)

على وصى المصطفى و وزيره***و أول من صلى لذى العرش و اتقى.

و منه قول أبى الأسود الدؤلى:

و إن عليا لكم مفخر***يشبه بالأسد الأسود

أما إنه ثانى العابدين***بمكه و الله لم يعبد.

و منه قول زفر بن زيد بن حذيفه الأسدى:

فحوطوا عليا و احفظوه فإنه***وصى و فى الإسلام أول أول.

و منه قول قيس بن سعد بن عباده بصفين:

هذا على و ابن عم المصطفى***أول من أجابه ممن دعا

هذا الإمام لا نبالى من غوى.

و منه قول هاشم بن عتبه بن أبى وقاص بصفين:

أشلهم بذى الكعوب شلا***مع ابن عم أحمد تجلى

أول من صدقه و صلى

قال الشيخ أدام الله عزه فأما قول الناصبه إن إيمان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقع على وجه المعرفه و إنما كان على وجه التقليد و التلقين و ما كان بهذه المنزله لم يستحق صاحبه المدحه و لم يجب له به الثواب و ادعاؤهم أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان فى تلك الحال ابن سبع سنين و من كان هذه سنه لم يكن كامل العقل و لا مكلفا فإنه يقال لهم إنكم قد

جهلتم فی ادعائکم أنه کان وقت مبعث النبی صلی الله علیه و آله ابن سبع سنین و قلتم قولا لا برهان علیه یخالف المشهور و یضاد المعروف و ذلک أن جمهور الروایات جاءت بأنه علیه السلام قبض و له خمس و ستون سنه و جاء فی بعضها أن سنه کانت عند وفاته ثلاثا

1- 1. فی المصدر: فلیس کمن فیه لذی العیب منطقا.

و ستین سنه(1) فأما سوی هاتین الروایتین فشاذ مطروح قد یعرف فی صحیح النقل و لا یقبله أحد من أهل الروایه و العقل و قد علمنا أن أمیر المؤمنین علیه السلام صحب رسول الله صلی الله علیه و آله ثلاثا و عشرین سنه منها ثلاث عشره قبل الهجره و عشر بعدها و عاش بعده ثلاثین سنه و کانت وفاته فی سنه أربعین من الهجره فإذا حکمنا فی سنه علی خمس و ستین بما تواترت به الأخبار کانت سنه عند مبعث النبی صلی الله علیه و آله اثنتی عشره سنه و إن حکمنا علی ثلاث و ستین کانت سنه عند المبعث عشر سنین و کیف یخرج من هذا الحساب أن یکون سنه عند المبعث سبع سنین اللهم إلا أن یقول قائل إن سنه کانت عند وفاته ستین سنه فیصح ذلک له إلا أنه یکون دافعا للمتواتر من الأخبار منکرا للمشهور من الآثار معتمدا علی الشاذ من الروایات و من صار إلی ذلک کان الأولی فی مناظرته البیان له عن وجه الکلام فی الأخبار و التوقیف علی طرق الفاسد من الصحیح فیها دون المجازفه فی المقاله و کیف یمکن عاقلا سمع الأخبار أو نظر فی شی ء من الآثار أن یدعی أن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه توفی و له ستون سنه مع قوله الشائع عنه الذائع (2) فی الخاص و العام عند ما بلغه من إرجاف (3) أعدائه به فی التدبیر و الرأی:

بَلَغَنِی أَنَّ قَوْماً یَقُولُونَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ شُجَاعٌ لَکِنْ لَا بَصِیرَهَ لَهُ بِالْحَرْبِ

1- 1. أقول: و الحق أنّه قبض علیه السلام بعد ما دخل فی السنه الرابعه و الستین کما ان النبیّ صلوات اللّه علیه قبض و قد دخل فی السنه السادسه و الستین و لذلک یقول عن نفسه علیه السلام« أنا أصغر من ربی بسنتین» یعنی عن استاذه و معلمه محمّد صلوات اللّه علیه. و ذلک لان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ساق فی حجه الوداع مائه بدنه: 66 عن شخصه و 34 عمن هو بمنزله نفسه علیّ علیه السلام عدد سنین عمرهما فقد کان النبیّ عامئذ قد طعن فی السادسه و الستین و علی فی الرابعه و الثلاثین فإذا کان ولادته علیه السلام فی سابع شعبان علی ما رواه صفوان عن الصادق علیه السلام(کما بیناه فی ج 35 ص 39- 42) فقد کان عمره علیه السلام سابع ذی الحجه عام حجه الوداع 10 من الهجره 33 سنه و 4 أشهر و بقی بعد ذلک إلی 21 رمضان عام 40 من الهجره 29 سنه و 10 أشهر و 16 یوما فهذا 63 سنه و شهران و 16 یوما کاملا(ب).
2- 2. ذاع الخبر: انتشر.

3- 3. أرجف: خاض فى الاخبار السيئه و الفتن قصد أن يهيج الناس.

لِلَّهِ أَبُوهُمْ وَ هَلْ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبْصَرُ بِهَا مِنِّی لَقَدْ قُمْتُ فِيهَا(1) وَ مَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ وَ هَا أَنَا ذَا قَدْ ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ (2) وَ لَكِنْ لَا رَأْیَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ (3).

فخبر عليه السلام بأنه قد نيف على الستين (4) فی وقت عاش بعده دهرا طويلا و ذلک فی أيام صفين و هذا يكذب قول من زعم أنه صلوات الله و سلامه عليه توفی و له ستون سنه مع أن الروايات قد جاءت مستفيضه ظاهره بأن سنه عليه السلام كانت عند وفاته بضعا و ستين سنه و فی مجيئها بذلک على الانتشار دليل على بطلان مقال من أنكر ذلک فممن روی ما ذكرناه على بن عمرو بن أبی سبره عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت محمد بن الحنفيه يقول: فی سنه الجحاف (5) حين دخلت سنه إحدی و ثمانين هذه لی خمس و ستون سنه و قد جاوزت سن أبی قلت و كم كان سنه يوم قتل قال ثلاثا و ستين سنه.

و منهم أبو القاسم نعيم قال حدثنا شريک عن أبی إسحاق قال: توفی على عليه السلام و هو ابن ثلاث و ستين سنه.

و منهم يحيى بن أبی كثير عن سلمه قال سمعت أبا سعيد الخدری يقول: و قد سئل عن سن أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله يوم قبض كان قد نيف على الستين.

و منهم ابن عائشه من طريق أحمد بن زكريا قال سمعته يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و على عليه السلام ابن عشر سنين و قتل على و له ثلاث و ستون سنه(6).

و منهم الوليد بن هاشم الفخدمی من طريق أبی عبد الله الكواسجی قال أخبرنا

1- 1. فی المصدر: لقد قمت بها.
2- 2. أی زدت على الستين.
3- 3. و هذا آخر قطعه من الخطبه التی أنشدها عليه السلام فی الحث على الجهاد، راجع نهج البلاغه(عبده ط مصر 75- 28) و فيه: للّه أبوهم و هل أحد منهم أشدّ لها مراسا و أقدم فيها مقاما منی؟ لقد نهضت فيها اه.

4- 4. نیف علی کذا: زاد.
5- 5. بتقدیم المعجمه، أی سنه جری فیها السیل فی المدینه: السیل الجحاف: الذی یجرف کل شی ء و یذهب به، و منه سمیت الجحفه جحفه،(راجع المراصد 1: 315).
6- 6. فی المصدر: و قتل و هو ابن ثلاث و ستون سنه.

الوليد بأسانيد مختلفه: أن عليا صلوات الله عليه قتل بالكوفه يوم الجمعه لتسع عشره ليله خلت من شهر رمضان سنه أربعين و هو ابن خمس و ستين سنه.

فأما من روى أن سنه عليه السلام كانت عند البعثه أكثر من عشر سنين فغير واحد منهم

عبد الله بن مسعود من طريق عثمان بن المغيره عن وهب عنه قال: إن أول شى ء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه و آله أنى قدمت مكه(1) فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه و هو جالس إلى زمزم فبينا نحن جلوس إذ أقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان أبيضان على يمينه غلام مراهق أو محتلم تتبعه امرأه قد سترت محاسنها حتى قصدوا الحجر فاستلمه و الغلام و المرأه ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأه يطوفان معه ثم استقبل الكعبه و قام فرفع يديه و كبر و قام الغلام على يمينه و كبر و قامت المرأه خلفهما فرفعت يديها فكبرت فأطال القنوت (2) ثم ركع فركع الغلام و المرأه معه ثم رفع رأسه فأطال القنوت ثم سجد و يصنعان ما صنع (3) فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرف بمكه(4) أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين ما كنا نعرفه قال أجل و الله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرف (5) قال هذا ابن أخى محمد بن عبد الله و هذا على بن أبى طالب و هذه المرأه خديجه بنت خويلد و الله ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثه.

و روى قتاده عن الحسن و غيره قال: كان أول من آمن على بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن خمس عشره سنه أو ست عشره.

و روى شداد بن أوس قال: سألت خباب بن الأرت عن إسلام على بن أبى طالب عليه السلام قال أسلم و هو ابن خمس عشره سنه و لقد رأيته يصلى مع النبى صلى الله عليه و آله و هو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ.

1- 1. فى المصدر: اننا قدمنا مكّه.
2- 2. فى المصدر: فأطال الرجل القنوت.
3- 3. فى المصدر: و هما يصنعان ما يصنع.
4- 4. فى المصدر: و لا نعرفه بمكّه.

5- 5. فى المصدر و(د) ما نعرفه.

و روى على بن زيد عن أبى نضره قال: أسلم على عليه السلام و هو ابن أربع عشره سنه و كان له يومئذ ذؤابه يختلف إلى الكتاب.

و روى عبد الله بن زياد عن محمد بن على قال: أول من آمن بالله على بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن إحدى عشره سنه.

و روى الحسن بن زيد قال: أول من أسلم على بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن خمس عشره.و قد قال عبد الله بن أبى سفيان:

و صلى على مخلصا بصلاته***لخمس و عشر من سنيه كوامل

و خلى أناسا بعده يتبعونه***له عمل أفضل به صنع عامل.

و روى سلمه بن كهيل عن أبيه عن حبه بن جوين العرنى قال: أسلم على صلوات الله عليه و كان له ذؤابه يختلف إلى الكتاب.

على أنا لو سلمنا لخصومنا ما ادعوه من أنه عليه السلام كان له عند المبعث سبع سنين لم يدل ذلک على صحه ما ذهبوا إليه من أن إيمانه على وجه التلقين (1) دون المعرفه و اليقين و ذلک أن صغر السن لا ينافى كمال العقل (2) و ليس دليل وجوب التكليف بلوغ الحلم فيراعى ذلک هذا باتفاق أهل النظر و العقول و إنما يراعى بلوغ الحلم فى الأحكام الشرعيه دون العقليه و قد قال سبحانه فى قصه يحيى وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(3) و قال فى قصه عيسى فَأَشارَتْ إِلَيْهِ قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ آتانِىَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِى نَبِيًّا وَ جَعَلَنِى مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِى بِالصَّلاهِ وَ الزَّكاهِ ما دُمْتُ حَيًّا(4) فلم ينف صغر سن هذين النبيين عليهما السلام كمال عقلهما أو الحكمه التى آتاهما الله سبحانه و لو كانت العقول تحيل ذلک لإحالته فى كل أحد(5) و على كل حال و قد أجمع أهل التفسير إلا من شذ عنهم فى قوله تعالى وَ شَهِدَ

1- 1. فى المصدر: كان على وجه التلقين.
2- 2. فى المصدر: لا يدلّ على ما ينافى كمال العقل.
3- 3. سوره مريم: 12.
4- 4. سوره مريم: 29- 31.

5- 5. فى المصدر: لا حالته على كل أحد.

شاهِدٌ مِنْ أَهْلِها إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَ هُوَ مِنَ الْكاذِبِينَ وَ إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (1) أنه كان طفلا صغيرا فى المهد أنطقه الله عز و جل حتى برأ يوسف من الفحشاء و أزال عنه التهمه.

و الناصبه إذا سمعت هذا الاحتجاج قالت إن هذا الذى ذكرتموه (2) فيمن عددتموه كان معجزا لخرقه العاده و دلاله لنبى من أنبياء الله عز و جل فلو كان أمير المؤمنين عليه السلام مشاركا لمن وصفتموه فى خرق العاده لكان معجزا له عليه السلام و للنبى صلى الله عليه و آله و ليس يجوز أن يكون المعجز له و لو كان للنبى لجعله فى معجزاته و احتج به فى جمله بيناته و لجعله المسلمون فى آياته فلما لم يجعله رسول الله صلى الله عليه و آله لنفسه علما و لا عده المسلمون فى معجزاته علمنا أنه لم يجر فيه الأمر على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله به العاده وجب أن يكون علما و لا لزم أن يكون معجزا و لا شاع علمه فى العالم و لا عرف من جهه الاضطرار و إنما المعجز العلم هو خرق العاده عند دعوه داع أو براءه معروف (3) يجرى براءته مجرى التصديق له فى مقاله بل هى تصديق فى المعنى و إن لم يكن تصديقا بنفس اللفظ و القول و كلام عيسى عليه السلام إنما كان معجزا لتصديقه له فى قوله إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ آتانِىَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِى نَبِيًّا مع كونه خرقا للعاده و شاهدا لبراءه أمه من الفاحشه و لصدقها فيما ادعته من الطهاره و كانت حكمه يحيى عليه السلام فى حال صغره تصديقا له فى دعوته فى الحال و لدعوه أبيه زكريا فصارت مع كونها خرق العاده(4) دليلا و معجزا و كلام الطفل فى براءه يوسف إنما كان معجزا لخرق العاده بشهادته ليوسف عليه السلام للصدق فى براءه ساحته و يوسف عليه السلام نبى مرسل فثبت أن الأمر على ما ذكرناه و لم يک كمال عقل أمير المؤمنين عليه السلام شاهدا فى شى ء مما ادعاه (5) و لا استشهد

1- 1. سوره يوسف: 26 و 27.
2- 2. فى المصدر: ان الذى ذكرتموه.
3- 3. كذا فى النسخ، و هو سهو، و الصحيح كما فى المصدر« أو براءه مقذوف» و قذفه. رماه و اتهمه بريبه.
4- 4. فى المصدر: مع كونها خرقا للعاده.
5- 5. فى المصدر: مما دعا عليه.

هو علیه السلام به فیکون مع کونه خرقا للعاده معجزا و لو استشهد به علیه السلام أو شهد علی حد ما شهد الطفل لیوسف و کلام عیسی له و لأمه و کلام یحیی لأبیه بما یکون فی المستقبل و الحال لکان لخصومنا وجه للمطالبه بذکر ذلک فی المعجزات لکن لا وجه له علی ما بیناه.

علی أن کمال عقل أمیر المؤمنین لم یکن ظاهرا للحواس و لا معلوما باضطرار فیجری مجری کلام المسیح و حکمه یحیی و کلام شاهد یوسف فیمکن الاعتماد علیه فی المعجزات و إنما کان طریق العلم به مقال الرسول صلی الله علیه و آله(1) و الاستدلال الشاق بالنظر الثاقب و السبر(2) لحاله علیه السلام و علی مرور الأوقات بسماع کلامه و التأمل لاستدلالاته و النظر فیما یؤدی إلی معرفته و فطنته ثم لا یحصل ذلک إلا لخاص من الناس (3) و من عرف وجوه الاستنباطات و ما جری هذا المجری فارق حکمه حکم ما سلف للأنبیاء من المعجزات و ما کان لنبینا صلی الله علیه و آله من الأعلام إذ تلک بظواهرها تقدح (4) فی القلوب أسباب الیقین و تشترک الجمیع فی علم الحال الظاهره منها المنبئه عن خرق العادات دون أن تکون مقصوره علی ما ذکرناه من البحث الطویل و الاستقراء للأحوال علی مرور الأوقات أو الرجوع فیه إلی نفس قول الرسول صلی الله علیه و آله الذی یحتاج فی العلم به إلی النظر فی معجز غیره و الاعتماد علی ما سواه من البینات فلا ینکر أن یکون الرسول صلی الله علیه و آله إنما عدل عن ذکر ذلک و احتجاجه به فی جمله آیاته لما وصفناه.

و شی ء آخر و هو أنه لا ینکر(5) أن یکون الله سبحانه علم من مصلحه خلقه الکف من رسول الله صلی الله علیه و آله عن الاحتجاج بذلک و الدعاء إلی النظر فیه و أن اعتماده علی ما ظاهره خرق العاده أولی فی مصلحه الدین و شی ء آخر و هو أن رسول الله صلی الله علیه و آله و إن لم یحتج به علی التفصیل و التعیین فقد فعل ما یقوم مقام الاحتجاج به علی البصیره و الیقین فابتدأ

1- 1. فی المصدر: قول رسول اللّه.
2- 2. السبر: التجربه و الاختبار.
3- 3. فی المصدر: الا لخلص من الناس.
4- 4. أی تؤثر.
5- 5. فی المصدر: لا ننکر.

علیا علیه السلام بالدعوه قبل الذکور کلهم ممن ظاهره البلوغ و افتتح بدعوته قبل أداء رسالته و اعتمد علیه فی إیداعه سره و أودعه ما کان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلک علی ما یقوم مقام قوله صلی الله علیه و آله إنه معجز له و إن بلوغ عقله علم علی صدقه ثم جعل ذلک من مفاخره و جلیل مناقبه و عظیم فضائله و نوه بذکره و شهره بین أصحابه و احتج له به فی اختصاصه و کذلک فعل أمیر المؤمنین صلوات الله علیه فی ادعائه له فاحتج به علی خصومه و تمدح به بین أولیائه و أعدائه و فخر به علی جمیع أهل زمانه و ذلک هو معنی النطق بالشهاده بالمعجز له بل هو الحجه فی کونه نائبا بالقوم (1) بما خصه الله تعالی منه و نفس الاحتجاج بعلمه و دلیل الله و برهانه و هذا یسقط ما اعتمدوه: و مما یدل علی أن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه کان عند بعثه النبی صلی الله علیه و آله بالغا مکلفا و أن إیمانه به کان بالمعرفه و الاستدلال و أنه وقع علی أفضل الوجوه و آکدها فی استحقاق عظیم الثواب أن رسول الله صلی الله علیه و آله مدحه به و جعله من فضائله و ذکره فی مناقبه و لم یک بالذی یفضل بما لیس بفضل و یجعل فی المناقب ما لا یدخل فی جملتها و یمدح علی ما لا یستحق علیه الثواب فلما مدح رسول الله صلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام بتقدمه الإیمان فیما ذکرناه آنفا من قوله لفاطمه علیها السلام: أ ما ترضین أنی زوجتک أقدمهم سلما.

وقوله فی روایه سلمان: أول هذه الأمه ورودا علی نبیها الحوض أولها إسلاما علی بن أبی طالب.

وقوله: لقد صلت الملائکه علی و علی علی سبع سنین و ذلک أنه لم یکن من الرجال أحد یصلی غیری و غیره.

و إذا کان الأمر علی ما وصفناه فقد ثبت أن إیمانه علیه السلام وقع بالمعرفه و الیقین دون التقلید و التلقین لا سیما و قد سماه رسول الله صلی الله علیه و آله إیمانا و إسلاما و ما یقع من الصبیان علی وجه التلقین لا یسمی علی الإطلاق الدینی إیمانا و إسلاما.

و یدل علی ذلک أیضا أن أمیر المؤمنین علیه السلام قد تمدح به و جعله من مفاخره و احتج به علی أعدائه و کرره فی غیر مقام من مقاماته حیث

یقول: اللهم إنی لا أعرف عبدا لک من هذه الأمه عبدک قبلی.

وقوله علیه السلام: أنا الصدیق الأکبر

1- 1. فی المصدر: نائبا فی القول.

آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم.

و قوله صلى الله عليه و آله لعثمان: أنا خير منک و منهما عبدت الله قبلهما و عبدت الله بعدهما.

و قوله: أنا أول ذكر صلى.

و قوله صلى الله عليه و آله: على من أكذب أ على الله فأنا أول من آمن به.

و عبده فلو كان إيمانه على ما ذهبت إليه الناصبه من جهه التلقين و لم يكن له معرفه و لا علم بالتوحيد لما جاز منه عليه السلام أن يتمدح بذلک و لا أن يسميه عباده و لا أن يفخر به (1) على القوم و لا أن يجعله تفضيلا له على أبى بكر و عمر و لو أنه فعل من ذلک ما لا يجوز لرده عليه مخالفوه و اعترضه فيه مضادوه و حاجه فى بطلانه مخاصموه و فى عدول القوم عن الاعتراض عليه فى ذلک و تسليم الجماعه له ذلک دليل على ما ذكرناه و برهان على فساد قول الناصبه الذى حكيناه و ليس يمكن أن يدفع ما رويناه فى هذا الباب من الأخبار لشهرتها و إجماع الفريقين من الناصبه و الشيعه على روايتها و من تعرض للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع فى تأويله الاختلاف و فى ذلک إبطال جمهور الأخبار و إفساد عامه الآثار و هب من لا يعرف الحديث و لا خالط أهل العلم (2) يقدم على إنكار بعض ما رويناه أو يعاند فيه بعض العارفين به و يغتنم الفرصه بكونه خاصا فى أهل العلم كيف يمكن دفع شعر أمير المؤمنين عليه السلام فى ذلک و قد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف و انتشر حتى صار مسموعا من العامه فضلا عن الخواص (3)

فِى قَوْلِهِ عليه السلام:

مُحَمَّدٌ النَّبِىُّ أَخِى وَ صِنْوِى***وَ حَمْزَهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّى

وَ جَعْفَرٌ الَّذِى يُضْحِى وَ يُمْسِى***يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَهِ ابْنُ أُمِّى

وَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِى وَ عِرْسِى***مُسَاطٌ لَحْمُهَا بِدَمِى وَ لَحْمِى (4)

وَ سِبْطَا أَحْمَدَ وَلَدَایَ مِنْهَا***فَمَنْ فِيكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِى (5)

1- 1. فی المصدر: و لا ان یفتخر به.
2- 2. فی المصدر: حمله العلم.
3- 3. فی المصدر: حتی صار مذکورا مسموعا من العامّه فضلا عن الخاصّه.
4- 4. ساط الشی ء: خلطه. و المساط: المخلوط.
5- 5. فی المصدر: فأیکم له سهم کسهمی.

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرّاً***عَلَى مَا كَانَ مِنْ عِلْمِی وَ فَهْمِی (1)

وَ أَوْجَبَ لِیَ الْوَلَاءَ مَعاً عَلَيْكُمْ***خَلِيلِی يَوْمَ دَوْحِ غَدِيرِ خُمٍ (2).

و فی هذا الشعر كفايه فی البيان عن تقدم إيمانه عليه السلام و أنه وقع مع المعرفه بالحجه و البيان و فيه أيضا أنه كان الإمام بعد الرسول صلی الله عليه و آله بدليل المقال الظاهر فی يوم الغدير الموجب للاستخلاف (3).

وَ مِمَّا يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْنَاهُ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْبَكْرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله صَلَّی يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّتْ خَدِيجَهُ مَعَهُ وَ دَعَا عَلِيّاً عليه السلام إِلَی الصَّلَاهِ مَعَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْنِی حَتَّی أَلْقَی أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ اَلنَّبِیُّ صلی الله عليه و آله إِنَّهَا أَمَانَهٌ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام فَإِنْ كَانَتْ أَمَانَهً فَقَدْ أَسْلَمْتُ لَكَ فَصَلَّی مَعَهُ وَ هُوَ ثَانِی يَوْمِ الْبَعْثِ.

وَ رَوَی الْكَلْبِیُّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ وَ قَالَ فِی حَدِيثِهِ إِنَّ هَذَا دِينٌ يُخَالِفُ دِينَ أَبِی حَتَّی أَنْظُرَ فِيهِ وَ أُشَاوِرَ أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ اَلنَّبِیُّ اُنْظُرْ وَ اكْتُمْ قَالَ فَمَكَثَ هُنَيْئَهً ثُمَّ قَالَ بَلْ أَجَبْتُكَ وَ أُصَدِّقُ بِكَ فَصَدَّقَهُ وَ صَلَّی مَعَهُ.

و روی هذا المعنی بعينه و هذا المقال من أمير المؤمنين عليه السلام علی اختلاف فی اللفظ و اتفاق فی المعنی كثيره(4) من حمله الآثار و هو يدل علی أن أمير المؤمنين عليه السلام كان مكلفا عارفا فی تلك الحال بتوقفه و استدلاله و تمييزه بين مشوره أبيه و بين الإقدام علی القبول و الطاعه للرسول من غير فكره و لا تأمل ثم خوفه إن ألقی ذلك إلی أبيه أن يمنعه منه مع أنه حق فيكون قد صد

عن الحق فعدل عن ذلك إلی القبول و عدل إلی النبی صلی الله عليه و آله مع أمانته و ما كان يعرفه من صدقه فی مقاله و ما سمعه من القرآن الذی نزل عليه و أراه الله من برهانه أنه رسول محق

1- 1. فی المصدر: علی ما كان من فهمی و علمی.
2- 2. فی المصدر: بعد ذلك: فويل ثمّ ويل ثمّ ويل*** لمن يلقی الإله غدا بظلمی .

3- 3. فى المصدر: الموجب له للاستخلاف.
4- 4. فى المصدر: جماعه كثيره.

فآمن به و صدقه و هذا بعد أن میز بین الأمانه و غیرها و عرف حقها و کره أن یفشی سر الرسول صلی الله علیه و آله و قد ائتمنه علیه و هذا لا یقع باتفاق من صبی لا عقل له و لا یحصل ممن لا تمییز معه.

و یؤید أیضا ما ذکرناه أن النبی صلی الله علیه و آله بدأ به فی الدعوه قبل الذکور کلهم و إنما أرسله الله تعالی إلی المکلفین فلو لم یعلم أنه عاقل مکلف لما افتتح به أداء رسالته و قدمه فی الدعوه علی جمیع من بعث إلیه لأنه لو کان الأمر علی ما ادعته الناصبه لکان صلی الله علیه و آله قد عدل عن الأولی و تشاغل بما لم یکلفه عن أداء ما کلفه و وضع فعله فی غیر موضعه و رسول الله صلی الله علیه و آله یجل عن ذلک.

و شی ء آخر و هو أنه صلی الله علیه و آله دعا علیا علیه السلام فی حال کان مستترا فیها بدینه (1) کاتما لأمره خائفا إن شاع من عدوه فلا یخلو أن یکون قد کان واثقا من أمیر المؤمنین علیه السلام بکتم سره و حفظ وصیته و امتثال أمره و حمله من الدین ما حمله أو لم یکن واثقا بذلک فإن کان واثقا فلم یثق به إلا و هو فی نهایه کمال العقل و علی غایه الأمانه و صلاح السریره و العصمه و الحکمه و حسن التدبیر لأن الثقه بما وصفنا دلیل جمیع ما شرحناه علی الحال التی قدمنا وصفها(2) و إن کان غیر واثق من أمیر المؤمنین علیه السلام بحفظ سره و غیر آمن من تضییعه و إذاعه أمره فوضعه عنده من التفریط(3) و ضد الحزم و الحکمه و التدبیر حاشی الرسول من ذلک و من کل صفه نقص و قد أعلی الله عز و جل رتبته و أکذب مقال من ادعی ذلک فیه و إذا کان الأمر علی ما بیناه فما تری الناصبه قصدت بالطعن فی إیمان أمیر المؤمنین علیه السلام إلا عیب الرسول و الذم لأفعاله و وصفه بالعبث و التفریط و وضع الأشیاء غیر مواضعها و الإزراء علیه (4) فی تدبیراته و ما أراد مشایخ القوم و من ألقی هذا المذهب إلیهم إلا ما ذکرناه وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ (5).

1- 1. فی المصدر: مستسرا فیها بدینه.
2- 2. فی المصدر: قدمنا شرحها.
3- 3. فی المصدر: من أعظم الجهل و التفریط.
4- 4. أزری علیه عمله: عاتبه أو عابه علیه.
5- 5. الفصول المختاره: 51- 72.

أقول: إنما لم نبال بإيراد هذا الكلام الطويل الذيل لكثره طائله و وثاقه دلائله و علو شأن قائله حشره الله تعالى مع أئمته عليه السلام و ذكر الشيخ أبو الفتح الكراجكى فى كنز الفوائد(1) كلاما مشبعا فى ذلک و أورد أخبارا كثيره تركناها حذرا من الإسهاب و حجم الكتاب.

باب 66 مسابقته صلوات الله عليه فى الهجره على سائر الصحابه

1 قب، المناقب لابن شهرآشوب الهجره و أولها إلى الشعب و هو شعب أبى طالب و عبد المطلب و الإجماع أنهم كانوا بنى هاشم و قال الله تعالى فيهم وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ(2).

و ثانيها هجره الحبشه فى معرفه النسوى قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشى فخرج فى اثنين و ثمانين رجلا.

الواحدى نزل فيهم إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ (3) حين لم يتركوا دينهم و لما اشتد عليهم الأمر صبروا و هاجروا.

و ثالثها للأنصار الأولين و هم العقبيون بإجماع أهل الأثر و كانوا سبعين رجلا و أول من بايع فيه أبو الهيثم بن التيهان و رابعها للمهاجرين إلى المدينه و السابق فيه مصعب بن عمير و عمار بن ياسر و أبو سلمه المخزومى و عامر بن ربيعه و عبد الله بن جحش و ابن أم مكتوم و بلال و سعد ثم ساروا أرسالا(4) قال ابن عباس نزل فيهم وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

1- 1. ص 118- 127.
2- 2. سوره التوبه: 100.
3- 3. سوره الزمر: 10.
4- 4. أى جماعه جماعه.

حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولئِکَ مِنْكُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِی كِتابِ اللَّهِ (1) ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين و فضل عليهم كلهم فقال وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فعلى عليه السلام سبقهم بالإيمان ثم بالهجره إلى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلاثه الرتب بكونه من ذوى الأرحام.

فأما أبو بكر فقد هاجر إلى المدينه إلا أن لعلى مزايا فيها عليه و ذلک أن النبى صلى الله عليه و آله أخرجه مع نفسه أو خرج هو لعله و ترک عليا للمبيت باذلا مهجته فبذل النفس أعظم من الاتقاء على النفس فى الهرب إلى الغار

و قد روى أبو المفضل الشيبانى (2) بإسناده عن مجاهد قال: فخرت عائشه بأبيها و مكانه مع رسول الله فى الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فأين أنت من على بن أبى طالب حيث نام فى مكانه و هو يرى أنه يقتل فسكتت و لم تحر جوابا.

و شتان بين قوله وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ (3) و بين قوله لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا(4) و كان النبى صلى الله عليه و آله معه يقوى قلبه و لم يكن مع على و هو لم يصبه وجع و على يرمى بالحجاره و هو مختف فى الغار و على ظاهر للكفار و استخلفه الرسول لرد الودائع لأنه كان أمينا فلما أداها قام على الكعبه فنادى بصوت رفيع يا أيها الناس هل من صاحب أمانه هل من صاحب وصيه هل من صاحب عده له قبل رسول الله فلما لم يأت أحد لحق بالنبى صلى الله عليه و آله.

و كان ذلک (5) دلاله على خلافته و أمانته و شجاعته.

و حمل نساء الرسول خلفه بعد ثلاثه أيام و فيهن عائشه فله المنه على أبى بكر بحفظ ولده و لعلى عليه السلام المنه عليه فى هجرته و على ذو الهجرتين و الشجاع البائت بين

1- 1. سوره الأنفال: 74 و 75.

2- 2. هو محمّد بن عبد اللّه بن البهلول بن المطلب، و ترجمته مذكور فى كتب التراجم.
3- 3. سوره البقره: 207.
4- 4. سوره التوبه: 40.
5- 5. فى المصدر: و كان فى ذلک.

أربع مائه سيف و إنما أباته على فراشه ثقه بنجدته فكانوا محدقين به إلى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهده بنى هاشم قاتليه من جميع القبائل قال ابن عباس فكان من بنى عبد شمس عتبه و شيبه ابنا ربيعه بن هشام و أبو سفيان و من بنى نوفل طعمه بن عدى و جبير بن مطعم و الحارث بن عامر و من بنى عبد الدار النضر بن الحارث و من بنى أسد أبو البخترى و زمعه بن الأسود و حكيم بن حزام و من بنى مخزوم أبو جهل و من بنى سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج و من بنى جمح أميه بن خلف ممن لا يعد من قريش و وصى إليه فى ماله و أهله و ولده فأنامه منامه و أقامه مقامه و هذا دلاله(1) على أنه وصيه.

تاريخى [تَارِيخَا] الْخَطِيبِ وَ الطَّبَرِيِّ وَ تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ وَ الْقَزْوِينِيِّ: فِى قَوْلِهِ وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا(2) وَ الْقِصَّهُ مَشْهُورَهٌ جَاءَ جَبْرَئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ لَا تَبِتْ هَذِهِ اللَّيْلَهَ عَلَى فِرَاشِكَ الَّذِى كُنْتَ تَبِيتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَتَمَهُ(3) اجْتَمَعُوا عَلَى بَابِهِ يَرْصُدُونَهُ فَقَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام نَمْ عَلَى فِرَاشِى وَ اتَّشِحْ بِبُرْدِىَ الْحَضْرَمِيِّ الْأَخْضَرِ وَ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَالُوا فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَرَفُوهُ فَقَالُوا أَيْنَ صَاحِبُكَ فَقَالَ لَا أَدْرِى أَ وَ رَقِيباً كُنْتُ عَلَيْهِ أَمَرْتُمُوهُ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ.

أَخْبَارُ أَبِى رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِى بِالْهِجْرَهِ وَ إِنِّى آمُرُكَ أَنْ تَبِيتَ عَلَى فِرَاشِى وَ إِنَّ قُرَيْشاً إِذَا رَأَوْكَ لَمْ يَعْلَمُوا بِخُرُوجِى.

الطبرى و الخطيب و القزوينى و الثعلبى و نجى الله رسوله من مكرهم و كان مكر الله تعالى بيات على على فراشه.

عمار و أبو رافع و هند بن أبى هاله: أن أمير المؤمنين عليه السلام وثب و شد عليهم بسيفه فانحازوا عنه.

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ فِى حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ وَ اضْطَجَعْتُ

1- 1. فى المصدر: و هذا دليل.
2- 2. سوره الأنفال: 30.

3- 3. العتمه- بالفتحات- الثلث الأول من الليل. ظلمه الليل مطلقا.

فِی مَضْجَعِهِ أَنْتَظِرُ مَجِی ءَ الْقَوْمِ إِلَیَّ حَتَّی دَخَلُوا عَلَیَّ فَلَمَّا اسْتَوَی بِی وَ بِهِمُ الْبَیْتُ نَهَضْتُ إِلَیْهِمْ بِسَیْفِی فَدَفَعْتُهُمْ عَنْ نَفْسِی بِمَا قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ.

فلما أصبح علیه السلام امتنع ببأسه و له عشرون سنه و أقام بمکه وحده مراغما لأهلها(1) حتی أدی إلی کل ذی حق حقه.

مُحَمَّدٌ الْوَاقِدِیُّ وَ أَبُو الْفَرَجِ النَّجْدِیُّ وَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَکْرِیُّ وَ إِسْحَاقُ الطَّبَرَانِیُّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام لَمَّا عَزَمَ عَلَی الْهِجْرَهِ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ إِنَّ مُحَمَّداً مَا خَرَجَ إِلَّا خَفِیّاً وَ قَدْ طَلِبَتْهُ قُرَیْشٌ أَشَدَّ طَلَبٍ وَ أَنْتَ تَخْرُجُ جِهَاراً فِی أَثَاثٍ (2) وَ هَوَادِجَ وَ مَالٍ وَ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ تَقْطَعُ بِهِمُ السَّبَاسِبَ (3) وَ الشِّعَابَ مِنْ بَیْنِ قَبَائِلِ قُرَیْشٍ مَا أَرَی لَکَ أَنْ تَمْضِیَ إِلَّا فِی خَفَارَهِ خُزَاعَهَ(4) فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام:

إِنَّ الْمَنِیَّهَ شَرْبَهٌ مَوْرُودَهٌ***لَا تَجْزَعَنَّ وَ شُدَّ لِلتَّرْحِیلِ

إِنَّ ابْنَ آمِنَهَ النَّبِیَّ مُحَمَّداً***رَجُلٌ صَدُوقٌ قَالَ عَنْ جِبْرِیلَ

أَرْخِ الزِّمَامَ وَ لَا تَخَفْ مِنْ عَائِقٍ***فَاللَّهُ یُرْدِیهِمْ عَنِ التَّنْکِیلِ

إِنِّی بِرَبِّی وَاثِقٌ وَ بِأَحْمَدَ***وَ سَبِیلُهُ مُتَلَاحِقٌ بِسَبِیلِی

قَالُوا فَکَمَنَ مهلع غُلَامُ حَنْظَلَهَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ فِی طَرِیقِهِ بِاللَّیْلِ فَلَمَّا رَآهُ سَلَّ سَیْفَهُ وَ نَهَضَ إِلَیْهِ فَصَاحَ عَلِیٌّ صَیْحَهً خَرَّ عَلَی وَجْهِهِ وَ جَلَّلَهُ بِسَیْفِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِینَهِ فَلَمَّا شَارَفَ ضَجْنَانَ (5) أَدْرَکَهُ الطُّلُبُ بِثَمَانِیَهِ فَوَارِسَ وَ قَالُوا یَا غُدَرُ ظَنَنْتَ أَنَّکَ نَاجٍ بِالنِّسْوَهِ الْقِصَّهَ.

و کان الله تعالی قد فرض علی الصحابه الهجره و علی علی علیه السلام المبیت ثم الهجره.

إنه تعالی (6) قد کان امتحنه بمثل ما امتحن به إبراهیم بإسماعیل و عبد المطلب بعبد الله

1- 1. أی مغاضبا لأهلها.
2- 2. فی المصدر و(د) فی انات.

3- 3. السبب: المفازه. الأرض البعيده المستويه.
4- 4. خفره: أجاره و حماه و آمنه.
5- 5. ضجنان- بالتحريک- جبل بتهامه. و قيل: جبل على بريد من مكّه.
6- 6. فى المصدر و(د) و(ت) ثم انه تعالى.

ثم إن التفديه كانت دابه فی الشعب فإن کان بات أبو بکر فی الغار ثلاث لیال فإن علیا علیه السلام بات علی فراش النبی صلی الله علیه و آله فی الشعب ثلاث سنین و فی روایه أربع سنین.

الْعُکْبَرِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ الْفَنْجَکِرْدِیُ (1) فِی سَلْوَهِ الشِّیعَهِ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ:

وَقَیْتُ بِنَفْسِی خَیْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَی***وَ مَنْ طَافَ بِالْبَیْتِ الْعَتِیقِ وَ بِالْحِجْرِ

مُحَمَّدٌ لَمَّا خَافَ أَنْ یَمْکُرُوا بِهِ***فَوَقَاهُ رَبِّی ذُو الْجَلَالِ مِنَ الْمَکْرِ

وَ بِتُّ أُرَاعِیهِمْ وَ مَا یَلْبَثُونَنِی (2)***وَ قَدْ صَبَرْتُ نَفْسِی عَلَی الْقَتْلِ وَ الْأَسْرِ

وَ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِی الْغَارِ آمِناً***وَ ذَلِکَ فِی حِفْظِ الْإِلَهِ وَ فِی سَتْرٍ

أَرَدْتُ بِهِ نَظَرَ الْإِلَهِ تَبَتُّلًا(3)***وَ أَصْمَرْتُهُ حَتَّی أُوَسَّدَ فِی قَبْرِی

و کلما کانت المحنه أغلظ کان الأجر أعظم و أدل علی شده الإخلاص و قوه البصیره و الفارس یمکنه الکر و الفر و الروغان (4) و الجولان و الراجل قد ارتبط روحه و أوثق نفسه و بدنه (5) محتسبا صابرا علی مکروه الجراح و فراق المحبوب فکیف النائم علی الفراش بین الثیاب و الریاش (6).

أقول: أوردنا أکثر أخبار هذا الباب فی باب أنه نزل فیه علیه السلام وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی و فی باب الهجره.

و قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح قول أمیر المؤمنین صلی الله علیه و آله: فلا تبرءوا منی فإنی ولدت علی الفطره و سبقت إلی الإیمان و الهجره(7).

فإن قیل کیف

1- 1. هو الشیخ أبو الحسن علیّ بن أحمد النیسابوریّ الادیب الفاضل، جمع أشعار أمیر المؤمنین علیه السلام، توفّی سنه 512.
2- 2. فی المصدر: و ما یلبثون بی. و ما یثبتون بی خ ل.

3- 3. كذا فى النسخ؛ و فى المصدر: أردت به نصر الإله تبتلا.
4- 4. راغ الرجل عن الطريق: حاد عنه و ذهب هكذا و هكذا مكرا و خديعه.
5- 5. فى المصدر« و الحجّ بدنه» أى ألجأه.
6- 6. مناقب آل أبى طالب 1: 277- 282.
7- 7. لعله أراد عليه السلام الهجره من ذويه الى ملازمه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله او أنّه اول من هاجر من المدينه إلى رسول اللّه(ب).

قال إنه سبق إلى الهجره و معلوم أن جماعه من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون و غيره و قد هاجروا فى صحبه النبى صلى الله عليه و آله(1) و تخلف على عليه السلام فبات على فراش رسول الله و مكث أياما يرد الودائع التى كانت عنده ثم هاجر بعد ذلک و الجواب أنه لم يقل و سبقت كل الناس و إنما قال و سبقت فقط و لا يدل ذلک على سبقه للناس كافه و لا شبهه أنه سبق معظم المهاجرين إلى الهجره و لم يهاجر قبله أحد إلا نفر يسير جدا و أيضا فقد قلنا إنه علل أفضليته و تحريم البراءه منه مع الإكراه بمجموع أمور منها ولادته على الفطره و منها سبقه إلى الإيمان و منها سبقه إلى الهجره و هذه الأمور الثلاثه لم تجتمع لأحد غيره فكان بمجموعها متميزا كل أحد من الناس و أيضا فإن اللام فى الهجره يجوز أن لا تكون للمعهود السابق بل تكون للنجس و أمير المؤمنين عليه السلام سبق أبا بكر و غيره إلى الهجره التى قبل هجره المدينه فإن النبى صلى الله عليه و آله هاجر من مكه مرارا يطوف على أحياء العرب و ينتقل من أرض قوم إلى غيرها و كان على معه دون غيره أما هجرته إلى بنى شيبان فما اختلف أحد من أهل السيره أن عليا كان معه و أبو بكر و أنهم غابوا عن مكه ثلاثه عشر يوما و عادوا إليها لما لم يجدوا عند بنى شيبان ما أرادوه من النصره و روى المدائنى فى كتاب الأمثال عن المفضل الضبى: أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما خرج عن مكه يعرض نفسه على قبائل العرب خرج إلى ربيعه و معه على و أبو بكر.

فأما هجرته إلى الطائف فكان معه على عليه السلام و زيد بن حارثه فى روايه أبى الحسن المدائنى و لم يكن معهم أبو بكر و أما روايه

محمد بن إسحاق فإنه قال: كان معه زيد بن حارثه وحده و غاب رسول الله صلى الله عليه و آله إلى بنى عامر بن صعصعه(2) و إخوانهم من قيس و غيلان و إنه لم يكن معه إلا على وحده و ذلک عقيب وفاه أبى طالب أوحى إلى النبى صلى الله عليه و آله اخرج منها فقد مات ناصرک فخرج إلى بنى عامر بن صعصعه و معه على وحده فعرض نفسه عليهم و سألهم النصره و تلا عليهم القرآن فلم يجيبوه فعاد

1- 1. فى المصدر: و قد هاجر أبو بكر قبله لانه هاجر فى صحبه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.

2- 2. فى المصدر: و غاب رسول اللّه عن مكّه فى هذه الهجره أربعين يوما و دخل إليها فى جوار مطعم بن عدى؛ و أمّا هجرته الى بنى عامر بن صعصعه اه.

علیه السلام إلی مکه.

و کانت مده غیبته فی هذه الهجره عشره أیام و هی أول هجره هاجرها صلی الله علیه و آله بنفسه فأما أول هجره هاجرها أصحابه و لم یهاجر بنفسه فهجره الحبشه هاجر فیها کثیر من أصحابه إلی بلاد الحبشه منهم فی البحر(1) جعفر بن أبی طالب فغابوا عنه سنین ثم قدم علیه منهم من سلم و طالت مدته (2) و کان قدوم جعفر علیه عام فتح خیبر

فقال صلی الله علیه و آله: ما أدری بأیهما أنا أسر بقدوم جعفر أم بفتح خیبر(3).

باب 67 أنه علیه السلام کان أخص الناس بالرسول صلی الله علیه و آله و أحبهم إلیه و...

کیفیه معاشرتهما و بیان حاله فی حیاه الرسول و فیه أنه علیه السلام یذکر متی ما ذکر النبی صلی الله علیه و آله

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: کَانَ أَبُو طَالِبٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ رَبَّیَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ رَبَّی النَّبِیُّ وَ خَدِیجَهُ لِعَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ.

وَ سَمِعْتُ مُذَاکَرَهً: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلِیٌّ علیه السلام لَمْ یَفْتَحْ عَیْنَیْهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَجَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَفَتَحَ عَیْنَیْهِ وَ نَظَرَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ خَصَّنِی بِالنَّظَرِ وَ خَصَصْتُهُ بِالْعِلْمِ.

تاریخی [تَارِیخَا] الطَّبَرِیِّ وَ الْبَلاذُرِیِّ وَ تفسیر [تَفْسِیرَا] الثَّعْلَبِیِّ وَ الْوَاحِدِیِّ وَ شَرَفُ النَّبِیِّ وَ أَرْبَعِینُ الْخُوارِزْمِیِّ وَ دَرَجَاتُ مَحْفُوظِ الْبُسْتِیِّ وَ مَغَازِی مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ مَعْرِفَهُ أَبِی یُوسُفَ النَّسَوِیِّ أَنَّهُ قَالَ مُجَاهِدٌ: کَانَ مِنْ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّ قُرَیْشاً أَصَابَتْهُمْ أَزْمَهٌ شَدِیدَهٌ وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِیَالٍ کَثِیرَهٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِحَمْزَهَ وَ الْعَبَّاسِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ کَثِیرُ الْعِیَالِ وَ قَدْ

1- 1. فی المصدر: الی بلاد الحبشه فی البحر، منهم اه.
2- 2. فی المصدر: و طالت أیّامه.

3- 3. شرح النهج 1: 497 و 498. و فيه: بأيهما أسر أ بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟.

أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَوْنَ مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ فَانْطَلِقْ بِنَا(1) نُخَفِّفْ مِنْ عِيَالِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ طَلَبُوهُ بِذَلِکَ فَقَالَ إِذَا تَرَکْتُمْ لِی عَقِیلًا فَافْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَبَقِیَ عَقِیلٌ عِنْدَهُ إِلَی أَنْ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ثُمَّ بَقِیَ وَحْدَهُ (2) إِلَی أَنْ أُخِذَ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أَخَذَ حَمْزَهُ جَعْفَراً فَلَمْ یَزَلْ مَعَهُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ الْإِسْلَامِ إِلَی أَنْ قُتِلَ حَمْزَهُ وَ أَخَذَ الْعَبَّاسُ طَالِباً وَ کَانَ مَعَهُ إِلَی یَوْمِ بَدْرٍ ثُمَّ فُقِدَ فَلَمْ یُعْرَفْ لَهُ خَبَرٌ وَ أَخَذَ

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ هُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِینَ کَسِنِّهِ یَوْمَ أَخَذَهُ أَبُو طَالِبٍ فَرَبَّتْهُ خَدِیجَهُ وَ الْمُصْطَفَی إِلَی أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَ تَرْبِیَتُهُمَا أَحْسَنُ مِنْ تَرْبِیَهِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ فَکَانَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی أَنْ مَضَی وَ بَقِیَ عَلِیٌّ بَعْدَهُ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: اخْتَرْتُ مَنِ اخْتَارَ اللَّهُ لِی عَلَیْکُمْ عَلِیّاً.

وَ ذَکَرَ أَبُو الْقَاسِمِ فِی أَخْبَارِ أَبِی رَافِعٍ مِنْ ثَلَاثَهِ طُرُقٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله حِینَ تَزَوَّجَ خَدِیجَهَ قَالَ لِعَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ تَدْفَعَ إِلَیَّ بَعْضَ وُلْدِکَ یُعِینُنِی عَلَی أَمْرِی وَ یَکْفِینِی وَ أَشْکُرَ لَکَ بَلَاءَکَ عِنْدِی فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ خُذْ أَیَّهُمْ شِئْتَ فَأَخَذَ عَلِیّاً علیه السلام.

فمن استقی عروقه من منبع النبوه و رضعت شجرته ثدی الرساله و تهدلت أغصانه (3) عن نبعه الإمامه و نشأ فی دار الوحی و ربی فی بیت التنزیل و لم یفارق النبی صلی الله علیه و آله فی حال حیاته إلی حال وفاته لا یقاس بسائر الناس و إذا کان علیه السلام فی أکرم أرومه(4) و أطیب مغرس و العرق الصالح ینمی و الشهاب الثاقب یسری و تعلیم الرسول ناجع (5) و لم یکن الرسول صلی الله علیه و آله لیتولی تأدیبه و یتضمن حضانته و حسن تربیته إلا علی ضربین إما علی التفرس فیه أو بالوحی من الله تعالی فإن کان بالتفرس فلا تخطأ فراسته و لا یخیب ظنه و إن کان

1- 1. کذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر« فانطلقا بی» و یمکن أن یقال: ان حمزه کان موافقا للنبی فی هذا الامر ابتداء و انما قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله للعباس« فانطلق بنا» و حرضه علی هذا الامر.
2- 2. فی المصدر: ثم بقی فی وحده.
3- 3. تهدلت أغصان الشجره: تدلت.

4- 4. الارومه: أصل الشجره.
5- 5. نجع الطعام فى الإنسان: هنأ آكله و استمرأه و صلح عليه.

بالوحی فلا منزله أعلی و لا حال أدل علی الفضیله و الإمامه منه (1).

«2»- قب، المناقب لابن شهرآشوب لقد عمی من قال إن قوله تعالی وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ (2) أراد به نفسه لأن من المحال أن یدعو الإنسان نفسه فالمراد به من یجری مجری أنفسنا و لو لم یرد علیا و قد حمله مع نفسه لکان للکفار أن یقولوا حملت من لم نشترط(3) و خالفت شرطک و إنما یکون للکلام معنی أن یرید به مجری أنفسنا و أما شبهه الواحدی فی الوسیط أن أحمد بن حنبل قال أراد بالأنفس ابن العم و العرب تخبر من بنی العم بأنه نفس ابن عمه و قال الله تعالی وَ لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ (4) أراد إخوانکم من المؤمنین ضعیفه لأنه لا یحمل علی المجاز إلا لضروره و إن سلمنا ذلک فإنه کان للنبی صلی الله علیه و آله بنو الأعمام فما اختار منهم علیا إلا لخصوصیه فیه (5) دون غیره و قد کان أصحاب العباء نفس (6) واحده و قد تبین بکلمات أخر

قَالَ ابْنُ سِیرِینَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ.

فَضَائِلُ السَّمْعَانِیِّ وَ تَارِیخُ الْخَطِیبِ وَ فِرْدَوْسُ الدَّیْلَمِیِّ عَنِ الْبَرَاءِ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: عَلِیٌّ مِنِّی مِثْلُ رَأْسِی مِنْ بَدَنِی.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ مِنِّی کَرُوحِی مِنْ جَسَدِی.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ مِنِّی کَالصَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ زِرِّی (7) مِنْ قَمِیصِی.

وَ سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فَذَکَرَ فِیهِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ فَعَلِیٌّ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا سَأَلْتَنِی عَنِ النَّاسِ وَ لَمْ تَسْأَلْنِی عَنْ نَفْسِی.

وَ فِیهِ حَدِیثُ بُرَیْدَهَ وَ حَدِیثُ بَرَاءٍ وَ حَدِیثُ جَبْرَئِیلَ وَ أَنَا مِنْکُمَا.

الْبُخَارِیُّ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ.

فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ

ص: 296

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 363 و 364.
2- 2. سوره آل عمران: 61.
3- 3. فی المصدر: من لم تشترط.
4- 4. سوره الحجرات: 11.
5- 5. فی المصدر: فما اختار منهم الا علیا لخصوصیه فیه.
6- 6. کذا فی النسخ و المصدر.
7- 7. الزر: ما به قوام الشی ء.

وَ هُوَ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی.وَ قَدْ رَوَی نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ مَیْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ..

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِوَفْدٍ لَتُقِیمُنَّ الصَّلَاهَ وَ تُؤْتُنَّ الزَّکَاهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ عَلَیْکُمْ رَجُلًا کَنَفْسِی.

أَبَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَایَتَهُ وَ أَنَّهُ وَلِیُّ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ

کِتَابُ الْحَدَائِقِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ أَنْ یَشْهَرَ عَلِیّاً فِی مَوْطِنٍ أَوْ مَشْهَدٍ عَلَا عَلَی رَاحِلَتِهِ (1) وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ یَتَخَفَّضُوا دُونَهُ.

و فی شرف المصطفی: أنه کان للنبی صلی الله علیه و آله عمامه یعتم بها یقال لها السحاب و کان یلبسها فکساها بعد علی بن أبی طالب علیه السلام فکان ربما اطلع علی فیها فیقال أتاکم علی فی السحاب.

الْبَاقِرُ علیه السلام: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ رَاکِبٌ وَ خَرَجَ عَلِیٌّ وَ هُوَ یَمْشِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِمَّا أَنْ تَرْکَبَ وَ إِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ ثُمَّ ذَکَرَ مَنَاقِبَهُ.

أَبُو رَافِعٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا جَلَسَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ یَقُومَ لَا یَأْخُذُهُ بِیَدِهِ غَیْرُ عَلِیٍّ وَ إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَانُوا یَعْرِفُونَ ذَلِکَ لَهُ فَلَا یَأْخُذُ بِیَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَیْرُهُ.

الجمانی [الْحِمَّانِیُ] فِی حَدِیثِهِ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا جَلَسَ اتَّکَأَ عَلَی عَلِیٍّ.

سِرُّ الْأَدَبِ عَنْ أَبِی مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِیِّ: أَنَّهُ عَوَّذَ عَلِیّاً حِینَ رَکِبَ وَ صَفَنَ ثِیَابَهُ فِی سَرْجِهِ (2).

بیان: قال الجزری فی النهایه فیه أنه عوذ علیا حین رکب و صفن ثیابه فی سرجه أی جمعها فیه (3)

«3»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ رُوِیَ: أَنَّهُ سَافَرَ وَ مَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ عَائِشَهُ فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَنَامُ بَیْنَهُمَا فِی لِحَافٍ.

حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی وَضَعَ رِجْلَهُ بَیْنِی وَ

بَیْنَ فَاطِمَهَ.

أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ حَدِّثْنِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ:

1- 1. الظاهر: علاء علی راحلته ای أصعده.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 388 و 389.
3- 3. النهایه 2: 268.

تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ مَا كَانَتْ مَنْزِلَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَانْظُرْ إِلَى بَيْتِهِ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ ذَاکَ بَيْتُهُ أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله.

خَصَائِصُ النَّطَنْزِيِّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ هَذَا مَنْزِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَذَا مَنْزِلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِهَذَا الْمَنْزِلِ فِيهِ صَاحِبُهُ.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا عَطَسَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَعْلَى اللَّهُ كَعْبَکَ (1) يَا عَلِيُّ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ غَيْرُ عَلِيٍّ وَ أَتَاهُ يَوْماً فَوَجَدَهُ نَائِماً فَمَا أَيْقَظَهُ.

لا شک أن النبی صلی الله علیه و آله کان أکبر سنا و أکثر جاها من علی فلما کان یحترمه هذا الاحترام إما أنه کان من الله تعالی أو من قبل نفسه و علی الحالین جمیعا أظهر للناس درجته عند الله تعالی و منزلته عند رسول الله

وَ مِنْ تَحَنُّنِهِ مَا جَاءَ فِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَ كَفُّهُ فِي كَفِّ عَلِيٍّ وَ هُوَ يُقَبِّلُهَا فَقُلْتُ مَا مَنْزِلَهُ عَلِيٍّ مِنْکَ قَالَ مَنْزِلَتِي مِنَ اللَّهِ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْتَزَمَ عَلِيّاً عليه السلام وَ قَبَّلَهُ وَ يَقُولُ بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ.

وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ عَنِ ابْنِ مِينَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ:

أَبُو بَصِيرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ أَخَذَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ وَجْهِ عَلِيٍّ وَ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ.

أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قِنْوُ مَوْزٍ(2) فَجَعَلَ يُقَشِّرُ الْمَوْزَةَ وَ يَجْعَلُهَا فِي فَمِي فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنَّکَ تُحِبُّ عَلِيّاً قَالَ أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ: فُقِدَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَقْتَ انْصِرَافِهِ مِنْ بَدْرٍ فَنَادَتِ الرِّفَاقُ بَعْضُهُمْ

1- 1. الكعب: الشرف و المجد.
2- 2. القنو: العذق، و هو من النخل و الموز كالعنقود من العنب.

بَعْضاً أَ فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْنَاكَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ وَجَدَ مَغْصاً(1) فِي بَطْنِهِ فَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ عَلَيْهِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ جَرَحَ رَأْسَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَشَدَّهُ وَ نَفَثَ فِيهِ فَبَرَأَ وَ قَالَ أَيْنَ أَكُونُ إِذَا خُضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ.

وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَنَامُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي سَفَرِهِ فَأَسْهَرَتْهُ الْحُمَّى لَيْلَةً أَخَذَتْهُ فَسَهَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِسَهَرِ عَلِيٍّ فَبَاتَ لَيْلَتَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُصَلَّاهُ يُصَلِّي ثُمَّ يَأْتِيهِ فَيَسْأَلُهُ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَصْبَحَ بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيّاً وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ أَسْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَدْ بَرَأْتَ وَ قَالَ مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَ مَا سَأَلْتُ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُهُ لَكَ.

أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ حِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يُكَلِّمُ الْحِمَارَ وَ الْحِمَارُ يُكَلِّمُهُ وَ هُوَ يُرِيدُ الْغَابَةَ وَ الْغَيْضَةَ(2) فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمَا قَالَ اللَّهُمَّ أَرِنِي إِيَّاهُ اللَّهُمَّ أَرِنِي إِيَّاهُ وَ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ أَرِنِي وَجْهَهُ فَإِذَا عَلِيٌّ قَدْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ النَّخْلِ فَانْكَبَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ انْكَبَّ رَسُولُ اللَّهِ يُقَبِّلُهُ الْخَبَرَ-.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِذَا لَمْ يَلْقَ عَلِيّاً أَيْنَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ حَبِيبُ رَسُولِهِ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِيُّ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَاماً فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَدْخُلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْوَادِي وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَحَوِّلْهُ عَلِيّاً فَدَخَلَ عَلِيٌّ فَهَنَّأَهُ.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ فَضَائِلُهُ وَ كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ عَلِيّاً فِي سَرِيَّةٍ قَالَ فَرَأَيْتُهُ رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيّاً(3).

1- 1. المغص: وجع و تقطيع فى الامعاء.
2- 2. الغابه و الغيضه: الاجمه و مجتمع الشجر فى مغيض الماء.
3- 3. مناقب آل أبى طالب 1: 389- 391.

كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ البالسی عَنْ أَبِی عَاصِمٍ النَّبِيلِيِّ عَنِ ابْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ جَابِرِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أُمِّ شَرْجِيلٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: مِثْلَهُ (1).

«4»- الْأَرْبَعِينُ عَنِ الْخَطِيبِ: إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَخَذْتَ مِنِّی عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ هَذَا عَلِيٌّ فَلَا تَدَعْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

وَ مِنْ إِفْشَائِهِ الْأَسْرَارَ عَلَيْهِ مَا رَوَی شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: صَاحِبُ سِرِّی عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

التِّرْمِذِيُّ فِی الْجَامِعِ وَ أَبُو يَعْلَی فِی الْمُسْنَدِ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِی الْأَمَالِی وَ الْخَطِيبُ فِی الْأَرْبَعِينِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِی الْفَضَائِلِ مُسْنَداً إِلَی جَابِرٍ قَالَ: نَاجَی النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَوْمَ الطَّائِفِ عَلِيّاً فَأَطَالَ نَجْوَاهُ فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِلْآخَرِ لَقَدْ أَطَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ- وَ فِی رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ: فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ أَطَالَ نَجْوَاهُ فَبَلَغَ ذَلِکَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله وَ فِی رِوَايَةٍ غَيْرِهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ أَ تُنَاجِيهِ دُونَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَا انْتَجَيْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ ثُمَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ أَیْ أَمَرَ رَبِّی أَنْتَجِی مَعَهُ.

الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِی خُطْبَةِ الْوَدَاعِ: سَمَّوْنِی أُذُناً وَ زَعَمُوا أَنَّهُ لِكَثْرَةِ مُلَازَمَتِهِ إِيَّایَ وَ إِقْبَالِی عَلَيْهِ وَ قَبُولِهِ مِنِّی حَتَّی أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ (2).

وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَلَسَ عِنْدَ يَمِينِهِ فَتَنَاجَی عِنْدَ ذَلِکَ اثْنَانِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَا يَتَنَاجَی اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ فَإِنَّ ذَلِکَ يُؤْذِی الْمُؤْمِنَ فَنَزَلَ إِذا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ (3) الْآيَةَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا(4)

1- 1. كنز الكراجكیّ: 136.
2- 2. سوره التوبه: 61.

3- 3. سوره المجادله: 9.
4- 4. سوره المجادله: 10.

وَ أَمَرَهُ علیه السلام أَنْ لَا یُفَارِقَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ ذَکَرَهُ الدَّارَقُطْنِیُّ فِی الصَّحِیحِ. وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ یَزَلْ یَحْتَضِنُهُ حَتَّی قُبِضَ یَعْنِی عَلِیّاً(1).

الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ الْهَمْدَانِیِّ وَ سَلْمَانُ قَالا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام.

أَبُو بَکْرِ بْنُ عَیَّاشٍ وَ ابْنُ الْجَحَّافِ وَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدٍ کُلُّهُمْ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ عَائِشَهَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَ لَقَدْ سَالَتْ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی کَفِّ عَلِیٍّ فَرَدَّهَا إِلَی فِیهِ.

وَ عَنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أُمِّ مُوسَی عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ: وَ الَّذِی أَحْلِفُ بِهِ إِنْ کَانَ عَلِیٌّ لَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ ذَکَرَتْ بَعْدَ کَلَامٍ قَالَتْ فَانْکَبَّ عَلَیْهِ عَلِیٌّ فَجَعَلَ یُسَارُّهُ وَ یُنَاجِیهِ.

و من ذلک أنه قسم له النبی صلی الله علیه و آله حنوطه الذی نزل به جبرئیل علیه السلام من السماء.

و کان من الثقه به جعله لمصالح حرمه

روی التاریخی فی تاریخه و الأصفهانی فی حلیته عن محمد بن الحنفیه: أن الذی قذفت به ماریه هو خصی اسمه مأبور و کان المقوقس أهداه مع الجاریتین إلی النبی صلی الله علیه و آله فبعث رسول الله صلی الله علیه و آله علیا و أمره بقتله فلما رأی علیا و ما یرید به تکشف حتی بین لعلی علیه السلام أنه أجب (2) لا شی ء معه مما یکون مع الرجال فکف عنه علیه السلام.

حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ کَانَ ابْنُ عَمٍّ لَهَا یَزُورُهَا فَأَنْفَذَ عَلِیّاً لِیَقْتُلَهُ فَقُلْتُ (3) یَا رَسُولَ اللَّهِ أَکُونُ فِی أَمْرِکَ إِذَا أَرْسَلْتَنِی کَالسِّکَّهِ الْمُحْمَاهِ وَ فِی رِوَایَهٍ کَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَی (4) فِی الْوَبَرِ وَ لَا یُثْنِینِی (5) شَیْ ءٌ حَتَّی أَمْضِیَ لِمَا أَرْسَلْتَنِی بِهِ أَوِ الشَّاهِدُ

1- 1. لا یخفی أن هذا تفسیر للضمیر فی« یحتضنه».

2- 2. قال فى النهايه(1: 141): و حديث مأبور الخصى الذى امر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بقتله لما اتهم بالزنا، فإذا هو مجبوب أى مقطوع الذكر.
3- 3. فى المصدر: قال فقلت اه.
4- 4. السكه: حديده الفدان التى تشق الأرض. أحمى الحديد: أسخنه شديدا.
5- 5. أى يكفنى و لا يصرفنى شى ء.

يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ فَقَالَ بَلِ الشَّاهِدُ قَدْ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ فَأَقْبَلْتُ مُوَشِّحاً السَّيْفَ (1) فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ (2) فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّی أُرِيدُهُ فَأَتَی نَخْلَةً فَرَقِیَ فِيهَا(3) ثُمَّ رَمَی بِنَفْسِهِ عَلَی قَفَاهُ وَ شَغَرَ بِرِجْلَيْهِ (4) فَإِذَا هُوَ أَجَبُّ أَمْسَحُ مَا لَهُ مِمَّا لِلرَّجُلِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ فَأَغْمَدْتُ سَيْفِی ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الِامْتِحَانَ (5).

عَنِ ابْنِ بَابَوَيْهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِی آخِرِ احْتِجَاجِهِ عَلَی أَبِی بَكْرٍ بِثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ خَصْلَةً نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ مِنْكَ وَ إِنَّهُ مِنْ فُلَانٍ الْقِبْطِیِّ فَقَالَ يَا عَلِیُّ فَاذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَعَثْتَنِی أَكُونُ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَی فِی الْوَبَرِ لِمَا أَمَرْتَنِی الْمَعْنِیُّ سَوَاءٌ(6).

الْبُخَارِیُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِیِّ: وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَ عَلِیٌّ يَأْتِی بِالْمَاءِ يَرُشُّهُ (7) فَأَخَذَ حَصِيراً فَحَرَقَ فَحَشَا بِهِ يَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله يَوْمَ أُحُدٍ.

تَارِيخُ الطَّبَرِیِّ: لَمَّا كَانَ مِنْ وَقْعَةِ أُحُدٍ مَا قَدْ كَانَ بَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ اخْرُجْ فِی آثَارِ الْقَوْمِ فَانْظُرْ مَا يَصْنَعُونَ وَ مَا ذَا يُرِيدُونَ فِی كَلَامٍ لَهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَخَرَجْتُ فِی آثَارِ الْقَوْمِ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا جَنَبُوا الْخَيْلَ وَ امْتَطَوُا الْإِبِلَ (8) وَ تَوَجَّهُوا إِلَی مَكَّةَ أَقْبَلْتُ أَصِيحُ يَعْنِی بِانْصِرَافِهِمْ.

المفسرون فی قوله تعالی وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ(9) أنه لما سحر النبی صلی الله علیه و آله

1- 1. فی المصدر: متوشحا السيف. أی متقلدا.
2- 2. اخترط السيف: استله.
3- 3. كذا فی المصدر، و فی نسخ الكتاب« فرقا فيها» و لعله مصحف« فرقا منها» و الفرق: الفزع، أی أتی نخله فزعا و خوفا من السيف.
4- 4. شغر رجله: رفعه.
5- 5. و أورده الجزریّ فی أسد الغابه فی ترجمه ماريه القبطيه ج 5: 544 و 545.

6- 6. أی ذکر المعنی سواء.
7- 7. رش الماء: نفضه و فرقه.
8- 8. جنب الخیل: قاده الی جنبه. امتطت الدابّه رکبها.
9- 9. سوره الفلق: 4.

لبید بن أعصم الیهودی فی بئر ذروان (1) فمرض النبی صلی الله علیه و آله فجاء إلیه ملکان و أخبراه بالرمز فأنفذ صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام و الزبیر و عمارا فنزحوا ماء تلک البئر کأنه نقاعه الجذاء(2) ثم رفعوا الصخره و أخرجوا الجف فإذا فیه مشاطه رأس و أسنان مشطه و إذا وتر معقود فیه إحدی عشره عقده مغروزه(3) فحلها علی علیه السلام فبرأ النبی صلی الله علیه و آله.

إن صح هذا الخبر فلیتأول و إلا فلیطرح (4) بیان النقاعه بالضم ما ینقع فیه الشی ء و الجف قشر الطلع و المشاطه بالضم هی الشعر الذی یسقط من الرأس و اللحیه عند التسریح بالمشط و الوتر هو وتر القوس.

قب، المناقب لابن شهرآشوب و من ذلک ما دعا له علیه السلام فی مواضع کثیره منها

یوم الغدیر قوله: اللهم وال من والاه الخبر.

و دعا له یوم خیبر: اللهم قه الحر و البرد.

و دعا له یوم المباهله: اللهم هؤلاء أهل بیتی و خاصتی فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا.

و دعا له علیه السلام لما مرض: اللهم عافه و اشفه.

و غیر ذلک و دعاؤه له علیه السلام بالنصر و الولایه لا یجوز إلا لولی الأمر فبان بذلک إمامته و کان علیه السلام یکتب الوحی و العهد و کاتب الملک أخص إلیه لأنه قلبه و لسانه و یده فلذلک أمره النبی صلی الله علیه و آله بجمع القرآن بعده و کتب له الأسرار کتب یوم الحدیبیه بالاتفاق

و قال أبو رافع: إن علیا علیه السلام کان کاتب النبی صلی الله علیه و آله إلی من عاهد و وادع (5) و إن صحیفه أهل نجران کان هو کاتبها و عهود النبی صلی الله علیه و آله لا توجد قط إلا بخط علی علیه السلام.

و من ذلک ما

رواه أبو رافع: أن علیا علیه السلام کانت له من رسول الله صلی الله علیه و آله ساعه من

1- 1. قال فی المراصد(1: 141) بئر ذروان بفتح الذال المعجمه و سکون الراء هو فی کتاب الدعوات من البخاری کذلک. و فی مسلم« بئر ذی أروان» قیل: هو موضع آخر علی ساعه من المدینه، و فیه بنی مسجد الضرار، قال الأصمعی: و بعضهم یخطئ و یقول« بئر ذروان» و الذی صححه ابن قتیبه ذو أروان.
2- 2. فی المصدر« کأنّه نقاعه الحبی» و فی(د) و(ت):« کأنّه نقاعه الحناء». و قد مر فی ج 18 ص 5.
3- 3. أی مشدوده.
4- 4. مناقب آل أبی طالب 1: 391- 395.
5- 5. و ادعه موادعه: ترکه العداوه أی صالحه و سالمه.

الليل بعد العتمه(1) لم تكن لأحد غيره.

تاريخ البلاذرى: أنه كانت لعلى عليه السلام دخله لم تكن لأحد من الناس.

مُسْنَدُ الْمَوْصِلِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ آتِيهِ فِيهَا فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ اسْتَأْذَنْتُ فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ سُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ وَ كِتَابُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَدْخَلَانِ مدخلا [مَدْخَلٌ] بِاللَّيْلِ وَ مدخلا [مَدْخَلٌ] بِالنَّهَارِ(2) وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّي تَنَحْنَحَ لِي.

وَ قَالَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيُّ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَنْ كَانَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَداً بِمَنْزِلَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِنْ كَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَسْتَخْلِي بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ هَكَذَا عِنْدَهُ (3) إِلَى أَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا.

وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ صلى الله عليه و آله: لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَ كُنْيَتِي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ اللَّهُ يُعْطِي وَ أَنَا أَقْسِمُ.

وَ فِي خَبَرٍ: سَمُّوا بِاسْمِي وَ كَنُّوا بِكُنْيَتِي وَ لَا تَجْمَعُوا بَيْنَهُمَا ثُمَّ إِنَّهُ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ لِابْنِهِ.

الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي رِسَالَتِهِ وَ ابْنُ الْبَيِّعِ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ وَ الْخَطِيبُ وَ الْبَلَاذُرِيُّ فِي تَارِيخَيْهِمَا وَ النَّطَنْزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ وَلَدَكَ غُلَامٌ (4) نَحَلْتُهُ اسْمِي وَ كُنْيَتِي.

وَ فِي رِوَايَهِ السَّمْعَانِيِّ وَ أَحْمَدَ: فَسَمِّهِ بِاسْمِي وَ كَنِّهِ بِكُنْيَتِي وَ هُوَ لَهُ رُخْصَهٌ دُونَ النَّاسِ.

وَ لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّهِ قَالَ طَلْحَهُ: قَدْ جَمَعَ عَلِيٌّ لِوَلَدِهِ بَيْنَ اسْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَ كُنْيَتِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام بِمَنْ يَشْهَدُ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَخَّصَ لِعَلِيٍّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ وَ حَرَّمَهَا عَلَى

1- 1. العتمه: الثلث الأول من الليل ظلمه الليل مطلقا.
2- 2. كذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر: مدخل بالليل و مدخل بالنهار.
3- 3. فی المصدر: هذا عنده.
4- 4. فی المصدر: إن ولد لک غلام اه.

أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ. وَ كَذَلِکَ رَخَّصَ فِی ذَلِکَ لِلْمَهْدِیِّ علیه السلام لَمَّا اشْتَهَرَ

قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: لَوْ لَمْ یَبْقَ مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا یَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ الْیَوْمَ حَتَّی یَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِی اسْمُهُ اسْمِی وَ کُنْیَتُهُ کُنْیَتِی.

ثُمَّ إِنَّهُ کَانَ ذَخِیرَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِلْمُهِمَّاتِ

قَالَ أَنَسٌ: بَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً إِلَی قَوْمٍ عَصَوْهُ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَهَ وَ سَبَی الذُّرِّیَّهَ وَ انْصَرَفَ بِهَا فَبَلَغَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قُدُومُهُ فَتَلَقَّاهُ خَارِجاً مِنَ الْمَدِینَهِ فَلَمَّا لَقِیَهُ اعْتَنَقَهُ وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی مَنْ شَدَّ اللَّهُ بِهِ عَضُدِی کَمَا شَدَّ عَضُدَ مُوسَی بِهَارُونَ.

وَ فِی حَدِیثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ قَالَ لِوَفْدِ هَوَازِنَ أَمَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَیُقِیمُنَّ الصَّلَاهَ وَ لَیُؤْتُنَّ الزَّکَاهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْهِمْ رَجُلًا هُوَ مِنِّی کَنَفْسِی فَلَیَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِیهِمْ وَ لَیَسْبِیَنَّ ذَرَارِیَّهُمْ هُوَ هَذَا وَ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا أَقَرُّوا بِمَا شُرِطَ عَلَیْهِمْ قَالَ مَا اسْتَعْصَی عَلَیَّ أَهْلُ مَمْلَکَهٍ وَ لَا أُمَّهٌ إِلَّا رَمَیْتُهُمْ بِسَهْمِ اللَّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ مَا بَعَثْتُهُ فِی سَرِیَّهٍ إِلَّا رَأَیْتُ جَبْرَئِیلَ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلَ عَنْ یَسَارِهِ وَ مَلَکاً أَمَامَهُ وَ سَحَابَهً تُظِلُّهُ حَتَّی یُعْطِیَ اللَّهُ حَبِیبِیَ النَّصْرَ وَ الظَّفَرَ.

وَ رَوَی الْخَطِیبُ فِی الْأَرْبَعِینِ: نَحْواً مِنْ ذَلِکَ.

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِوَفْدِ ثَقِیفٍ الْخَبَرَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ لِبَنِی وَلِیعَهَ ثُمَّ إِنَّهُ علیه السلام کَانَ عَیْبَهَ سِرِّهِ.

رَوَی الْمُوَفَّقُ الْمَکِّیُّ فِی کِتَابِهِ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُخَلِّلٌ (1) أَصَابِعَهُ فِی أَصَابِعِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ اخْرُجِی مِنَ الْبَیْتِ وَ أَخْلِیهِ فَخَرَجْتُ وَ أَقْبَلَا یَتَنَاجَیَانِ بِکَلَامٍ لَا أَدْرِی مَا هُوَ فَأَقْبَلْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَسْتَأْذِنُ أَنْ أَلِجَ (2) وَ النَّبِیُّ یَأْبَی وَ أَذِنَ فِی الرَّابِعَهِ وَ عَلِیٌّ وَاضِعٌ یَدَیْهِ عَلَی رُکْبَتَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَدْنَی فَاهُ مِنْ أُذُنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ فَمُ النَّبِیِّ عَلَی أُذُنِ عَلِیٍّ یَتَسَارَّانِ وَ عَلِیٌّ یَقُولُ أَ فَأَمْضِی وَ أَفْعَلُ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ سَلَمَهَ لَا

تَلَومِینِی فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی مِنَ اللّهِ یَأْمُرُ أَنْ أوصِیَ بِهِ عَلِیّاً مِنْ بَعْدِی وَ کُنْتُ بَیْنَ جَبْرَئِیلَ وَ عَلِیٍّ وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی فَأَمَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام

1- 1. التخلیل: ادخال الشی ء فی خلال الشی ء و هو وسطه.
2- 2. ولج البیت: دخل فیه.

أَنْ آمُرَ عَلِيّاً بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ الْخَبَرَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَعْطَاهُ دِرْعَهُ وَ جَمِیعَ سِلَاحِهِ وَ بَغْلَتَهُ وَ سَیْفَهُ وَ قَضِیبَهُ وَ بُرْدَهُ وَ غَیْرَ ذَلِکَ (1).

«6»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ الَّذِینَ یَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی الصَّدَقاتِ (2) قَالَ ذَهَبَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَآجَرَ نَفْسَهَ عَلَى أَنْ یَسْتَقِیَ کُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرٍ یَخْتَارُهَا فَجَمَعَ تَمْراً فَأَتَى بِهِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى الْبَابِ فَلَمَزَ أَیْ وَقَعَ فِیهِ فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ الَّذِینَ یَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی الصَّدَقاتِ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِینَ مَرَّهً فَلَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (3).

«7»- جا، [المجالس] للمفید مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَّانِیُّ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ سُوَیْدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنِ ابْنِ مِینَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: جَاءَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ آذَنْ لَهُ (4) فَاسْتَأْذَنَ دَفْعَهً أُخْرَى فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ادْخُلْ یَا عَلِیُّ فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاعْتَنَقَهُ وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ بِأَبِی الْوَحِیدُ الشَّهِیدُ بِأَبِی الْوَحِیدُ الشَّهِیدُ(5).

«8»- عم، [إعلام الورى] عَبَّادُ بْنُ یَعْقُوبَ وَ یَحْیَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحِمَّانِیُّ قَالا حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ إِذَا جَلَسَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ یَقُومَ لَا یَأْخُذُهُ بِیَدِهِ غَیْرُ عَلِیٍّ وَ إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَانُوا یَعْرِفُونَ ذَلِکَ لَهُ فَلَا یَأْخُذُ بِیَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَدٌ غَیْرُهُ. وَ قَالَ الْحِمَّانِیُ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 395- 397.
2- 2. سوره التوبه: 79.
3- 3. مخطوط: و أورده فی البرهان 2: 148.
4- 4. فی المصدر: فلم یاذن له.
5- 5. أمالی المفید: 44.

فِی حَدِیثِهِ: کَانَ إِذَا جَلَسَ اتَّکَأَ عَلَی عَلِیٍّ وَ إِذَا قَامَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام(1).

«9»- کشف، [کشف الغمه] نَقَلْتُ مِنَ الْأَحَادِیثِ الَّتِی جَمَعَهَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ رَوَی الْمَنْصُورُ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَبِی الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَالِسَیْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامَ وَ بَشِرَ بِهِ (2) وَ قَامَ إِلَیْهِ وَ اعْتَنَقَهُ وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ أَجْلَسَهُ عَنْ یَمِینِهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَ تُحِبُّ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَا عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ اللَّهُ أَشَدُّ حُبّاً(3) لَهُ مِنِّی إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّیَّةَ کُلِّ نَبِیٍّ فِی صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّیَّتِی فِی صُلْبِ هَذَا.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: اجْتَمَعَ عَلَیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ جَعْفَرٌ أَنَا أَحَبُّکُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ عَلِیٌّ أَنَا أَحَبُّکُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ زَیْدٌ أَنَا أَحَبُّکُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَانْطَلِقُوا بِنَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَسْأَلَهُ قَالَ أُسَامَةُ فَاسْتَأْذَنُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا عِنْدَهُ قَالَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ فَخَرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ هَذَا جَعْفَرٌ وَ عَلِیٌّ وَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَةَ یَسْتَأْذِنُونَ قَالَ ائْذَنْ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَسْأَلُکَ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَیْکَ قَالَ فَاطِمَةُ قَالُوا إِنَّمَا نَسْأَلُکَ عَنِ الرِّجَالِ قَالَ أَمَّا أَنْتَ یَا جَعْفَرُ فَیُشْبِهُ خَلْقُکَ خَلْقِی وَ خُلُقُکَ خُلُقِی وَ أَنْتَ آلِی (4) وَ مِنْ شَجَرَتِی وَ أَمَّا أَنْتَ یَا عَلِیُّ فَخَتَنِی وَ أَبُو وُلْدِی وَ مِنِّی وَ آلِی وَ أَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَیَّ.

وَ قَرِیبٌ مِنْهُ مَا نَقَلْتُهُ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ حِینَ اخْتَصَمَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ زَیْدٌ فِی ابْنَةِ حَمْزَةَ وَ قَضَی بِهَا لِخَالَتِهَا: قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ وَ قَالَ لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِی وَ خُلُقِی وَ قَالَ لِزَیْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَ مَوْلَانَا.

1- 1. إعلام الوری: 189.
2- 2. فی المصدر:« و بش به» أی أقبل علیه و فرح به.
3- 3. فی المصدر: و اللّه للّه أشدّ حبا اه.
4- 4. الآل و الاهل: العشیره و ذوو القربی. و یمکن أن یقرأ« و إلیّ» و کذا فیما یأتی.

وَ مِنْهُ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله الْتَزَمَ عَلِیّاً وَ قَبَّلَهُ وَ یَقُولُ بِأَبِی الْوَحِیدُ الشَّهِیدُ.

مِنْهُ عَنْ أُمِّ عَطِیَّهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ عَلِیّاً فِی سَرِیَّهٍ قَالَتْ فَرَأَیْتُهُ رَافِعاً یَدَیْهِ یَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِی حَتَّی تُرِیَنِی عَلِیّاً.

و مثله: فی کتاب الیواقیت لأبی عمر الزاهد: حتی ترینی وجه علی (1).

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ قَالَ وَ أَخْبَرَنَا بِهَذَا الْحَدِیثِ عَالِیاً الْإِمَامُ الْحَافِظُ سُلَیْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْأَصْفَهَانِیُّ مَرْفُوعاً إِلَی عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ هُوَ فِی بَیْتِی لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِی حَبِیبِی فَدَعَوْتُ أَبَا بَکْرٍ فَنَظَرَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِی حَبِیبِی فَقُلْتُ وَیْلَکُمْ ادْعُوا لَهُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَوَ اللَّهِ مَا یُرِیدُ غَیْرَهُ فَلَمَّا رَآهُ فَرَّجَ لَهُ الثَّوْبَ الَّذِی (2) کَانَ عَلَیْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِیهِ فَلَمْ یَزَلْ یَحْتَضِنُهُ حَتَّی قُبِضَ وَ یَدُهُ عَلَیْهِ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ یَوْمٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَهً مِنْ أَصْحَابِی أَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُحِبُّهُمْ قَالَ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ مِنْهُمْ عَلِیّاً ثُمَّ ذَکَرَ ذَلِکَ فِی الْیَوْمِ الثَّانِی مِثْلَ مَا قَالَ فِی الْیَوْمِ الْأَوَّلِ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ وَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ وَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیَّ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ (3).

وَ مِنْهُ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِوَفْدِ ثَقِیفٍ حِینَ جَاءُوهُ لَتُسْلِمُنَّ أَوْ لَیَبْعَثَنَّ اللَّهُ رَجُلًا مِنِّی أَوْ قَالَ مِثْلَ نَفْسِی فَلَیَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَکُمْ وَ لَیَسْبِیَنَّ ذَرَارِیَّکُمْ وَ لَیَأْخُذَنَّ أَمْوَالَکُمْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَوَ اللَّهِ مَا تَمَنَّیْتُ الْإِمَارَهَ إِلَّا یَوْمَئِذٍ جَعَلْتُ أَنْصِبُ صَدْرِی لَهُ رَجَاءَ أَنْ یَقُولَ هُوَ هَذَا قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی

1- 1. فی المصدر: الا أن فیه: حتی ترینی وجه علی.
2- 2. فی المصدر: فرج الثوب الذی اه.
3- 3. کشف الغمّه: 28- 31.

طَالِبٍ علیه السلام فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هُوَ هَذَا هُوَ هَذَا.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَلِيٌّ مِنِّی مِثْلُ رَأْسِی مِنْ جَسَدِی (1).

وَ مِنْهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً فَعَادَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ عَلَيَّ وَ أَنَا مُضْطَجِعٌ فَأَتَی إِلَی جَنْبِی ثُمَّ سَجَّانِی بِثَوْبِهِ فَلَمَّا رَآنِی قَدْ ضَعُفْتُ قَامَ إِلَی الْمَسْجِدِ فَصَلَّی فَلَمَّا قَضَی صَلَاتَهُ جَاءَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّی ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَدْ بَرَأْتَ فَقُمْتُ كَأَنِّی مَا اشْتَكَيْتُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَا سَأَلْتُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِی وَ مَا سَأَلْتُ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ.

وَ مِنْهُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّی.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ الْخَنْدَقِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّی عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ هَذَا عَلِيٌّ فَ لا تَذَرْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: وَ كَانَتْ أَلْطَفَ نِسَائِهِ وَ أَشَدَّهُنَّ لَهُ حُبّاً قَالَ وَ كَانَ لَهَا مَوْلًی يَحْضُنُهَا وَ رَبَّاهَا وَ كَانَ لَا يُصَلِّی صَلَاةً إِلَّا سَبَّ عَلِيّاً وَ شَتَمَهُ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ مَا حَمَلَكَ عَلَی سَبِّ عَلِيٍّ قَالَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عُثْمَانَ وَ شَرَكَ فِی دَمِهِ قَالَتْ أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَا أَنَّكَ مَوْلَایَ وَ رَبَّيْتَنِی وَ أَنَّكَ عِنْدِی بِمَنْزِلَهِ وَالِدِی مَا حَدَّثْتُكَ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَكِنِ اجْلِسْ حَتَّی أُحَدِّثَكَ عَنْ عَلِيٍّ وَ مَا رَأَيْتُهُ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ يَوْمِی وَ إِنَّمَا كَانَ يُصِيبُنِی (2) فِی تِسْعَهِ أَيَّامٍ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُخَلِّلٌ أَصَابِعَهُ فِی أَصَابِعِ عَلِيٍّ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَهَ اخْرُجِی مِنَ الْبَيْتِ وَ أَخْلِيهِ لَنَا فَخَرَجْتُ وَ أَقْبَلَا يَتَنَاجَيَانِ فَأَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ لَا أَدْرِی مَا يَقُولَانِ حَتَّی إِذَا قُلْتُ قَدِ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَ أَقْبَلْتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَلِجُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَا تَلِجِی وَ ارْجِعِی مَكَانَكِ ثُمَّ تَنَاجَيَا طَوِيلًا حَتَّی قَامَ عَمُودُ الظَّهْرِ فَقُلْتُ ذَهَبَ يَوْمِی وَ شَغَلَهُ عَلِيٌّ فَأَقْبَلْتُ أَمْشِی حَتَّی وَقَفْتُ عَلَی الْبَابِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَلِجُ فَقَالَ النَّبِيُّ

1- 1. فى المصدر: من بدنى.
2- 2. فى المصدر: نصيبى خ ل.

يف، [الطرائف] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَهِ النَّبِيِّ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً(1).

«10»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَزِيعٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جُلُوساً فَجَاءَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ اتَّفَقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قِيَامٌ فَلَمَّا رَأَى عَلِيّاً جَلَسَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَ تَعْلَمُ لِمَ جَلَسْتُ قَالَ اللَّهُمَّ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَتَمْتُ أَنَا النَّبِيِّينَ وَ خَتَمْتَ أَنْتَ الْوَصِيِّينَ فَحَقٌّ لِلَّهِ أَنْ لَا

1- 4. الطرائف: 7 و 8.

يَقِفَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام مَوْقِفاً إِلَّا وَقَفَ مَعَهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ إِنِّی أَقِفُ وَ تُوقَفُ وَ أُسْأَلُ وَ تُسْأَلُ فَأَعِدَّ الْجَوَابَ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّمَا أَنْتَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِی تَزُولُ أَيْنَمَا زُلْتُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الَّذِی تُسْأَلُ حَتَّی أَهْتَدِیَ فَقَالَ يَا عَلِیُّ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يُضْلِلْهُ فَلا هادِیَ لَهُ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقِی وَ مِيثَاقَكَ وَ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ وَ شِيعَتَكَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيكُمْ شَفَاعَتِی ثُمَّ قَرَأَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (1) هُمْ شِيعَتُكَ يَا عَلِیُ (2).

«11»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اشْتَكَی عَيْنَهُ (3) فَعَادَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ يَصِيحُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ جَزَعاً أَمْ وَجَعاً (4) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا وَجِعْتُ وَجَعاً قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ فَقَالَ يَا عَلِیُّ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لِقَبْضِ رُوحِ الْكَافِرِ نَزَلَ مَعَهُ سَفُّودٌ مِنَ النَّارِ فَنَزَعَ رُوحَهُ بِهِ (5) فَتَصِيحُ جَهَنَّمُ فَاسْتَوَی عَلِیٌّ علیه السلام جَالِساً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعِدْ عَلَیَّ حَدِيثَكَ فَلَقَدْ أَنْسَانِی وَجَعِی مَا قُلْتَ ثُمَّ قَالَ هَلْ يُصِيبُ ذَلِكَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِكَ قَالَ نَعَمْ حَاكِمٌ جَائِرٌ وَ آكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً وَ شَاهِدُ زُورٍ (6).

«12»- يف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَ الَّذِی أَحْلِفُ بِهِ إِنَّ عَلِيّاً كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ إِنِّی سَمِعْتُ (7) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ جَاءَ عَلِیٌّ مِرَاراً قُلْتُ فَاطِمَةُ أَظُنُّهُ (8) كَانَ بَعَثَهُ فِی حَاجَةٍ قَالَتْ فَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَتْ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ

1- 1. سوره الرعد: 19. سوره الزمر. 9.
2- 2. تفسير فرات: 87 و 88.
3- 3. أی مرض عينه.
4- 4. يعنی صياحک من الجزع و عدم الصبر أو من شده الوجع.
5- 5. فی المصدر: فينزع روحه به.
6- 6. فروع الكافی(الجزء الثالث من الكافی طبعه طهران) 253 و 254.
7- 7. فی المصدر: و لقد سمعت.
8- 8. كذا فی النسخ؛ و فی المصدر« قال أظنه اه» و علی أی لا يخلو عن اضطراب. و الظاهر: قالت فاطمه: أظنه اه.

فَقَعَدْنَا عِنْدَ الْبَابِ وَ كُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَ يُنَاجِيهِ ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَهُ ذَلِكَ فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً(1).

«13»- يف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِي بَيْتِي لَمَّا حَضَرَتْهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْتُ أَبَا بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَقُلْتُ وَيْلَكُمْ ادْعُوا لَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَوَ اللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَلَمَّا رَآهُ فَرَّجَ لَهُ الثَّوْبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ.

وَ رَوَى أَيْضاً هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ مِنْهُمُ الطَّبَرِيُّ فِي كِتَابِ الْوَلَايَةِ وَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ خَطِيبُ خُوارِزْمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ عَنْ عَائِشَةَ:

وَ رَوَى بَعْضُهُمْ (2) فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بَعْدَ دُخُولِ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَلْتَفِتِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله(3) وَ فَعَلَ مَعَهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ عَنْهُ كَمَا فَعَلَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ(4).

«14»- يف، [الطرائف] رَوَى أَخْطَبُ خُوارِزْمَ عَنِ الْمُهَذَّبِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ سُئِلَ بِأَيِّ لُغَةٍ خَاطَبَكَ رَبُّكَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ قَالَ خَاطَبَنِي بِلُغَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَأَلْهَمَنِي أَنْ قُلْتُ يَا رَبِّ أَنْتَ خَاطَبْتَنِي أَمْ عَلِيٌّ قَالَ يَا أَحْمَدُ أَنَا شَيْ ءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ لَا أُقَاسُ بِالنَّاسِ وَ لَا أُوصَفُ بِالشُّبُهَاتِ بِالْأَشْيَاءِ خَلَقْتُكَ مِنْ نُورِي وَ خَلَقْتُ عَلِيّاً مِنْ نُورِكَ فَاطَّلَعْتُ عَلَى سَرَائِرِ قَلْبِكَ فَلَمْ أَجِدْ إِلَى قَلْبِكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَاطَبْتُكَ بِلِسَانِهِ كَيْمَا تَطْمَئِنَّ قَلْبُكَ (5).

1- 1. الطرائف: 37 و 38.
2- 2. فی المصدر: و زاد بعضهم.

3- 3. فی المصدر: فلم یلتفت إلیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
4- 4. الطرائف: 38.
5- 5. الطرائف: 38.

كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ (1).

«15»- يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِی مَنَاقِبِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَائِشَهَ: أَنَّهَا سُئِلَتْ مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَقُلْتُ إِنَّمَا سَأَلْتُكِ عَنِ الرِّجَالِ قَالَتْ زَوْجُهَا وَ مَا يَمْنَعُهُ وَ اللَّهِ إِنْ كَانَ (2) عَلِيٌّ صَوَّاماً قَوَّاماً وَ لَقَدْ سَالَتْ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی يَدِهِ فَرَدَّهَا إِلَی فِيهِ.

وَ رُوِیَ أَيْضاً بَعْدَهُ طُرُقٌ مِنْهَا عَنْ أَبِی السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرَی مُجَرَّدِی أَوْ عَوْرَتِی إِلَّا عَلِیٌ (3).

«16»- يف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَقَدْ أُعْطِيتُ فِی عَلِیٍّ خَمْسَ خِصَالٍ هِیَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا ثُمَّ ذَكَرَ ثَلَاثَهً وَ قَالَ وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَسَاتِرُ عَوْرَتِی وَ مُسَلِّمِی إِلَی رَبِّی (4).

«17»- الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ مِنْ كِتَابِ الْمَقَامَاتِ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَيْتِی إِذْ طُرِقَ الْبَابُ فَقَالَ قُومِی فَافْتَحِی الْبَابَ لِأَبِيكِ يَا عَائِشَهُ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ لَهُ فَجَاءَ وَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ لَهُ ثُمَّ طُرِقَ الْبَابُ (5) فَقَالَ قُومِی فَافْتَحِی الْبَابَ لِعُمَرَ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ لَهُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِی فَجَاءَ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ لَهُ فَجَلَسَ قَلِيلًا وَ طُرِقَ الْبَابُ فَقَالَ قُومِی فَافْتَحِی الْبَابَ لِعُثْمَانَ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ لَهُ وَ جَلَسَ ثُمَّ طُرِقَ الْبَابُ فَوَثَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ فَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَدَخَلَ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ وَ نَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ وَ تَبِعَهُ إِلَی الْبَابِ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَ أَبِی فَمَا قُمْتَ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَلَمْ تُوَقِّرْهُمَا وَ لَمْ تَقُمْ لَهُمَا ثُمَّ جَاءَ عَلِیٌّ فَوَثَبْتَ إِلَيْهِ قَائِماً وَ فَتَحْتَ لَهُ الْبَابَ أَنْتَ فَقَالَ يَا عَائِشَهُ لَمَّا جَاءَ أَبُوكِ كَانَ جَبْرَئِيلُ بِالْبَابِ وَ هَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ فَمَنَعَنِی وَ لَمَّا جَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام وَثَبَتِ الْمَلَائِكَهُ تَخْتَصِمُ فِی فَتْحِ الْبَابِ لَهُ فَقُمْتُ فَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَ فَتَحْتُ

1- 1. كشف الغمّه: 31.

2- 2. فی المصدر: و اللّه انه کان.
3- 3. الطرائف: 38.
4- 4. الطرائف: 38.
5- 5. فی المصدر: فجلس قلیلا، ثمّ طرق الباب.

الْبَابَ لَهُ وَ أَجْلَسْتُهُ وَ قَرَّبْتُهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ فحدثنی [فَحَدِّثِنِي] عَنِّی هَذَا الْحَدِيثَ (1) وَ اعْلَمِی أَنَّ مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ (2) مُتَّبِعاً لِسُنَّتِی عَامِلًا بِكِتَابِ اللَّهِ مُوَالِياً لِعَلِيٍّ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ لَقِیَ اللَّهَ وَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِی الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ (3).

«18»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ أَبَانٌ قَالَ سُلَيْمٌ: سَأَلْتُ الْمِقْدَادَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ نِسَاءَهُ بِالْحِجَابِ وَ هُوَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِحَافٌ لَيْسَ لَهُ لِحَافٌ غَيْرُهُ وَ مَعَهُ عَائِشَةُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَنَامُ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ عَائِشَةَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ لِحَافٌ غَيْرُهُ فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّی حَطَّ بِيَدِهِ اللِّحَافَ مِنْ وَسَطِهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمَسَّ اللِّحَافُ الْفِرَاشَ الَّذِی تَحْتَهُمْ وَ يَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ فَيُصَلِّی فَأَخَذَتْ عَلِيّاً عليه السلام الْحُمَّى فَأَسْهَرَتْهُ (4) فَسَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسَهَرِهِ فَبَاتَ لَيْلَةً مَرَّةً يُصَلِّی وَ مَرَّةً يَأْتِی عَلِيّاً عليه السلام يُسَلِّيهِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيّاً وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْهَرَنِی مِمَّا بِهِ مِنَ الْوَجَعِ فَعُوفِیَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ (5) مَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَبْشِرْ يَا أَخِی قَالَ ذَلِكَ وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ يَسْمَعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ جَعَلَنِی فِدَاكَ قَالَ إِنِّی لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ اللَّيْلَةَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَ لَمْ أَسْأَلْ لِنَفْسِی شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ إِنِّی دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُؤَاخِیَ بَيْنِی وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَلِیَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ إِذَا أَلْبَسَنِی ثَوْبَ النُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ أَنْ يُلْبِسَكَ ثَوْبَ الْوَصِيَّةِ وَ الشَّجَاعَةِ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيِّی وَ وَارِثِی وَ خَازِنَ عِلْمِی فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أُقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ أَنْ يَشُدَّ بِكَ أَزْرِی وَ يُشْرِكَكَ فِی أَمْرِی فَفَعَلَ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَرَضِيتُ

1- 1. يستفاد من المصدر أن ما بعد ذلک ليس من الروايه بل هو من كلام البرسی، إذ فيه: و اعلم أن من أحياء اللّه متبعا للنبی اه.
2- 2. فی هامش(د) من أحبّ اللّه.
3- 3. مشارق الأنوار: 267.
4- 4. فی المصدر: فأخذت عليّا عليه السلام الحمی ليله فأسهرته.
5- 5. نشط من مكان: خرج منه. و العقال: حبل يشد به البعير فی وسط ذراعه.

وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُزَوِّجَکَ ابْنَتِی وَ يَجْعَلَکَ أَبَا وُلْدِی فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ لِصَاحِبِهِ أَ رَأَيْتَ مَا سَأَلَ فَوَ اللَّهِ لَوْ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَکاً يُعِينُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ يَفْتَحَ لَهُ کَنْزاً يُنْفِقُهُ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَإِنَّ بِهِ حَاجَةً کَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا سَأَلَ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ (1).

«19»- ع، [علل الشرائع] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ هَانِئٍ مَوْلَى بَنِی مَخْزُومٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِی ابْنُ أَبِی نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ أَبِی الْحَجَّاجِ قَالَ: کَانَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام مَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ وَ أَرَادَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنَّ قُرَيْشاً أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ فِی عِيَالٍ کَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ وَ کَانَ مِنْ أَيْسَرِ بَنِی هَاشِمٍ يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ أَخَاکَ أَبَا طَالِبٍ کَثِيرُ الْعِيَالِ وَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَةِ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ فَنُخَفِّفَ عَنْهُ عِيَالَهُ آخُذُ مِنْ بَنِيهِ رَجُلًا وَ تَأْخُذُ رَجُلًا فَنَکْفُلُهُمَا عَنْهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ قُمْ فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْکَ عِيَالَکَ حَتَّى يَنْکَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَةِ

فَقَالَ لَهُمَا أَبُو طَالِبٍ إِذَا تَرَکْتُمَا لِی عَقِيلًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام وَ أَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَراً فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ عليه السلام مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً فَآمَنَ بِهِ وَ اتَّبَعَهُ وَ صَدَّقَهُ وَ لَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَ اسْتَغْنَى عَنْهُ (2).

«20»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِی الْعَيَّاشِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُفْيَانَ بَيَّاعِ الْحَرِيرِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ مَنْ کَانَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِيمَا رَأَيْتَ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَداً بِمَنْزِلَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام إِنْ کَانَ يَبْعَثُهُ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ (3) فَيَسْتَخْلِی بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ هَذَا کَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا قَالَ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَنَسُ تُحِبُّ عَلِيّاً قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّهُ لِحُبِّکَ إِيَّاهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّکَ إِنْ أَحْبَبْتَهُ أَحَبَّکَ اللَّهُ وَ إِنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَکَ اللَّهُ وَ إِنْ أَبْغَضَکَ اللَّهُ أَوْلَجَکَ فِی النَّارِ(4).

1- 1. كتاب سليم بن قيس: 144 و 145.
2- 2. علل الشرائع: 67.
3- 3. فى المصدر: كان يبعثنى فى جوف الليل إليه اه.
4- 4. أمالى الشيخ: 145.

«21»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَلِیٍّ السَّدُوسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَمِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَةَ عَنْ أَبَانٍ وَ مُعَاوِیَةَ بْنِ رَیَّانَ جَمِیعاً عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِی أُمَامَةَ الْبَاهِلِیِّ قَالَ: کُنَّا ذَاتَ یَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ جُلُوساً فَأَتَی عَلِیٌّ علیه السلام فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ قَدْ وَافَقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قِیَاماً فَلَمَّا رَأَی عَلِیّاً علیه السلام جَلَسَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّکَ أَتَیْتَ وَ وَافَقَ مِنِّی قِیَاماً فَجَلَسْتُ لَکَ أَ فَلَا أُخْبِرُکَ بِبَعْضِ مَا فَضَّلَکَ اللَّهُ بِهِ أُخْبِرُکَ أَنِّی خَتَمْتُ النَّبِیِّینَ وَ خَتَمْتَ (1) یَا عَلِیُّ الْوَصِیِّینَ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا یُوقَفَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام مَوْقِفاً إِلَّا وَقَفَ مَعَهُ (2) وَصِیُّهُ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ إِنِّی أَقِفُ وَ تُوقَفُ وَ أُسْأَلُ وَ تُسْأَلُ فَأَعْدِدْ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ جَوَاباً فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنِّی تَزُولُ أَیْنَمَا زُلْتُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا نَبِیَّ اللَّهِ فَمَا ذَا الَّذِی تُبَیِّنُهُ لِی لِأَهْتَدِیَ بِهُدَاکَ لِی فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَنْ یَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِیَ لَهُ وَ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَادِیکَ وَ مُعَلِّمُکَ وَ حَقٌّ لَکَ أَنَّ تَعِیَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقِی وَ مِیثَاقَکَ وَ مِیثَاقَ شِیعَتِکَ وَ أَهْلَ مَوَدَّتِکَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَهُمْ شِیعَتِی وَ ذَوُو مَوَدَّتِی وَ هُمْ ذَوُو الْأَلْبَابِ یَا عَلِیُّ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُنْزِلَهُمْ فِی جَنَّاتِهِ وَ یُسْکِنَهُمْ مَسَاکِنَ الْمُلُوکِ وَ حَقٌّ لَهُمْ أَنْ یَطِیبُوا(3).

«22»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَیْبَهٍ لَمْ یَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ(4).

«23»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام] نَرْوِی: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا عَطَسَ رَفَعَ اللَّهُ ذِکْرَکَ وَ قَدْ فَعَلَ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا عَطَسَ أَعْلَی اللَّهُ کَعْبَکَ وَ قَدْ فَعَلَ (5).

1- 1. فی المصدر: و ختمت أنت اه.
2- 2. فی المصدر: الا اوقف معه.
3- 3. أمالی ابن الشیخ: 35.
4- 4. کمال الدین: 197.
5- 5. فقه الرضا: 53.

«24»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَفْصٍ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُفَضَّلٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَخِیهِ أَسْنَدَهُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: کَانَ الْوَحْیُ یَنْزِلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْلًا فَلَا یُصْبِحُ حَتَّی یُعْلِمَهُ عَلِیّاً علیه السلام وَ یَنْزِلُ الْوَحْیُ نَهَاراً فَلَا یُمْسِی حَتَّی یُعْلِمَهُ عَلِیّاً علیه السلام(1).

«25»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ (2) قَالَ ذَلِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام کَانَ مُهَاجِراً ذَا رَحِمٍ.

تَفْسِیرُ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْإِمَامِ: أَثْبَتَ اللَّهُ تَعَالَی بِهَذِهِ (3) وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لِأَنَّ عَلِیّاً کَانَ أَوْلَی بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَیْرِهِ لِأَنَّهُ کَانَ أخوه [أَخَاهُ](4) فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لِأَنَّهُ حَازَ مِیرَاثَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَتَاعَهُ وَ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ وَ جَمِیعَ مَا تَرَکَ وَ وَرِثَ کِتَابَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا(5) وَ هُوَ الْقُرْآنُ کُلُّهُ نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ یُعَلِّمُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِ النَّبِیِّ وَ لَمْ یُعَلِّمْهُ أَحَدٌ وَ کَانَ یُسْأَلُ وَ لَا یَسْأَلُ أَحَداً عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ دِینِ اللَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی کِنَانَهَ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ وَ اصْطَفَی قُرَیْشاً مِنْ کِنَانَهَ وَ اصْطَفَی هَاشِماً مِنْ قُرَیْشٍ وَ لَمْ یَکُنْ لِلْمَشَایِخِ فِی الَّذِی هُوَ صَفْوَهُ الصَّفْوَهِ نَصِیبٌ ثُمَّ إِنَّهُ هَاشِمِیٌّ مِنْ هَاشِمِیَّیْنِ وَ لَمْ یَکُنْ فِی زَمَانِهِ غَیْرُهُ وَ غَیْرُ أَخَوَیْهِ (6) وَ غَیْرُ ابْنَیْهِ أَبُوهُ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ.

وَ فِی حَدِیثٍ: أَنَّهُ اختلف [اخْتَلَطَتْ](7) أُمُّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَی مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ [مِنْ] ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ قَرَابَهً(8) تَتَّصِلُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ جِهَهِ الْأُمَّهَاتِ وَ لَا أَحَدٌ یُشَارِکُ فِی ذَلِکَ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ابْنُ

1- 1. أمالی ابن الشیخ: 41.
2- 2. سوره الأنفال: 75. سوره الأحزاب: 6.
3- 3. فی المصدر: بهذه الآیه.
4- 4. «کان» هنا تامّه لا تعمل.
5- 5. سوره فاطر: 32.

6- 6. كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر« و غير إخوته» فتأمل.
7- 7. فى المصدر: اختلطت ظ.
8- 8. فى المصدر: من ثلاث و عشرين قرابه.

عَمِّهِ مِنْ وَجْهَيْنِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ مِنْ أَبِی طَالِبٍ وَ مِنِ اتِّصَالِ أُمِّهِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ تِلْکَ الْجِهَاتِ (1) فِی الْأُمَّهَاتِ وَ صَارَ عَلِیٌّ ابْنَهُ مِنْ وَجْهَیْنِ أَوَّلُهُمَا أَنَّهُ رَبَّاهُ حَتَّی قَالَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ کُنْتُ مَرِیضَهً فَکَانَ مُحَمَّدٌ یُمِصُّ عَلِیّاً لِسَانَهُ فِی فِیهِ فَیَرْضَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ الثَّانِی أَنَّ خَتَنَ الرَّجُلِ ابْنُهُ وَ لِهَذَا یُهَنَّأُ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتٌ فَیُقَالُ هَنَّأَکَ الْخَتَنُ.

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ: وَ قَالَ قَائِلٌ إِنَّکَ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ لَحَرِیصٌ فَقُلْتُ بَلْ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَحْرَصُ وَ أَبْعَدُ وَ أَنَا أَخَصُّ وَ أَقْرَبُ وَ إِنَّمَا طَلَبْتُ حَقّاً لِی وَ أَنْتُمْ تَحُولُونَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ تَضْرِبُونَ وَجْهِی دُونَهُ فَلَمَّا قَرَّعْتُهُ بِالْحُجَّهِ فِی الْمَلَإِ الْحَاضِرِینَ بُهِتَ لَا یَدْرِی مَا یُجِیبُنِی.

العزه عن الجاحظ: أربعه رأوا رسول الله صلی الله علیه و آله فی نسق عبد المطلب و أبو طالب و علی و الحسن (2).

«26»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] الصَّدُوقُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ یَزِیدَ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ تَبْقَی الْأَرْضُ یَا أَبَا خَالِدٍ یَوْماً وَاحِداً بِغَیْرِ حُجَّهِ اللَّهِ عَلَی النَّاسِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ علیه السلام قُلْتُ أَ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ حُجَّهً مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی (3) هَذِهِ الْأُمَّهِ فِی حَیَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ وَ کَانَتْ طَاعَتُهُ وَاجِبَهً عَلَی النَّاسِ فِی حَیَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ لَکِنَّهُ صَمَتَ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کَانَتِ الطَّاعَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی أُمَّتِهِ وَ عَلَی عَلِیٍّ مَعَهُمْ فِی حَالِ حَیَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ عَلِیٌّ حَکِیماً عَالِماً(4).

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِی بَابِ کِتَابَهِ أَسْمَائِهِمْ علیهم السلام عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ غَیْرِهِمَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ أَحَدُکُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلْیَقُلْ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَلِیُّ اللَّهِ.

«27»- فض، [کتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

1- 1. فی المصدر: فی تلک الجهات.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 354 و 355.
3- 3. علی ظ.
4- 4. قصص الأنبیاء مخطوط.

تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ مَنْ تَلَاهَا بِمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ تَهَلَّلَ (1) وَجْهُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَ اسْتَبْشَرَ بِذَلِکَ وَ مَنْ تَلَاهَا بِعَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ کَانَتْ بِعَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ(2).

«28»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُغِیرَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَحَبُّ إِخْوَانِی إِلَیَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَحَبُّ أَعْمَامِی إِلَیَّ حَمْزَهُ(3).

«29»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ الصَّلْتِ مَعاً عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی هَارُونَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ وَ أَنَا مِنْکُمَا(4).

«30»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الرُّمَّانِیِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ رَأْسِی مِنْ بَدَنِی (5).

«31»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَیٍّ عَنْ أَبِی عَرُوبَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی مَخْلَدٍ(6) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَفُّهُ فِی کَفِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ یُقَبِّلُهُ (7) فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنْزِلَهُ عَلِیٍّ مِنْکَ فَقَالَ کَمَنْزِلَتِی مِنَ اللَّهِ (8).

«32»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنِّی لَمْ أُرِدَّ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ سَاعَهً قَطُّ وَ لَقَدْ وَاسَیْتُهُ بِنَفْسِی فِی الْمَوَاطِنِ الَّتِی تَنْکُصُ (9) فِیهَا الْأَبْطَالُ وَ تَتَأَخَّرُ الْأَقْدَامُ

1- 1. تهلل الوجه أو السحاب: تلالا.
2- 2. الروضه: 2.
3- 3. أمالی الصدوق: 330.
4- 4. أمالی الشیخ: 170 و 213.

5- 5. أمالى الشيخ: 225 و 226.
6- 6. فى المصدر: عن أبى مجلز.
7- 7. فى المصدر: و هو يقلبه.
8- 8. أمالى الشيخ: 141.
9- 9. نكص عن الامر: أحجم عنه.

نَجْدَهُ أَكْرَمَنِی اللَّهُ بِهَا وَ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَی صَدْرِی وَ قَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِی کَفِّی فَأَمْرَرْتُهَا عَلَی وَجْهِی وَ لَقَدْ وُلِّیتُ غُسْلَهُ صلی الله علیه و آله وَ الْمَلَائِکَهُ أَعْوَانِی فَضَجَّتِ الدَّارُ وَ الْأَفْنِیَهُ مَلَأٌ یَهْبِطُ وَ مَلَأٌ یَعْرُجُ وَ مَا فَارَقَتْ سَمْعِی هَیْنَمَهٌ مِنْهُمْ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ

حَتَّی وَارَیْنَاهُ فِی ضَرِیحِهِ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّی حَیّاً وَ مَیِّتاً فَانْفُذُوا عَلَی بَصَائِرِکُمْ وَ لْتَصْدُقْ نِیَّاتُکُمْ فِی جِهَادِ عَدُوِّکُمْ فَوَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّی لَعَلَی جَادَّهِ الْحَقِّ وَ إِنَّهُمْ لَعَلَی مَزَلَّهِ الْبَاطِلِ أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ (1).

توضیح: المستحفظون الضابطون لأحوال النبی صلی الله علیه و آله المطلعون علی سیرته أو علماء الصحابه لأنهم استحفظوا الکتاب و السنه و النجده الشجاعه و الهینمه الکلام الخفی لا یفهم.

«33»- نهج، [نهج البلاغه]: أَنَا وَضَعْتُ بِکَلَاکِلِ الْعَرَبِ (2) وَ کَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْقَرَابَهِ الْقَرِیبَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْخَصِیصَهِ وَضَعَنِی فِی حَجْرِهِ وَ أَنَا وَلِیدٌ(3) یَضُمُّنِی إِلَی صَدْرِهِ وَ یَکْنُفُنِی فِی فِرَاشِهِ (4) وَ یُمِسُّنِی جَسَدَهُ وَ یُشِمُّنِی عَرْفَهُ وَ کَانَ یَمْضَغُ الشَّیْ ءَ ثُمَّ یُلْقِمُنِیهِ وَ مَا وَجَدَ لِی کَذْبَهً فِی قَوْلٍ وَ لَا خَطْلَهً فِی فِعْلٍ وَ لَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ صلی الله علیه و آله مِنْ لَدُنْ کَانَ فَطِیماً(5) أَعْظَمَ مَلَکٍ مِنْ مَلَائِکَتِهِ یَسْلُکُ بِهِ طَرِیقَ الْمَکَارِمِ وَ مَحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لَیْلَهُ وَ نَهَارَهُ وَ لَقَدْ کُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِیلِ أَثَرَ أُمِّهِ یَرْفَعُ لِی فِی کُلِّ یَوْمٍ عَلَماً مِنْ أَخْلَاقِهِ (6) وَ یَأْمُرُنِی بِالاقْتِدَاءِ بِهِ وَ لَقَدْ کَانَ یُجَاوِرُ فِی کُلِّ سَنَهٍ بِحِرَاءَ فَأَرَاهُ وَ لَا یَرَاهُ غَیْرِی وَ لَمْ یَجْمَعْ بَیْتٌ وَاحِدٌ یَوْمَئِذٍ فِی الْإِسْلَامِ غَیْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَدِیجَهَ وَ أَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَی نُورَ الْوَحْیِ وَ الرِّسَالَهِ وَ أَشَمُّ رِیحَ النُّبُوَّهِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّهَ الشَّیْطَانِ حِینَ نَزَلَ الْوَحْیُ عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّهُ فَقَالَ هَذَا الشَّیْطَانُ

1- 1. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 1: 432 و 433.
2- 2. فی المصدر: أنا وضعت فی الصغر بکلاکل العرب.
3- 3. فی المصدر: و أنا ولد.
4- 4. فی المصدر: إلی فراشه.
5- 5. فی المصدر: من لدن أن کان فطیما.

6- 6. فى المصدر: من أخلاقه علما.

قَدْ أَيِسَ مِنْ عِبَادَتِهِ إِنَّکَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَ تَرَى مَا أَرَى إِلَّا أَنَّکَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ وَ لَکِنَّکَ وَزِيرٌ وَ إِنَّکَ لَعَلَى خَيْرٍ وَ لَقَدْ کُنْتُ مَعَهُ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ قَدِ ادَّعَيْتَ عَظِيماً لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُکَ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِکَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُکَ أَمْراً إِنْ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَ أَرَيْتَنَاهُ عَلِمْنَا أَنَّکَ نَبِيٌّ وَ رَسُولٌ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّکَ سَاحِرٌ کَذَّابٌ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَهُمْ وَ مَا تَسْأَلُونَ قَالُوا تَدْعُو لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرُوقِهَا وَ تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْکَ فَقَالَ ص إِنَّ اللَّهَ عَلى کُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ إِنْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ لَکُمْ (1) أَ تُؤْمِنُونَ وَ تَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي سَأُرِيکُمْ مَا تَطْلُبُونَ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّکُمْ لَا تَفِيئُونَ إِلَى خَيْرٍ وَ أَنَّ فِيکُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلِيبِ (2) وَ مَنْ يُحَزِّبُ الْأَحْزَابَ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله يَا أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ إِنْ کُنْتِ تُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ تَعْلَمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَانْقَلِعِي بِعُرُوقِکِ حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَانْقَلَعَتْ بِعُرُوقِهَا وَ جَاءَتْ وَ لَهَا دَوِيٌّ شَدِيدٌ وَ قَصْفٌ کَقَصْفِ

أَجْنِحَةِ الطَّيْرِ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ مُرَفْرِفَةً وَ أَلْقَتْ بِغُصْنِهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بَعْضِ أَغْصَانِهَا عَلَى مَنْکِبِي وَ کُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِکَ قَالُوا عُلُوّاً وَ اسْتِکْبَاراً فَمُرْهَا فَلْيَأْتِکَ نِصْفُهَا وَ يَبْقَى نِصْفُهَا فَأَمَرَهَا بِذَلِکَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نِصْفُهَا کَأَعْجَبِ إِقْبَالٍ وَ أَشَدِّهِ دَوِيّاً فَکَادَتْ تَلْتَفُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا کُفْراً وَ عُتُوّاً فَمُرْ هَذَا النِّصْفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى نِصْفِهِ کَمَا کَانَ فَأَمَرَهُ فَرَجَعَ فَقُلْتُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى تَصْدِيقاً لِنُبُوَّتِکَ وَ إِجْلَالًا لِکَلِمَتِکَ فَقَالَ الْقَوْمُ کُلُّهُمْ بَلْ ساحِرٌ کَذَّابٌ عَجِيبُ السِّحْرِ خَفِيفٌ فِيهِ وَ هَلْ يُصَدِّقُکَ فِي أَمْرِکَ إِلَّا مِثْلُ هَذَا يَعْنُونَنِي وَ إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ سِيمَاهُمْ سِيمَاءُ الصِّدِّيقِينَ وَ کَلَامُهُمْ کَلَامُ الْأَبْرَارِ عُمَّارُ اللَّيْلِ وَ مَنَارُ النَّهَارِ مُتَمَسِّکُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ يُحْيُونَ سُنَنَ اللَّهِ وَ سُنَنَ رَسُولِهِ لَا يَسْتَکْبِرُونَ وَ لَا يَعْلُونَ وَ لَا يَغُلُّونَ (3) وَ لَا يُفْسِدُونَ قُلُوبُهُمْ فِي الْجِنَانِ وَ أَجْسَادُهُمْ

1- 1. فی المصدر: فان فعل اللّه لکم ذلک.
2- 2. القلیب: البئر، و المراد منه قلیب بدر طرح فیه نیف و عشرون من أکابر قریش.
3- 3. یمکن أن یقرأ بتشدید اللام من« غل یغل» أی لا یخونون؛ و یمکن أن یقرأ بتخفیفها من« غلا یغلو».

فِی الْعَمَلِ (1).

بیان: الکلاکل الصدور الواحده کلکل و المعنی أنی أذللتهم و صرعتهم إلی الأرض أو أنختهم للحمل علیهم و نجم النبت أی طلع و ظهر قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح هذه الخطبه فإن قلت أما قهره لمضر فمعلوم فما حال ربیعه و لم یعرف (2) أنه قتل منهم أحدا قلت بلی قد قتل بیده و بجیشه کثیرا من رؤسائهم فی صفین و الجمل و قد تقدم ذکر أسمائهم من قبل و هذه الخطبه خطب بها بعد انقضاء أمر النهروان و العرف بالفتح الریح الطیبه و مضغ الشی ء یمضغه بفتح الضاد و الخطله فی الفعل الخطأ فیه و إیقاعه علی غیر وجهه و حراء(3) جبل بمکه معروف و الرنه الصوت و القرابه القریبه بینه و بین رسول الله صلی الله علیه و آله و المنزله الخصیصه أنه ابن عمه دنیا(4) و أن أبویهما أخوان لأب و أم دون غیرهما من بنی عبد المطلب إلا الزبیر ثم إن أباه کفل رسول الله صلی الله علیه و آله دون غیره من الأعمام و رباه من بنی هاشم ثم ما کان بینهما من المصاهره التی أفضت إلی النسل الأطهر دون غیره من الأصهار و نحن نذکر ما ذکره أرباب السیره من معانی هذا الفصل.

روی الطبری فی تاریخه قال حدثنا ابن حمید قال حدثنا سلمه قال حدثنی محمد بن إسحاق قال حدثنی عبد الله بن نجیح عن مجاهد قال: کان من نعمه الله عز و جل علی علی بن أبی طالب علیه السلام و ما صنع الله له و أراد به من الخیر أن قریشا أصابتهم أزمه شدیده و ساق الحدیث إلی آخر ما مر بروایه الصدوق.

ثُمَّ قَالَ قَالَ الطَّبَرِیُّ ابْنُ حُمَیْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاهُ خَرَجَ إِلَی شِعَابِ مَکَّهَ وَ خَرَجَ مَعَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مُسْتَخْفِیاً مِنْ عَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ وَ مِنْ جَمِیعِ أَعْمَامِهِ وَ سَائِرِ قَوْمِهِ فَیُصَلِّیَانِ الصَّلَوَاتِ فِیهَا فَإِذَا أَمْسَیَا رَجَعَا

1- 1. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 1: 416- 419.
2- 2. فی المصدر: و لم نعرف.
3- 3. بالمد و التخفیف.
4- 4. أی انه ابن عمه لحا لاصق النسب.

فَمَكَثَنَا(1) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَا ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ عَثَرَ عَلَيْهِمَا يَوْماً وَ هُمَا يُصَلِّيَانِ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا ابْنَ أَخِي مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَدِينُ بِهِ قَالَ يَا عَمِّ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَ دِينُ مَلَائِكَتِهِ وَ دِينُ رُسُلِهِ وَ دِينُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ أَوْ كَمَا قَالَ بَعَثَنِيَ اللَّهُ بِهِ رَسُولًا إِلَى الْعِبَادِ وَ أَنْتَ يَا عَمِّ أَحَقُّ مَنْ بَذَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ وَ دَعَوْتُهُ إِلَى الْهُدَى وَ أَحَقُّ مَنْ أَجَابَنِي إِلَيْهِ وَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُفَارِقَ دِينِي وَ دِينَ آبَائِي وَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَ لَكِنْ لَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ شَيْ ءٌ تَكْرَهُهُ مَا بَقِيتُ.

قَالَ الطَّبَرِيُّ وَ قَدْ رَوَى هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا بُنَيَّ مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَتِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ صَدَّقْتُ بِمَا جَاءَ وَ صَلَّيْتُ لِلَّهِ مَعَهُ قَالَ فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ فَالْزَمْهُ.

وَ رَوَى الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَيْضاً قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التِّرْمِذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ.

وَ فِي غَيْرِ رِوَايَةِ الطَّبَرِيِّ: أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَوَّلُ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ وَ صَلَّيْتُ قَبْلَ صَلَاتِهِ سَبْعَ سِنِينَ.

كَأَنَّهُ عليه السلام لَمْ يَرْتَضِ أَنْ يَذْكُرَ عُمَرَ وَ لَا رَآهُ أَهْلًا لِلْمُقَايَسَهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْلَامَ عُمَرَ كَانَ مُتَأَخِّراً

وَ رَوَى الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ الذُّكُورِ أَيُّهُمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَهُ أَشَدَّ حُبّاً فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ بَنِيهِ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ عَلَيْهِ مِنْ بَنِيهِ جَمِيعاً وَ أَرْأَفَ مَا رَأَيْنَاهُ رَأَيْنَاهُ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ مُنْذُ كَانَ طِفْلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي سَفَرٍ لِخَدِيجَةَ وَ مَا رَأَيْنَا أَباً أَبَرَّ بِابْنٍ مِنْهُ لِعَلِيٍّ وَ لَا ابْناً أَطْوَعَ لِأَبٍ مِنْ عَلِيٍّ لَهُ.

وَ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ زَيْداً أَبِي يَقُولُ كَانَ

1- 1. فی المصدر: فمکثا کذلک اه.

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَمْضَغُ اللَّحْمَةَ وَ التَّمْرَةَ حَتَّى تَلِينَ فَيَجْعَلُهَا(1) فِی فَمِ عَلِیٍّ وَ هُوَ صَغِيرٌ فِی حَجْرِهِ.

و روی جبير بن مطعم قال: قال أبی لنا و نحن صبيان بمكه أ لا ترون حب هذا الغلام يعنی عليا لمحمد و اتباعه له دون أبيه و اللات و العزی لوددت أنه ابنی بفتيان بنی نوفل جميعا(2).

«34»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَكِّیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: وَ قَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ أَهْلِ الطَّائِفِ يَا أَهْلَ الطَّائِفِ وَ اللَّهِ لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاةَ وَ لَتُؤْتُنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِی يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ يَقْصَعُكُمْ (3) بِالسَّيْفِ فَتَطَاوَلَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِیٍّ عليه السلام فَأَشَالَهَا(4) ثُمَّ قَالَ هُوَ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِی الْفَضْلِ قَطُّ(5).

«35»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَزْهَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَلِيّاً فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَنْزِلَةٍ خَاصَّةٍ وَ لَقَدْ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ دَخْلَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ (6).

«36»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ (7) عَنْ هَارُونَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَكَّارٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله:

1- 1. فی المصدر: و يجعلهما.
2- 2. شرح النهج 3: 369- 371.
3- 3. أی يقتلكم.
4- 4. أی رفعها.
5- 5. أمالی ابن الشيخ: 19.
6- 6. أمالی الشيخ: 33.

7- 7. فى المصدر: عن عبيد اللّه بن الفضل.

يَا عَلِيُّ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَ خَلَقَنِی وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا فَطُوبَى لِعَبْدٍ تَمَسَّکَ بِأَصْلِهَا وَ أَکَلَ مِنْ فَرْعِهَا(1).

«37»- یف، الطرائف رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ أَخْبَاراً کَثِیرَةً فِی قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ.

مِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَطِیبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِوَفْدِ ثَقِیفٍ حِینَ جَاءَتْهُ (2): لَتُسْلِمُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْکُمْ رَجُلًا مِنِّی أَوْ قَالَ مِثْلَ نَفْسِی فَلَیَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَکُمْ وَ لَیَسْبِیَنَّ ذَرَارِیَّکُمْ وَ لَیَأْخُذَنَّ أَمْوَالَکُمْ قَالَ عُمَرُ فَوَ اللَّهِ مَا اشْتَهَیْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا یَوْمَئِذٍ فَجَعَلْتُ أَنْصِبُ صَدْرِی لَهُ رَجَاءَ أَنْ یَقُولَ هَذَا لِی فَالْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَأَخَذَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ هَذَا هُوَ هَذَا مَرَّتَیْنِ.

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَیْضاً عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ زَادَ فِیهِ: إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی.

وَ رَوَاهُ أَیْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ حُبْشِیِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِیِّ مِنْ طَرِیقَیْنِ یَقُولُ فِی أَحَدِهِمَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ.

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَ رَوَى أَیْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِیٌّ علیه السلام أَصْحَابَ الْأَلْوِیَةِ یَوْمَ أُحُدٍ قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَهِیَ الْمُوَاسَاةُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ قَالَ جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا مِنْکُمَا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَوَاهُ أَیْضاً مِنْ طَرِیقٍ آخَرَ.

وَ رَوَى أَیْضاً فِی مُسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَةَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْثَیْنِ عَلَی أَحَدِهِمَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ عَلَی الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ وَلِیدٍ فَقَالَ إِذَا لَقِیتُمْ (3) فَعَلِیٌّ عَلَی النَّاسِ وَ إِذَا افْتَرَقْتُمْ فَکُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَی جُنْدِهِ فَلَقِینَا بَنِی زَیْدٍ مِنَ الْیَمَنِ فَاقْتَتَلْنَا فَظَفِرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ وَ سَبَیْنَا الذُّرِّیَّةَ فَاصْطَفَی عَلِیٌّ علیه السلام مِنَ السَّبْیِ (4) امْرَأَةً لِنَفْسِهِ قَالَ بُرَیْدَةُ وَ کَتَبَ مَعِی خَالِدُ بْنُ الْوَلِیدِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ یُخْبِرُهُ

1- 1. أمالى ابن الشيخ: 34.
2- 2. فى المصدر: حين جاءوه.
3- 3. فى المصدر: إذا التقيتم.
4- 4. فى المصدر: من النساء.

بِذَلِکَ فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله دَفَعْتُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ فَقُرِئَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِی وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِکَ بَعَثْتَنِی مَعَ رَجُلٍ وَ أَمَرْتَنِی أَنْ أُطِيعَهُ فَبَلَّغْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا بُرَيْدَهُ لَا تَقَعْ فِی عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِی.

وَ رَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ هُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُخَالِفِينَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ

وَ فِی رِوَايَهِ بُرَيْدَهَ لَهُ زِيَادَهٌ وَ هِیَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لِبُرَيْدَهَ إِيهِ عَنْکَ يَا بُرَيْدَهُ فَقَدْ أَكْثَرْتَ الْوُقُوعَ بِعَلِيٍّ فَوَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتَقَعُ بِرَجُلٍ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِی.

وَ فِی الْحَدِيثِ زِيَادَهٌ أُخْرَى: أَنَّ بُرَيْدَهَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِی فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله حَتَّى يَأْتِیَ عَلِيٌّ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ طَلَبَ بُرَيْدَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُ أَسْتَغْفِرْ لَهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ.

وَ فِی الْحَدِيثِ زِيَادَهٌ أُخْرَى: أَنَّ بُرَيْدَهَ امْتَنَعَ مِنْ مُبَايَعَهِ أَبِی بِكْرٍ بَعْدَ وَفَاهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ تَبِعَ عَلِيّاً لِأَجْلِ مَا كَانَ سَمِعَهُ مِنْ نَصِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِالْوَلَايَهِ بَعْدَهُ.

وَ رَوَى مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ فِی صَحِيحِ السِّجِسْتَانِیِّ رِوَايَهَ بُرَيْدَهَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ وَ فِی بَعْضِهَا زِيَادَاتٌ مُهِمَّاتٌ مِنْ ذَلِکَ أَنَّ بُرَيْدَهَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا سَمِعَ ذَمَّ عَلِيٍّ غَضِبَ غَضَباً لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مِثْلَهُ قَطُّ إِلَّا يَوْمَ قُرَيْظَهَ وَ النَّضِيرِ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ يَا بُرَيْدَهُ إِنَّ عَلِيّاً وَلِيُّكُمْ بَعْدِی فَأَحِبَّ عَلِيّاً فَقُمْتُ وَ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ زِيَادَهٌ أُخْرَى: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثَ بِذَلِکَ حَرْبُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَهَ فَقَالَ كَتَمَکَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَهَ بَعْضَ الْحَدِيثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ أَ نَافَقْتَ بَعْدِی يَا بُرَيْدَهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ زِيَادَهٌ أَيْضاً مَعْنَاهَا: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَمَرَ بُرَيْدَهَ فَأَخَذَ كِتَابَهُ يَقْرَأُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَقَعُ فِی عَلِيٍّ عليه السلام [قَالَ يَا بُرَيْدَهُ مَا هَذَا كِتَابُهُ يَقْرَأُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ يَقَعُ فِی عَلِيٍّ عليه السلام](1)

قَالَ بُرَيْدَهُ فَجَعَلْتُ أَقْرَأ وَ أَذْكُرُ عَلِيّاً علیه السلام فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللّهِ ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدَهُ وَيْحَکَ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّکُمْ بَعْدِی.

وَ رَوَی الْبُخَارِیُّ فِی صَحِيحِهِ فِی الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ أَجْزَاءٍ ثَمَانِيَهٍ فِی ثُلُثِهِ الْأَخِيرِ فِی

1- 1. الظاهر أن ما بين العلامتين زائد.

بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ (1) یَعْنِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ.

وَ رَوَاهُ أَیْضاً الْبُخَارِیُّ فِی صَحِیحِهِ فِی الْجُزْءِ الْخَامِسِ فِی رَابِعِ کُرَّاسٍ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسْخَهِ الْمَنْقُولَهِ مِنْهَا وَ رَوَاهُ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ فِی الْجُزْءِ الثَّانِی مِنْ بَابِ مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ

فَمِنْهَا عَنْ أَبِی جُنَادَهَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ.

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ وَ زَادَ فِی مَدَائِحِهِ فِی هَذَا الْمَعْنَی عَلَی کَثِیرٍ مِنَ الرِّوَایَاتِ

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ بِأَسَانِیدِهَا فِی کِتَابِهِ بِمَعْنًی وَاحِدٍ فَمِنْهَا قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی مِثْلُ رَأْسِی مِنْ بَدَنِی (2).

«38»- مد، [العمده] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِی الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی بَکْرِ بْنِ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ حُبْشِیِّ بْنِ جُنَادَهَ(3) وَ کَانَ قَدْ شَهِدَ حَجَّهَ الْوَدَاعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ لَا یَقْضِی دَیْنِی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ قَالَ ابْنُ آدَمَ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَافًی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُبَاتَهَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَمَّا أَنْتَ یَا عَلِیُّ فَخَتَنِی وَ أَبُو وُلْدِی وَ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ (4).

أقول: روی الأخبار التی أوردها السید بأسانیده من صحیح البخاری و مسند أحمد و الجمع بین الصحاح السته و سنن أبی داود و صحیح الترمذی و مناقب ابن المغازلی (5).

1- 1. صحیح البخاریّ 2: 185.
2- 2. الطرائف: 17 و 18.
3- 3. فی المصدر: عن حبشی بن جناده قال: حدّثنا ابن آدم السلولی و کان قد شهد حجه الوداع.
4- 4. العمده: 101- 103.
5- 5. راجع ص 100- 107.

«39»- وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ، عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ بِسَنَدَيْهِمَا عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ يُقِيمُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نُقِرُّ بِهَا فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ وَ لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام امْحُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَداً فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ (1) وَ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ وَ أَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَداً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَ مَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيّاً عليه السلام فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَتَبِعَتْهُ ابْنَهُ حَمْزَةَ تُنَادِي يَا عَمِّ يَا عَمِّ فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام دُونَكِ بِنْتُ عَمِّكِ فَحَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَ زَيْدٌ وَ جَعْفَرٌ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَخَذْتُهَا قَالَ الْحُمَيْدِيُّ أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَ هِيَ بِنْتُ عَمِّي وَ قَالَ جَعْفَرٌ بِنْتُ عَمِّي وَ خَالَتُهَا فِي بَيْتِي تَحْتِي وَ قَالَ زَيْدٌ بِنْتُ أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِخَالَتِهَا وَ قَالَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ قَالَ لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَ خُلُقِي وَ قَالَ لِزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَ مَوْلَانَا(2).

أَقُولُ رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ عَنِ ابْنِ شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ فِي رِوَايَةِ الْخُدْرِيِّ: عَلِيٌّ مِنِّي كَخَاتَمِي مِنْ ظَهْرِي مَنْ جَحَدَ مَا بَيْنَ ظَهْرِي مِنَ النُّبُوَّةِ فَقَدْ كَفَرَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَلِيٌّ مِنِّي مِثْلُ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي.

«40»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ

1- 1. القراب: بكسر القاف: الغمد.
2- 2. جامع الأصول مخطوط، و لم نجده فى التيسير.

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِنَبِيرٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْرِقْ ثَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا سَأَلَکَ بِهِ أَخِی مُوسَی أَنْ تَشْرَحَ لِی صَدْرِی وَ أَنْ تُيَسِّرَ لِی أَمْرِی وَ أَنْ تَحُلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِی يَفْقَهُوا قَوْلِی وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی وَزِيراً مِنْ أَهْلِی عَلِيّاً(1) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِكْهُ فِی أَمْرِی كَیْ نُسَبِّحَکَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَکَ كَثِيراً إِنَّکَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً(2).

«41»- وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَعْرُوفِ بِالدِّهْقَانِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُقْدَةَ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَی الْعَلَوِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ فِی بَعْضِ حُجُرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِی يَا عَلِيُّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتِی بَيْتُکَ فَمَا لَکَ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِکَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَحْبَبْتَ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتَ بِآدَابِ اللَّهِ يَا عَلِيُ (3) أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّکَ أَخِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَبَی خَالِقِی وَ رَازِقِی أَنْ يَكُونَ لِی سِرٌّ دُونَکَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّی مِنْ بَعْدِی وَ أَنْتَ الْمَظْلُومُ الْمُضْطَهَدُ بَعْدِی يَا عَلِيُّ التَّابِتُ عَلَيْکَ كَالْمُقِيمِ مَعِی وَ مُفَارِقُکَ مُفَارِقِی يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِی وَ يُبْغِضُکَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ إِيَّاکَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ(4).

1- 1. فی المصدر: عليا أخی.
2- 2. كنز الكراجكیّ: 136.
3- 3. فی المصدر: فقال: يا علی.
4- 4. كنز الكراجكیّ: 208.

«1»- مد، [العمده] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ أَبِی يَعْلَی حَمْزَهَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ كَادِحِ بْنِ رَحْمَهَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَأَيْتُ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَخُوهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ يَحْيَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَشْعَثَ ابْنِ عَمِّ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَكْتُوبٌ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ بِأَلْفَیْ عَامٍ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْمَوْصِلِیِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَی: مِثْلَهُ (1)

أَقُولُ: رَوَی ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ.

«2»- وَ مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَی بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ عَلِیٌّ فِی وُجُوهِ النَّاسِ فَقَالَ إِنِّی لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَزِيرُهُ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّی أَوَّلُكُمْ إِيمَاناً بِاللَّهِ تَعَالَی وَ بِرَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلْتُمْ بَعْدِی فِی الْإِسْلَامِ وَ أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخُوهُ وَ شَرِيكُهُ فِی نَسَبِهِ وَ أَبُو وَلَدَيْهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَخْرَجاً إِلَّا رَجَعْنَا وَ أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَيْهِ وَ أَوْثَقُكُمْ فِی نَفْسِهِ وَ أَشَدُّ نِكَايَهً فِی الْعَدُوِّ وَ آثَرُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُمْ بَعْثَهُ إِيَّایَ مَرَّاتٍ وَ وَقْفَتَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قِيَامِی مَعَهُ وَ رَفْعَهُ بِيَدِی وَ لَقَدْ آخَی بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

1- 1. العمده: 120 و 121.

فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحَداً غَيْرِی وَ لَقَدْ قَالَ لِی أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوکَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَقَدْ أَخْرَجَ النَّاسَ وَ تَرَکَنِی وَ لَقَدْ قَالَ لِی أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (1).

«3»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَهَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الرَّحِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ فِی مَرَضِهِ ادْعُوا لِی أَخِی عَلِيّاً فَدُعِیَ لَهُ عَلِیٌّ فَسَتَرَهُ بِثَوْبِهِ وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قِيلَ لَهُ مَا قَالَ لَکَ قَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ (2).

أقول: قال السيد المرتضی قدس الله روحه فی كتاب الشافی النصر من النبی صلی الله عليه و آله علی ضربين منه ما يدل بلفظه و صريحه علی الإمامه و منه ما يدل فعلا كان أو قولا عليها بضرب من الترتيب و الترسل (3) و قد بينا أن كل أمر وقع منه صلی الله عليه و آله من قول أو فعل يدل علی تميز أمير المؤمنين عليه السلام من الجماعه و اختصاصه من الرتب (4) و المنازل الساميه بما ليس لهم فهو دال علی النص بالإمامه من حيث كان دالا علی عظم منزلته و قوه فضله و الإمامه هی أعلی منازل الدين بعد النبوه فمن كان أفضل فی الدين و أعظم قدرا و أثبت صدقا(5) فی منازله فهو أولی بها و كان من دل علی ذلک من حاله قد دل علی إمامته و يبين ذلک أن بعض الملوک لو تابع بين أقوال و أفعال طول عمره و ولايته بما يدل فی بعض أصحابه علی فضل شديد و اختصاص وكيد و قرب منه فی الموده و النصره(6) لكان ذلک عند ذوی العادات بهذه الأفعال مرشحا له لأعلی المنازل بعده (7) و كالدال علی استحقاقه لأفضل الرتب و ربما كانت دلاله هذه الأفعال أقوی من دلاله الأقوال لأن الأقوال يدخلها المجاز الذی لا يدخل هذه الأفعال و قد دللنا علی أن الإمام لا بد

1- 1. مخطوط.
2- 2. مخطوط.
3- 3. فی المصدر: و التنزيل.
4- 4. فی المصدر: من الرتب العاليه.
5- 5. فی المصدر: و أعظم قدرا فيه و أثبت قدما.
6- 6. فی المصدر: فی الموده و النصره و المخالصه.
7- 7. فی المصدر: مرشحا له لهؤلاء لا علی المنازل بعده.

أن يكون الأفضل و أنه لا يجوز أن يكون مفضولا و المواخاه من جمله تلک الأفعال التی تدل علی غایه الفضل و الاختصاص.

ثم قال بعد رد اعتراضات أوردت علی ذلک و الذی یدل علی أن هذه المواخاه کانت تقتضی تفضیلا و تعظیما و إنها لم تکن علی سبیل المعونه و المواساه فظاهر الخبر(1) عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی غیر مقام بقوله مفتخرا متبجحا(2) أنا عبد الله و أخو رسوله لا یقوله بعدی إلا کذاب مفتر فلو لا أن فی الأخوه تفضیلا عظیما لم یفتخر بها و لا أمسک معاندوه عن أنه لا مفخر فیها و یشهد أیضا بأن هذه المواخاه ذریعه(3) قویه إلی الإمامه و سبب وکید لاستحقاقها أنه یوم الشوری لما عدد فضائله و مناقبه و ذرائعه إلی استحقاق الإمامه قال فی جمله ذلک أ فیکم من آخی (4) رسول الله بینه و بین نفسه غیری وَ یَشْهَدُ أَیْضاً بِاقْتِضَاءِ الْمُوَاخَاهِ الْفَضِیلَهَ الْبَاهِرَهَ وَ الْمَزِیَّهَ الظَّاهِرَهَ مَا

رَوَاهُ عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَأَلْتُ رَبِّی فِیکَ خَمْساً فَمَنَعَنِی وَاحِدَهً وَ أَعْطَانِی أَرْبَعاً سَأَلْتُهُ أَنْ یَجْمَعَ عَلَیْکَ أُمَّتِی فَأَبَی وَ أَعْطَانِی فِیکَ أَنِّی أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَنْتَ مَعِی وَ مَعِی لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ أَنْتَ تَحْمِلُهُ بَیْنَ یَدَیَّ تَسُوقُ بِهِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ أَعْطَانِی أَنَّکَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنَّ بَیْتَکَ مُقَابِلُ بَیْتِی فِی الْجَنَّهِ وَ أَعْطَانِی أَنَّکَ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ بَعْدِی.

وَ رَوَی حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَیْمُونٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ عَلَی الْمِنْبَرِ بِالْکُوفَهِ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ کَانَتْ لِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خِصَالٍ هُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّی یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی الْمَوْقِفِ بَیْنَ یَدَیِ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّهِ یُوَاجِهُ مَنْزِلِی کَمَا یَتَوَاجَهُ مَنَازِلُ الْإِخْوَانِ

1- 1. فی المصدر: تظاهر الخبر.
2- 2. تبجح: افتخر و تعظم و باهی.
3- 3. الذریعه: الوسیله.
4- 4. فی المصدر: أ فیکم أحد آخی.

فِي اللَّهِ وَ أَنْتَ الْوَارِثُ مِنِّی وَ أَنْتَ الْوَصِیُّ مِنِّی فِی عِدَاتِی وَ أَمْرِی وَ فِی کُلِّ غَیْبَهٍ یَعْنِی بِذَلِکَ حِفْظَهُ فِی أَزْوَاجِهِ.

وَ رَوَی کَثِیرُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ التَّمِیمِیِ (1) قَالَ: أَتَیْتُ ابْنَ عُمَرَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هَذَا مَنْزِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا مَنْزِلُهُ (2) وَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُکَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ حَتَّی بَقِیَ عَلِیٌّ وَحْدَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ آخَیْتَ بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ فَمَنْ أَخِی قَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ بَلَی (3).

و کل هذا الذی أوردناه و إن کان قلیلا من کثیر صریح فی دلاله المواخاه علی الفضل و بطلان قول من خالف فی ذلک انتهی کلامه (4).

«4»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ(5) آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ فَآخَی بَیْنَ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ بَیْنَ عُثْمَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ بَیْنَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ حَتَّی آخَی بَیْنَ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِهِمْ عَلَی قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوکَ (6).

«5»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ سَعْدِ بْنِ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْأَنْصَارِ وَ الْمُهَاجِرِینَ أُخُوَّهَ

الدِّینِ فَکَانَ یُؤَاخِی بَیْنَ الرَّجُلِ وَ نَظِیرِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ هَذَا أَخِی قَالَ حُذَیْفَهُ فَرَسُولُ اللَّهِ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ (7) لَیْسَ لَهُ فِی الْأَنَامِ شِبْهٌ وَ لَا نَظِیرٌ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَخُوهُ (8).

1- 1. فی المصدر و(د): عن جمیع بن عمیر التیمی.
2- 2.: و هذا منزل علی.
3- 3. فی المصدر بعد ذلک: قال: فأنت أخی فی الدنیا و الآخره.

4- 4. الشافی: 169. و فیه: و بطلان قول من ظنّ خلاف ذلک.
5- 5. سوره الحجرات: 10.
6- 6. أمالی ابن الشیخ: 23.
7- 7. فی المصدر: فرسول اللّه سیّد المرسلین و إمام المتقین و رسول ربّ العالمین الذی لیس له اه.
8- 8. أمالی ابن الشیخ: 23.

«6»- لی، [الأمالی] للصدوق سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نسی ءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَ تَرَكَ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ لَهُ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ تَرَكْتَنِي فَقَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي قَالَ مَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَوْرَثَ النَّبِيُّونَ قَبْلِي أَوْرَثُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ وَ أَنْتَ وَ ابْنَاكَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ(1).

يف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى مِنْ طَرِيقَيْنِ: مِثْلَهُ (2).

«7»- فس، [تفسير القمی]: لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ آخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ بَيْنَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ وَ تَرَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَاغْتَمَّ مِنْ ذَلِكَ غَمّاً شَدِيداً وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا حَبَسْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ وَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي تَقْضِي دَيْنِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ تَتَوَلَّى غُسْلِي وَ لَا يَلِيهِ غَيْرُكَ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَاسْتَبْشَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِذَلِكَ (3).

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِهِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ (4).

«9»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُقْبَةَ الْهَجَرِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ وَ هُوَ يَقُولُ لَأَقُولَنَّ الْيَوْمَ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَ لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ نَكَحْتُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأُمَّةِ(5).

1- 1. أمالی الصدوق: 208 و 209.
2- 2. الطرائف: 17.

3- 3. لم نجده فی المصدر المطبوع.
4- 4. عیون الأخبار: 223.
5- 5. أمالی الشیخ: 52.

«10»- قب، المناقب لابن شهرآشوب: صارا أخوين من ثلاثه أوجه أولها لقوله علیه السلام فما زال ینقله من الآباء الأخایر الخبر و الثانی أن فاطمه بنت أسد ربته حتی قال هذه أمی و کان عند أبی طالب من أعز أولاده رباه فی صغره و حماه فی کبره و نصره باللسان و المال و السیف و الأولاد و الهجره و الأب أبوان أب ولاده و أب إفاده ثم إن العم والد قوله تعالی حکایه عن یعقوب ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِی (1) الآیه و إسماعیل کان عمه و قوله تعالی حکایه عن إبراهیم وَ إِذْ قالَ إِبْراهِیمُ لِأَبِیهِ آزَرَ(2) قال الزجاج أجمع النسابه أن اسم أبی إبراهیم تارخ و الثالث آخاه فی عده مواضع یوم بیعه العشیره حین لم یبایعه أحد بایعه علی علی أن یکون له أخا فی الدارین و قال فی مواضع کثیره منها یوم خیبر: أنت أخی و وصیی.

و فی یوم المواخاه ما ظهر عند الخاص و العام صحته و قد رواه ابن بطه من سته طرق.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِالنُّخَیْلَهِ وَ حَوْلَهُ سَبْعُمِائَهٍ وَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی آخَی بَیْنَ الْمَلَائِکَهِ بَیْنِی وَ بَیْنَ مِیکَائِیلَ وَ بَیْنَ إِسْرَافِیلَ وَ بَیْنَ عِزْرَائِیلَ وَ بَیْنَ دَرْدَائِیلَ وَ بَیْنَ رَاحِیلَ فَآخَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَیْنَ أَصْحَابِهِ.

وَ رَوَی خَطِیبُ خُوارِزْمَ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَخاً إِسْرَافِیلُ ثُمَّ جَبْرَائِیلُ الْخَبَرَ.

تَارِیخُ الْبَلَاذُرِیِّ وَ السَّلَامِیِّ وَ غَیْرِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَیْرِهِ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ(3) آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْأَشْکَالِ وَ الْأَمْثَالِ فَآخَی بَیْنَ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ بَیْنَ عُثْمَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ بَیْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ وَ سَعِیدِ بْنِ زَیْدٍ وَ بَیْنَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرِ وَ بَیْنَ أَبِی عُبَیْدَهَ وَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَ بَیْنَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَیْرٍ وَ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ وَ بَیْنَ أَبِی ذَرٍّ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ بَیْنَ سَلْمَانَ وَ حُذَیْفَهَ وَ بَیْنَ حَمْزَهَ وَ زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ وَ بَیْنَ أَبِی الدَّرْدَاءِ

1- 1. سوره البقره: 133 و تمام الآیه « قالُوا نَعْبُدُ إِلهَکَ وَ إِلهَ آبائِکَ إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ» فاطلق لفظ الأب علی إسماعیل بالنسبه الی یعقوب

عليهما السلام مع انه كان عمه لا أباه، لان يعقوب من ولد إسحاق.
2- 2. سوره الأنعام: 74.
3- 3. سوره الحجرات: 10.

وَ بِلَالٍ وَ بَيْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ وَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَ بَيْنَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ وَ بَيْنَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَ مَيْمُونَةَ وَ بَيْنَ أُمِّ سَلَمَةَ وَ صَفِيَّةَ حَتَّى آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: آخَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ أَخَوَيْنِ أَخَوَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ قَالَ هَذَا أَخِي.

تَارِيخُ الْبَلاذُرِيِّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ تَرَكْتَنِي فَقَالَ أَنْتَ أَخِي أَ مَا تَرْضَى أَنْ تُدْعَى إِذَا دُعِيتُ وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِذَا دَخَلْتُ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

التِّرْمِذِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ وَ النَّطَنْزِيُّ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَوْفَى: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(1).

يف، [الطرائف] فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ (2).

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي فَضَائِلِ أَحْمَدَ: إِنَّمَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ.

وَ فِيهِ بِرِوَايَهِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي الْخَبَرَ.

الْأَرْبَعِينُ عَنِ الْخُوارِزْمِيِّ قَالَ أَبُو رَافِعٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي.

اعْتِقَادُ أَهْلِ السُّنَّهِ رَوَى مَخْدُوجُ بْنُ زَيْدٍ الذُّهْلِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَمَّا آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى الْخَبَرَ.

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 366 و 367.
2- 2. الطرائف: 17.

شَيْخُ السُّنَّهِ الْقَاضِی أَبُو عَمْرٍو بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَرْحِيلٍ فِی خَبَرٍ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ: فَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَخِی قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ مَا أَخَّرْتُکَ إِلَّا لِنَفْسِی وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نُودِيَتْ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

فَضَائِلُ السَّمْعَانِیِّ رَوَی أَبُو الصَّلْتِ الْأَهْوَازِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ طَاوُسٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله رَأَی عَلِيّاً فَقَالَ هَذَا أَخِی وَ صَاحِبِی وَ مَنْ بَاهَی اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِسَلَامٍ.

فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِیِّ عَنْ حُذَيْفَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی.

الْمَنَاقِبُ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْعَدْلِ قَالَ أَبُو يَحْيَی: مَا جَلَسَ عَلِیٌّ عَلَی الْمِنْبَرِ إِلَّا قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا كَذَّابٌ.

الصَّادِقُ علیه السلام: وَ لَمَّا آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَيْنَ الصَّحَابَهِ وَ تَرَکَ عَلِيّاً فَقَالَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا أَخَّرْتُکَ لِنَفْسِی أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوکَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَبَكَی عَلِیٌّ عِنْدَ ذَلِکَ وَ قَالَ:

أَقِيکَ بِنَفْسِی أَيُّهَا الْمُصْطَفَی الَّذِی***هَدَانَا بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ عَمَهِ الْجَهْلِ

وَ أَفْدِيکَ حَوْبَائِی وَ مَا قَدْرُ مُهْجَتِی***لِمَنْ أَنْتَمِی مِنْهُ إِلَی الْفَرْعِ وَ الْأَصْلِ

وَ مَنْ ضَمَّنِی مُذْ كُنْتُ طِفْلًا وَ يَافِعاً***وَ أَنْعَشَنِی بِالْبِرِّ وَ الْعَلِّ وَ النَّهَلِ

وَ مَنْ جَدُّهُ جَدِّی وَ مَنْ عَمُّهُ عَمِّی***وَ مَنْ أَهْلُهُ أُمِّی وَ مَنْ بِنْتُهُ أَهْلِی

وَ مَنْ حِينَ آخَی بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِراً***دَعَانِی وَ آخَانِی وَ بَيَّنَ مِنْ فَضْلِی

لَکَ الْفَضْلُ إِنِّی مَا حَيِيتُ لَشَاكِرٌ***لِإِتْمَامِ مَا أَوْلَيْتَ يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ (1)

بیان: الحوباء بالفتح و المد روح القلب و قیل هی النفس و الانتماء الانتساب و المراد بالفرع الحسنان و أولادهما أو الأعم لیشمل سائر الکمالات و الفضائل و یفع الغلام راهق العشرین و فی الدیوان المنسوب إلیه و أنعشنی بالعل منه و بالنهل

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 367 و 368.

و نعشه و أنعشه رفعه و العل الشربه الثانيه و الشرب بعد الشرب تباعا و النهل أول الشرب و هذا كنايه عن غايه الاهتمام بتربيته عليه السلام فى جميع الأمور و على جميع الأحوال و فى الديوان و من عمه أبى و من نجله نجلى و من بنته أهلى و فيه لإحسان ما أوليت.

أقول: وَ رَوَاهُ الْكَرَاجُكِيُّ فِی كَنْزِ الْفَوَائِدِ عَنِ الْقَاضِی أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِیٍّ الْعَتَكِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَصِّيصِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ النَّوْفَلِیِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ تَرَكْتَنِی فَرْداً لَا أَخَ لِی فَقَالَ إِنَّمَا اخْتَرْتُكَ (1) لِنَفْسِی أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقُمْتُ وَ أَنَا أَبْكِی مِنَ الْجَدَلِ وَ السُّرُورِ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ أُقِيكَ بِنَفْسِی إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ (2).

«12»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْفَنْجَكِرْدِیُّ فِی سَلْوَهِ الشِّيعَهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يُنْشِدُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْمَعُ:

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِی نَسَبِی***مَعَهُ رُبِّيتُ وَ سِبْطَاهُ هُمَا وَلَدِی

جَدِّی وَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ مُنْفَرِدٌ***وَ فَاطِمُ زَوْجَتِی لَا قَوْلُ ذِی فَنَدٍ

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً لَا شَرِيكَ لَهُ***الْبِرُّ بِالْعَبْدِ وَ الْبَاقِی بِلَا أَمَدٍ

قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ صَدَقْتَ (3).

بيان: الفند بالتحريک الكذب و بعد ذلک فى الديوان

صدقته و جميع الناس فى ظلم***من الضلاله و الإشراک و النكد

فالحمد لله فردا لا شريک له

قب، المناقب لابن شهرآشوب محمد بن إسحاق فبقى الناس ما شاء الله يتوارثون فى المدينه بعقد الأخوه

1- 1. فی المصدر و(د): إنّما أخرتک.
2- 2. کنز الکراجکیّ: 281 و 282.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 268.

دون أولى الأرحام و أنزل الله فيهم إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُمْ مِنْ وَلایَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ(1) و بقی میراث من لم یهاجر من المؤمنین بمکه علی القرابه حتی أنزل الله وَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَکُمْ فَأُولئِکَ مِنْکُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ (2) فصار المیراث لأهل الأرحام (3).

تَفْسِیرُ الْقَطَّانِ وَ تَفْسِیرُ وَکِیعٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّاسَ کَانُوا یَتَوَارَثُونَ بِالْأُخُوَّهِ فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهاجِرِینَ (4) وَ هُمُ الَّذِینَ آخَی بَیْنَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ مِنْکُمْ وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ فَإِلَیَّ قَضَاؤُهُ وَ مَنْ مَاتَ وَ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَنَسَخَ هَذَا الْأَوَّلَ فَصَارَتِ الْمَوَارِیثُ لِلْقَرَابَاتِ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلی أَوْلِیائِکُمْ مَعْرُوفاً(5) الْوَصِیَّهُ مِنْ ثُلُثِ مَالِ الْیَتِیمِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عِنْدَ نُزُولِهَا أَ لَسْتُ أَوْلَی بِکُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِیُّ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ الدُّعَاءَ أَلَا مَنْ تَرَکَ دَیْناً أَوْ ضَیْعَهً فَإِلَیَّ وَ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ.

تَفْسِیرُ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ فِی هَذِهِ الْآیَهِ: فَکَانَتْ لِعَلِیٍّ علیه السلام مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَلَایَهُ فِی الدِّینِ وَ الْوَلَایَهُ فِی الرَّحِمِ فَهُوَ وَارِثُهُ کَمَا قَالَ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ وَارِثِی.

السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لِکُلِّ نَبِیٍّ وَصِیٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنَّ عَلِیّاً وَصِیِّی وَ وَارِثِی.

و قالوا: و أما العباس فلم یرث لقوله تعالی وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُمْ مِنْ وَلایَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ(6) و بالاتفاق أنه لم یهاجر العباس

1- 1. سوره الأنفال: 72.
2- 2. سوره الأنفال: 75.

3- 3. فى المصدر: لاولى الارحام.
4- 4. سوره الأحزاب: 6.
5- 5. سوره الأحزاب: 6.
6- 6. سوره الأنفال: 72.

ابن بطه فی الإبانه: أنه قیل لقثم بن العباس بأی شی ء ورث علی النبی صلی الله علیه و آله دون العباس قال لأنه کان أشدنا به لصوقا و أسرعنا به لحوقا.

لم یکونا أخوین من النسب تحقیقا و إنما قال ذلک فیه إبانه لمنزلته و فضله و إمامته علی سائر المسلمین لئلا یتقدمه أحد منهم و لا یتأمر علیه بعد ما آخی بینهم أجمعین الأشکال و جعله شکلا لنفسه و العرب تقول للشی ء إنه أخو الشی ء إذا أشبهه أو قاربه أو وافق معناه و منه قوله تعالی إِنَّ هذا أَخِی لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً(1) و کانا جبرئیل و میکائیل و کذا قوله تعالی یاأُخْتَ هارُونَ (2) فلما کان علی وصی رسول الله فی أمته کان أقرب الناس شبها فی المنزله به و الأخوه لا توجب ذلک لأنه قد یکون المؤمن أخا للکافر و المنافق فثبتت إمامته (3).

«14»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غشمه [عشمه] الْعَدْلُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ أَنْتَ أَخِی وَ صَاحِبِی.

أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی خُطْبَهِ الْبَصْرَهِ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ لَا یَقُولُهُ غَیْرِی إِلَّا کَذَّابٌ.

فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَی مَعْنَی الِافْتِخَارِ

کَمَا قَالَ: کَفَی لِی فَخْراً أَنْ أَکُونَ لَکَ عَبْداً(4).

«15»- کِتَابُ الْبَیَانِ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ(5) آخَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الصَّحَابَهِ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوکَ.

ذکره الترمذی و أحمد و محمد بن إسحاق و البلاذری و السمعانی و وکیع و الأفلیس (6) و ابن الصخر و القطان و السلامی و شیرویه فی مناقب الطبری و الأربعین للخوارزمی (7).

1- 1. سوره ص: 23.
2- 2. سوره مریم: 28.

3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 368- 370.
4- 4. مناقب آل أبی طالب 1: 580 و 581.
5- 5. سوره الحجرات: 10.
6- 6. فی(د) و الاقلیسی و الظاهر« و الاقلیشی» قال فی القاموس(2: 285): اقلیش بلد بالاندلس، منه أحمد معد بن عیسی.
7- 7. مخطوط.

«16»- عم، [إعلام الورى] عَنِ أَبِی هُرَیْرَةَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخَی بَیْنَ أَصْحَابِهِ وَ بَیْنَ الْأَنْصَارِ وَ الْمُهَاجِرِینَ فَبَدَأَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَخَذَ بِیَدِهِ وَ قَالَ هَذَا أَخِی.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ: أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ(1).

«17»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخَی بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَیْرَ أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی أَ مَا عَلِمْتَ یَا عَلِیُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ یُدْعَی بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یُدْعَی بِی فَأَقُومُ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فِی ظِلِّهِ فَأُکْسَی حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ أَلَا وَ إِنِّی أُخْبِرُکَ یَا عَلِیُّ أَنَّ أُمَّتِی أَوَّلُ الْأُمَمِ یُحَاسَبُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ أَنْتَ

أَوَّلُ مَنْ یُدْعَی لِقَرَابَتِکَ مِنِّی وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدِی وَ یُدْفَعُ إِلَیْکَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ فَتَسِیرُ بِهِ بَیْنَ السِّمَاطَیْنِ (2) آدَمُ وَ جَمِیعُ الْخَلْقِ یَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ لِوَائِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ طُولُهُ مَسِیرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ سِنَانُهُ یَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ قَضِیبُهُ فِضَّهٌ بَیْضَاءُ زُجُّهُ (3) دُرَّهٌ خَضْرَاءُ وَ لَهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبَ مِنْ نُورٍ ذُؤَابَهٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ ذُؤَابَهٌ فِی الْمَغْرِبِ وَ الثَّالِثَهُ وَسَطَ الدُّنْیَا مَکْتُوبٌ عَلَیْهِ ثَلَاثَهُ أَسْطُرٍ الْأَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ الثَّانِی الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ الثَّالِثُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ طُولُ کُلِّ سَطْرٍ مَسِیرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ وَ تَسِیرُ بِلِوَائِی وَ الْحَسَنُ عَنْ یَمِینِکَ وَ الْحُسَیْنُ عَنْ یَسَارِکَ حَتَّی تَقِفَ بَیْنِی وَ بَیْنَ إِبْرَاهِیمَ فِی ظِلِّ الْعَرْشِ ثُمَّ تُکْسَی حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنَ الْجَنَّهِ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِیمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِیٌّ أَبْشِرْ یَا عَلِیُّ إِنَّکَ تُکْسَی إِذَا کُسِیتُ وَ تُدْعَی إِذَا دُعِیتُ وَ تُحَیَّا إِذَا حُیِّیتُ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَیْرَ أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

وَ قَالَ: یَا أُمَّ سَلَمَهَ اشْهَدِی وَ اسْمَعِی (4) هَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ عَیْبَهُ عِلْمِی

1- 1. إعلام الورى: 187.

2- 2. السماط: الشى ء المصطف. سماط القوم: صفهم.
3- 3. الزج: الحديده التى فى أسفل الرمح، و يقابله السنان.
4- 4. فى المصدر: اسمعى و اشهدى.

وَ بَابِیَ الَّذِی أُوتَی مِنْهُ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ خِذْنِی فِی الْآخِرَهِ وَ مَعِی فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی (1).

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخَی بَیْنَ أَصْحَابِهِ (2) فَبَقِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَلِیٌّ فَآخَی بَیْنَ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ أَخِی.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله آخَی بَیْنَ النَّاسِ وَ تَرَکَ عَلِیّاً حَتَّی بَقِیَ آخِرَهُمْ لَا یَرَی لَهُ أَخاً فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ آخَیْتَ بَیْنَ النَّاسِ وَ تَرَکْتَنِی قَالَ وَ لِمَنْ تَرَانِی تَرَکْتُکَ إِنَّمَا تَرَکْتُکَ لِنَفْسِی أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوکَ فَإِنْ ذَاکَرَکَ أَحَدٌ فَقُلْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ لَا یَدَّعِیهَا بَعْدَکَ إِلَّا کَذَّابٌ (3).

یف، [الطرائف] رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی مُسْنَدِهِ مِنْ أَکْثَرَ مِنْ سِتَّهِ طُرُقٍ فَمِنْهَا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ وَ ذَکَرَ: مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا کَذَّابٌ (4).

«18»- کشف، [کشف الغمه] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَبِی أَوْفَی (5) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَذَکَرَ قِصَّهَ مُؤَاخَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قَالَ عَلِیٌّ لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِی وَ انْقَطَعَ ظَهْرِی حِینَ رَأَیْتُکَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِکَ مَا فَعَلْتَ غَیْرِی فَإِنْ کَانَ هَذَا مِنْ سَخَطٍ عَلَیَّ فَلَکَ الْعُتْبَی وَ الْکَرَامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی یَعَثَنِی بِالْحَقِّ مَا اخْتَرْتُکَ إِلَّا لِنَفْسِی فَأَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَنْتَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی قَالَ قَالَ وَ مَا أَرِثُ مِنْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرَّثَ الْأَنْبِیَاءُ قَبْلَکَ (6) کِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّهَ نَبِیِّهِمْ وَ أَنْتَ مَعِی فِی قَصْرِی فِی الْجَنَّهِ مَعَ ابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ أَنْتَ أَخِی وَ رَفِیقِی ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ (7) الْمُتَحَابُّونَ فِی اللَّهِ یَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ.

1- 1. کشف الغمّه: 86.
2- 2. فی المصدر بین الصحابه.
3- 3. کشف الغمّه: 96.

4- 4. الطرائف: 17.
5- 5. أورد ترجمته مع حديث المواخاه فى أسد الغابه 2: 221. و فى(ک)« عن زيد بن ادمى» و هو سهو و فى(ت) زيد بن آدم.
6- 6. فى المصدر: ما ورث الأنبياء قبلى و سيأتى فى صلى الله عليه و آله 346.
7- 7. سوره الحجر: 47.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَلِيّاً كَانَ يَقُولُ فِی حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ (1) لَأُقَاتِلَنَّ عَلَی مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّی أَمُوتَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَخُوهُ وَ وَلِيُّهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَارِثُهُ وَ مَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: طَلَبَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَجَدَنِی فِی حَائِطٍ نَائِماً فَضَرَبَنِی بِرِجْلِهِ وَ قَالَ قُمْ وَ اللَّهِ لَأُرْضِيَنَّکَ أَنْتَ أَخِی وَ أَبُو وُلْدِی تُقَاتِلُ عَلَی سُنَّتِی مَنْ مَاتَ عَلَی عَهْدِی فَهُوَ فِی كَنْزِ كَنَفِ اللَّهِ وَ مَنْ مَاتَ عَلَی عَهْدِکَ فَقَدْ قَضَی نَحْبَهُ وَ مَنْ مَاتَ يُحِبُّکَ بَعْدَ مَوْتِکَ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ.

وَ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ عَلِیٌّ أَخِی وَ صَاحِبُ لِوَائِی.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام بِالْإِسْنَادِ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ يَأْكُلُ الْجَذَعَةَ(2) وَ يَشْرَبُ الْفَرَقَ قَالَ فَصَنَعَ لَهُمْ مُدّاً مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّی شَبِعُوا قَالَ وَ بَقِیَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ(3) فَشَرِبُوا حَتَّی رَوُوا وَ بَقِیَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهُ وَ لَمْ يُمَسَّ فَقَالَ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَ إِلَی النَّاسِ عَامَّةً وَ قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِی عَلَی أَنْ يَكُونَ أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَلَمَّا كَانَ فِی الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَی يَدِی.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْمُبَاهَلَةِ آخَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ عَلِیٌّ وَاقِفٌ يَرَاهُ وَ يَعْرِفُ مَكَانَهُ وَ لَمْ يُوَاخِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَحَدٍ فَانْصَرَفَ عَلِیٌّ بَاكِیَ الْعَيْنِ فَافْتَقَدَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ قَالُوا انْصَرَفَ بَاكِیَ الْعَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا بِلَالُ اذْهَبْ فَأْتِنِی بِهِ فَمَضَی بِلَالٌ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ دَخَلَ مَنْزِلَهُ بَاكِیَ الْعَيْنِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ

علیه السلام مَا يُبْكِيكَ لَا أَبْكَی اللَّهُ عَيْنَيْكَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ آخَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَا وَاقِفٌ يَرَانِی وَ يَعْرِفُ مَكَانِی وَ لَمْ يُوَاخِ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالَتْ علیها السلام لَا يَحْزُنْکَ اللَّهُ لَعَلَّهُ إِنَّمَا ذَخَرَکَ (4) لِنَفْسِهِ فَقَالَ بِلَالٌ

1- 1. سوره آل عمران: 144.
2- 2. فی المصدر: کلهم یأکل الجذعه، و الفرق- بضم الفاء- اناء یکتال به.
3- 3. الغمر- کصرد-: قدح صغیر.
4- 4. فی المصدر: إنّما ادخرک.

يَا عَلِيُّ أَجِبِ النَّبِيَّ فَأَتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ وَاخَيْبَتَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا وَاقِفٌ تَرَانِی وَ تَعْرِفُ مَكَانِی وَ لَمْ تُوَاخِ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالَ إِنَّمَا ذَخَرْتُكَ لِنَفْسِی أَ لَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَبِيِّكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّى لِی بِذَلِكَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَرْقَاهُ الْمِنْبَرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَذَا مِنِّی (1) وَ أَنَا مِنْهُ أَلَا إِنَّهُ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ فَانْصَرَفَ عَلِيٌّ قَرِيرَ الْعَيْنِ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ بَخْ بَخْ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَصْبَحْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (2).

فض، [كتاب الروضه] عَنِ أَبِی الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ يَرْفَعُهُ إِلَى حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ ثُمَّ نَزَلَ وَ قَدْ سُرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَيه السلام فَجَعَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَهُ وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ بَخْ بَخْ لَكَ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ زَوْجَهُ مَنْ يُعَادِيكَ طَالِقَهٌ طَالِقَهٌ طَالِقَهٌ(3).

«19»- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنِّی مُوَاخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ أَخِی وَ رَفِيقِی ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (4) الْأَخِلَّاءُ فِی اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

وَ عَنِ الدَّارَقُطْنِیِّ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ إِخْوَانِی عَلِيٌّ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ الْمُوَاخَاهِ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

1- 1. فی المصدر: اللّهمّ ان هذا.
2- 2. كشف الغمّه: 96 و 97.
3- 3. الروضه: 11 و 12.
4- 4. سوره الحجر: 47.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ كَانَ يُوَاخِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَ نَظِيرِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ هَذَا أَخِي قَالَ حُذَيْفَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ وَ لَا نَظِيرٌ وَ عَلِيٌّ أَخُوهُ

شِعْرٌ

يَمِيلُ الْعَدُوُّ وَ الصِّدِّيقُ وَ إِنَّمَا(1)***يُعَادِي الْفَتَى أَمْثَالَهُ وَ يُصَادِقُ

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ أَنَا وَحْدِي لَا إِلَهَ غَيْرِي غَرَسْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِي مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ (2) لِرَزِينٍ الْعَبْدَرِيِّ فِي بَابِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ عَلِيٌّ عليه السلام تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالَ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ(3).

أَقُولُ: رُوِيَ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنَ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلُهُ (4).

«20»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نُودِيَتْ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (5).

«21»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَكَرِيَّا مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَهِ فَقَامَ وَ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ

1- 1. فى المصدر: ينيل العدو و الصديق و إنّما.

2- 2. فی المصدر: بین الصحاح الست.
3- 3. کشف الغمّه: 97.
4- 4. تیسیر الوصول 3: 237.
5- 5. کشف الغمّه: 113.

حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ وَ عُوهُ وَ لْيُحَدَّثْ مَنْ بَعْدَكُمْ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لِرِسَالَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَهِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ (1) أَسْكَنَهُمُ الْجَنَّهَ وَ إِنِّي مُصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيَهُ وَ أُوَاخِي بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَهِ فَذَكَرَ كَلَاماً فِيهِ طُولٌ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَقَدِ انْقَطَعَ ظَهْرِي وَ ذَهَبَ رُوحِي عِنْدَ مَا صَنَعْتَ بِأَصْحَابِكَ فَإِنْ كَانَ مِنْ سَخْطَهٍ بِكَ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبَى (2) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتَ مِنِّي إِلَّا بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي فَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْتَ أَخِي وَ وَارِثِي قَالَ وَ مَا الَّذِي أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرَّثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي قَالَ وَ مَا وَرَّثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ قَالَ كِتَابَ رَبِّهِمْ وَ سُنَّهَ نَبِيِّهِمْ أَنْتَ مَعِي يَا عَلِيُّ فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّهِ مَعَ فَاطِمَهَ بِنْتِي هِيَ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ رَفِيقِي ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ص إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (3) الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (4).

«22»- يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِأَسَانِيدِهِ إِلَى حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ فَكَانَ يُوَاخِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَ نَظِيرِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ هَذَا أَخِي قَالَ حُذَيْفَهُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شِبْهٌ وَ لَا نَظِيرٌ وَ عَلِيٌّ أَخُوهُ (5).

بيان: أخبار هذا الباب متفرقه فى سائر الأبواب، و روى ابن بطريق فى العمده ما مر من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل بسته أسانيد عن سعيد بن المسيب و عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده و عن زيد بن أبى أوفى و عن ابن عباس و عن أمير المؤمنين عليه السلام بروايه أبى المغيره و ربيعه بن ناجد: و من مناقب ابن المغازلى بثمانيه أسانيد عن أنس و زيد بن أرقم و ابن عباس و ابن عمر بروايتين و حذيفه بن اليمان و أبى الحمراء:

1- 1. سوره الحجّ: 75.
2- 2. فى المصدر: فلك العتبى و الكرامه.
3- 3. سوره الحجر: 47.
4- 4. تفسير فرات: 82.

5- 5. الطرائف: 28. و فيه: الذى ليس له شبيه و لا نظير.

و من صحیح الترمذی و سنن أبی داود عن ابن عمر(1).

و روی فی الطرائف بأکثر تلک الأسانید(2).

وَ رَوَی ابْنُ الصَّبَّاغِ الْمَالِکِیُّ فِی الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ مِنْ مَنَاقِبِ ضِیَاءِ الدِّینِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ آخَی بَیْنَ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ آخَی بَیْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ آخَی بَیْنَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرِ وَ آخَی بَیْنَ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ وَ الْمِقْدَادِ وَ لَمْ یُوَاخِ بَیْنَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَخَرَجَ عَلِیٌّ مُغْضَباً حَتَّی أَتَی جَدْوَلًا مِنَ الْأَرْضِ وَ تَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ وَ نَامَ فِیهِ تَسْفِی الرِّیحُ عَلَیْهِ فَطَلَبَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَوَجَدَهُ عَلَی تِلْکَ الصِّفَهِ فَرَکَزَهُ بِرِجْلِهِ وَ قَالَ لَهُ قُمْ فَمَا صَلُحْتَ أَنْ تَکُونَ إِلَّا أَبَا تُرَابٍ أَ غَضِبْتَ حِینَ آخَیْتُ بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَمْ أُوَاخِ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی أَلَا مَنْ أَحَبَّکَ فَقَدْ حُفَّ بِالْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَبْغَضَکَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً(3).

1- 1. العمده: 83- 88.
2- 2. الطرائف: 17 و 18 و 36.
3- 3. الفصول المهمه: 20 و 21.

«1»- ج، [الإحتجاج] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضَ وَ نَهَضْتُ مَعَهُ وَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَّجِهَ إِلَى مَوْضِعٍ أَعْلَمَنِي بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَبْطَأَ فِي الْمَوْضِعِ صِرْتُ إِلَيْهِ لِأَعْرِفَ خَبَرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَقَارُّ(1) قَلْبِي عَلَى فِرَاقِهِ سَاعَةً(2) فَقَالَ لِي أَنَا مُتَّجِهٌ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ فَمَضَى وَ مَضَيْتُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَلَمْ أَزَلْ مَعَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ هِيَ وَ أَنَّا مَسْرُورَانِ بِهِمَا ثُمَّ إِنِّي نَهَضْتُ وَ صِرْتُ إِلَى بَابِ عَائِشَةَ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَهَا أَنَا عَلِيٌّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله رَاقِدٌ فَانْصَرَفْتُ ثُمَّ قُلْتُ النَّبِيُّ رَاقِدٌ وَ عَائِشَةُ فِي الدَّارِ فَرَجَعْتُ وَ طَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِيٌّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَى حَاجَةٍ فَانْثَنَيْتُ (3) مُسْتَحْيِياً مِنْ دَقِّيَ الْبَابَ وَ وَجَدْتُ فِي صَدْرِي مَا لَا أَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ صَبْراً فَرَجَعْتُ مُسْرِعاً فَدَقَقْتُ الْبَابَ دَقّاً عَنِيفاً(4) فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِيٌّ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَهَا يَا عَائِشَةُ افْتَحِي لَهُ الْبَابَ فَفَتَحَتْ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِيَ اقْعُدْ يَا أَبَا الْحَسَنِ أُحَدِّثُكَ بِمَا أَنَا فِيهِ أَوْ تُحَدِّثُنِي بِإِبْطَائِكَ عَنِّي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي فَإِنَّ حَدِيثَكَ أَحْسَنُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتُ فِي أَمْرٍ كَتَمْتُهُ مِنْ أَلَمِ الْجُوعِ فَلَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَ عَائِشَةَ وَ أَطَلْتُ الْقُعُودَ لَيْسَ عِنْدَهَا شَيْ ءٌ تَأْتِي بِهِ مَدَدْتُ يَدِي وَ سَأَلْتُ اللَّهَ الْقَرِيبَ الْمُجِيبَ فَهَبَطَ عَلَيَّ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ مَعَهُ هَذَا الطَّيْرُ وَ وَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَى طَائِرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. تقار فى المكان: سكن و ثبت. و فى المصدر: لا يتصابر.
2- 2. فى المصدر: ساعه واحده.
3- 3. أى انصرفت.
4- 4. أى شديدا.

أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ آخُذَ هَذَا الطَّيْرَ وَ هُوَ أَطْيَبُ طَعَامٍ فِي الْجَنَّةِ فَأَتَيْتُكَ بِهِ (1) يَا مُحَمَّدُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ كَثِيراً وَ عَرَجَ جَبْرَئِيلُ فَرَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَبْداً يُحِبُّكَ وَ يُحِبُّنِي يَأْكُلْ مَعِي هَذَا الطَّائِرَ(2) فَمَكَثْتُ مَلِيّاً فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَطْرُقُ الْبَابَ فَرَفَعْتُ يَدِي ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَبْداً يُحِبُّكَ وَ يُحِبُّنِي وَ تُحِبُّهُ وَ أُحِبُّهُ يَأْكُلْ مَعِي هَذَا الطَّائِرَ(3) فَسَمِعْتُ طَرْقَكَ لِلْبَابِ وَ ارْتِفَاعَ صَوْتِكَ

فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ أَدْخِلِي عَلِيّاً فَدَخَلْتَ فَلَمْ أَزَلْ حَامِداً لِلَّهِ حَتَّى بَلَغْتَ إِلَيَّ إِذْ كُنْتَ تُحِبُّ اللَّهَ وَ تُحِبُّنِي وَ يُحِبُّكَ اللَّهُ وَ أُحِبُّكَ فَكُلْ يَا عَلِيُّ فَلَمَّا أَكَلْتُ أَنَا وَ النَّبِيُّ الطَّائِرَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ حَدِّثْنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَزَلْ مُنْذُ فَارَقْتُكَ أَنَا وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مَسْرُورِينَ جَمِيعاً ثُمَّ نَهَضْتُ أُرِيدُكَ فَجِئْتُ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَهَا أَنَا عَلِيٌّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله رَاقِدٌ فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا صِرْتُ (4) إِلَى الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكْتُهُ رَجَعْتُ فَقُلْتُ النَّبِيُّ رَاقِدٌ وَ عَائِشَةُ فِي الدَّارِ لَا يَكُونُ هَذَا فَجِئْتُ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِيٌّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَى حَاجَةٍ فَانْصَرَفْتُ مُسْتَحْيِياً فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَجَعْتُ مِنْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَجَدْتُ فِي قَلْبِي مَا لَمْ أَسْتَطِعْ (5) عَلَيْهِ صَبْراً وَ قُلْتُ النَّبِيُّ عَلَى حَاجَةٍ وَ عَائِشَةُ فِي الدَّارِ فَرَجَعْتُ فَدَقَقْتُ الْبَابَ الدَّقَّ الَّذِي سَمِعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ تَقُولُ لَهَا أَدْخِلِي عَلِيّاً فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَبَيْتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ (6) الْأَمْرُ هَكَذَا يَا حُمَيْرَاءُ مَا حَمَلَكِ عَلَى هَذَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ يَكُونَ أَبِي يَأْكُلُ مِنَ الطَّيْرِ(7) فَقَالَ لَهَا مَا هُوَ بِأَوَّلِ ضِغْنٍ بَيْنَكِ وَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا فِي قَلْبِكِ لِعَلِيٍّ إِنَّكِ لَتُقَاتِلِينَهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ تَكُونُ النِّسَاءُ يُقَاتِلْنَ الرِّجَالَ فَقَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ إِنَّكِ

1- 1. فی المصدر: فآتیک به.
2- 2. فی المصدر: یأکل معی من هذا الطائر.
3- 3. فی المصدر: یأکل معی من هذا الطائر.
4- 4. فی المصدر: فلما أن صرت،.
5- 5. فی المصدر: ما لا أستطیع.
6- 6. فی المصدر: أبی اللّه إلّا أن یکون اه.
7- 7. فی المصدر: من هذا الطیر.

لَتُقَاتِلِينَ عَلِيّاً وَ يَصْحَبُكِ وَ يَدْعُوكِ إِلَى هَذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِی (1) فَيَحْمِلُونَكِ عَلَيْهِ وَ لَيَكُونَنَّ فِی قِتَالِكِ لَهُ أَمْرٌ تَتَحَدَّثُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ عَلَامَهُ ذَلِكِ أَنَّكِ تَرْكَبِينَ الشَّيْطَانَ ثُمَّ تُبْتَلَيْنَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغِی إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی يُقْصَدُ بِكِ إِلَيْهِ فَتَنْبَحُ عَلَيْكِ كِلَابُ الْحَوْأَبِ فَتَسْأَلِينَ الرُّجُوعَ فَيَشْهَدُ عِنْدَكِ قَسَامَهُ(2) أَرْبَعِينَ رَجُلًا مَا هِیَ كِلَابُ الْحَوْأَبِ فَتَصِيرِينَ (3) إِلَى بَلَدٍ أَهْلُهُ أَنْصَارُكِ هُوَ أَبْعَدُ بِلَادٍ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ(4) وَ أَقْرَبُهَا إِلَى الْمَاءِ وَ لَتَرْجِعِينَ وَ أَنْتِ صَاغِرَهٌ غَيْرُ بَالِغَهٍ إِلَى مَا تُرِيدِينَ وَ يَكُونُ هَذَا الَّذِی يَرُدُّكِ مَعَ مَنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّهُ لَكِ خَيْرٌ مِنْكِ لَهُ وَ لَيُنْذِرَنَّكِ مَا يَكُونُ (5) الْفِرَاقُ بَيْنِی وَ بَيْنَكِ فِی الْآخِرَهِ وَ كُلُّ مَنْ فَرَّقَ عَلِیٌّ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ بَعْدَ وَفَاتِی فَفِرَاقُهُ جَائِزٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْتَنِی مِتُّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مَا تَعِدُنِی فَقَالَ لَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَيَكُونَنَّ مَا قُلْتُ حَتَّى كَأَنِّی أَرَاهُ ثُمَّ قَالَ لِی قُمْ يَا عَلِیُّ فَقَدْ وَجَبَتْ صَلَاهُ الظُّهْرِ حَتَّى آمُرَ بِلَالًا بِالْأَذَانِ فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ صَلَّى وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ وَ لَمْ نَزَلْ فِی الْمَسْجِدِ(6).

«2»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَدِیٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُهْدِیَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله طَائِرٌ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلْ مَعِی فَجَاءَ عَلِیٌّ عليه السلام فَدَقَّ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ ذَا فَقَالَ أَنَا عَلِیٌّ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله عَلَى حَاجَهٍ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثاً فَجَاءَ الرَّابِعَهَ فَضَرَبَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله مَا حَبَسَكَ قَالَ قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی (7).

1- 1. فی المصدر: نفر من أهل بيتی و اصحابی.
2- 2. القسامه- بفتح القاف- الجماعه يحلفون على الشی ء و يأخذونه.
3- 3. فی المصدر:، فتنعرفين.
4- 4. فی المصدر: من السماء.
5- 5. فی المصدر: بما يكون.
6- 6. الاحتجاج: 104 و 105.
7- 7. أمالی الشيخ: 159.

«3»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ رَافِعٍ (1) مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ: كُنْتُ غُلَاماً أَخْدُمُهَا فَكُنْتُ إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَهَا أَكُونُ قَرِيباً أَعَاطِيهَا(2) قَالَ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَهَا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَاءٍ فَدَقَّ الْبَابَ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَارِيَةٌ مَعَهَا إِنَاءٌ مُغَطًّى قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا قَالَتْ أَدْخِلْهَا فَدَخَلْتُ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ عَائِشَةَ فَوَضَعَتْهُ عَائِشَةُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَعَلَ يَأْكُلُ وَ خَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ عِنْدِي يَأْكُلُ مَعِي فَجَاءَ جَاءٍ فَدَقَّ الْبَابَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ هَذَا عَلِيٌّ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَدْخِلْهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَرْحَباً وَ أَهْلًا لَقَدْ تَمَنَّيْتُكَ مَرَّتَيْنِ حَتَّى لَوْ أَبْطَأْتَ عَلَيَّ لَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَأْتِيَ بِكَ اجْلِسْ فَكُلْ مَعِي (3).

بشا، [بشاره المصطفي] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازِ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَاتَلَ اللَّهُ مَنْ قَاتَلَكَ وَ عَادَى مَنْ عَادَاكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً(4).

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَى حَدِيثَ الطَّيْرِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْبَلَاذُرِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَ الْخَرْكُوشِيُّ فِي شَرَفِ الْمُصْطَفَى وَ السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَ الطَّبَرِيُّ فِي الْوَلَايَةِ وَ ابْنُ الْبَيِّعِ فِي الصَّحِيحِ وَ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ وَ النَّطَنْزِيُّ فِي الْإِخْتِصَاصِ (5) وَ قَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ وَ سَعِيدٌ

1- 1. فى المصدر: عن أبى رافع.
2- 2. عاطى الرجل: خدمه.
3- 3. اليقين: 13 و 14.
4- 4. بشاره المصطفى: 203 و 204.

5- 5. كذا فى جميع النسخ و المصدر، و الظاهر« فى الخصائص» فان الاختصاص من مؤلّفات الشيخ المفيد قدّس سرّه.

وَ الْمَازِنِیُّ وَ ابْنُ شَاهِینٍ وَ السُّدِّیُّ وَ أَبُو بَکْرٍ الْبَیْهَقِیُّ وَ مَالِکٌ وَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی طَلْحَةَ وَ عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ عُمَیْرٍ وَ مِسْعَرُ بْنُ کِدَامٍ وَ دَاوُدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِیُّ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ أَنَسٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أُمِّ أَیْمَنَ وَ رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِی الْإِبَانَهِ مِنْ طَرِیقَیْنِ وَ الْخَطِیبُ وَ أَبُو بَکْرٍ فِی تَارِیخِ بَغْدَادَ مِنْ سَبْعَهِ طُرُقٍ: وَ قَدْ صَنَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ کِتَابَ الطَّیْرِ وَ قَالَ الْقَاضِی أَحْمَدُ قَدْ صَحَّ عِنْدِی حَدِیثُ الطَّیْرِ(1) وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِیُّ إِنَّ طَرِیقَهَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَّائِیِّ فِی تَصْحِیحِ الْأَخْبَارِ یَقْتَضِی الْقَوْلَ بِصِحَّهِ هَذَا الْخَبَرِ لِإِیرَادِهِ یَوْمَ الشُّورَی فَلَمْ یُنْکَرْ قَالَ الشَّیْخُ قَدِ اسْتَدَلَّ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی فَضْلِهِ فِی قِصَّهِ شُورَی بِمَحْضَرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَا کَانَ فِیهِمْ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُ وَ أَقَرَّ بِهِ وَ الْعِلْمُ بِذَلِکَ کَالْعِلْمِ بِالشُّورَی نَفْسِهَا فَصَارَ مُتَوَاتِراً وَ لَیْسَ فِی الْأُمَّهِ عَلَی اخْتِلَافِهَا مَنْ دَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ- وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْعَزِیزِ کَادِشٌ الْعُکْبَرِیُّ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْحَرْبِیِّ الْعُشَارِیِّ عَنِ ابْنِ شَاهِینٍ الْوَاعِظِ فِی کِتَابِهِ مَا قَرُبَ سَنَدُهُ قَالَ حَدَّثَنِی نَصْرُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ الْفَرَائِضِیُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی الْجَوْهَرِیُ (2) قَالَ قَالَ نُعَیْمُ بْنُ سَالِمِ بْنِ قَنْبَرٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ الْخَبَرَ: وَ قَدْ أَخْرَجَهُ- عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی کِتَابِ قُرْبِ الْإِسْنَادِ: وَ قَدْ رَوَاهُ خَمْسَهٌ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَهِ عَنْ أَنَسٍ وَ عَشَرَهٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ صَحَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی وَ النَّبِیَّ یُحِبَّانِهِ وَ مَا صَحَّ ذَلِکَ لِغَیْرِهِ فَیَجِبُ الِاقْتِدَاءُ بِهِ وَ مَنْ عَزَی (3) خَبَرَ الطَّائِرِ إِلَیْهِ قَصَّرَ الْإِمَامَهَ عَلَیْهِ وَ مَجْمَعُ الْحَدِیثِ أَنَّ أَنَساً تَعَصَّبَ بِعِصَابَهٍ فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ هَذِهِ دَعْوَهُ عَلِیٍّ قِیلَ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَائِرٌ مَشْوِیٌّ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی هَذَا الطَّیْرَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْکَ مَشْغُولٌ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ یَکُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَانِیاً فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْکَ مَشْغُولٌ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَالِثاً فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْکَ مَشْغُولٌ فَرَفَعَ عَلِیٌّ صَوْتَهُ وَ قَالَ وَ مَا یَشْغَلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِّی وَ سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا أَنَسُ مَنْ هَذَا قُلْتُ

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: و ما لی لفظه.
2- 2. فی المصدر: قال: قال محمّد بن عیسی الجوهریّ.
3- 3. أی نسب.

عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ ائْذَنْ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ یَا عَلِيُّ إِنِّی قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ یَأْتِیَنِی بِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَیْهِ وَ إِلَیَّ أَنْ یَأْكُلَ مَعِی هَذَا الطَّیْرَ وَ لَوْ لَمْ تَجِئْنِی فِی الثَّالِثَهِ لَدَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِكَ أَنْ یَأْتِیَنِی بِكَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ یَرُدُّنِی أَنَسٌ وَ یَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ عَنْكَ مَشْغُولٌ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حَمَلَكَ عَلَی هَذَا قُلْتُ أَحْبَبْتُ أَنْ یَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی فَرَفَعَ عَلِيٌّ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْمِ أَنَساً بِوَضَحٍ لَا یَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: لَا تُوَارِیهِ الْعِمَامَهُ(1) ثُمَّ كَشَفَ الْعِمَامَهَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ هَذِهِ دَعْوَهُ عَلِیٍّ هَذِهِ دَعْوَهُ عَلِیٍ (2).

لِی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هُدْبَهَ(3) قَالَ: رَأَیْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَعْصُوباً بِعِصَابَهٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ هِیَ دَعْوَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ وَ كَیْفَ كَانَ ذَلِكَ (4) وَ سَاقَ الْحَدِیثَ مِثْلَ مَا مَرَّ.

وَ فِی بَعْضِ النُّسَخِ: فَلَمَّا كَانَ یَوْمُ الدَّارِ اسْتَشْهَدَنِی (5) عَلِيٌّ علیه السلام فَكَتَمْتُهُ فَقُلْتُ إِنِّی أَنْسِیتُهُ فَرَفَعَ (6) عَلِيٌّ یَدَهُ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(7).

5 قب، المناقب لابن شهرآشوب: أنه علیه السلام كان أحب الخلق إلی الله و إلی رسوله لوجوه منها

قوله صلی الله علیه و آله: اللهم ائتنی بأحب الخلق إلیک و إلی یأكل معی من هذا الطائر.

و منها قوله صلی الله علیه و آله: لأعطین الرایه غدا رجلا یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله.

و منها ادعوا إلی خلیلی فدعوا لفلان و فلان (8) فأعرض.

فإذا ثبت أن علیا علیه السلام كان أحب الخلق إلی الله و إلی رسوله فلا یجوز لغیره أن یتقدم علیه و قد قال الله تعالی:

1- 1. المستفاد من روايات الباب أن دعاءه عليه السلام على أنس كان يوم الشورى حين استشهده فكتمه، و كأنّ فى الروايه سقطا.
2- 2. مناقب آل أبى طالب 1: 435 و 436 و ذكرت الجمله الأخيره فيه مره واحده.
3- 3. بالباء الموحده كما فى أسد الغابه.
4- 4. فى المصدر: و كيف يكون ذلک؟.
5- 5. فى المصدر: يستشهدنى.
6- 6. فى المصدر: انى نسيته: قال: رفع اه.
7- 7. أمالى الصدوق: 389.
8- 8. فى المصدر: فدعوا فلان بن فلان.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ (1)

إبانه ابن بطه و فضائل أحمد فی خبر عن عکرمه عن ابن عباس قال: و لقد عاتب الله أصحاب محمد صلی الله علیه و آله فی غیر آی من القرآن و ما ذکر علیا إلا بخیر و ذلک نحو قوله وَ لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّهٌ(2) و قوله تعالی وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ (3) الآیه و قوله تعالی فی آیه المناجاه فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَیْکُمْ (4).

البخاری: توفی النبی صلی الله علیه و آله و هو عنه راض یعنی عن علی علیه السلام.

و قد ذکرنا أنه أولی الناس لقوله تعالی لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ إِذْ یُبایِعُونَکَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ(5) لأنه قد صح أنه لم یفر قط من زحف و ما ثبت ذلک لغیره (6).

«6»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کَانَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله طَیْرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی هَذَا الطَّیْرَ فَجَاءَ(7) عَلِیٌّ علیه السلام فَأَکَلَ مَعَهُ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُتِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِطَائِرٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ فَجَاءَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِهِ.

أبو عیسی الترمذی هذا الحدیث فی جامعه و ذکره النسائی فی حدیثه (8).

«7»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُدْرِکٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ قُرْطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أُتِیَ بِطَیْرٍ فَقَالَ:

1- 1. سوره آل عمران: 31.
2- 2. سوره آل عمران: 123.

3- 3. سوره التوبه: 25.
4- 4. سوره المجادله: 13.
5- 5. سوره الفتح: 18.
6- 6. مناقب آل أبی طالب 1: 550 و 551.
7- 7. فی المصدر: فجاءه.
8- 8. کشف الغمّه: 43، و فیه تقدیم و تأخیر بین الحدیثین و قوله:« قال أخرج أبو عیسی الترمذی اه» قد ذکره بعد الحدیث الأول.

اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (1).

«8»- یف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِرَفْعُهُ إِلَی سَفِینَهِ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّ امْرَأَهً مِنَ الْأَنْصَارِ أَهْدَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَیْرَیْنِ بَیْنَ رَغِیفَیْنِ فَقَدَّمَتْ إِلَیْهِ الطَّیْرَیْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ وَ إِلَی رَسُولِکَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ هَذَا قُلْتُ عَلِیٌّ قَالَ افْتَحْ لَهُ فَفَتَحْتُ لَهُ فَأَکَلَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی فَنِیَا.

وَ مِمَّا یَدُلُّ عَلَی أَنَّ هَذَا الْمَعْنَی قَدْ تَکَرَّرَ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی عِدَّهِ أَطْیَارٍ وَ عِدَّهِ مَجَالِسَ مَا رَوَوْهُ مِنْ غَیْرِ هَذَا الطَّرِیقِ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ فِی بَابِ مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ صَحِیحِ أَبِی دَاوُدَ(2) وَ هُوَ کِتَابُ السُّنَنِ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کَانَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله طَائِرٌ قَدْ طُبِخَ لَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَکَلَ مَعَهُ مِنْهُ.

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِهِ مِنْ نَحْوٍ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَاثِینَ طَرِیقاً فَمِنْهَا مَا یَدُلُّ عَلَی أَنَّ ذَلِکَ قَدْ وَقَعَ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی طَائِرٍ آخَرَ قَالَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ عَدِیٍ (3) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَیْرٌ مَشْوِیٌّ فَلَمَّا وُضِعَ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ حَتَّی یَأْکُلَ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّیْرِ(4) قَالَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَرَعَ الْبَابَ قَرْعاً خَفِیفاً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عَلِیٌّ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی حَاجَهٍ فَانْصَرَفَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ الثَّانِیَهَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّیْرِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی (5) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَرَعَ

1- 1. بشاره المصطفی: 202.
2- 2. فی المصدر: و من صحیح أبی داود.
3- 3. فی المصدر: الی الزبیر بن عدی.

4- 4. فى المصدر: من هذا الطائر.
5- 5. فى المصدر: قال: فقلت فى نفسى.

الْبَابَ فَقُلْتُ أَ لَمْ أُخْبِرْکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی حَاجَهٍ فَانْصَرَفَ فَرَجَعْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ الثَّالِثَهَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلُ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّیْرِ قَالَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرْباً شَدِیداً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله افْتَحْ افْتَحْ قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ وَ إِلَیَّ اللَّهُمَّ وَ إِلَیَّ اللَّهُمَّ وَ إِلَی (1) قَالَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَکَلَ مَعَهُ مِنَ الطَّیْرِ.

وَ فِی بَعْضِ رِوَایَاتِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام مَا أَبْطَأَکَ قَالَ هَذِهِ ثَالِثَهٌ وَ یَرُدُّنِی أَنَسٌ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَنَسُ مَا حَمَلَکَ عَلَی مَا صَنَعْتَ قَالَ رَجَوْتُ أَنْ یَکُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لِی یَا أَنَسُ أَ وَ فِی الْأَنْصَارِ خَیْرٌ مِنْ عَلِیٍّ أَ وَ فِی الْأَنْصَارِ أَفْضَلُ مِنْ عَلِیٍ (2).

«9»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ السِّمْسَارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْحَنُوطِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّیِبِ (3) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ (4) الْوَاسِطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ النَّحْوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّحَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُعَدِّلِ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ سَهْلٍ الْبَزَّازِ عَنْ وَهْبِ بْنِ بَقِیَّهَ الْوَاسِطِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ یُوسُفَ الْأَزْرَقِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَبِی سُلَیْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدِیثاً لَیْسَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ فِیهِ أَحَدٌ فَقُلْتُ تَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِیثَ ذُو شُجُونٍ (5) یَجُرُّ بَعْضُهُ بَعْضاً فَذَکَرَ أَنَسٌ حَدِیثاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی تُرَابٍ تُحَدِّثُنَا(6) دَعْنَا مِنْ أَبِی تُرَابٍ فَغَضِبَ أَنَسٌ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ تَقُولُ هَذَا(7) أَمَا وَ اللَّهِ إِذْ قُلْتَ هَذَا فَلَأُحَدِّثَنَّکَ بِحَدِیثٍ فِیهِ

1- 1. أی اللّهمّ و أحبّ خلقک الی.
2- 2. الطرائف: 18.
3- 3. فی المصدر: عن إسماعیل بن محمّد بن الطیب.
4- 4. فی المصدر: عن أحمد بن عبد اللّه بن الفضل،.
5- 5. الشجن: الغصن الملتف المشتبک، و یقولون« الحدیث ذو شجون» أی فنون متشعبه تأخذ منه فی طرف فلا تلبث حتّی تکون فی آخر و یعرض لک

ما لم تكن تقصده.
6- 6. فى المصدر: أ عن أبى تراب تحدّثنا؟.
7- 7. فى المصدر: أ لعلى تقول هذا؟.

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُهْدِيَتْ لَهُ صلى الله عليه و آله يَعَاقِيبُ (1) فَأَكَلَ مِنْهَا وَ فَضَلَتْ فَضْلَهٌ وَ شَیْ ءٌ مِنْ خُبْزٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَيْتُهُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ائْتِنِی (2) بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَيْکَ يَأْكُلُ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ الْبَابَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا أَنَا بِعَلِیٍّ علیه السلام فَقُلْتُ أَ لَيْسَ إِنَّمَا جِئْتَ السَّاعَةَ فَرَجَعْتَ (3) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَيْکَ يَأْكُلُ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ الْبَابَ فَإِذَا بِهِ عَلِیٌّ علیه السلام فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ وَ إِلَیَّ اللَّهُمَّ وَ إِلَیَّ.

قال أسلم (4) روى هذا الحديث عن أنس بن مالک يوسف بن إبراهيم الواسطى و إسماعيل سليمان (5) الأزرق و إسماعيل السدى (6) و إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه و يمامه(7) بن عبد الله بن أنس و سعيد بن زربى قال ابن سمعان سعيد بن زربى إنما حدث به عن أنس:- و قد روى جماعه عن أنس منهم سعيد بن المسيب و عبد الملک بن عمير و مسلم الملائى و سليمان بن الحجاج الطائفى و ابن أبى الرجاء الكوفى و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر و نعيم بن سالم و غيرهم (8): أقول روى- ابن بطريق هذا الخبر بعبارات قريبه المضامين من مسند أحمد بسند و من مناقب ابن المغازلى بأربعه و عشرين سندا و من سنن أبى داود بسندين (9).

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فى كتاب الفصول عند اعتراض السائل بأن هذا الخبر من أخبار الآحاد لأنه إنما رواه أنس بن مالک وحده فأجاب بأن الأمه

1- 1. جمع اليعقوب: ذكر الحجل، و الياء زائده. و الحجل: طائر فى حجم الحمام أحمر المنقار و الرجلين، و هو يعيش فى الصرود العاليه: يستطاب لحمه.
2- 2. فى المصدر: اللّهمّ ائتنى.
3- 3. كذا فى(ک)، و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: أ ليس انما جئت الساعه؟ فرجع. و لا يخفى أن المستفاد من الكلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قد جاء مره قبل ذلک و رده أنس.
4- 4. فى المصدر: قال ابن المغازلى: قال أسلم اه.
5- 5. فى المصدر: أبى سليمان.

6- 6. فی المصدر: الأسدی.
7- 7. فی المصدر: تمامه.
8- 8. العمده: 126 و 127.
9- 9. راجع العمده: 125- 132.

بأجمعها قد تلقته بالقبول و لم يروا أن أحدا رده على أنس و لا أنكر صحته عند روايته فصار الإجماع عليه هو الحجه فى صوابه (1) مع أن التواتر قد ورد بأن

أمير المؤمنين عليه السلام احتج به فى مناقبه يوم الدار فقال: أنشدكم الله (2) هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم ائتنى بأحب خلقک إليک يأكل معى من هذا الطائر فجاء أحد غيرى قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد.

فاعترف الجميع بصحته و لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام ليحتج بباطل (3) لا سيما و هو فى مقام المنازعه و التوصل بفضائله (4) إلى أعلى الرتب التى هى الإمامه و الخلافه للرسول صلى الله عليه و آله و إحاطه علمه بأن الحاضرين معه فى الشورى يريدون الأمر دونه مع

قول النبى صلى الله عليه و آله: على مع الحق و الحق مع على يدور حيثما دار(5).

وَ رَوَى الْعَلَّامَهُ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْنَا مَنْ أَحَبُّ أَصْحَابِکَ إِلَيْکَ وَ إِنْ كَانَ أَمْرٌ كُنَّا مَعَهُ وَ إِنْ كَانَ نَائِبَهٌ كُنَّا دُونَهُ (6) قَالَ هَذَا عَلِيٌّ أَقْدَمُكُمْ سِلْماً وَ إِسْلَاماً انْتَهَى (7).

وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَيْرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَيْکَ يَأْكُلْ مَعِي هَذَا الطَّيْرَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَكَلَ مَعَهُ.

وَ قَالَ رَزِينٌ قَالَ أَبُو عِيسَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ قِصَّهً وَ فِي آخِرِهَا: أَنَّ أَنَساً قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام اسْتَغْفِرْ لِي وَ لَکَ عِنْدِي بِشَارَهٌ فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(8).

تنقيح اعلم أن تلک الأخبار مع تواترها و اتفاق الفريقين على صحتها تدل على كونه صلوات الله عليه أفضل الخلق و أحق بالخلافه بعد الرسول صلى الله عليه و آله أما دلالتها على

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: و لم یخلّ ببرهانه کونه من أخبار الآحاد کما شرحناه.
2- 2. فی المصدر: أنشدکم باللّه.
3- 3. فی المصدر: بالذی یحتج بباطل.
4- 4. فی المصدر و(د): و التوسل بفضائله.
5- 5. الفصول المختاره 1: 60 و 61.
6- 6. فی المصدر: و ان کانت نائبه کنا من دونه.
7- 7. کشف الحق: 101 و 102.
8- 8. مخطوط.

كونه أفضل فلأن حب الله تعالى ليس إلا كثره الثواب و التوفيق و الهدايه المترتبه على كثره الطاعه و الاتصاف بالصفات الحسنه كما برهن فى محله أنه تعالى منزه عن الانفعالات و التغيرات و إنما اتصافه بالحب و البغض و أمثالهما باعتبار الغايات و قد مر تحقيق ذلک فى كتاب التوحيد و أنه ليس إثباته تعالى و إكرامه بدون فضيله و خصله كريمه و أعمال حسنه توجب ذلک لحكم العقل بقبح تفضيل الناقص على الكامل و العاصى على المطيع و الجاهل على العالم و الفائق فى الكمالات على القاصر فيها و قد قال تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (1) فظهر أن حبه تعالى إنما يترتب على متابعه الرسول صلى الله عليه و آله فثبت أنه صلى الله عليه و آله أفضل من جميع الخلق و إنما خص الرسول بالإجماع و بقرينه أنه كان هو القائل لذلک فالظاهر أن مراده أحب سائر الخلق إليه تعالى.

و أما كونه أحق بالخلافه فلأن من كان أفضل من جميع الصحابه بل من سائر الأنبياء و الأوصياء لا يجوز العقل تقدم غيره عليه لا سيما تقدم من لا يثبت له فضيله واحده إلا بروايات المعاندين التى تظهر عليها أمارات الوضع و الافتراء و اختيار رضى سلاطين الجور على طاعه رب الأرض و السماء.

و قد نوقش فى دلاله الخبر على أفضليته صلى الله عليه و آله بوجهين الأول أنه يحتمل أن يكون أراد صلى الله عليه و آله أحب خلق الله إليه فى أكل هذا الطير لا أحب الخلق إليه مطلقا و الجواب عنه و إن كان لوهنه و ركاكته لا يحتاج إلى الجواب و قائله لا يستحق الخطاب هو أن قوله صلى الله عليه و آله يأكل جواب للأمر و لا يفهم أحد له أدنى أنس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى فلو خصص الحب بذلک (2) لكان

تخصيصا من غير قرينه تدل عليه و برهان يدعو إليه و لو جعل يأكل قيدا للحب فمع بعده محتاج إلى تقدير فى أن يأكل و هو خلاف الأصل لا يصار إليه إلا بدليل على أن فى بعض الروايات ليس يأكل أصلا و فى بعضها حتى يأكل و هما لا يحتملان ذلک.

1- 1. سوره آل عمران: 31.
2- 2. أى يأكل الطائر.

و أجاب الشيخ المفيد عن ذلک بوجه آخر و هو أنه لو کان الکلام یحتمل ذلک لما کان فیه فضل فلم یکن أنس یرده مرتین لیکون ذلک الفضل للأنصار و لما قرره الرسول صلی الله علیه و آله علی ذلک و أیضا لو کان محتملا لذلک لم یکن أمیر المؤمنین علیه السلام یحتج بذلک یوم الدار و لا قبل الحاضرون ذلک منه و لقالوا إن ذلک لا یدل علی فضیله توجب الإمامه و الخلافه(1).

الثانی أنه یحتمل أن یکون فی ذلک الوقت أحب الخلق و أفضلهم فلم لا یجوز أن یصیر بعض الصحابه بعد ذلک أفضل منه و الجواب أن ذلک أیضا خلاف عموم اللفظ و إطلاقه فإن الظاهر من اللفظ أحب جمیع الخلق فی جمیع الأحوال و الأزمنه و لو کان مراده غیر ذلک لقیده بشی ء منها و لم یدل دلیل من خارج الکلام علی التخصیص.

و أجاب الشیخ بوجهین أیضا الأول أن هذا خرق للإجماع المرکب لأن الأمه بأسرها بین قولین إما تفضیله فی جمیع الأحوال و الأوقات أو تفضیل غیره علیه کذلک فما ذکرت قول لم یقل به أحد و الثانی أن احتجاجه صلوات الله علیه بعد الرسول صلی الله علیه و آله بذلک و تسلیم القوم له ذلک مما یدفع هذا الاحتمال (2).

1- 1. الفصول المختاره 1: 63 و 64. و ما ذکره المصنّف منقول بالمعنی.
2- 2. الفصول المختاره 1: 62 و 64 و ما ذکره المصنّف منقول بالمعنی.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفّقنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء الرابع من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء الثامن و الثلاثون حسب تجزءتنا من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا فى ذلک غايه جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه و مخطوطه إليک تفصيلها:

«1»- النسخه المطبوعه بطهران فى سنه 1307 بأمر الواصل إلى رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير ب «كمپانىّ» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ک) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه العلّامه الفقيد الحاجّ ميرزا محمّد القمىّ

المتصدّى لتصحيحها فى خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

«2»- النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه 1297 بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزىّ و رمزنا إليها ب (ت).

«3»- نسخه كامله مخطوطه بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها 1280 و رمزنا إليها ب (م).

«4»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير و قد سقط منها من أواسط الباب 99: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

«5»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلّف قدسّ سرّه و تصريحه بسماعه إيّاها فى سنه 1109 و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب 97: «باب ما علّمه الرسول صّلى اللّه عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه اللّه.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيّلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أوعزنا إليها فى المجلّد السابع و الثلاثون لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناک.

فنسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. جمادى الثانيه 1380

يحيى العابدىّ الزنجانىّ /السيّد كاظم الموسوى الميامويّ

كلمه المصحّح

بسمه تعالى و له الحمد

إلى هنا انتهى الجزء الثامن و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الرابع من المجلّد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه يحوى زهاء أربعمائه حديث فى أربعه عشر باباً غير ما حوى من المباحث العلميّه و الكلاميّه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح مقابله و بالغنا فى التحقيق مطالعه فخرج بعون اللّه و مشيّته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

اللّهم ما بنا من نعمه فمنک وحدک لا شريک لک فأتمم علينا نعمتک و آتنا ما وعدتنا على رسلک إنّک لا تخلف الميعاد.

محمد باقر البهبودى.

ص: 363

فهرس ما فی هذا الجزءمن الأبواب

الموضوع/ الصفحه

الباب 56 فی أنّه صلوات اللّه علیه الوصیّ و سیّد الأوصیاء و خیر الخلق بعد النبی صّلی اللّه علیه و آله و أنّ من أبی ذلک أو شکّ فیه فهو کافر 1- 26

الباب 57 فی أنّه علیه السلام مع الحقّ و الحقّ معه و أنّه یجب طاعته علی الخلق و أنّ ولایته ولایه اللّه عزّ وجلّ 26- 40

الباب 58 فی ذکره فی الکتب السماویه و ما بشّر السابقون به و بأولاده المعصومین علیهم السلام 41- 62

الباب 59 فی طهارته و عصمته علیه السلام 62- 70

الباب 60 فی الاستدلال بولایته و استنابته فی الأمور علی إمامته و خلافته و فیه أخبار کثیره من الأبواب السابقه و اللاحقه و فیه ذکر صعوده علی ظهر الرسول صّلی اللّه علیه و آله لحطّ الأصنام و جعل أمر نسائه إلیه فی حیاته و بعد وفاته صّلی اللّه علیه و آله 70- 89

الباب 61 فی جوامع الأخبار الدالّه علی إمامته علیه السلام من طرق الخاصّه و العامّه 90- 166

الباب 62 باب نادر فیما امتحن اللّه به أمیر المؤمنین صلوات الله علیه فی حیاه النبی صّلی اللّه علیه و آله و بعد وفاته 167- 186

الباب 63 فی النوادر 186- 194

أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله علیه و هی مشحونه بالنصوص

الباب 64 فی ثواب ذکر فضائله و النظر إلیها و استماعها و أنّ النظر إلیه و إلی الأئمّه من ولده صلوات الله علیهم عباده 195- 201

الباب 65 فی أنّه صلوات اللّه علیه سبق الناس فی الإسلام و الإیمان و البیعه و الصلوات زماناً و رتبهً و أنّه الصدّیق و الفاروق و فیه کثیر من النصوص و المناقب 201- 288

الباب 66 فی مسابقته صلوات اللّه علیه فی الهجره علی سائر الصحابه 288- 294

الباب 67 فی أنّه علیه السلام کان أخصّ الناس بالرسول صّلی اللّه علیه و آله و أحبّهم إلیه و کیفیّه معاشرتهما و بیان حاله فی حیاه الرسول و فیه أنّه علیه السلام یذکر متی ما ذکر النبی صّلی اللّه علیه و آله 294- 329

الباب 68 فی الأخوّه و فیه کثیر من النصوص 330- 347

الباب 69 فی خبر الطیر و أنّه أحبّ الخلق إلی اللّه 348- 360

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 367

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.